هذا كتاب الهداية للحسين بن حمدان
الخصيبي وله الاجازة
له ايضا في
احوال الحجة
ابن الحسن ع

بسم الله الرحمن الرحيم

وسماه كتاب الهداية يشتمل على اسماء النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
علي ابن ابي طالب بالهندي وبالعبراني والعربي واكثر الصفات المختلفة وفاطمة
الزهراء بنت رسول الله ص والائمة الراشدين الحسن والحسين ابن علي ابن
ابي طالب ع وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد وموسى ابن جعفر وعلي ابن
موسى ومحمد بن علي وعلي ابن محمد والحسن ابن علي والخلف الحجة صغير سمي رسول الله
وكنيته المهدي الغايب المنتظر محمد ابن الحسن صلوات الله عليه واسمائهم وكناهم الخاص
منها والعام والقابهم واسماء امهاتهم ومواليدهم واولادهم وبراهينهم ومدة
اعمارهم واوقات وفاتهم ومشاهدهم وابوابهم والنص والدلالة عليهم من كتاب الله
عز وجل واخبارهم المتواترة والاسانيد الموثقة بها وفضل شيعتهم نفعنا الله بهم
واياهم اجمعين انه على كل شيء قدير جعفر ابن محمد
ابن مالك البزاز القزويني الكوفي قال حدثني عبد الله ابن يونس الستبيعي قال
حدثني المفضل ابن الجعفي عن سيدنا الامام ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه
السلام **قال** الحسين ابن حمدان حدثني محمد ابن المفضل الحسيني عن سيدنا
العسكري ابي محمد الحسن ابن علي وهو الحسن الحادي عشر من الائمة صلوات الله عليهم
اجمعين

قال الحسين ابن حمدان حدثني منصور ابن مظفر قال حدثني ابو بكر احمد
ابن محمد العريض الخطيب ببيت لعشر بقين من جمادى الاول سنة اثنين وثلثماة
قال حدثني نصر ابن الجهني قال سئلت سعيد نا الرضا علي ابن موسى عليه السلام قال
الرضا حدثني ابي عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين
عن ابيه الحسين ابن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عليهم السلام **قال** ورواه محمد
ابن موسى الحسيني عن ابيه محمد الحسن ابن علي الحادي عشر عليهم السلام قال قالوا جميعا مضى
رسول الله ص ثلث وستون سنة منها اربعون سنة متنبئا ثم نزل الوحي عليه
ثلث عشر سنة بمكة وهاجر الى المدينة سنة هاد بامر مشركي قريش وله ثلثون و
خمسون سنة واقام بالمدينة عشر سنين وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا
من صفر من اخر سنة الهجرة اسمه محمد في القران واحمد وبشير ونون وحمعسق و
الحواميم الستة والنبي والرسول والمرسل وقا والطواسيم الثلث وكل الف
ولام وميم وراء وص في اوايل السور فهو من اسمائه وكهيعص في صحف
ابراهيم وموسى الى ادم اسمه بالعبرانية النجيب والجمل والعاقب والماحي و
الحاشر والباعث والامين واسمه في التوراة ماد ماد وابو لامن وفي الانجيل الفار
قليط وفي الزبور ميمون كنيته ابو القاسم امه امنة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن
كلاب لقبه صفي الله حبيب الله خليل الله خاتم النبيين والمرسلين والتقي
والمنتجب والمختار والمجتبى والداعي والشاهد والداعي الى الجنة والسراج المنير والرحمة
والمبلغ والصفي والمصطفى دفن بالمدينة واسمها يثرب وطيبة قال الحسين ابن
حمدان حدثنا ابو بكر احمد ابن عبد الله عن عبد الله ابن محمد الاهوازي

وكان عالماً بأخبار أهل البيت عليهم السلام قال حدثني محمد بن سنان الزاهري عن أبي
بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال ولد لرسول الله من خديجة بنت خويلد
القاسم وعبد الله وزينب ورقية وام كلثوم وكان اسمها امنة وسيدة نساء العالمين
فاطمة الزهراء عليها السلام وابراهيم من مارية فاما رقية فزوجت من ابي لهب فمات
عنها فتزوجت من عثمان ابن عفان وكان السبب في التزويج رقية من عثمان ان رسول الله
نادى في اصحابه في المدينة من جهز جيش العسرة وجهزها او دبرها وانفق عليها ضمنت له
على الله بيتاً في الجنة فقال عثمان ابن عفان انا انفق عليها من مالي وتضمن لي البيت
في الجنة فقال رسول الله ص انفق عليها يا عثمان وانا الضامن لك على الله بيتاً
في الجنة فانفق عثمان على الجيش والبر وصار له البيت فجاء عثمان رسول الله ص فالقي
في قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله فقال له رسول الله ص ان
رقية تقول لا تزوجك نفسها الا بتسليم البيت الذي ضمنته لك على الله في الجنة
اليها لتصل لعقها وانا بريء من ضماني لك البيت في الجنة اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله
ص فزوجها اياه واشهد في الوقت ان عثمان قد برئ من ضمان البيت له وان البيت
لرقية دونه لا حجة لعثمان على رسول الله عاشت رقية او ماتت ثم ان رقية
توفيت قبل ان تجتمع مع عثمان ولم يرها ولا دخل بها اذ زوجت رقية واما زينب
فزوجت من ابي العاص ابن الربيع ابن شمس فولدت منه بنتاً سماها امامة تزوج
بها امير المؤمنين بعد وفاة فاطمة فلما هاجر رسول الله هاجرت معه الى المدينة
وانشأ ابو العاص وذكرت زينب لما جاورت ارمها   فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت النبي جزاها الله صالحة وكل امرئ يثني بما علما   وعن رسول الله

وهي اسلامه فردها عليه رسول الله ص وقيل انه اسر يوم بدر فمن عليه
رسول الله حتى اسلم وتوفيت زينب بعد وفاة فاطمة وقيل انها
توفيت بعد مقدم رسول الله في المدينة بسبع سنين وشهرين واياماً واما
ام كلثوم فاسمها امنة زوجها رسول الله ص من عثمان فلما صار رسول الله
الى بدر توفيت بعد مقدم المدينة لسنة وعشرة اشهر وعشرين يوماً
ولم يدخل بها وودي ان زينب ورقية كانتا ابنتي رسول الله من ابنة
جحش بعد خديجة قبل النبي وهذا عجز لا ملك رسول الله ثم ان رسول الله
ما املك زوجة غيرها قبلها ثم امرأة ايمن وام سلمة وميمونة بنت الحرث
الهلالية ومارية القبطية وكانت يومئذ تزوجها رسول الله ص بعد
صفية وزينب زوجة زيد ابن الحارثة وعائشة وحفصة بنت ابي بكر وابن
ابي قحافة قال الله جل ثناؤه في بعضهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً
خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات
ثيبات وابكارا   فصح الدليل انه لم يكن فيهن من هذا الوصف شيء
وقال الله جل من قائل يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والشاهد على
ازواج الانبياء انهن اذا عصين عذبن بالنار قول الله عز وجل ضرب الله
مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين وجمع رسول الله
ثلاثة عشر وتوفي عن تسع ازواج فحدثت الرواة عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن

علي عليها السلام ان فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما اظهر الله نبوة نبيه و
انزل عليه الوحي بخمس سنين في وقت جهاد رسول الله ص من امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
بعد مقدمه المدينة بنحو من سنة وبنى بها بعد سنة وكان مولد فاطمة بنت رسول الله
بعد مبعث النبي بخمس سنين وكانت تكنى بام ابيها ولقبها الزهراء والبتول الحصان
والسيدة الحوراء والصديقة ومريم الكبرى وام الائمة وتوفيت ولها ثمانية عشر
سنة وخمس وثمانون يوما ودفنها امير المؤمنين بالبقيع وغير قبرها ولم يحضرها غير امير المؤمنين
والحسن والحسين والعباس ابن عبد المطلب وقيل دفنها الى جنب صدر رسول الله
الاقل اوضح واشهر واقامت بمكة ثماني سنة وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة
ابيها خمسة وسبعين يوما وكذا روى زرارة ويونس واصحابهما انها ولدت
الحسن ابن علي بالمدينة ولها احدى عشرة سنة واشهر وولدت الحسين بعد
الحسن بعشرة اشهر وبينهما طهر حمل ابو علي ابن همام وقال انه لم يولد لثمانية
اشهر الا الحسين ابن علي وعيسى ابن مريم وولدت ام كلثوم واسمها امنة وزينب
الكبرى واسقطت محسنا

باب

ما رواه الحسين ابن
حمدان عن ابي علي البلخي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الحسين ابن الحادم عن ابي عبد الله
الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام عن ابائه واجداده عليهم السلام قال خرج
رسول الله صلى الله عليه ذات يوم وقد اصابه جوع شديد فوافى امير المؤمنين
فقال يا علي اعندك طعام نطعمه فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق
نبيا واصطفاك على البشر ما طعمت شيئا منذ ثلاث ايام فاخذ النبي بيده وانطلقا
فاذا هم بالمقداد ابن الاسود الكندي وابي ذر جندب ابن جنادة الغفاري

وعمار ابن ياسر فقال لهم النبي اين تريدون فقالوا اياك اردنا يا رسول الله فقال
هل منكم من عنده طعام فقالوا جميعا لا وحقك يا رسول الله فقال قال الله عز
وجل للجنة من تحبين ان يسكنك قالت احب خلقك اليك فقال لها جعلت ساكنك
محمدا رسولي واهل بيته وشيعته لاهل بيته وعترته ثم لحقه واطرافهم فتوا منزل
سعد ابن مالك الانصاري فلم يلقوه فقالت امرأته يا رسول الله بابي انت وامي
انت واصحابك فان سعدا يأتيك الساعة ونحن هو وامي ابغا اراد ان نذبح لهم
عنزا لها فقال لها النبي ص قالت اذبح هذه العنزة لك ولاصحابك فقال لا تذبحيها
فانها غزيرة بالدر كثيرة البركة اتت ربه قربيها مني قالت يا رسول الله انها ليس لها لبن
وهي سمينة وقد عقرها الشحم فلم تحمل فقال قربيها فمسح بيده المباركة على ضرعها
فانزلت لبنا فحلبها فاسترع الاناء وسقى اصحابه حتى رووا ومن ذلك اللبن
قال لها يا ام مالك اذا اتاك سعد فقولي له يقول لك رسول الله ص اياك ان تخرج
هذه العنزة من بيتك فانها من قابل تحمل وتضع لك ثلث سخلات في بطن وتحمل
جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن اربع سخلات في بطن ثم نظر في جانب داره
فراى بقرة حمراء فقال لامرأته قولي له ان يتبدل لهذه بقرة سوداء فانها تضع
عجلين في بطن واحد ثم يحملان من قابل مع امهما فيضعن جميعا اثنين اثنين ثم
راى في جانب داره نخلة من ايبس ما يكون من النخل فصعد اليها ثم وضع
يده عليها ثم تكلم بكلام خفي فانزل الله منها بركات فحملت حملا حسنا و
رطبت رطبا لم يكن مثله في المدينة رطبا يشبهه ولا يرى اجود منه
ودعى لسعد واهله بالبركة وبشرها بغلام ذالك انها قالت بابي انت

واني يا رسول الله انا حامل فادع لي فدعى لها انا يهب الله لها غلاما حسنا وخرج
رسول الله ومن معه واقبل سعد ولم يعلم بدخول رسول الله ص داره فلقيه امير المؤمنين
وعمار والمقداد وابو ذر فاخبروه بذلك وبما قال النبي ص وما فعل بالعنز والبقرة
والنخلة وانه بشرها بغلام سعد واقبل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا سعد
اخبرتك ام مالك بما قلته قال لا قال استبدل ببقرتك بقرة سوداء فان الله تبارك
وتعالى يهب لك منها عجلتين ويولد لك غلام قال ابو عبد الله الصادق
حدثني ابي يرفعه عن امير المؤمنين قال لما خرجت تلك السنة حتى
وهب الله له ولدا ورزق جميع ما قاله رسول الله وما مضت اربع سنين
حتى صار اكثر اهل البلد بيته مالا احصيهم رجلا وكان النبي كثيرا ما يأتي هو و
اصحابه منزل سعد قال حدثني عبد الله ابن حريز النخعي عن ابي
مسعود الميداني عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد ابن علي قال اقبل اعرابي الى رسول الله
وهو جالس مع اصحابه فقال يا رسول الله كنت رجلا مليا وكنت اقري الضيف
واجمل واجبر وامر بالمعروف وانهى عن المنكر وكانت لله علي النعم فذهب
جميع ما املك من قليل ومن كثير فشمت بي اقربائي واهل بيتي وكان اعظم
علي من ذهاب النعمة وما ذكرت وما ابتليت به فقال الصدق جميع ما نفق
به ثم التفت الى اصحابه وقال من معه شيء فقالوا جميعا ما يحضرنا شيء قال سبحان الله
ما اعجب هذا ثم حول وجهه ضاحكا مستبشرا فرفع مصلى كان تحته فاذا سبيكة
ذهب فاخذها ودفعها الى الاعرابي وقال له اشترها اعطيتك ثمنها فانا
فانها تبقى عليك الى ان تموت فقال الاعرابي ادع لي يا رسول الله ان يكثر

مالي

مالي وولدي فقال رسول الله اللهم اكثر ماله وولده قال ابو جعفر ما بقي حتى صار
لاحد عشر ولدا ذكورا وصار له مال جزيل **وروي** وروى ابو عبد الله
عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال اتى رجل من قريش الى النبي ص فدعاه
الى منزله وقرب له مائدة وكان النبي ص يحب من اللحم الذراع فنهشها نهشة ومضغ
فلما دخل الى بطنه اللحم تكلمت الذراع وقالت يا رسول الله لا تاكلني شيئا فاني
مسمومة فالقاها من يده ثم قال يا ذراع ما كنت ارى تبلغ كل هذا لعل الله للغفر
له هذا الذنب فقال ابو عبد الله عليه السلام ما كانت الا نهشة واحدة فما زال
النبي من السم في جسده الى ان مات ولم يلتذ بنوم ولا اصابه بعد هذا حق
اتفقا وابتاعا على فرخ حمام يشوونهما لرسول الله ص ويجعلونهما في طعامهما عند
عائشة واخذ كل واحد منهما وابنتهما الفرخ الذي سماه بابيهما وقالوا ادرب الله
والغوي لهلاك لنا بهذا السم محمد فلما دخل النبي على عائشة وحفصة قال واني لكما
هذان الفرخان قالتا اهداه الي ابي واحدا واهدى لها ابوها واحدا قال لهما الهدية
لكما جميعا فاحضرها وابعثي الى ابيك وابيها حتى يحضر فبعثنا اليهما ان احضر فقال
رسول الله اذا احضر الطعام سموا وكلوا من هديتكم الينا وكان رسول الله اذا
حضر الطعام وحضر من ياكل معه لا يمد يده احد بيده الى الطعام غير رسول الله
ويسمي ويدعو بالبركة فيمد يده الطعام ثم يضع يده وتضع الناس ايديهم بعد
مد يده المباركة ولحق احد الفرخين فلما اخذ بيده انطقه الله تعالى
فقال السلام عليك يا رسول الله اعلم اني واخي مسمومان فقال النبي ص
تبارك الله القادر لعباده ما هذا الكيد العظيم ثم مد يده الى الفرخ فقبض

بهاء والقوم ينظرون وقال اللهم كما احييت هذين الفرخين المسمومين حتى
اجزاني انهما مسموما ان انطقهما بلسان عربي مبين حتى يقول لمن سمهما

بسبعين

ويتزل القمر من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعر وقسم على الصفا فقال رسول الله
الله اكبر وفاء بالعهد فهل انتم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله
فقالوا نعم يا محمد وتسامع الناس ثم تواعدوا المسيء اذا الليل واقبل الناس
يهرعون الى البيت وهو حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر واتاه النبي و
امير المؤمنين ومن امن بالله وقبولهم يصلون خلف رسول الله ويطوفون
بالبيت واقبل ابو لهب وابو جهل وابو سفيان على النبي ص وقالوا انه يبطل سحرك
وكهانتك وحيلتك هذا القمر فاحضره لك فقال النبي ص قم يا ابا الحسن وقف
بجانب الصفا وهو الى المشعرين وناد نداء ظاهرا وقل في ندائك
اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول
التهامي ثم اشر الى القمر ان ينشق وينزل الى الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه
الى المشعرين فقد سمعت سرنا ونجوانا وانت بكل شيء عليم قال فتضاحكت
قريش وقالوا ان محمدا يستشفع بعلي لانه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال
ابو لهب لقد اشتهى الله بدعة يا ابن اخي في هذه الليلة فقال رسول الله اخرجوا

بان

يا من تبت له يديه ولم ينفعه هو وهو مقعد في النار هذا وجعلته صورة وقلت
هذا وحي الى هذه في ابي لهب فقال النبي ص امض يا علي لما امرتك واستعن بالله
من الجاهلين دهرهم من الصفا الى المشعرين ونادى واسمع ودعا بالدعاء فاستمر
حتى كادت الارض من الفزع باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حين انجزك
شق القمر اينا لنعلمنا به فقال النبي ان هان عليكم ما دعوت الله فان السماء والارض لا
يهون عليهما ولك ولو يطيعان استماعه فتنوا باماتكم وانظروا الى القمر ثم ان القمر انشق
نصفين نصف وقع على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضاءت دواخل مكة دا
ودنيها وشعابها صاح الناس من كل جانب امنا بالله ورسوله وصاح المنافقون
هلكنا بحرك يا محمد فافعل ما تشاء ولن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر الى منزله
من الفلك واصبح الناس يلوم بعضهم بعضا ويقولون لكبرائهم والله لنؤمنن
وان ما انكم معه مؤمنين به فقد سقطت الحجة وتبين والاعلاء وانزل الله في ذلك
اليوم سورة ابي لهب وادخلت به فقالت امرأة ابي لهب حمالة الحطب فنظرها ما علمته له بالقمر والله ان محمدا
لعادي لكفره ويكذبني فانه ليس من ولد عبد المطلب ما انت قد سبك الفاحشة
وجوهها عبد المطلب على الصفا وكان اشدهم في محمد الى الحادث والذي نفسي فقلت
بالله والذي نبرء بينا عبد المطلب حتى الحق عبد الله بالنسب اجل ذلك سورة
لذلك الذي زعم انه صورة سورة انزلها الله في فوق اللات والعزى لو اتى محمد
بما بلاء الافق بما افتنه وحسبي ان ابن محمدا من اهل بيته فجابر ودعى في
رب الكعبة بالنار وامن في ذلك اليوم ستمائة واثنا عشر اكثرهم ايمانه وكتمه
الى ان هاجر رسول الله ص ومات ابو لهب كفرا وقتلوا ابو جهل واسر ابو سفيان

ومعوية وعتبة يوم فتح مكة والعباس والوليد بن الخطاب وعقيل بن ابي طالب
وامن كثير منهم تحت القتل ثمانون رجالاً وكانوا طلقاء ولم ينفعهم ايمانهم وهم ينظرون
وكان هذا من دلائله ص **روي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق
ع قال انه لما اظهرت نبوة محمد ص وعظم على قريش امره ونزل الوحي عليه وما كان يخبرهم به
قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل محمد فقال ابو سفيان انا اقتله لكم قالوا وكيف تصنع قال
بلغنا انه يصلي في كل ليلة في مغار جبل او في وادٍ وقد عرفت انه في هذه الليلة يصلي الى
جبل حرى فيصلي فيه قالوا ويحك يا ابا سفيان انه لا يخفى عليه احد الا قذفه حتى
يقطعه قطعاً فكيف يمضي محمد اليه وبعثوا الى ارصادهم فقالوا تحسسوا لنا عليه في
هذه الليلة وردوا من حول حرى فلعل محمداً يعلو فيقذفه فتكفون مؤنته
فلما جن عليه الليل اخذ النبي بيد علي ابن ابي طالب ثم خرجا واصحابه لا يشعرون
وابي سفيان وجميعهم في ارصادهم يفقعون باحد منهم حول حرى وما يشعرون
حتى وافى رسول الله وامير المؤمنين ع بين يديه يرصدهم وليصلا حرى فلما صار
عليه وفي ذلك وقد اهتز الجبل وماج ففرح ابو سفيان ومن معه فتباعدوا من الجبل فقالوا
قد كفانا مؤنة محمد قد قذفه حرى فقطعه فاطلبوه من حول الجبل فسمعوا النبي ص وهو
يقول اسكن حرى فما عليك الا نبي ووصي نبي قال ابو سفيان سمعت محمداً يقول يا
حرى ان قريش ابو سفيان ومن معه فهوا اسكن حتى تنفسهم وتجعلهم حصيداً
خامدين قال ابو سفيان فسمعت جبل حرى يلبيه يقول سمعاً وطاعة لكني يا
رسول الله لك ولوصيك ضعت على وجوهنا خوفاً ان نهلك بما قام محمد و
اصبحوا واجتمعت قريش فقصوا قصتهم وما كان من رسول الله وما خاطب

به جبل حرى وما اجابه فقال ابو جهل ماذا انتم صانعون فقالوا رايك سيدنا
وكبيرنا فقال نكافح محمداً الى السيف غلبنا ام غلبنا وفي احد الغلبين راحة فقال ابو سفيان
قد بقي لي كيداً كيد به محمد فقالوا له وما هو يا ابو سفيان فقال اخبرت انه يستظل
من حر الشمس تحت حجر عال في هذا اليوم فاتي الحجر الذي يستظل به محمد فاهدده عليه
بجمع ذي قوة فلعلنا نكفى مؤنته فقال له فافعل يا ابو سفيان قالوا فبعث ابو سفيان
رصداً على النبي حتى عرفت انه قد خرج وهو على معه حتى اتيا الحجر واستظل تحته وجعل
راسه في ظل علي ابن ابي طالب فقال يا علي اني راقد وابو سفيان بابيك من وراء الحجر
استصعب عليه وامتنع من ان تعمل فيه ايديهم فامر الحجر ان ينقلب عليهم فانه ينقلب
عليهم فيقتل القوم جميعاً او تفلت ابو سفيان فقال ابو سفيان لا تغتروا من كلام
محمد فما قال هذا القول الا ليسمعنا الاصحاب في ظهر الحجر ورسول الله راقد في حجر
علي ابن ابي طالب ع فاداروا الحجر ان يهدوه ويقطعوه ويلقوه على رسول الله فما
استصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب ابي سفيان نحوا انا لنظن محمداً لقد قال
حقاً انه يتهدد هذا الحجر ولعمر بعض عددنا لا يهد هذا وقلوعنا بالله اليوم مع كثرتنا
لا يهتز فقال ابو سفيان اصبروا عليهم واحس بهم امير المؤمنين فصاح بالحجر انقلب
على القوم فانقلب عليهم غير صخر ابن حرب فما استتم كلامه حتى انقض عليهم الحجر فتفرقوا
فامتد الحجر وطال حتى كسا القوم فخنق غير ابو سفيان فانه افلت وهو ينفض وهو
يقول يا محمد لو اجبت الموت وسيرت لي الجبال واطاعك كل شيء لعصيتك
وحدي فسمع ص كلامه فقال ويلك يا ابا سفيان والله لتؤمنن بي ولتعطيني مكرهاً
مغلوباً اذا فتح الله مكة فقال ابو سفيان اما وقد اخبرت يا محمد بفتح مكة

وايمانى بك وطاعتى بالكره اما لا يكون ففتح الله على رسوله واسر ابو سفيان
وامن مكرها واطاع صاغرا فقال ابو عبد الله ع لقد دخل ابو سفيان على رسول الله
بعد فتح مكة وهو في مسجده على منبره في يوم جمعة فنظر ابو سفيان الى اكابر
ربيعة والمغيرة والبني وساداتهم في المسجد يزاحم بعضهم بعضا موقعا ابو سفيان
متحيرا فقال في نفسه يا محمد قد ردت هذه الجماجم تذلل لك حتى صاروا اعوادك
هذه وتقول ما تقول فقطع النبي ص وقال له على رغم انفك يا ابا سفيان اما
خجل ابو سفيان خجلا ثم قال في نفسه يا محمد لئن امكنني الله منك لاملئن
يثرب خيلا ورجالا ولاعفين اثارك فقطع النبي خطبته وقال يا ابا سفيان
اما في زماني فلا واما بعدي فيقدمك من هو اشقى منك ثم يكون منك ومن
اهل بيتك ما يكون تقول في نفسك الا انك لا تطفئ نوري ولا تقطع ذكري
ولا يدوم لك ذلك وليسلبنكم الله اياه وليتخذنكم النار وليجعلكم شجرها
التي وقودها ولذلك قال الله سبحانه وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن
الى تمام الاية والشجرة هم بنو امية وهم اهل النار وكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال لما سئل عبد الله بن سلام
النبي ص عن تلك المسئلة اجابه عنها فقال له عبد الله بن سلام وقد اسلم
يا رسول الله وهذا علم جائك من عند الله على السن البشر وعلى السن الملائكة
فقال رسول الله ص ويحك انا رسول الله الى البشر فكيف لا يخبرهم والله ما
اتاني الا جبرئيل من الله عز وجل قال فكيف تسمعه يا رسول الله قال سماعا
باذني وتنزيله على قلبي قال ابن سلام تعلم الغيب سماعا يا رسول الله يسمعه

وتنزيله على قلبك قال له رسول الله الغيب درجات منه سماع ومنه نكت
في القلوب قال يا رسول الله فبين لنا ذلك حتى نسمعه ونعلمه قال رسول الله ص
اعلم ما في نفسك من قولك ودينك ما جاء به محمد حق وانا مقيم على ديني بالذي جاء به موسى
حق قال ابن سلام ومتى قلت هذا يا رسول الله في نفسي قال الساعة بين قولك و
قولك تخفي اسلام ابن سلام هذه الدلالة   وعنه عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق ع عن ابيه محمد بن علي الباقر ع صلوات الله عليهم اجمعين قال
ابو جعفر لجابر بن يزيد الجعفي يا جابر ان نفرا من شيعتنا اتوا حضرة النبي
النجار واجتمعوا الحديث والتذكار وقد جرى حديث اصحاب العقبة الذين
هم اصحاب الدباب فتشكوا في عددهم وارسل اليهم ان ياتوا النجر هم بعددهم و
اسمائهم وانسابهم وكيدهم لمحمد رسول الله في ليلة العقبة فبعث جابر
ابن يزيد اليهم واحضرهم الباب فاذن لهم ابو جعفر بالدخول فقال
الكم تشكون ونحن بين ظهرانيكم تلقوننا صباحا ومساء فقال القوم نقص
خطانا وكثرة ذنوبنا تحول بيننا وبين ما ذكرته لنا جزاك الله عنا
من امام خيرا اخبرنا يا سيدنا بقصة اصحاب العقبة فقال ابو جعفر عليه السلام
رحمكم الله ان السماء لم تظل والارض لم تقل احدا من الكفار الا واصحاب العقبة
اشد لعنة وكفرا وجحدا ونفاقا بالله وبرسوله من بدء الزمان الاول فان
مبدا كفرهم اذ اخذ الله من بني آدم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقالوا
بلى قال طاغوتهم وابليسهم الاكبر لا مكرهها وقالوا مكرهين فقال ابليسهم ليتخذن له
تغير بهطر نطفهم واسنخالهم طفلا وكبيرا والله قال كما قال مجلهم موسى سمعنا و

وعصيا على ذلك الكفر والانكار وقول الزور جاء ابليس وجانوا معه في نعم الله الى ظهر في الجادة
الذي خلقه الله من مارج من نار فقد سمعت ما كان منه ومن آدم وكيده النبيين والمرسلين
والاصفيا الراشدين ومن قتل هابيل وتصبره لهم النمارده والتتابعة والعمالقة والفراعنة
عنه والجوابيت والاصنام والطواغيت يأتون الرسل والانبيا والاوصيا والائمة
فيرتدون عليهم بعض ويدعون لهم الربوبية والالهية من دون الله ويقتلونهم
من امنهم وصدقهم وهم منظرون محلون الى يوم الوقت المعلوم فقال القوم للجني
جعفر عليه السلام باسيدنا فاولئك الاثني عشر اصحاب العقبة والدبابة هم ابليس
ومن كان معه من اللعنة عشر الضلال قال والله هو بعينه وهم والله خلفه وان
ظلت هؤلاء اولئك تحقق قول قالوا يا سيدنا فان تخبر وقصة اصحاب العقبة الاثني
عشر قال ابو جعفر نعم اخبركم ورد حديث رسول الله عقبة هرشى في تهامة والليل
مظلم مغتم وهو على ناقته العضبا والمهاجرون والانصار من حوله فلما قرب من العقبة
اجتمع الاثني عشر من المنافق فقال جليلهم وابليسهم من يومنا يا قوم ان يكن يوما
تقتلون فيه محمدا او ليلة تخذن من لياليه فقالوا له وكيف نقتل محمدا فقال اما
تعلمون ان بينه وبين هذه العقبة وصعوبتها وانه لا يرقى فيها الناس الا واحدا
واحدا الضيق المسلك قال له ماذا تصنع وكيف نقتل محمدا قال انما يمكن قتله وفرده
هذه العقبة من المهاجرين والانصار حوله فقالوا له اوليس انما اصعد وحده
قال لهم الا تؤمنون ان تبدد بكم اصحابه فتقتلون قالوا كيف نصنع قال لهم تسبقونه
في التقدم وصعود العقبة وتقول يا رسول الله نتقدم فيشهد لكن وتلقى
عنه عيشنا ان يكون قد رصد فينا بانفسنا دونك ولا تلقا نفسك فانه يجدنا

على ذلك ونتقدمه قالوا له ثم نرغ ماذا قال لقد فكرت في شيء نقتل فيه محمدا ولا يشعر
بنا قالوا له اصنعت لنا ما انت صانع قال نكبب هذه الدباب التي فيها الزيت والخل
ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فاذا احسسنا بمحمد على ناقته في العقبة
وقد علا فيها دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من دون العقبة فيحط على وجه
الناقة في الجادة والهادي فتنفر الناقة فرمى محمدا فيقطع من ناقته فلنستريح
وتريح العرب والعجم فقد اضلنا والعالم سحره وكيده ومن ما الحق بربطامة قالوا
نعم ما رايت ونعم ما احتلت واشتدوا جاءوا الى رسول الله ص وهو قد وصل الى العقبة
فقالوا يا رسول الله فدينا ك الاباء والامهات ونحن نفيك من كل مكروه وسوء
ونحن نحب ان تاذن لنا ان نتقدم ونرقى هذه العقبة الصعبة ونسهل الطريق لنا العل
ان كان رصدا من المشركين قد رصد لنا نخبره قال رسول الله امضوا لشأنكم والله
انها المكيدة فقال لهم ابو بكر ترقوا لقد سمعت كلام محمد واني لاخشى ان يكون يعلم
بما اسردنا فقال له انك لرجل خائف ثم قالوا من يتقدم بالجماعة فتقدم عمر وتلاه
ابو بكر وتلاه طلحة وتلاه زبير وتلاه سعد ابن زبير وتلاه عبد الرحمن بن
عوف وتلاه ابو عبيدة ابن الجراح وتلاه خالد ابن الوليد وتلاه المغيرة ابن شعبة وتلاه
ابو موسى الاشعري لعنهم الله جميعا فلما صاروا في ذروة العقبة فرغوا ما كان في
دبابهم من الخل والزيت وتركوا فيها الحصى وكبروا وقالوا معاشر المهاجرين
والانصار ادخلوا رسول الله ان ما في ذروة الجبل احد من المشركين فتقدم رسول الله
وهو على ناقته العضبا فصعد وهم يرون من ذروة العقبة ضيا وجهه صلى الله عليه
وهو كدارة القمر يعلو ظلام الليل ابو بكر ويحك يا عمر مع محمد مصباح قال لا قال

ماهذا الضياء الذي بين يديه وحوله فقال هو شيء من نور الذي تعرفه فاقبل ابو بكر
بنوادي خلف اخي بالناقة قد صادت في ثاني مسلك العقبة دحرجوا الدباب
في وجهها فنزلت ولها دوي كدوي الرعد فنفرت الناقة قال رسول الله
ان الله قد صرع امير المؤمنين وكان يتلوه قال لبيك يا رسول الله وتلقته الدباب
فظل يدفعها برجله فيحطمها واحدة بعد واحدة وصاح المهاجرون والانصار
فصاح بهم امير المؤمنين لا تخافوا ولا تحزنوا فقد مكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وكان رسول الله قد نزل عن الناقة في ذلك الوقت فاخذ جبرئيل خطام الناقة
فشدها في اعضادها وهي كانت على جانب المسلك في العقبة وسمع للناقة حويف
والنجم تنادي وتقول يا رسول الله انا جبرئيل شد خطام ناقتك في اعضاء
فقال النبي يا اخي ما اسم هذا الذي تكلمني قال يا حبيب الله هذه هذا اثلة من نبات
الارض تحتها ولد ابوك ابراهيم الخليل لله وهي لك يا رسول الله محبة فقال
رسول الله اللهم بارك في الاثل كما باركت في السدر قال ثم قرب جبرئيل الناقة
من رسول الله حتى ركبها وصار وهي تمر مر السحاب وقرب ما كان بعيدا
من مسلك العقبة حتى صار في الارض البسيطة قال رسول الله فذ تبك [?] يا ابا الحسن
فاذا بالمهاجرين والانصار يرفوا جميعا وقد سهل الله لهم وقرب لهم ما كان
بعيدا من العقبة وصعد المهاجرون والانصار فلما صاروا في ذروة العقبة
اجتمعوا حول رسول الله ص وقالوا فديناك بالاباء والامهات يا رسول الله ما هذا الكيد
ومن كادك فقال لهم رسول الله ص سيروا على اسم الله وانزلوا الى الارض فاني مخبركم بهذا الكيد ومن كاد
والمهاجرون والانصار لا يعلمون ذلك الا من نقل المشركين من قريش واضدادهم وبادر الاثني عشر

اصحاب

اصحاب الدباب فنزلوا ونزل اكثر الناس واختار رسول الله من اصحابه سبعين رجلا
فقال لهم تنواهضا في ذروة هذه العقبة فانكم تعلمون ما ان صانع فلما لم يبق غير رسول الله
وامير المؤمنين والسبعين الرجل المختارين فقال لهم رسول الله هل رأيتم ما صنع الا
شقياء المنافقون الملعونون من نكبهم ما كان في ربابهم من زادهم وطرحهم الحصى فيها و
ارسالها في وجه الناقة فاني رقيد دون نفورها وسطوتي وتقطع الناقة قدمي
عليهم ما نال الاثني عشر اصحاب الدباب والاشقياء في الدنيا والاخرة فلبا السبعون
الرجل فقال الكل منهم اللهم اجعلني من الاثنا عشر نقيبا اولهم ابو الهيثم والبراء بن معرور
والمنذر ابن لودان ورافع ابن مالك الانصاري واسيد ابن ابي حصين
والعباس ابن عبادة ابن حنظلة الانصاري وسالم ابن عمير الانصاري الخزرجي
وابي ابن كعب ورافع ابن لودقا اخو بديل ورباح السوي فقال ابو عبد الله

هلال بن

حذيفة ابن اليمان والله يا رسول الله ما حسد تحلا ولا حقيقي في ادنه
حاسدا فلاني سئلت الله عز وجل وغبنت ان اكون من هؤلاء الاثني عشر نقيبا
فابى الله الا ما ابيتنا فقال له رسول الله ادن مني يا ابا عبد الله فمسح يده على
صدره ثم قال ما يكفيك يا ابا عبد الله ان يعطيك علم البلايا والمنايا الى يوم
القيمة فقال بلى يا رسول الله ولله الحمد والشكر ولكني يا رسول الله ثم خص
رسول الله كل السبعين والخمسين رجلا الباقين من السبعين بفضله قال الحسين ابن
حمدان ثم لم اذكر ما خصهم به رسول الله لئلا يطول به الشروح ثم قال
ابو عبد الله حذيفة ابن اليمان اتاذن لي ان ادن في العسكر واسمع جميعكم
مصرخا باسماء ذو الدباب والعنهم رجلا رجلا فقال له رسول الله افعل ما شئت

فصاح حذيفة في ذروة العقبة مسمعا جميع العسكر الذي نزل الى الارض من جانب
العقبة الاخرى الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله امرني رسول الله صلى الله عليه وآله بامر ان افضح باسماء من دحرج الدباب منكم
ايها المنافقون الفاسقون لقد تقولون على الله وعلى رسوله فاسمعوا يا معشر
المهاجرين والانصار فان عدد اصحاب الدباب اثنا عشر واسماؤهم ولعنهم
رجلا رجلا الى اخرهم ثم قال ان هذا رسول الله قد لعنهم ولعنهم امير المؤمنين
ولعنهم السبعون رجلا وامرني ان العنهم رجلا رجلا رجلا فالعنوهم لعنهم الله
ثم حذيفة وهو ينادي باعلى صوته يا فلان ابن فلان ان الله ورسوله قد
لعناك لعنا يدوم ويبقى عليك في الدنيا والاخرة ولا يزال يتبوترض لا
يعنون ولا يصفح الله حتى اتى على اخرهم رجلا رجلا باسمائهم وقد قدمنا ذكر
اسمائهم وانسابهم في صعودهم العقبة ورحلة احد ولحد حذف ما كان
من حديث العقبة واصحاب الدباب لعنهم الله تعالى و وعنه
عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عليهم
السلام قال لما اقتحم جابر بن عبد الله الانصاري رسالته حتى رسول الله
ص الى ابنه الباقر ع قال له علي بن الحسين يا جابر كنت شاهدا لجدي رسول الله
يوم الغار قال جابر لا فقال اذن احدثك يا جابر فقال حدثني فداك ابي
وامي فقد سمعته من جدك فقال ما رسول الله ص لما هرب الى الغار من مشركي
قريش كبسوا داره لقتله قالوا قصدوا ان تنحى فقتله فيه قال رسول الله لا
لامير المؤمنين يا اخي ان مشركي قريش يلتوني هذه الليلة ويقصدون فراشي

فانت صانع يا علي فقال امير المؤمنين انا يا رسول الله ص اضطجع على فراشك وتكون
خديجة في موضع من الدار ولتخرج واستصحب الله حيث تامن على نفسك فقال له
رسول الله فديتك يا ابا الحسن اخرج على ناقتي العضباء حتى اركبها واخرج الى الله فارا
من مشركي قريش وافعل بنفسك ما تشاء والله خليفتي عليكم وعلى خديجة فخرج
رسول الله وركب الناقة وتلقاه جبرئيل فقال يا رسول الله امرني ان اكون
خلفك وفي صحبك وفي الغار الذي تدخله ومعك حتى ان تنحى فاقتك بباب
ابي ايوب الانصاري منادرا فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله اصحبك فقال له
ويحك يا ابا بكر ما اريد ان يشعر بي احد قال اخشى ان يحسبني المشركون على اثرك يا
ولا اجد بدا من صدقهم فقال ويحك يا ابا بكر او كنت فاعلا ذلك فقال اي والله
لئلا اقتل او احلف ما اخش فقال ويحك يا ابا بكر فما صحبتك لي الا ليلتي بنا منك
ولكنك تستغني وتخشى ان انذرهم بك فقال له ص اذا شئت فتلقاه ودخل
ومعه جبرئيل وابو بكر وقامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله
وعلى امير المؤمنين واضطجع على فراش رسول الله ليفديه بنفسه واتى المشركون
الدار ليلا فتسوروا عليها فدخلوا وقصدوا الى رسول الله ص فوجدوا امير المؤمنين
مضطجعا فيه فضربوا بايديهم اليه وقالوا يا ابن ابي كبشة لم ينفعك سحرك وللكهانة
ولا هذا تركتك اليوم تشفي اسلحتنا من دمك فنفض امير المؤمنين ايديهم عنه
وكانهم لم يصلوا اليه ثم وجلس في الفراش ثم قال ما بالكم يا مشركي قريش انا علي بن
ابي طالب قالوا وابن محمد يا علي قال حيث يشاء الله قالوا ومن في الدار قال خديجة
قالوا الخبيثة الكوعية لولا بعلها من محمد يا علي وحق اللات والعزى لولا

حوزة ابيك ابي طالب ومحله في قريش لاعملنا اسيافنا فيك فقال علي يا مشركي
قريش كثرتكم وفالق الحبة وبارئ النسمة ما يكون الا ما يريد الله ولو شئت
ان افرقعكم لكنتم اهون علي من فراش السراج خلاشئ اضعف منه فتضاحك
المشركون وقال بعضهم لبعض خلوا عليا بحيرة ابيه واقصدوا لطلب محمد ور
سول الله في الغار وجبرئيل ومعهم ابو بكر ثم قال رسول الله واحزنا على
علي وعلى خديجة فقال جبرئيل لا تحزن ان الله معنا ثم كشف له فراى
عليا وخديجة وراى سفينة جعفر ابن ابي طالب ومن معه تعوم في البحر فانزل
السكينة على رسوله وعلى الامان مما خشيه على علي وخديجة فانزل الله الا
ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فانزل الله السكينة عليه وايده بجنود لم وعلى الاية ولو كان التحزن
ابا بكر كان احق بالامان من رسول الله ولم يحزن ثم ان رسول الله قال
لابي بكر يا ابا بكر اني ارى عليا وخديجة ومشركي قريش خطاهم وسفينة
جعفر ابن ابي طالب تعوم في البحر واي الرهط من الانصار محتبين في المدينة
فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله في هذا الغار والظلمة وما بيننا وبينهم
وبين المدينة من مكة فقال رسول الله اني اراك ما رايت يا ابا بكر حتى
تصدقني ومسح يده على بصره فقال انظر يا ابا بكر الى مشركي قريش والى
على الفراش وخطاهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر كيف
تعوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل ففرغ ورعب وقال يا رسول الله لا طاقة
لي بالنظر الى ما رايته فرد على غطاي فمسح يده على بصره فحجب عما راه

رسول الله

رسول الله فاد هفد بطنه واحدث في احدى عشرة حفرة من النار وقيل انه كان
في الغار صداع او ثلاثة يدخل منها فوضع ابو بكر عقبه فيه للسبلة فلحس الافعى في
عقبه ولم يسمه وفزع منه فاحدث في الحجر فليس هذا صحيحا والاول هو الاصح
في الاحداث ووصل المشركون في الطلب ليقفوا اثر رسول الله حتى جاءوا الى باب
الباب الغار ووجد الله عنهم الناقة فلم يروها فقالوا هذه ناقة محمد ومبركها في
باب هذا الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسجا قد اظله فقالوا ويحكم اما
ترون الى نسج هذا العنكبوت على باب هذا الغار فكيف دخل محمد فصدهم الله فما
وجدوا وخرج رسول الله من الغار وهاجر الى المدينة فخرج ابو بكر فحدث
المشركون بخبره مع رسول الله وقال لا طاقة لكم بسحر محمد وقص بطول شرحها
قال جابر والله يا ابن رسول الله حدثني جدك رسول الله ما زاد ولا نقص حرفا
واحد

ابي الفوارس محمد ابن موسى ابن حمدان العدوي

قال حدثني العباس ابن عبد الله قال حدثنا موسى ابن مهران البصري عن ابي داود
عن عبد الله القدوس عن عروة عن الشيخ قال لما فتح رسول الله خيبر اصابوا في
من ذهب وفضة وازواج من خفاف وبغال وحمار احمر فلما ركبه رسول الله
قال له يا حمار ما اسمك قال عتيق ابن شهاب بن خشفة فقال لمن كنت له قال لرجل
من اليهود يقال له مرحب وكنت اذا ذكرت عنده سبك وكان اذا ركبني كبا بي
بر لوجهه وكان يبيعني الحمار فقال له رسول الله هلك من زرب او حاجة نريدان
اعطيك من الارب شيئا قال لا قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه من واحد
قال ركب نسلنا سبعون نبيا وانا اخر نسلنا يركبني نبيا نبي يقال له محمد

واحب ان اكون اخر تسلم فمكث عند رسول الله الذي توفي عليه افضل الصلوة
والسلام وبقي الحمار ثلثة ايام ثم توفي في بئر ثمات

القصير عن اسماعيل القمي عن شاذان بن يحيى الفارسي عن هامان الابلي عن محمد ابن
سنان الزاهري قال حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا جعفر ابن محمد
الصادق دخلنا عليه فوجدنا بين يديه صحيفة فيها من تمر المدينة وهو
ياكل منه ويطعم من بحضرته فقال له هاك يا محمد بن سنان التمر الصيحاني
تكله وتبرك به فانه يشفي ويعتينا من كل داء اذا عرفوه فقلت يا مولاي اذا عرفوه
بماذا قال اذا عرفوه لم يلد غير صيحانيا فقلت قال له والله يا مولاي لا اعلم هذا الا انه عند
قال يعلم ابن سنان هو من دلائل جدي امير المؤمنين قلت يا مولاي انعم علينا عرفنيه
قال انعم الله عليك قال خرج جدي رسول الله قابضا على يد جدي امير المؤمنين
متوجها الى حدائق في ظهر المدينة فكان من بلغها استاذنه في صحبته فلم ياذن
لرسول الله حتى انتهيا الى قل حديقة فصاحت اول نخلة منها الى التي تليها
يا اخت هذا ان ادم وشيث قد اقبلا فصاحت الاخرى الى التي تليها هذان
موسى وهارون قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها هذان داود وسليمان
قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها يا اخت هذان عيسى ابن مريم وشمعون
الصفا قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها يا اخت هذان محمد ووصيه
قد اقبلا وصاح النخل من الحدائق بعضه بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لامير المؤمنين فداك ابي وامي هذا كرامة الله لنا فاجلس بنا الخندق اقل نخلة
فانتهى اليها فلما انتهينا اليها جلسنا وكان اوان لا حمل في النخل فقال النبي يا ابا الحسن

من هذه النخلة نشتهي وكانت النخلة باسقة فدعاها امير المؤمنين فقال ايتها النخلة
هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انثني براسك الى الارض فانثنت بحملها رطبا جنيا
ثم قال له كل واطعمني فالتقط امير المؤمنين من رطبها واكل منها فقال رسول الله يا ابا الحسن
ان هذا التمر وهذا النخل ينبغي ان نسميه صيحانيا لصياحه بتسميتي وتسمية الانبياء
والمرسلين وهذا اخي جبرئيل يقول ان الله عز وجل قد جعله شفاء لشيعتنا خاصة
فامرهم يا ابا الحسن بمعرفته وان يستطعموا به ويتبركوا باكله ثم قال رسول الله يا
نخلة اظهري لنا اجناس نبات الارض فقالت لبيك يا رسول الله حبا وكرامة فاظهرت
فاظهرت تلك النخلة من اجناس التمور واقبل جبرئيل يقول لها هي يا نخلة ان الله يامرك
ان تخرجي لرسول الله صلى الله عليه وآله واخيه ووصيه ووزيره علي ابن ابي طالب كل اجناس التمور
واقبل يلتقط جبرئيل من كل جنس ملوه ثم ياكل رسول الله تصفحا وجبرئيل يقول
يا رسول الله لوددت اني غني باكل الطعام فاستشفي بالله واتبرك بفضل سؤرك
وسور امير المؤمنين قال رسول الله حبيبي جبرئيل لقد فضلك الله علينا فقال جبرئيل
ما فضلني الله على الملائكة الا بكما لانكما احب خلقه اليه واقربهم منه قال الصادق
جعفر ابن محمد عليهما السلام فارتفعت النخلة وحدث رسول الله بخبرها وهذا من
دلائل رسول الله **باب** قال ومضى امير المؤمنين
صلى الله عليه وآله ثلث وستون سنة في عام الاربعين من اول سني الهجرة وكان مقامه بمكة مع
النبي ثلثا وثلثين سنة قبل ظهور الرسالة واقام معه في المدينة عشر سنين
بعد الهجرة ثم قبض النبي فاقام بعده ايام ابي بكر سنتين وشهورا وايام عثمان
اثنا عشر سنة وايام واقام ايام سنة سنين فالجميع ثلثون سنة وقتل بجرثه

واثر المؤمنين عليهم الصلوة والسلام

زوجة امير المؤمنين

عبد الرحمن ابن ملجم المرادي لعنه الله في يوم الجمعة لاحدى وعشرين من شهر رمضان

وكان اسمه عليا وهو مبين في القران في قوله تبارك وتعالى في قصة ابراهيم واجعل لي

لسان صدق في الاخرين وفي قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم

وله في القران ثلثمائة اسم وقوله عز وجل اجابة لابراهيم وجعلنا لهم لسان

صدق عليا واسمائه مروية بالاسانيد الصحيحة ووجدت في قراءة عبد الله

ابن مسعود الذي يقول النبي من اراد ان يسمع القران غضا طريا كما انزله الله

تبارك وتعالى فليسمعه من ابن عبد وام عبد ام عبد الله ابن مسعود وبها

كان يدعوه لا بابيه فهو قرائته ان عليا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبعوا

قرانه ثم ان عليا بيانه وقوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد والمنذر

رسول الله ص والهادي عليا وقوله عز وجل وامن كان على بينة من ربه و

يتلوه شاهد منه من ربه فرسول الله على بينة من ربه واما الشاهد منه فعلي

وقوله عز وجل عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون وقول

امير المؤمنين ع لعلي ابن زراع الاسدي وقد دخل عليه وهو في جامع الكوفة

فوقف بين يديه فقال له لقد ارقت منذ ليلتك يا علي قال وما علمك بالرقي

منذ لك فقال له ذكرت في ليلتك قوله عز وجل عم يتساءلون عن النبا العظيم

الذي هم فيه مختلفون فارقك وفكرت فيه وتالله انا علي ما اختلف الملا الاعلى

الا في وما لله نبا اعظم مني واول تمام ثلثمائة اسم ما لم يكن التصريح به لئلا يكبر

على قوم لا يؤمنون بفضل الله فيه ذكره على رسول الله وامير المؤمنين والائمة

الراشدين ص في صحف شيث وادريس ونوح وابراهيم بالسوريانية وبلسان

العبراني الهولا والانبين والساب والنفر والانفان وفي التورية اوباد وفي الانجيل

جيدا وعند العرب وفي كتب الكشد بويا وفي كتب الهند كبكوي وفي كتب الروم دطرسيا

وفي كتب الفرس جبر وهو اسم من اسماء الباري جل اسمه وفي كتب التراكيين وعند

الزنج حيينا وبلسان الحبشة تبريك ويسمى يوم القليب وقد سقط عن دابته

لا ليتر منه فعلقه بحبله ما خرجه سموتا وبلسان الاذمن فرتيقا وبلسان العرب

حيدرة وسماه ابو طالب وهو صغير بصرخ اكبر اخوته طهر وكناه ابو الحسن وابو الحسين

وابو شبير وابو تراب وابو النورين وابو السبطين وابو الائمة والقابه امير المؤمنين

وهذا اللقب الذي خصه الله تعالى به وحده ولا يسمى به احد قبله ولا احد

بعده الا كان مافونا في عقله مابونا في ذاته وامير النحل والنحل هم المؤمنون

والمؤمنات وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ودامغ المارقين وصالح

المؤمنين والصديق الاعظم والفاروق الاكبر وقسيم الجنة والنار وقاضي الدين

والنبا الكبرى وصاحب اللواء والذائد عن الحوض ومالك الجنان واللانع

البطين والاصلع وكاشف الكروب ويعسوب الدين وباب حطة وباب المقام

وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضا وسفينة النجاة والمنهج

الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل وجواد قريش ومغني القرون ومكون الكوائن

ومديل الدول ودول الدولات وراجع الرجعات وقرن الحديد والذي هو يد في الله

حديد وامه فاطمة بنت اسد ابن هاشم ابن عبد مناف ولم يكن في زمانه

هاشمي ابن هاشمية غيره وغير اخويه وابنيه الحسن والحسين والسيد زينب

وام كلثوم ومشهده بتوى الذكوات البيض بالغربي في غربي الكوفة وقضى

خبر قال الحسين بن حمدان حدثني احمد بن صالح عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر الامام ان الصادق قال لشيعته بالكوفة وقد سئلوه عن فضل الغريين والبقعة التي دفن فيها امير المؤمنين ص ولم سمي الغريان غريين فقال ان جبار المعروف بالنعمان كان يقتل من الكابر العرب ومن ناواه من جبابرتهم ورؤسائهم وكبرائهم وكان الغريان علمان على الجادة فاذا اقبل رجلا ارجل معه الى العلمين حتى يغريانه بدم الدم لشره المقتول فاذا دنى الناس دم على العلمين فمن اجل ذلك سمي الغريان واما البقعة التي فيها امير المؤمنين فان نوحا لما طافت السفينة في الطوفان حول الحرم مكة وقفت في جانب ركن اليماني وهبط جبرئيل على نوح وقال ان الله يامرك ان تنزل ما بين السفينة والركن اليماني فاذا استقرت قدماك على الارض فاحفر بيدك هناك فانك تستخرج تابوت ابيك ادم فاحمله معك في السفينة فاذا غاض الماء فادفنه بظهر البقعة الذكوان البيض من ارض الكوفة فانها بقعة له ولك ولعلي ابن ابي طالب وصي حبيبي محمد ففعل نوح وصي ابيه بان دفنه في البقعة مع التابوت الذي كان لادم فاذا زرتم مشهد امير المؤمنين فزوروه على انه مشهد ادم ونوح وامير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وكان له من فاطمة والحسن والحسين ومحسن سقطا وزينب وام كلثوم عليهما السلام وكان له من خولة الحنفية ابو هاشم محمد بن الحنفية وكان له عبد الله والعباس وجعفر وعثمان من ام البنين بنت خالد ابن زيد الكلابية وكان له من ام حبيب تغلبية عمر ورقية وهو من سبي خالد ابن الوليد وكان له يحيى من اسما بنت عميس الخثعمية وكان له محمد

الاصغر

الاصغر من ام ولد وكان له الحسين ودملة وامهما ام شعيب المخزومية وكان ابو بكر وعبيد الله وامهما المهاد بنت مسعود والذي اعقب من ولد امير المؤمنين وخلف منهن امامة بنت زينب ربيبة رسول الله التيمية واسما بنت عميس الخثعمية وام البنين الكلابية وثماني عشر ام ولد ولم يكن رسول الله تزوج ولا تمتع بحرة ولا امة في حيوة خديجة وكذلك امير المؤمنين لم تزوج ولم تمتع بحرة ولا امة في حيوة فاطمة الا بعد وفاتها وكان اسم ابي طالب عبد مناف

روي عن النبي انه قال انا اهل بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا من ولادتنا القوابل وان الامام يتولى ولادته وتلقيه وتغميضه وغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه امام مثله والذي تولى ولادة علي رسول الله ص والذي تولى وفاة رسول الله ص امير المؤمنين وغسله وكفنه ودفنه وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وتولى الحسن والحسين وفاة امير المؤمنين وتغميضه وغسله وتكفينه والصلوة عليه ولم يحضره احد غيرهما ليلا ولم يظهر على مشهده الا بدلالة صفوان ابن مهران وكان جمالا لابي عبد الله الصادق عليه السلام ثم دلت عليه الائمة من موسى ابن جعفر وعلي الرضا ومحمد المختار وعلي الهادي والحسن الهادي عشرهم وزواره معهم وشيعتهم وكان هذا من دلائلهم عليهم السلام

وعنه عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه عن علي ابن ابي طالب عن رسول الله انه قال لعلي ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد ثم اسكنا صلب ادم ولم يزل نورنا ينتقل من اصلاب الرجال وارحام النساء

بنج تسبيحاً في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا
كان يظهر في بلجان وجوه ابائنا ثبت اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم
فلما افترق نورنا نصف في عبد الله ونصف في ابي طالب عمي كان يسبح
تسبيحاً في ظهورهما وكان عمي وابي طالب اذا جلسا في ملاء من الناس تناجي نوري
في صلب ابي نور علي في صلب ابيه الى ان خرجنا من صلبي ابوينا وبطني امهاتنا
وقد هبط جبرئيل في وقت ولادة علي ع فقال يا حبيب الله يا محمد الله يقرئك
السلام ويهنيك بولادة علي ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك واعلان
وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك وابن ابي طالب وهو وزيرك
وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقمت
مبادراً فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي وابي طالب وقد جاءها المخاض وهي بين
النساء والقوابل فقال حبيبي جبرئيل سجف بيننا وبين النساء سجفاً فاذا وضعت
بعلي فتلقاه بيدك اليمنى ففعلت ما امرني ومددت يدي اليمنى نحو ام علي
فاذا بعلي قائلاً على يدي واضعاً يده في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم بالحنيفية
ويشهد بالوحدانية لله عز وجل ثم اشار الى جبرئيل فقال قل لعلي ان يقرء فقلت
له اقرء فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله على ادم
ع وقام بها شيث فقراها من اول حرف فيها الى اخر حرف حتى لو حضر شيث
لاقر بانه اقرء منه ثم تلا صحف نوح حتى لو حضر نوح لاقر بانه اقرء منه لها ثم قرء
صحف ابراهيم حتى لو حضر ابراهيم لاقر بانه اقرء لها منه ثم قرء توراة موسى حتى لو حضر
لاقر بانه اقرء لها منه ثم قرء زبور داود حتى لو حضر داود لاقر بانه اقرء لها منه ثم

قرء انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لاقر بانه اقرء لها منه ثم خاطبني وخاطبته بما
يخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى طفوليته وهكذا سبيل الاحد عشر اماماً
من ولده ان يفعلوا في ولادتهم مثله فماذا تحزنون وماذا عليكم من قول اهل
الشرك والنفاق فهل تعلمون اني افضل النبيين ووصيي افضل الوصيين وان ابي
ادم لما راى اسمي واسم اخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين مكتوبة على ساق
العرش بالنور قال يا الهي خلقت خلقاً قبلي هو اكرم عليك مني فقال يا ادم لولا هذه
الاسماء ما خلقت سماءاً مبنية ولا ارضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً
ولا خلقتك يا ادم فقال يا الهي وسيدي فبحقهم الا غفرت لي خطيئتي وكنا نحن
الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فغفر له ابشر يا ادم فان هذه الاشباح
ذريتك وولدك فحمد الله وافتخر على الملائكة فان كان هذا من فضلنا
من عند الله وفضل الله علينا ما كان يعطي ابراهيم وموسى وعيسى شيئاً من الفضل
الا اعطاناه فقام سلمان ومن كان معه على اقدامهم وهم يقولون يا رسول الله
نحن الفائزون فقال رسول الله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا
واعدائكم خلقت النار وهذا ما كان من دلائله وبراهينه ع

المعجزة بعد وفاة رسول الله لقاء ابو بكر في سكة بني
النجار بالمدينة وقد استخلف الناس ابا بكر فسلم عليه وصافحه فقال له ابو بكر
عسى في قلبك شيء من استخلاف الناس اياي وما كان في السقيفة وكراهتك للبيعة
والله ما كان ذلك من ارادتي الا ان المسلمين اجتمعوا على امر لم يكن لي ان اخالف
عليهم فيه لان النبي قال لا تجتمع امتي على الضلال فقال امير المؤمنين ع امتا الذين

اطاعوا الله واطاعوه في عهده وبعده واخذ وهديه ووفوا بما عاهد واثقه
عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا فقال ابو بكر والله لو شهد عندي من اثق به
انك احق بهذا الامر لسلمته اليك رضي من رضي وسخط من سخط فقال له بالله
هل انت يا ابا بكر واجدا وثق مثل رسول الله قال له ابو بكر لا والله قال
له فقد عهد اليك واخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن وعلى جماعة معك
فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوس
في بيت ام سلمة وانا على يمينه واحضرك وعمر وعثمان وسلمان والمقداد وجندب
ابا ذر وعمار وحذيفة وخزيمة وابا الهيثم ابن مالك ابن التيهان وابا الطفيل عامر
ابن واثلة حتى امتلا بكم البيت وحضر بريدة الاسلمي فجلس على عتبة الباب فقال
النبي قم يا ابا بكر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقلت عن امر الله وامره يا رسول الله
قال نعم فقمت فبايعته وسلمت عليه بامرة المؤمنين كما امرك رسول الله ثم قال يا عمر قم فسلم على
اخي علي بامرة المؤمنين وبايع له فقام عمر فاعاد القول كما اعدته فقال له رسول الله
نعم يا عمر فقم فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عثمان الى اخي علي فبايعه و
سلم عليه بامرة المؤمنين فما قام حتى قال مثل ما قلتما واعاد الى رسول الله القول
ثالثة فقام فبايعه وسلم على بامرة المؤمنين وجلس فقال النبي ص قم يا سلمان قم يا مقداد
قم يا جندب قم يا عمار قم يا حذيفة قم يا خزيمة قم يا ابا الهيثم قم يا بريدة فبايعوا لاخي
وسلموا عليه بامرة المؤمنين فقاموا باجمعهم بلا مراجعة فبايعوا وسلموا على اخي بامرة
المؤمنين وجلسوا وفي يوم غدير خم بعد رجوعه من حجة الوداع وقد نزل
بغدير خم وقد علمتا انه كان يوما شديدا القيض بشر فيه العصفور

فاشار الى جميعكم رسول الله ص فاستظلوا بدوحات الذي من حول الغدير فلما
قرب من الزوال وقف بجانب الغدير واشار اليكم ان احتطبوا وخذوا ما انقطع
من الدوحات واتوني بها فكبس باجمعهم بعضهم فوق فلما راه لا يرى على الجميع امر
بالاقتاب فنضبتها بعضها فوق بعض حتى علت على العسكر ثم علا عليها فدعاني
معه وكان ما سمعوا وسمعتم دهوا خذ كفي اليمنى بكفه اليمنى نحو السماء حتى بان بياض
ابطينا بين ايديكم شخصي وبعلي باسمي ويقول ما امره الله وقال الحسين بن حمدان
ذكرنا اعادته للشهادة عند الناس جميعا ونوجه الخبر الى قول امير المؤمنين فقلتم
باجمعكم سمعنا واطعنا لله ولرسوله فقال لكم الله ورسوله عليكم من الشاهدين
فقلتم الله ورسوله علينا من الشاهدين قال لكم فليشهد بعضكم على بعض و
ليبلغ شاهدكم غائبكم وليسمع من سمع من لم يسمع فقلتم نعم يا رسول الله ثم
نزل فنزلت فصلى صلاة الزوال وارتفع صوت الاذان والاقامة في العسكر
وصلى بكم صلاة الظهر والعصر فلما فرغ من الصلوة قمتم باجمعكم تهنون ر
سول الله وتهنوني بكرامة الله لنا فدنى مني عمر فضرب على كتفي وقال بخ بخ لكم
بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولانا ومولى امير المؤمنين فقال رسول الله
يا ابا حفص ادعوته بما امرك الله ان تدعوه به بامرة المؤمنين مولانا ومولى
المؤمنين فقال نعم فقال ابو بكر والله يا ابا الحسن لقد اذكرتني امرا لو
يكون رسول الله شاهدا فاسمعه منه فقال له امير المؤمنين يا ابا بكر
الله ورسوله عليك من الشاهدين ان رايت رسول الله حيا يقول لك
انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله تعالى ولرسوله دونك ودون المسلمين

انك تسلم هذا الامر الي وتخلع نفسك منه فقال له ابو بكر يا ابا الحسن وهذا ما
يكون ان ارى رسول الله بعد موته حيًا ويقول لي واقول له قال امير المؤمنين
نعم يا ابا بكر قال فارني ذلك ان يكن حقا قال امير المؤمنين الله ورسوله
عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت قال ابو بكر نعم فضرب امير المؤمنين على
يده فقال تسعى نحو مسجد قبا فلما وردوه تقدم امير المؤمنين فدخل المسجد وابو
بكر من ورائه فاذا هو برسول الله جالس في قبلة المسجد فلما رآه ابو بكر سقط
لوجهه كالمغشي عليه فناداه رسول الله ارفع ايها الضليل المفتون
راسك فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك يا رسول الله احياك الله بعد الموت
فقال نعم ويلك يا ابا بكر الذي احياها يحيي الموتى انه على كل شيء قدير
فسكت ابو بكر وشخص عيناه نحو رسول الله فقال له ويلك يا ابا بكر انسيت
ما عاهدت الله عليه في المواطن الاربعة لعلي فقال ما نسيتها يا رسول الله
فقال ما بالك منذ اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك فتقول نسيت
فقص عليه رسول الله كل ما جرى بينه وبين امير المؤمنين قال نعم يا ابا بكر
وانا القصاص لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب رسول الله عنهما
فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين وقال الله الله في سر معي الى منبر رسول الله
حتى اعلو المنبر واقص على الناس ما شاهدت ورايت من امر رسول الله
ص واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير المؤمنين ان نطيعه
ولنتبعه والله ما رايت الا لتاكيد الحجة عليك فاخذ بيده وخرج من مسجد
قبا يريد ان مسجد رسول الله ص وابو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلون الوانا

والناس

والناس ينظرون اليه ما يعيدون ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا
خليفة رسول الله ما شانك وما الذي دهاك فقال ابو بكر اريد المسجد
والمنبر فقال له ليس وقت الصلوة ومنبر فقال له خل عني فلا حاجة لي بكلامك
فقال له عمر يا خليفة رسول الله تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء
فقال ابو بكر بلى ثم التفت ابو بكر الى امير المؤمنين فقال يا ابا بكر قد علمت لك
ان شيطانك لا يدعك او يرديك ومضى امير المؤمنين فجلس بجانب المنبر ودخل
ابو بكر منزله وعمر معه فقال له عمر يا خليفة الله لم لا تنبئني امرك وتحدثني (رسول الله)
بما دهاك به علي ابن ابي طالب فقال ابو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله
حيا ويخاطبني في ظلمي عليا برد حقه عليه وخلع نفسي منه فقال عمر يا خليفة
رسول الله فقص علي قصتك من اولها الى اخرها فقال ويحك يا عمر ان عليا
قد قال لي انك لا تدعني اخرج من هذه المظلمة وانك شيطاني فلم يزل
به حتى حدثه بحديثه كله فقال يا ابا بكر نسيت قولك في اول شهر رمضان
الذي فرض الله علينا صيامه حيث جاءك حذيفة اليماني وسهل بن
حنيف ونعمان الانصاري وخزيمة ابن ثابت الانصاري في جماعة الى
دارك ليقتضيك دينا له عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا الصلصلة
فوقفوا بالباب ولم يستاذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك
وتقول قد عمل حر الشمس بين كتفيك فقم من سوء الدار الى داخل البيت
وابعد نفسك عن الشمس فابعد عن الباب لئلا يسمعك بعض اصحاب محمد فيهدروا
دمك فقد علمت ان رسول الله قد اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان

من غير سفر ولا مرض خذلانا على الله وعلى محمد فقلت لها هات للامام فتكون لك
فضل طعامي في الليل وانوي الكابيس فوقف حذيفة ومن معه يسمعون
محادثتهما وكاد وتتهما فجاءت بصحفة فيها طعام افطار الليل وقصاع لوا
خمرا فاكلت من الصحفة واحدة وكرعت من الخمر في ضحى النهار وقلت ابو جهل
ذريني اصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام ونقب عن اخيك وكان
صقرا من القينات شراب المدام يكنى بالتحية ام بكر فهل لك بعد قومك من سلام
فكم لك بالقليب قليب بدر من الاحسان يكلم بالسهام وكم لك بالطوى طوى احد
من الجهات والوسخ العظام من دهناد الكريم ابي عقيل اخي الكاس الكريمة والمدام
يقول الناس ابن كبشة سوف يحيى اذا بليت عظامي ابن عم باطل قد قالوا لهذا
وانكار من نحاديف الكلام الا هل مبلغ الرحمن عني باني تارك الشهر الصيامي
وتارك ما اتانا به الينا محمد من اساطير الكلام وقل لله يمنعني شرابي وقل
لله يمنعني طعامي ولكن الحكيم رأى حميرا فالجمها فتاهت في اللجام فسمعك
حذيفة ومن معه تهجو محمدا فوقفوا عليك في دارك فوجدوك وقعب
الخمر في يدك وانت تكرعها فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك كهيئتك الى
مجمع الناس بباب النبي وقصوا عليه قصتك واعاد واشعرك قد نون منك
فلما دنوتك فقلت لك في مجمع الناس قل انك شربت الخمر ليلا فهذا قوال
عقلك فاثبت ما اتيتم منادا والعلم لي بذلك فحسب انك ستغتك الحد وخرج
النبي محمد ونظر اليك فقال استنطقوه فقلت وقال قد هل رأيتنا وهكذا قالوا يا رسول الله
لا يعقل فقال ويحكم والخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم تشربونها

فقلنا نعم يا رسول الله وقد قال الشاعر امرؤ القيس بن حجر الكندي شربت الاثم حتى
ذال عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول قال والاثم من اسماء الخمر قلنا نعم يا رسول الله
قال انظروه الى ما قد اقترف من سكوته ما مملوك حتى ادبتهم انك قد صحوت فسلك
محمد فحضرته بما امر اليك من شربك لها بالليل وكانت حلالا الى سائر الشهر
والليل حتى نزل تحريم محمد الى ذلك اليوم وجاء بتحريمها بسبب سكوتك ما بالك
اليوم تنقض بمحمد وبما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب فقال ويحك يا ابا حفص
لا شك فيما قصصته علي صحيح فاخرج الحق على فاضرب من المنبر فخرج عمر وعلي امير المؤمنين
الى جانب المنبر جالس فقال ما لك يا علي قد تصديت لها هيهات هيهات
دون والله ما تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين حتى
بدت نواجذه ثم قال ويلك منها والله يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة
من بلائك فقال له هذه البشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك وحق
قولك وانصرف امير المؤمنين وكان هذا من دلائله قال الحسين بن حمدان
حدثني جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن صلف عن محمد بن ابراهيم عن زيد
الشحام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد عبد الله بن غالب عن جابر بن عبد الله
ابن حزام الانصاري عن حذيفة اليماني وعثمان ابن سهل ابو حنيف و
خزيمة ابن ثابت ذو الشهادتين والحديث الذي كان لحذيفة ابن اليمان
مع ابي بكر وحفص وان هؤلاء الثلاثة نفر في يوم الجمعة في اول شهر
رمضان فرض الله على المسلمين صيامه وما كان من اكل ابي بكر وشربه
الخمر وشعره الى ما تقدم من تذكير عمر لابي بكر وتمام الخبر ان المسلمين

مضوا الى رسول الله فيما يجب على ابي بكر من نقضه الصيام واكله الطعام وشربه
الخمر وقوله الشعر الذي الزمه الكفر بالله عز وجل فاجتمعت تيم وهي قبيلة ابي
بكر وحفص عدي وهي قبيلة عثمان وسهم وهي قبيلة عمرو بن العاص وزهرة و
هي قبيلة عبد الرحمن بن عوف وكل من قريش فقالوا يا رسول الله ما للنبي بكر
ذنب ولا حرمت علينا الخمر فتهب لنا ذنبه واقبل منا الكفارة فقال رسول الله
ما لكم الا حكم الله وانا منتظر ما يأتي به جبرئيل عن الله عز وجل فقصوا الابيات
والذي خبث لا يخرج الا نكدا ونهى رسول الله عن شرب الخمر واحتجوا بانه مطلق
حلال لم ينزل تحريمه في كتاب الله عز وجل وذكروا ان نوح عم وقد شرب
ويسكر من الخمر حتى رقد فخرج ابنه حام وقد حملت الريح ثوب ابيه نوح
حتى كشفت عورته فوقف ينظر اليه ويتضاحك ويصفق وجهه ويتعجب
من ابيه فخرج سام اخوه فنظر اليه وما يصنع فقال يا اخي حام لم تهزأ فلم يقبل منه فنظر
الى موضع ما نظر حام فاذا الريح قد كشفت ثوب ابيهما وهو سكران نائم فرد
عليه ثوبه والقى عليه ملاءته وقعد يحرسه الى ان افاق وانتبه من رقدته
فنظر الى سام فقال يا بني ما لك جالس ومسك علي ولونك متنكر الا يكون
اخوك جنى عليك او على جنابته فقعدت تحرسني منها فقال سام الله ونبيه
اعلم فهبط جبرئيل قال يا نوح الله يقرئك السلام ويقول لك ان حاما فعل كيت
وكيت وان ساما انقذ ذالك فتركك وطرح عليك ملاءته وقعد يحرسك
من اخيه حام ومن الريح فقال نوح ابوه بدل الله بحام من الجمال قبحا ومن الخير
شرا ومن الايمان كفرا ولعنه لعنا وبيلا كما صنع بابيه رسولك ولم يشكر

الولادة

للولادة ولا للهداية فاستحال جماله سوادا ذميما مفلفلا محددا مفرطحا اطنابيا
فوثب على ابيه نوح يريد قتله فوثب اليه سام فعلا هامته بيده وضربه
فدعى نوح ربه ان ينزع الايمان فيهما ذريته وان يجعل بينهما العداوة والبغضاء
الى يوم القيمة واحتجوا بان القرابين والمقربين لها منذ قرب هابيل وقابيل
كانوا يشربون الخمر ويسقون منها وان شبرا وشبيرا ابنا هرون قربا
قربانا لم يتقبلا الخمر وشربا الخمر وقفا يقربان فنزلت النار واحرقتهما لان
الخمر كانت في بطونهما فقتلا بذالك واحتجوا بقول الله عز وجل في الزبور
على لسان داود عم خمر ادم حبيبي اذ لنا بربانا مفصح اي فيها سايغ لنا
بربنا ياوخراحوه واه قال داود عم معنى الخمر الحمر حي يشفق لنا قلت بريانا ابن
ادم مفصح لسفراي وجد يجد حد هرجا اصل الحوت فانها شربت بعهد
رسول الله صلى الله عليه واله والرواح دالبيتي والمرتقب الى سكرة ابي بكر
وقال المسلمون لم نتهنا عن شربها يا رسول الله انزل فيها شيء من عند الله
تعالى او لا تعمل به فان الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فقال المسلمون انما امرنا بالاجتناب ولم
يحرم علينا الخمر فانزل الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
قالوا امرنا ان ننتهي عنها ولم تحرم علينا فانزل الله يسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما وقال المسلمون فيه اثم
ومنافع وان كان الاثم اكبر من المنافع فلم يحرم علينا فانزل الله تعالى

قل انما حرم عليكم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فصح
تحريم الخمر بقولهم للاثم الاثم اسم من اسماء الخمر واستشهدوا بما تقدم من قول
امرء القيس شربت الاثم حتى زال عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول
لقول الله عز وجل فيهما اثم كبير فقد حرم الاثم في هذا التنزيل وصح تحريم
الخمر ولسيد الحميري رحمه الله في عتيق وسوم سكوته كانت حلالاً كما انو العسر
وفي قصيدته الاخرى نونية كانت حلالاً كما انو الزمن

عليه السلام

ابا بكر ومحمد قتلوا حجوة رسول الله وسعوه لما القبر ابو الفضل عشيهد فخلي
بروقه نبيه لم يعلم فناشد واي فضل العهد الذي اخذ النبي في حكمه
لسلمن الى الوصي امانة وامارة صادت له من آدم قال الغوي فمن لي
جرم فيشهد بالذي قد تزعم قال الوصي له انصي مخبرا عن النبي فقال اعلم هم
ابن النبي يكيف لي معبث بين الجنادل فرضيح مظلم قال الوصي على ان
تلقاه في نادى فنادى في مسجد لم يهدم قال الغوي لم ابعد مماته قال
الوصي له بغير ترغم فاتى به فاذا النبي مجيض حتى تجاوده بغير تجمم السبت وبكى
باعتبو مولاها اعطيتني لعل صنعته مسلم قال النبي له عتيق ويلك
دتها فذاك تجوا من حر بن مظلم قال الشقي نعم اردطلاته لعلى الهادي
بغير تبرم الى اخر القصيدة ولم في هذا المعنى قصيدة اخرى يقول فيها
حتى لقيه ابو الفضل بجانب خلو ابروق نبيهم بشعره امثل ما تضمنه
الشعر الاول عن جابر بن عبد الله عن سلمان الفارسي قال دخل ابو بكر و

وعثمان

وعثمان على رسول الله فقالوا يا رسول الله ما بالك تفضل علينا علياً في كل
حال ولا نرى معه فضلاً فقال النبي ص ما انا فضلته بل الله فضله فقالوا
وما الدليل على ذلك قال ص اذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى اصدق عندكم من
اهل الكهف وانا احملكم وعلياً واجعل سلمان شاهداً عليكم الى اصحاب الكهف
حتى يتم وتسلموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه كان الافضل قالوا رضينا فامر
فبسط بساط له ودعا بعلي فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد منهم
على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة وقال يا ريح احمليهم الى
اصحاب الكهف وردهم الى فلم نلبث الا والريح تحت البساط وسارت بنا واذا
نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقال امير المؤمنين يا سلمان هذا الكهف والرقيم
فقل للقوم يتقدمون او نتقدم نحن فتقدم فقام بعدهم امير المؤمنين
فصلى ركعتين ودعا بدعوات فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالله
لنلبيه فقال امير المؤمنين السلام عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم وزدنا
هم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وامير المؤمنين
لقد اخذ الله علينا عهداً بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد وبك يا امير المؤمنين
بالولاية الى يوم الدين فسقط القوم على وجوههم فقالوا يا ابا عبد الله ردنا
فقلت وما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال يا ريح ردينا الى رسول الله
فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله كل ما جرى وقال هذا
حبيبي جبرئيل اخبرني فقالوا الان علمنا فضله علينا من عند الله لا من عندك
زيد بن عامر عن محمد ابن شيخنا

[illegible]

الازدي عن زيد بن كثير الجمحي عن ابي سمينة عن ابي بصير عن الصادق ع قال لما اظهر
رسول الله ص فضل امير المؤمنين كان المنافقون يتغامزون ويسترهبون خوفاً
من رسول الله الى ان خطب اكابر قريش فاطمة الى رسول الله وبذلوا في تزويجها
الرغائب وكان لا يزوج رسول الله ص حتى خطب علي ابن ابي طالب ع فاطمة فقال
رسول الله ص ما خطبتها الا وقد زوجك الله بها في السماء لان الله وعد
في ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة فقام اليه ابو ايوب خالد ابن زيد الانصاري فقال
يا رسول الله تقدّر زوجه الله عليا في السما فاطمة وتزوجها فقال له نعم زوجها
الله يا ابا ايوب قال يا رسول الله تعرفنا كيف زوجها فقال امر الله الجبار ان
تزخرف وشجرة طوبى ان تنشر اغصانها سبع سموات الى حملة العرش وان تحمل
باغصانها درا وياقوتا ولؤلؤا ومرجانا وزبرجدا وزمردا وصحاحا
محطوطة بالنور وفيها هذا امان من الله للملائكة وحملة عرشه وسكان
سمواته من سخطه وغضبه بركاته بحبيبه محمد وابنته فاطمة ووصيه علي
وامر الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم
وهو مجاري روح الله فتنزل بهم على انبيائه ورسله ان يقفوا في السماء
الرابعة وان يخطب جبرئيل بامر الله معا ويزوج ميكائيل واشهد الملائكة
وحملة العرش الى السماء الدنيا فالتقطت الملائكة من النثار والفواكه فهو
عندهم من حور قال ابو ايوب يا رسول الله فما كانت نحلتها قال يا ابا
ايوب شطر الجنة وخمس الدنيا وما فيها والنيل والفرات وسيحان وجيحون
والخمس من الغنائم كل ذلك لفاطمة نحلة من الله وهبا بتزليج للحد ان يظلمها

جز

منبر يوم قال ابو ايوب بخ بخ يا رسول الله هذا الشرف العظيم والكرامة الوافرة
اقر الله بها عينك وعيننا يا رسول الله فقام حذيفة ابن اليماني على قدميه
فقال يا رسول الله ص فمتى تزوجها في الارض قال يوم الاربعين من تزويجها
في السماء فقال حذيفة فانحلتها في الارض يا رسول الله فقال يا ابا عبد الله
ما يكون سنة امتي من امن منهم قال وكم هو قال خمسمائة درهم قال حذيفة
يا رسول الله لا يزاد عليها في نساء الامة فان بنات العرب تعظم العرب
وتنافس فيها قال له رسول الله ص الخمسمائة درهم تاديبا من الله ورحمة
وللامة في بنتي واخي اسوة قال حذيفة يا رسول الله فمن لم يبلغ الخمسمائة
درهم قال رسول الله تكون النحلة ما تواضيا عليه قال حذيفة يا رسول الله
فان اوجب من اهلها الزيادة على الخمسمائة درهم قال الخراج تكم معاشر الناس
بما كرمني الله به وكرم اخي عليا وابنتي فاطمة وتزويجها في السما وقد امرني
ربي ان ازوجه في الارض وان اجعل نحلتها خمسمائة درهم ثم تكون سنة
لامتي لاغنيائهم يا ام كرامتك عند الله وعند رسوله ص فقال امير المؤمنين
فقال الحمد لله حمدا لانعمه واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه
وهكذا رسول الله ص مجلسنا ثم اقضاه الله واذن فيه وهذا رسول الله
قد زوجني بنته فاطمة وصداقها على خمسمائة درهم فاسئلوا رسول الله
ص واشهد وعلي فقال رسول الله ص ما زوجتك حتى زوجك الله في
السما منذ اربعين يوما فانضموا رحمكم الله فخرج مولى ام سلمة زوجة رسول الله
سكرا ولوزا ونثر الناس من كل جانب وانصرف رسول الله ويده في يد امير المؤمنين

حتى دخل منزل ام سلمة وانصرف رسول الله الى منازلهم وارتفع في دور
الانصار تهليل [?] ومن مشارب ازواج رسول الله الاصوات بحمد الله
وشكره واثنى عليه ودعا رسول الله بتمرات كانت في نعيب وفضلة سمن
وبي وسويق فطرحه في قصعة كانت له ولها بيده اليمنى ثم قال [?] الصحاف
والقصاع والجفان واحملوا الى سائر اهل المدينة وابدؤا بالانصار والمهاجرين
ثم سائر المسلمين واشرعوا في طرقات المدينة للسائلين منه يأكلون ويتزودون
فلم تزل يده المباركة تنقل من قصعته الى الصحاف والجفان والقصاع من ذلك
الحيس وهي على وتفيض حتى ملأت بها منازل المدينة من المسلمين واشرعت في
الطرقات واكلت وتزودت السائلين وسائر الناس وقصعته كهيئتها
وتكلم المنافقون وحساد امير المؤمنين فقالوا لنسائهم القون لفاطمة
ما تسمعون منادا قالوا لها خطبك اكابر الناس واغنياؤهم وبذلوا لك الرغائب
وزوجك رسول الله ص من افقر قريش ومن ليس له الخمسة دراهم الا من درع
التي وهبنا له النبي ص ومن لا يفيد من الدنيا على اكثر من فراش اديم وقميص من خوص
بليف النخل واصواف الغنم فالقين نساؤهم الى فاطمة بهذا القول ودنين منه
ومكث ام سلمة لرسول الله ص فخرج الى المسجد واجتمع الناس من حوله فقال ما
بال القوم منكم يؤذون الله ورسوله في علي وفاطمة فقال الناس من حوله من ايذائك
من يؤذيك يا رسول الله ومن لم يرض بما رضيت ولم يسخط كما سخطت فقال
انه ليبلغني عن قوم منكم انهم يقولون زوجت فاطمة من افقر قريش وقد علم
كثير منكم ان الله عز وجل امر حبيبي جبرئيل ان يعرض علي خزائن الارض وكنوزها

وما فيها من ذهب ولجين وجوهر واتاني بمفاتيحه وكشف لي عنه حتى رايت من خزائن
الارض وكنوزها وجبالها وبحارها وانهارها فقلت له يا اخي وعلي اخي معي يرى
ما رايت ويشهد ما شاهدت فقلت يا حبيبي جبرئيل ما عند الله من الملك الجليل
في الاخرة التي هي دار القرار احب الي من هذه الدنيا الفانية فكيف لكون انا واخي علي و
ابنتي فقراء الله بيني وبين المنافقين من امتي ما ان الله عز وجل لقد كذب الذين
قالوا ان الله زوج من علي فقير ونحن اغنياء الى اخر القصص هذا موجود في [illegible]
مسعود لا فيما غيره واسقط

روي عن ابي جعفر الباقر
قال لما اكثر قول المنافقين وحساد امير المؤمنين فيما يظهره رسول الله من فضل امير المؤمنين
ويبصرهم ويأمر الناس بطاعته ويأخذ له البيعة على كبرائهم ومن لا يأمن
غدرهم ويأمرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول انه وصيي وخليفتي وقاضي
ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه
ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه وغوى وجن والله ما افتتنه
فيه ويوجبه اليها الا قتل الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش و
سائر العرب واليهود وان كل ما يأتينا به ويظهره علي في هواه وكل ذلك رسول الله
حتى اجتمع التسعة المفسدون في الاخر في دار الاقرع ابن حابس التميمي وكان يسكنها
في الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذاعوا وامير المؤمنين معهم كان
عددهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
ابن عوف الزهري وابو عبيدة ابن الجراح فقالوا قد اكثر محمد في امر علي ابن ابي طالب
ع حتى لو امكن ان يقول للناس اعبدوه فقال سعد ابن ابي وقاص ليت محمدا

رسول الله انا نافيه باية من السماء كما اتيه الله في هذه الايات من شق القمر وغيره
وباتوا ليلتهم تلك فنزل نجم حتى صار في ذروة جدار دار امير المؤمنين متعلقا يضيء
في ساير المدينة حتى دخل ضياوه في البيوتات وفي الابار وفي المغارات
وفي مواضع الظلم من منازل الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا
وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا اين متعلق الا انهم يقولون عن بعض منازل
رسول الله وسمع رسول الله ص ضجيج الناس فخرج الى المسجد فقال يا ناس ما الذي
ادعركم واخافكم هذا النجم النازل على دار علي بن ابي طالب فقالوا نعم يا رسول الله
فقال الا فلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا امسكم في دار صهيب الرومي
فقالوا في اخي ما قالوا وقال قائل لئن محمد ياتينا باية من السماء كما اتانا فيه في نفسه
من شق القمر وغيره فانزل الله نجمه هذا النجم متعلقا على مشربة امير المؤمنين علي معرج
المسجد الى ان غاب كل نجم في السماء وصلى رسول الله ص الفجر مغلسا واقبل الناس
يقولون ما بقي نجم في السماء وهذا النجم متعلق فقال لهم رسول الله هذا حبيبي
جبرئيل قد نزل على هذا النجم وحيا وقرآنا تسمعونه ثم قرأ والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد
القوى ثم ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء
فقال بعض المنافقين لو شاء لامر هذه الشمس فنادت باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه
فهبط جبرئيل فخبر رسول الله بما قالوا وكان هذا في ليلة الخميس وصبيحته
فاقبل بوجهه الكريم على الناس فقال استعيدوا عليا من منزله فاستعادوه
اليه فقال له يا ابا الحسن ان قوما من منافقي امتي ما قنعوا باية النجم حتى قالوا

اراد

اراد الله محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانك
يا علي في غد بعد صلاتك صلوة الفجر تخرج معي الى بقيع الغرقد فقف عند طلوع الشمس
فاذا بزغت الشمس فادع بدعوة انا ملقنك اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله
الجديد واسمع ما تقول لك وما ترد عليك وانصرف الى ان تسمع الناس ما قال
رسول الله وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لبعض لا تزالون
تغرون محمدا بان يظهر فضل ابن عمه على كل اية في الارض فليس مثل ما قال
محمد في هذا اليوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهد ايمانهما ابو بكر وعمر لعنهما
لا بد ان نحضر البقيع حتى ننظر ونسمع ما يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله
صلوة الفجر وامير المؤمنين معه في الصلوة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله
ورسوله فات البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك وسر اليه اسرارا كان فيه
الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب يسعى الى البقيع حتى
بزغت فدعا بتلك الدعوات التي علمه بهم لم يعرفوها فقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من
سحره ثم قال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد فانطقها الله بلسان
عربي مبين فقالت السلام عليك يا اخا رسول الله ووصيه واشهد انك
الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا فاد
القوم واختلطت عقولهم وانكفوا الى رسول الله مسودة وجوههم تفيض
انفسهم غيظا فقالوا يا رسول الله هذا العجب الذي لم نسمعه من النبيين ولا المرسلين
ولا في الامم الغابرة كنت تقول لنا ان عليا ليس بالبشر وهو ربكم فاعبدوه
فقال لهم رسول الله حضر الناس في مسجده تقولون ما قالت الشمس وتشهدون

بما سمعتم فقالوا يحضر علي فيقول فنسمع ونشهد بما قال للشمس وما قالت الشمس فقال
رسول الله بل تقولون فقالوا فقال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد
بعد اذهم بهمهمة تزلزلت الارض البقيع منها فاجابته الشمس فقالت وعليك السلام
يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك
عبد الله واخو رسول الله حقا فقالوا الحمد لله رسول الله الحمد لله خصنا بما تجهلون
واعطانا ما لا تعلمون قد علمتم اني واخيت عليا دونكم واشهدتكم انه وصيي
فماذا انكرتم عسى لكم لما تقولون لم قالت الشمس انك الاول والاخر والظاهر والباطن
في كتابه المنزل عليك فقالوا رسول الله ويحكم واني لكم بعلم ما قالت الشمس اما قولها
انك الاول فصدقت انه اول من آمن بالله ورسوله فمن دعوته من الرجال الى الايمان
بالله وخديجة من النساء واما قولها والاخر فهو اخر الاوصياء وانا اخر الانبياء
وخاتم الرسل وقولها والظاهر فهو الذي ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه فما
علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه الا من ارتضى الله من ولده وقولها الباطن
فهو والله باطن علم الاولين والاخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين
والمرسلين وما زادني الله من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه فماذا انكرون
قالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما لم نعلم لسقط الاحتراب
الفضل لك يا رسول الله ولعلي فاستغفر لنا فانزل الله تبارك وتعالى سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
وهذا من سورة المنافقين فهذا من دلائله ع
زيد ابن
صعصعة التميمي عن عثمان ابن عيسى عن علي ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر

عليه السلام محمد ابن علي ع قال قلت يا سيدي كم مرة ردت الشمس على جدك امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب فقال له يا ابا بصير ردت له الشمس مرة عندنا بالمدينة ومرة
عندكم بالعراق فاما التي عندنا بالمدينة فان رسول الله ص صلى العصر وخرج الى
مسجد في خارج المدينة وامير المؤمنين معه ولم يكن صلى العصر يوم

ابراهيم بن الحسين ذي دهاشم وعبد الله بن يزيد فلما وصل الى البقعة رجل
وترجل النفر معه وصلى وقال لهم صلوا كما صليت ولكم علي علم هذه فقالوا يا امير المؤمنين
امنن علينا بمعرفتنا فقال لهم هذه والله الربوة ذات قرار ومعين التي ولد فيها
عيسى بن مريم عليهما السلام وفي موضع الدالية من صفو الفرات غسلت مريم واغتسلت
اي والله وهي البقعة المباركة التي نادى الله تبارك وتعالى فيها موسى من الشجرة
اي والله ومحط من هن الله برحمة رسول الله وغزاه فقالوا يا امير المؤمنين
هو سيدنا ابو عبد الله الحسين قال لهم احفظوا من اصوائكم فانه اخو ترى في
هذا السواد وما احب ان يسمعوا نحن نوا عن ابن الحسين والله تعلمونهم

ذلك كليا وضربه بجناحه رسول الله ثم قبض من بين دوحات كانهن قضبان اللجين
فاشمها ثم ردها في ايدينا وقال تحيوا بها فاخذناها فاذا بالغزلان فقال لا تعنفوه
فانها غزلان الدنيا بل هي من غزلان الآخرة والجنة نعم هذه البقعة وبنوا وبسيما نشرها
هذه الطيب فقال قيس بن سعد بن عبادة كيف لنا بان نرسم هذه البقعة بابصارنا
والليل مظلم يمنعنا من ذلك فقال لهم هذا عسكر ما جاوز الا اهتدى مسيرا فقال له
محمد بن ابي بكر مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة فان فضلك لكثير بنا لا يدركنا
فانفرد امير المؤمنين في جانب البقعة وصلى ركعتين ودعا بدعوات فاذا الشمس
قد رجعت من مغربها فوقفت في كبد السماء فهلل اهل العسكر وكبروا وخروا
سجدا لله عز وجل ونظروا الى البقعة بابصارهم ورسموها وعرفوها وعلموا انهم
من الكرامة وهي كربلا ثم صار العسكر على الجادة وغربت الشمس واما الثانية
فان امير المؤمنين لما رجع من النهروان بعد قتل الخوارج سار حتى وصل بابل وقد
صلى الظهر في ارض دون بابل ووجبت صلوة العصر فاقبل الناس من العسكر
وهم سائرون يقولون يا امير المؤمنين قد مضت صلوة العصر فقال لهم نحن
في ارض بابل قد خسف الله بها ونزل بها العذاب وهي ارض لا يصلي فيها
نبي ولا وصي نبي واقبل الناس يصلون الى ان غابت الشمس وقد صلى العسكر
الا امير المؤمنين وجويرية بن مسهر يقول والله لاقلدن صلوتي لامير المؤمنين
اسوة وامر بالماء فاتي به واسبغ الوضوء وقال لجويرية يا جويرية ما صليت
فقال لا يا امير المؤمنين فقال له اذن واقم حتى نصلي العصر فقال اني جاهل
يا امير المؤمنين فاقام امير المؤمنين وهو منفرد عن العسكر ودعا بدعوات

من الانجيل لم يسمع احد منه كلمة الا جويرية فانه سمعه يقول اللهم اني اسئلك باسمك
الاعظم ودعا بالكلمات الانجيلية فاقبلت الشمس بعد غروبها واحمر لها فتح واحل
بالتسبيح والتقديس حتى صارت في درجة وقت من العصر وصلى وجويرية معه
العسكر في صلواتهم دونه فقال جويرية يا امير المؤمنين استغفر لي فقد قلت كالآيس
من الصلوة والله لاقلدن صلوتي اليوم لامير المؤمنين ولم اعلم ان الشمس ترد
الصلوة فلا شك فقال له امير المؤمنين لا تثريب عليكم اليوم يا جويرية فقال
قوم من اهل العسكر فقد صلينا يا امير المؤمنين في ارض بابل فقال لهم انتم معذورون
اذا قلتم ما لا تعلمون اعلموا رحمكم الله ان لكل شئ حرما الا الحرم بمكة فانه اثنى عشر
ميلا اربعة عن يمين الكعبة وثمانية عن يسار الكعبة ولذلك امركم رسول الله
ان تتياسروا في القبلة اذا صليتم في وسط الكعبة واذا انتم خرجتم عنها فاما
صليت في حرم الفرات ثم رجعت الشمس لعينها منقضة كالكوكب المنقض والشهاب
الثاقب فلما توارت بالحجاب امر العسكر بالعبور على غربي الفرات فعبروا الى ثلاث
ساعات من الليل وعسكروا ابنوهم سور العتيق وامر بلالا فاذن واقام فصلى
بالناس العشائين وسار من تحت الليل وردا الكوفة ولم ترد الشمس لاحد من
من خلق الله الا يوشع بن نون وصي موسى وكان اخرهم قتالهم يوم الجمعة الا ان
غربت الشمس وقد ظهر على المنافقين اصحاب يوشع فرموا اسلحتهم فقال يوشع قد كنتم
فقد غلبتموهم باذن الله تبارك وتعالى فقاتلوا المنافقين لهم وقد دخل السبت
واراد الكافرون والمارقون ان يظفروا بهم فلما تركوا القتال انفرد عنهم يوشع
فقد اصبنا اسفا داعن صحف ابراهيم ومن التوراة وسئل الله ترد الشمس

لتظهروا على اعدائكم ولا يظهروا عليكم فقاتلوهم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس
وكانت صفرا بنت شعيب النبي زوجة موسى بن عمران فقاتل يوشع بن نون
مع المارقين من بني اسرائيل على ذراقة كما قاتلت عائشة بنت ابي بكر زوجة
رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب مع الناكثين من امته على جمل فقد
ردت ليوشع بن نون وقد ردت لامير المؤمنين ثلاث مرات وسلمت بالبقيع
مرة وهذا نبي الله سليمان بن داود امر ان تعرض عليه خيله قبل صلوة العصر
فلم تعرض عليه حتى احتجب بها وقته الى ان غربت الشمس وفاتته العصر فذكر
انه لم يصلي العصر فامر برد خيله فضرب سوقها واعناقها كفارة لما فاته من
صلوة العصر ولم ترد له الشمس فيصلي العصر كما ردت لامير المؤمنين وهذا الفضل
لرسول الله لانه افضل النبيين والمرسلين ولامير المؤمنين لانه افضل الوصيين
والائمة الراشدين وقد قص الله خبر سليمان بن داود اذ عرض عليه
بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت
بالحجاب ولم تجزع نفسه ولا اخبر الله عنه ان الشمس ردت عليه فكان
هذا من دلائله وعنه عن عبد الله بن خالد بن الخلاء عن محمد بن جعفر الطوسي
عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان الحميري عن الحسين بن الجهم عن
ابي المصاعر عن ابي جعفر قال بينما امير المؤمنين متجهز الى معوية ويحرض الناس
على قتاله اذ اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما في الكلام فزاد فيه فالتفت
اليه امير المؤمنين فقال له اخسأ فاذا رأس كلب فبهت من حوله واقبل
الرجل باصبعه اليه وحرك شفتيه فكان كما كان خلقا سويا فوثب بعض

اصحابه فقال له يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كما رأيناها وانت تجهز الى معوية فما لك
لا تكفيناه ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا ورفع رأسه ثم
قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في طول
هذه الفيافي والجبال والفلوات والاودية حتى اضرب صدر معوية على سريره
فاقلبه على ام رأسه لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اوتى به قبل ان اقوم
من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف الله
عز وجل في قوله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وكان هذا من دلائله
عقيل بن يحيى الحسيني
عن زيد بن الحسين عن ابي كثير المدايني عن ابي جعفر بن محمد الخلال
عن حمران بن اعين عن ميثم التمار قال خطب امير المؤمنين في جامع الكوفة
فاطال خطبته واعجب الناس تطويلها وحسن وعظها وترغيبها وترهيبها
اذ دخل نذير من ناحية الانبار مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين
في رعيتك وشيعتك هذه خيل معوية قد شنت علينا الغارة في سواد
الفرات ما بين هيت والانبار فقطع امير المؤمنين خطبته فقال
ويحك ان بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة التي على حدود الانبار فقتلوا
منها اشرسنوه وسبعة من الاطفال ذكرانا وسبعة اناثا وشهروهم و
وطئوهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه مراغمة لابي تراب فقام ابراهيم بن الحسين
الازدي بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة التي رأيتها وانت على منبرك
اني في دارك خيل معوية بن آكلة الاكباد وما فعلت بشيعتك ولم يعلم بها هذا ولم تقصر

عن معونته فقال امير المؤمنين ويحك يا ابراهيم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
فصاح الناس من جوانب المسجد يا امير المؤمنين والمهتدي ليهلك من هلك عن بينة و
يحيى من حي عن بينة وشيعتك تهلك فقال لهم ليقضي الله امرا كان مفعولا فصاح
زيد بن كثير المرادي فقال يا امير المؤمنين تقول بالامس وانت متجه الى معويه
وتحرضنا على قتاله وتحكم الرجلان فعل فعجل عليك احدهما بالكلام فجعل
راسه راس الكلب

بنهار دينها عدلا وحقا ولا علما طاهرا الا ساعة وساعتين من نهار وانا
ابكي لذلك فقلت له وما تلك الساعة والليلة واليوم الذي رايت فيه العدل
قال اني رجل من اليهود وكانت لي ضيعة بناحية سورا وكان لنا جار في الضيعة
من اهل الكوفة يقال له الحرث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب العينين وكان

صديقا وخليطا واني دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام على حمرة لي اريد بيعه
في الكوفة فبينا انا اسوقها الاحمرة وصرت في مسجد الكوفة وذلك بعد العشاء
الاخرة فتفقدت حميري وكان الارض ابتلعتها وكان السماء اظلتها وكان
الجن اختطفتها فطلبت يمينا وشمالا فلم اجدها فاتيت منزل الحرث الهمداني
من ساعتي اشكو اليه ما اصابني واخبره الخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين للحرث
انصرف الى منزلك وخلني واليهودي فانا ضامن له حميره وطعامه حتى
اردها اليه عليه فاخذ بيدي ومضى حتى اتينا الى الموضع الذي فقدت
فيه حميري وطعامي فوجه وجهه الشريف عني وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم
افهمه ثم رفع راسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني
يا معشر الجن اذا لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم
في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين من كلامه حتى رايت حميري
وطعامي فقال اما ان تسوق حميرك واحملها عليك او اسوقها انا وتمشي
انت قلت بل انا اسوقها وانا اقوى على حملها وتقدم انت يا امير المؤمنين
امامها وتقدمها واتبعته بالحمير حتى انتهينا الى الرحبة فقال يا يهودي
ان عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وتحفظ انت
حتى تصبح فقلت يا امير المؤمنين انا اقوى على حفظها وانت على حفظها حتى
يطلع الفجر فقال امير المؤمنين خلني واياها ونم حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انتبه
وقال لي قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك باس حتى اعود اليك
ان شاء الله نعم ثم انطلق عليه السلام وصلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس

اتاني فقال لي فتح عن بركة علي بركة الله ابيع انا وتستوفي انت الثمن تبيع انت
واستوفي لك انا الثمن فقال بل ابيع انا وتستوفي انت لي الثمن قال افعل فلما فرغ
من بيعي سلم الي الثمن وقال لي الك حاجة فقلت نعم اريد ان ادخل في شراء
حوائج لي فقال انطلق حتى اعينك فانك ذي فلم يزل عندي حتى فرغت من
حوائجي ثم ودعني فقلت له عند الفراق اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة
رسول الله على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خيرا ثم انطلقت الى
ضيعتي فاقمت بها شهورا او نحو ذلك فاشتقت الى رؤية امير المؤمنين
فقدمت الكوفة وسألت عنه فقيل لي قد قتل امير المؤمنين فاسترجعت
وصليت صلوة كثيرة وقلت عند فراغي ذهب العلم فكان اول عهد لي
رايت منذ تلك الليلة واخر عهد لي رايته منذ ذلك اليوم فما بالي
لا ابكي وكان هذا من دلائله

اسماعيل بن زياد

عن عمر بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي خالد العودي انه كان ذات
يوم مع امير المؤمنين في مجلس القضا اذ اقبلت امراة مستعدية على زوجها
فتكلم بحجتها وتكلم بحجته فوجب القضا عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت
والله يا امير المؤمنين لقد حكمت علي بغير الحق وما بهذا امرك الله قال
لها امير المؤمنين يا سلفع يا مهيع يا قردع بل قد حكمت عليك بالحق الذي
تعلمينه فلما سمعت منه الكلام قامت من بين يديه مستحية ولم ترد عليه
جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد سمعت اليوم منك

عجبا

عجبا وعجبا سمعت لامير المؤمنين قد قال لك كلاما فقمت من بين يديه هربا
ما رددت عليه حرفا فاخبريني عما قال لك حتى لم تقدري على رد حرف منه
قالت له يا عبد الله لقد اخبرني بما لم يطلع عليه الا الله وانا ما قمت من بين
يديه الا مخافة ان يخبرني بما هو اعظم مما رماني به فصبرت على واحدة و
كانت اجمل من ان اصبر على واحدة بعدها واحدة قال لها فاخبريني ما الذي
قال لك قالت يا عبد الله انه قال لي ما اكره وبعد فانه ان يعلم الرجل
في النسا من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا رايته ولا اعرفك
ولعلك لا تصدقيني ولا ارانك تعتدين عليه فلما انه قد لح عليها اخبرته بما قال
لها امير المؤمنين قالت فاما قوله يا سلفع والله ما كذب علي اني احيض من حيث
لا تحيض النسا منه واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النسا وما انا
بصاحبة الرجال واما قوله يا قردع اني لمخربة على بيت زوجي وما ابقي عليه
فقال ويحك فما علمه بهذا افتراه ساحرا او كاهنا او مخدوما
اخبرك بما فيك وهذا علم كثير فقالت له هو والله خير مما قلت يا عبد الله
ليس بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت رسول الله و
وارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله وعلمه اياه لانه حجة الله
على خلقه بعد نبيه فكانت احسن قولا في امير المؤمنين من عمرو بن حريث لعنه الله
وفارقته واقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير المؤمنين يا عمرو بن حريث
بما استحللت ان ترميني بما رميتني به اما والله لقد كانت المراة احسن منك
في قولا ولا قفن انا وانت من الله موقفا فانظر كيف تتخلص من الله فقال

يا امير المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان اغفر لي غفر الله لك
هذا الذنب حتى اقف انا وانت بين يدي الله معا فكان هذا من دلائله
عن علي بن وهب عن حفص الحريري عن ابي حسان
العجلي عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت
سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين وقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل
اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين
اليس اخر ذلك الجنة قال بلى يا رشيد وانت معي في الدنيا والاخرة قالت
والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه عبيد الله ابن زياد الدعي
فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين علي بن ابي طالب فابى ان يتبرء منه فقال له الدعي
فباي ميتة قال لك تموت قال له اخبرني انك تدعوني الى البراءة ولا اتبرء منه
فتقطع يدي ورجلي ولساني قال والله لاكذبن قوله فيك فقدموه
فقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعت يداه ورجلاه ونزل لسانه فقلت
له هل يا ابتاه تجد لما اصابك الما قال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس
فلما حملناه من قصر الامارة بالكوفة اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة
فكتب الكتاب وذهب اللعين فاخبروه انه يكتب للناس علم ما كان وما هو
كائن الى يوم القيمة فارسل اليه الحجام فقطع لسانه فمات رحمه الله في تلك
الليلة وكان امير المؤمنين يقول انت رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا
والمنايا فكان في حيوته اذا لقي الرجل يقول يا فلان تموت موتة كذا وكذا وتقتل
انت يا فلان قتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين

١٠
يقول رشيد البلايا انك تقتل بهذه القتلة وكان كما قال امير المؤمنين وكان هذا من
دلائله محمد بن علي الرازي عن محمد ابن ميمون عن يوسف
ابن عمران التميمي قال سمعت ميثم التمار رحمه الله يقول دعاني امير المؤمنين عليه
السلام وقال لي وكيف انت وقد دعاك دعي بني امية عبيد الله ابن زياد
لعنه الله الى البراءة مني فقلت اذا والله يا امير المؤمنين لا ابرء منك قال اذن والله
يقتلك ويصلبك قلت اذن والله اصبر وذلك قليل قال يا ميثم تكون معي
في درجتي وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كاني بك وقد دعاك
دعي بني امية وابن دعيها فطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول لا ادري ما تقول
لا بد لك ان تاتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها اياما فاذا قدمت عليك ذهبت
بي اليه حتى يقتلني ويصلبني واصلب على باب دار عمرو ابن حريث فاذا كان يوم الرابع
ابتدر من منخري دم عبيط وكان ميثم يمر بالنخلة التي في السبخة فيضرب بيده عليها
فيقول يا نخلة ما غرست الا لي ولا خلقت الا لك وكان يقول لعمرو ابن حريث فيقول
يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري وكان عمرو يرى انه يشتري دارا وضيعة
وضيعة وكان عمرو يقول ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم الى مكة وارسل الطاغية
عدو الله عبيد الله ابن زياد الى عريف ميثم وطلبه منه فاخبره انه بمكة
فقال وان لم تاتني به لاقتلنك واصلبك وخرج العريف الى القادسية ينتظر
ميثما فلما قدم ميثم اخذ بيده واتى به الى ابن زياد فلما ادخله عليه قال ميثم
قال نعم قال تبرء من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال تبرء من علي بن ابي
طالب قال فان لم افعل قال اذن والله اقتلك قال اما انه قد كان يقول

لي انك تقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع ابتدر منخري
دم عبيط فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب
قبل ان يقتل فوالله لاخبرنكم بما يكون الى يوم القيمة وما يكون من الفتن فلما سئله
الناس حدث الناس حديثا واحدا فاتاه رسول من قبل عبيد الله ابن زياد
فالجمه بلجام وهو مصلوب حيا فغص الحديث فاقبل يشير الى الناس ويومي اليهم
بعينه وحاجبيه فهم اكثر ما يقولون الحديث فامر عبيد الله ابن زياد لعنه الله
بقتله وهو مصلوب على جذع النخلة التي كان يخاطبها اذا مر بها في الكوفة وكان
جواره لعمرو ابن حريث اصلبه على باب وان كان هذه من دلائله

علي بن محمد ابن ميمون الخراساني عن علي بن حمزة عن عاصم الخياط
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اراد امير المؤمنين ان يسير الى الخوارج الى
النهروان استنفر اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمداين فتخلف عنه
شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبد الله البجلي و
عمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين ائذن لنا اياما نقضي حوائجنا ونصنع
ما نريد ثم نلحق بك فقال لهم فعلتموها سوءة لكم من مشايخ والله ما لكم حاجة
تتخلفون ولكنكم تتخذون سفرة وتخرجون الى النزهة وتجلسون
تنظرون في منظر تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتأكلون
من طعامكم ويمر ضب فتأمرون غلمانكم فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلعوني
وتبايعون الضب وتجعلونه امامكم دوني واعلموا اني سمعت اخي رسول الله
يقول اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليدعو كل قوم من كانوا يأتمون به في الحياة

الدنيا فاي قبح وجوها منكم وانتم تخلفون اخا رسول الله وتنقضون ميثاقه الذي
اخذه الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيمة وامامكم ضب وهو قول الله
عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قالوا والله يا امير المؤمنين ما نريد الا ان نقضي
حوائجنا ونلحق بك فولى عنهم وهو يقول عليكم الدمار وسوء الدار والله
ما يكون الا ما قلت لكم وما قلت لكم الا حقا ومضى امير المؤمنين حتى اذا صار بالمداين
خرج القوم الى الخورنق وهيأوا طعاما في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا يأكلون
ويشربون الخمر فمر بهم ضب فامروا غلمانهم فصادوه لهم واتوهم به فخلعوا امير المؤمنين
وبايعوه وبسط لهم الضب يده فقالوا انت والله امامنا ما بيعتنا لك ولعلي
ابن ابي طالب الا واحدة وانك لاحب الينا منه فكان ما قال امير المؤمنين وكانوا
كما قال الله عز وجل بئس للظالمين بدلا ثم لحقوا به فقال لهم لما وردوا عليه
فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله واعداء امير المؤمنين ما اخبرتكم به فقالوا لا
يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله ليبعثنكم الله مع امامكم قالوا قد افلحنا
يا امير المؤمنين ان بعثنا الله معك قال كيف تكونون معي وقد خلعتموني وبايعتم
الضب والله لكأني انظر اليكم يوم القيمة والضب يسوقكم الى النار
فحلفوا له بالله انا ما فعلنا وما خلعناك وما بايعنا الضب فلما رأوه يكذبهم
ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا اغفر لكم ذنوبكم وقد
اخترتم مسخا مسخه الله وجعله اية للعالمين وكذبتم رسول الله وقد حدثني
عن جبرئيل عن الله عز وجل فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله
منافقون فان معي منافقين وانتم هم والله يا شبث ابن ربعي وانت يا عمرو

ابن حريث ومحمد ابن الاشعث بن قيس ليقتلن ابني الحسين هكذا حدثني حبيبي
محمد فالويل لمن يا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت رسول الله ولما قتل الحسين
كان شبث ابن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد ابن الاشعث فيمن صار الى حرب
الحسين من الكوفة وقاتلوه بكربلا حتى قتلوه فكانت هذه من دلائله

قضية النهروان

محمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلام قال لما انقضت هذه الهدنة التي كانت بين امير المؤمنين و
بين معوية لعنه الله امر امير المؤمنين بالنداء بالبصرة والكوفة وهما العراق وما سواهما
سواد لكم معاشر شيعتنا لطلبتموا ما براجعة قتال معوية والهدنة التي نقض
التي كنتم بها سببها اعوان معوية عليها فلم يكن نقض العهد الى ان
نقض الاجل وبعد الهدنة نردها ناطقكم في المصير اليه فانهضوا الينا
صحيحة وقلوب مطمئنة وفاء لله ولرسوله ولامير المؤمنين ووصي رسول الله
ونلتقي عليكم طائعين لا مكرهين فاجتمع من سيف البصرة والكوفة زهاء
ثلاثين الف محيد بن معقل لنا فوت وكان عدوهم في المسير الاول
الى صفين ستين الف محققين بزيد بن [illegible] بالعسكر وقيل لهم
انهم كانوا تسعين الف وقد انثالوا فلما برزوا وصاروا بالنخيلة الى القطقطانة
ورد عليه كتاب من عامله بالنهروان ان اربعة آلاف رجل من الخوارج حكموا
بالنهروان وحملوا راياتهم ونشروا اسلحتهم وورد العرب بالنهروان
ضرب واعبد الله ابن خباب وزوجته وطفلاً رضيعاً في المعبر فذبحوهم
منه وكبروا وقالوا الحمد لله الذي ظفر لنا بك ايها الخائن الكافر

نكفر علي بن ابي طالب والمقيم له على ردته والله لنقتلنك وزوجتك و
طفلك تقرباً الى الله معاً فقال ما لكم وانما تجزين فذبحوه على شط النهر وذبحوا
عبد الله جونة وقالوا والله ما ذبحنا لك ولهذا الخنزير الا واحداً وكان
عبد الله ابن خباب من عبد شيعة امير المؤمنين وافضلهم واخيرهم
فذبحوا زوجته وطفله فقالوا هذا فعلنا بشيعة علي ابن ابي طالب
ونقتلهم ولا يبقى منا احد فقرأ امير المؤمنين الكتاب وبكى رحمة لعبد الله
وزوجته وطفله وقال يا عبد الله لئن فجع بك الدين فلقد صرت انت
وزوجتك وطفلك في جنات رب العالمين واسمع من في عسكره ما ورد
الكتاب عليه وصاح الناس من العسكر فاذا تركنا يا امير المؤمنين فقال
اعدلوا بنا هؤلاء المارقين هذا وايم الله اوان بوارهم وبحوضتهم ما لنا
ورجع الى النهروان حتى نزل بالفرات من النهروان القنطرة وكان في اصحابه
رجل يقال له جندب الازدي وقد كان دخله شك في قتال امير المؤمنين
الخوارج لعنهم الله فقال امير المؤمنين الزمني وكن معي حيث كنت وخفق
امير المؤمنين خفقته الى ان ذلك لت الشمس فاتاه قنبر فقال له يا امير المؤمنين
الصلوة يرحمك الله فقال ائتني بماء فاتاه فارس يركض فقال يا امير المؤمنين
قد عبر القوم قنطرة فقال لم يعبروها فقال والله لقد كذبتم وما عبروها
ولن يعبروها ولا يقتلون منا الا تسعة ولا يبقى منهم الا تسعة فقال
جندب الازدي الله اكبر هذه دلالة وقد حطا بينها بينهم فاتاه فارس [illegible]
فقال يا امير المؤمنين قد كاد القوم ان يعبروها وما عبروها فقال والله

لقد صدقت وكان الجندب جواداً فقال والله لا يسبقني أحد ولا يتقدمني إليهم
فكان أول من رمى نفسه فيهم وطعن فيهم برمح وضرب فيهم بسيف وخرج أمير المؤمنين
من عسكره حاسراً في رجليه نعل رسول الله المخصوفة وعلى منكبه ملاءة
وعن يمينه عبد الله بن العباس وعن يساره أبو أيوب خالد بن زيد الأ
نصاري يمشي نحو الخوارج فوثب أصحابه عليه في عسكره بالسلاح وقاموا بين
يديه وقالوا يا أمير المؤمنين تخرج إلى أعداء الله ورسوله وأعدائك حاسراً
بغير سلاح وهم مفتونون بأحد من يريد دون نفسك لا يخرجها فقال لهم ادعوا
رحمكم الله فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يكون إلا ما يريد الله عز وجل فلما
دنى منهم وأشرف على القنطرة التي كان من ورائها الواقفة هابوا عليه فصاح
بهم معاشر الخوارج إني لأقدم العذر إليكم وأسألكم ماذا تريدون
وماذا تطلبون وتسمعون ما أقول لكم وأسمع ما تقولون والله نحن الطالبين
فنحوا أفرجوهم وقال ويلكم أيها الخوارج أنا أعلم ما تقولون ولا تعلمون ما أقول
وانقضوا من صلصلتكم وصيحتكم وليبرز إلي منكم ذو الحلم والرأي فتقدموا
عني وأعضهم عنكم فهدوا وبرز إليه ذو الرأي منهم فقال لهم يا معشر الخوارج
ما الذي حملكم حتى مرقتم من دين الله كما يمرق السهم من الرمية فماذا أنكرتم
علي وعلى هذا الأمر الذي تطلبونه بقتال إذ دفع إليكم بغير قتال تقبلونه
وهو موثوق حقيق للبطل فريضة الله ولا سنة رسول الله ولا تطمس
مسئلة من حكم الله ولا تقولون على الله إلا الحق قالوا لا فقال يا عجباً للقوم يطلبون
أمراً بالقتال إن دفع إليهم بغير قتال لم يقبلوه قالوا الله وكيف نقتل ونحن نريد قتلك

قال

قال فأخبروني ماذا أنكرتم علي والقتال لغير السؤال والجواب لكم وأنتم المتولون
قالوا أنكرنا أشياء عليها يحل لنا قتلك بواحدة منها فقال لهم فاذكروها قالوا أما
أولها فإنك كنت أخا رسول الله ووصيه والخليفة من بعده في دهره فخ
ذلت وأخذت لك رسول الله البيعة على المسلمين في أربعة مواطن في يوم الدار
ويوم البيعة الرضوان تحت الشجرة وأم سلمة وفي يوم غدير خم فلما قبض رسول الله
تشاغلت بوفاته وتركت قريشاً والمهاجرين والأنصار يتنازعون الخلافة
يقولون للقرشي الخلافة لي استخلفه رسول الله علينا وأخذ له البيعة منا وسماه
أمير المؤمنين وهو علي بن أبي طالب وقريش تقول لهم فإن ترضى بعلي ولا نعلم ما نحو
فالكلها جوزت والأنصار إذا منع على مخالفتي وأنتم أحق بها فقالوا نقيب
منا أمير ومنكم أمير فخادت قريش فأقامت منهم أربعين شاهداً يشهدون
على رسول الله بأنه قال الأئمة من قريش فأطيعوهم ما أطاعوا الله فإن عصوهم
فانحوهم بهذا النصيب دون قضية من بيعة وكانت هذه أول شاهد
زور شهدت في الإسلام واجتمع الناس في سقيفة بني ساعدة فعقدوا
الأمر باختيارهم لأبي بكر ودعوك إلى البيعة فأخرجت مكرهاً مع ما بعد
هناك هناة لا تدري نقم عندك فيها وتقول للناس أنك مشغول
بجمع أزواج النبي وأهل بيته وتديرهم وتعزيتهم وتأليف القرآن وما كان
في ذلك عذر فلما تركت ما فعل الله ثم رسوله لك وأخرجت نفسك
منه وتأخرت عنه تركناك كما تركت وأخرجناك كما خرجت قال هي وما
ذا أنكرتم قالوا أما ثانيها أنك حكمت يوم الجمل فيهم بحكم خالفته بصفين

قلت لنا يوم الجمل لا تقتلوهم مولين ولا مدبرين ولا نياماً ولا ايقاظاً
ولا تجهزوا على جريح ومن القى سلاحه فهو امن ومن اغلق بابه فلا سبيل
عليه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح وحرمت علينا سبي الذراري و
قلت لنا بصفين اقتلوهم مولين ومدبرين ونياماً وايقاظاً واجهزوا على كل جريح
ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق بابه فاقتلوه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح
والذراري فالعلة فيما اختلف فيه الحكمان ان يكون هذا حلالاً فهذا حلال
وان يكون هذا حراماً فهذا حرام فقال عليه السلام هيه ثم ماذا قالوا واما ثانيها انك
الامام والحكم والوصي وانك احييتنا الى ان حكمنا دونك في دين الله الرجال
فكان ينبغي ان لا تجيبنا ولا تعطينا في ذلك وتقاتلنا بنفسك او بطيعك
ان تجيبنا عند دفع المصاحف الى ان تحكم في دين الله عز وجل الرجال
وانت الحكم قال هيه ثم ماذا قالوا واما ثالثها فانك كتبت كتاباً بينك وبين معوية
تقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من علي امير المؤمنين الى معوية بن صخر فرد الكتاب
وكتب فيه ان اقررت انك امير المؤمنين وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب
باسمك كما انا واسم ابيك حتى اجيبك فكتبت اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر فلما اجبت لمعوية اخرجت نفسك من امرة
امير المؤمنين كما نحن احق داني اخراجك واولى بالخروج عليك قال هيه ثم ماذا
قالوا واما خامسها فانك قلت لنا هذا كتاب الله فاحكموا بما فيه من فاتحة
الكتاب الى خاتمته فان وجدتم معوية اثبت مني فاثبتوه وان وجدتم اني اثبت
منه فاثبتوني فشككت في نفسك نحن اعظم منك شكاً فقال لهم ما بقي لكم شيء

تقولونه فاسمعوا فقالوا لم تقل قال لهم اما ما ذكرتموه وافتريتم به من امري فما اخذه
الله عز وجل ورسوله على المسلمين من البيعة في بعض مواطني واني تشاغلت
بما ذكرتموه وبقلتة قريش والمهاجرين والانصار ما عقلوا الى ان عقد ولام
لابي بكر فقولوا الي معشر الخوارج هل توجبون الى ادم اذا امر الله ابليس بالسجود
فعصى الله وخالف ولم يسجد لادم فتجب ان يدعو ادم ابليس الى السجود ثانياً
بعد ان امره الله بذلك ولم يفعل قالوا لا قال لهم ولم قالوا لان الله امر
ابليس بالسجود لادم فعصى وخالف ولم يفعل وكيف يجب ادم الى السجود لم قال
لهم قد اثبت الله على الناس وفرض عليهم الحج الى البيت من استطاع اليه سبيلا
فان ترك الناس الحج ولم يحجوا البيت كفر البيت وكفر الناس بتركهم ما فرض الله
عليهم من حج البيت قالوا بل كفر الناس ولا حرج على البيت قال ويحكم يا معشر الخوا
رج تقعد دون ادم وتقولون لا يجب عليه ان يدعو الى ابليس الى السجود
بعد ان امره الله بذلك فعصى الله وخالف فانما امره مرة واحدة ولم يعد في دو
وتقولون كان يجب عليك ان تدعو الناس الى بيعتك وقد اقررتم ان المسلمين
بايعوني وسموني امير المؤمنين ورسول الله واخذ البيعة لي عليهم في بعض
مواطني وهذا بيت الله فريضة والامام فريضة كسائر الفرائض الذي نوجب
ولا نأتي فنقعد دون البيت فنقعد دون ادم ولا نقعد دوني فقالوا اصبت
والله وكذبنا والحق والحجة لك ثم قال واما حكمي يوم الجمل بما خالفته يوم صفين
فان اهل الجمل اخذت عليهم بيعتي فنكثوها وخرجوا من حرم الله وحرم ر
سول الله الى البصرة ولا امام لهم ولا دار حرب تجمعهم فانما اخرجوا عائشة

زوجة النبي معهم لكراهتها لبيعتي وقد حجرها رسول الله بامره وجعلها في بيتها
بعده وان من اجل قوله عز وجل يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين وما في ازواج النبي واحدة اتت بفاحشة
غيرها فان فاحشتها كانت عظيمة اولها خلافها فيما امرها الله في قوله عز وجل
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فان تبرجها اعظم من
خروجها وطلحة والزبير الى الحج والله ما ارادوا حجا ولا عمرة ومسيرها
من مكة الى البصرة واشعالها حربا قتل فيه طلحة والزبير وخمسة وعشرون الفا
من المسلمين وقد علمتم ان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها الى اخر الاية فقلت لكم لما اظفرني الله عليهم ما قلتم لانه لم يكن
لهم دار حرب تجمعهم ولا امام يداوي جريحهم و يعيدهم الى قتالكم مرة اخرى
واحللت لكم الكراع والسلاح وحرمت عليكم الذراري فايكم ياخذ عائشة زوجة النبي في
حرمت م
سهمه قالوا صدقت والله في جوابك واصبت واخطانا والحجة لك قال لهم
واما قولي بصفين اقتلوهم مولين ومدبرين ونياما وايقاظا واجهزوا
على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق بابه فاقتلوه واحللت لكم
سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري فذلك حكم الله عز وجل لان لهم دار
حرب قائمة واماما منتصبا يداوي جريحهم ويعالج جريحهم ويعطيهم الكراع
والسلاح ويعيدهم الى قتالكم بعد كرة ولم يكونوا بايعوني فيدخلوا في ذمة
البيعة في الاسلام ومن خرج من بيعتنا فقد خرج من الدين فصار دمه هدرا
يريد بعد دمه حلالا قالوا له صدقت واصبت واخطانا والحجة لك

ثم قال لهم واما قولكم اني اجبتكم عند رفع المصاحف الى ان حكمت في دين الله الرجال
وكنتم اكثر تحكيم فانا اقول لكم ايها الخوارج في الف رجل من المسلمين قاتلهم الف رجل
من المشركين فولاهم المسلمون الادبار ما عندكم قالوا الكفار بالله العظيم قال لم قالوا
لان المسلمين الف رجل على التمام والمشركين الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون وقد
قال عز وجل ان يكن منكم الف يغلبوا الفين منكم باذن الله قال امير المؤمنين فان نقص
من عدد الف رجل من المسلمين واحد والكفار على تمام عدد الالفين ما عندكم
قالوا المسلمون معذورون في هزيمتهم قال لهم قالوا لان الالف قد نقصت رجلا واحدا
فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب حتى بلغت نواصيه وقال ويلكم يا معاشر الخوارج
تعدون دون ذلك تشدون وتعدون رجلا في قتال الف رجل وانتم رجال
ابن هند في الف ومائة الف رجل تقولون لي اجبتكم حكم الحكمين فقد دعونا
الى كتاب الله عز وجل والا الخذنا الذي غيره عينا له فقلت لكم ان كان لا بد
دعيموني ولم تطيعوني في ما احتج انا في حد الحكمين فتقولون انك انت وانت
انيك فقلت لكم وعبد الله بن العباس فقلت هو منك وانت منه فقلت لكم
اختاروا من شئتم من بني هاشم فتقولون قد اخترنا اهل عراق ويختار اهل الشام
والله لا احكم فينا رجل فاخترت عليكم المهاجرين والانصار من ادعى في القرآن
وركنتم الى عبد الله بن قيس وهو عدو من نصرتنا فقد قبح ما اخترتموه وانا ناصح
لكم واقول اتقوا الله ولا تحكموا على احد ما في احكم عليكم واخبرتكم بما صنع
من معويه فقلتم لم سكت والا قتلناك ورسلنا هذا الامر الى عبد السود وجعلها
ردة في هو اولى بالحق فقالوا انت والله لقد صدقت واصبت واخطانا

وقولك الحق ولك الخيرة ثم قال لهم واما قولهم لكم انى كتبت كتابا الى معوية بن صخر فرد
كتابي وقال ان اقررت انك امير المؤمنين وقاتلتك فخفف طلبتك فاكتب باسمك واسم
ابيك حتى اجيبك عن كتابك وقد كتبت الى من على ابن ابي طالب الى معوية ابن صخر فانكم
يا معشر الخوارج شهدتم رسول الله في غزاة الحديبية وقد امرني ان اكتب بينه وبين
كتابا الى صخر ابن حرب فكتبت باملاء رسول الله ص بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى صخر ابن حرب ابن امية الى اخر الكتاب فاجاب كثير من الخوارج نحن
خطانا هذا الكتاب وانت تكتبه لصخر ابن حرب ورده الى رسول الله وكتب اليه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد ابن عبد الله الى صخر ابن حرب ثم قال لي حولها انى بجوت اسمى من
الرسالة انا فانا لم يرد على الجواب فاسمى في الرسالة لا يمحى لا في السماء ولا في الارض
ولا في الدنيا ولا في الاخرة فلما اراد صخر ابن حرب ان يجيب على الكتاب فكتب
رسول الله الى الاباء وكتبنا الى الابناء اسوة برسول الله وقد قال الله عز
وجل ولكم في رسول الله اسوة حسنة فقالوا صدقت واحسنت وانطقنا بالحق
والحجة لك فقال لهم واما قولكم انى قلت لكم احكموا بكتاب الله من فاتحته الى خاتمته
فان وجدتموني اثبت في كتاب الله من معوية فاتبعوني وان وجدتموه
اثبت حتى فاتبعوه فوالله يا معشر الخوارج ما قلت لكم هذا لاجعل ان يثبت
ان النار في قلوبكم والشيطان قد استحوذ عليكم وانكم قد نسيتم الله ورسوله
وحبلتم حقي وصلى بعضكم الى بعض وقلتم ما لنا لا ننظر في كتاب الله الا ما
انزل الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد علمتم انه
لم يكن احد الى رسول الله اقرب مني ومن فاطمة وابني كالحسن والحسين

فكان حبي بحبه الاية فضل عند الله وعند رسوله في كتاب المنزل وفي ان
لم اسئلكم اجرا على ما هديتكم عليه وانقذتكم من شفا حفرة من النار ومعلكم جزاء
وما جعل شفاعة والحوض لرسول الله فيكم الا مودتنا لكان في ذلك فضل
عظيم هذا وقد علمتم ان الله قال انما وليكم الله ورسوله الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وما احد من المسلمين زكى في ركوعه
غيري فان رسول الله حبانا بخاتم جبرئيل من عند الله عز وجل ولم يضعه صائغ
عليه ياقوتة مكتوب عليها الله فختمت به فخرج رسول الله فصليت ركعتين
شكرا لله على تلك الحيرة فاتى آت من عند الله مسلم وانا في الصلوة في الركعة
الثانية فقال هل من زكوة يا اخا رسول الله توصلها الى ليشكرها الله لكي
ويجازيك عليها وما كان في الدنيا شيء احب الي من ذلك الخاتم فمددت
خنصري الذي فيها الخاتم نحوه فدنى مني واستل الخاتم رفيقا والناس ينظرون
ثم تمت صلواتي وجلست اسبح الله واحمده واشكره حتى دخل رسول الله المسجد
فلقيته فضمني الى صدره وقبلني الى ما بين وجهي وقال هنالك الله يا ابا الحسن
وهنانى كرامة الله منك وعينا هما لك ثم قرأ هذه الاية وما يليها وقال
لهم ولى الله الحسنى في كتاب الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وقد علمتم ان الله
يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك
سخرها لكم وما هو من خمس الغنائم الى من يرد وقالوا الى رسول الله قال فما
هو لله ولرسوله اذا قبض الرسول الى من يرد قالوا الى ما هو الى القربى

من الرسول قال واليتيم اذا بلغ اشده والمسكين اذا استغنى وابن السبيل اذا لم يكن
يحج الحي من نقص الاشعة والذي فلق الحبة وبرأ النسمة هكذا اخبرني رسول الله
وكان الامر كما ذكره امير المؤمنين وهذا كان من دلائله موسى
ابن يزيد الخراز عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار
عن علي بن حمزة الثمالي عن ميثم التمار النهرواني عن الاصبغ ابن نباتة قال خرجنا
مع امير المؤمنين وهو يريد صفين فلما انتهينا الى كربلا وقف فيها وقال ها هنا
ولدي الحسين وثمانية عشر من ولد عبد المطلب وثلثة وخمسون من انصاره
وصار من بعد لعن الجادة نسلك شاطئ الفرات عامدا فلما توسطنا البر وكان يوم
قيظ شديد الحر وكان الماء في العسكر يسيرا وكنا على جادة الفرات فلم نتزود
وفقد الماء الذي كان معنا وعطش اهل العسكر حتى تقطع الناس عطشا فاتوا وشكوا
الى امير المؤمنين من ساعتنا فاذا نحن بقائم متخذ بين شاهق على راس راهب
فقصد اليه امير المؤمنين فصاح اليه يا راهب هل بقربك من ماء فاشرف الراهب
من راس قائمة فقال واني لنا بالماء الاعلى فرسخين وكيف يكون الماء في هذه القفرة
البيداء فعدل امير المؤمنين الى قاع دماص وحصى ورمل واحمر فوقف ثم اشار
الى اهل العسكر ان انزلوا فنزل اكثر الناس فقال لهم ها هنا ماء احتفروا تلقاكم صخرة بيضاء
على عين ماء ابيض ذلك الاشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد وكبر الناس ووثبوا
في ذلك القاع حتى قاموا كلنا فنحينا من ذلك الرمل والحصى فظهرت صخرة بيضاء
فقال لنا دونكم فاقلعوها فاكببنا عليها وتعصبنا عصبا ودهنا فلم نقلعها فلم تقلع
فاستصعبت علينا وامتنعت منا فقال لنا دعوها فانكم لا تشربون الماء ولا تتزودون
او

اوتقلعوها وكنا في العسكر ستين الف رجل وتبع كثير ولم يتوكف منا الادام قلع
تلك الصخرة فلم نقلعها فقلنا يا امير المؤمنين قد بلوتنا بها فوجدتنا ضعافا فادركنا
بفضلك علينا فدنى منها وحسر عن ساعديه ومد يده الى السماء وتكلم بكلمات
مستقبل القبلة فسمعنا يقول من الانجيل طاب طاب ماريا والعالم الهبوثا والنوح
اسميثا والحالوثا والدكوثر قال ثم اهوى بيده اليمنى الى الصخرة واقتلعها ودفعها
فوق العسكر ودحيها من يده كالكرة اذا استطرت في الملعب فكبر الناس وظهر ماء على
وجه الارض من تلك العين الابيض ذلك العذب لم ير مثله من ماء الدنيا فشربنا
وروينا وتزودنا والراهب مشرف في راس القائم ينظر الينا فلما استقينا اخذ
الصخرة بيده المباركة الى مردها الى تلك الحفرة وغطا بها العين مكانها لم تزل
فوردنا كلما احتفينا من الوصل فوقها وسرنا ولم يبعد حتى قال لنا امير المؤمنين فليرجع
بعضكم ولينظر هل يرى موضع الصخرة ثم يأتيها ان رآها فرجعوا فانهم يقسمون
بالله انهم ما رأوها ثم وكان وجد القاع على سحيق الرمل فلما نظر الراهب اليها
فعل امير المؤمنين قال هذا وصي محمد الذي اخبرنا به المسيح ابن مريم فوجدناه
في الانجيل والزبور ونزل من قائمته ولحق بامير المؤمنين فقال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصي محمد رسول
والمؤدي عنه والقائم بالحق من امته الى يوم الدين واشهد ان الحاجز بيني وصد
من جوادي عن عيسى ان المسيح اخبره ان يقرب هذا القائم الذي كنت فيه عين ماء ابيض
من الثلج واعذب من كل ماء عذب وانه من اجلها بني ذلك الدير القائم وانها لا يخرجها
الا نبي او وصي نبي وقد رايت ان اصحبك يا امير المؤمنين في سفرك هذا يصيبني

ما اصابك من جرح وبش قال امير المؤمنين جزاك الله خيرا ودعا له وقال يا راهب
الزمني وكن معي قريبا مني فانك تستشهد معي بصفين وتدخل الجنة وكانت
ليلة الهرير بصفين والتقى الجمعان قتل الراهب تلك الليلة فلما اصبح امير المؤمنين
قال لاصحابه انهضوا فادفنوا قتيلكم واقبل امير المؤمنين يطلب الراهب فاخذه
فصلى عليه ودفنه في لحد بيده ثم قال امير المؤمنين لكاني انظر اليه والى منزله
في الجنة وزوجته التي اكرمه الله تعالى بها فكان هذا من دلائله

عن احمد بن محمد الجمال الصيرفي عن جعفر بن محمد الطريفي عن محمد بن علي
عن الحسن بن علي ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مد الفرات عندهم بالكوفة على عهد امير المؤمنين وهو بالمقيم مدا عظيما
حتى طفح الماء وعلا وصار كالجبال وصار بازاء شرفات الكوفة وكان في ذلك
اليوم قد خرج الى ظهر النجف ونفر من اصحابه فنظر الى علي الراوي فقال للنفر
الذين كانوا معه اذ من النجف يحثون ان الماء قد طفح في الفرات حتى اشرف على منازل
الكوفة وان الناس قد ضجوا وفزعوا الينا فقوموا بنا اليهم فاقبل هو والنفر الذين
معه الى الكوفة فتلقاه اهلها يستغيثون فقال لهم ما شانكم طفى الماء عليكم من الفرات
قالوا نعم يا امير المؤمنين قال لا باس عليكم ما كان الله ليعذبكم وانا فيكم قد تغادروا
اليه واشار اليه بعض احداثهم فالتفت اليهم مغضبا وقال لهم معاشر ثقيف ضحا
الحدود وقضاء العهود بقايا ثمود عبيد وابناء عبيد من يشتري ثقيف
بوغيف فانهم عبيد دبوف فقام اليه مشائخهم فقالوا يا امير المؤمنين ان هؤلاء
شباب لا يعقلون فلا تؤاخذنا فوالله ان هذا كان اهون وما احد يرى

بر

برمنا فاعف عنا عفا الله عنكم فقال عليه السلام لست اعف عنكم الا على ان لا تعود
من الفرات ان تهدموا مجالسكم هذه وكل منظرة ودوش ومنزاب وحصب لطريق
المسلمين وترشدون بل اليكم منها قالوا يا امير المؤمنين وكسر مجالسهم وقلعوا كل
ما امرهم بروسا وحتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه كالجبال فصفط
الناس لوجوههم وقالوا الله الله يا امير المؤمنين نجد عينك فقفل واخذ قضيب
رسول الله بيده فقرع الفرات قرعة واحدة وقال اسكن يا خالد فما نزح الماء
حتى ظهرت الارض في بطن الفرات حتى كانه لم يكن فيها ماء وصاح الناس
الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك لا تموت عطشا فقال امير المؤمنين اجر على
قدرها فرات لا زائدا ولا ناقصا وجد على جسر فوق الماء رمانة وقعت على الجسر
عظيمة لم ير مثلها في الدنيا فعدا الناس اليها ليحملوها الى امير المؤمنين فمد يده
واخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة لا ياتيها ولا ياكلها الا نبي او وصي
نبي فلولا ذلك لقسمتها عليكم في بيت مالكم وفي ذلك اليوم قتل عبد الله بن
سبا والعشرة الذين قالوا لما قالوا واحرقهم امير المؤمنين في صحراء احد عشر وكانت
هذه من دلائله
الحسين بن علي ابن ابي حمزة عن ابي
الجارود عن الحرث ابن المغيرة البصري عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور
الهمداني قال بينا امير المؤمنين في جامع على منبر الكوفة يخطب اذ نظر الى نقب
صغير في جانب المسجد فقطع خطبته فقال لقنبر يا قنبر ائتني بما في ذلك النقب
في تلك الزاوية واشار اليه بيده فانطلق قنبر حتى اتى النقب فاذا هو بحية
ارقط الحنش ما يكون من الحيات ففزع منه قنبر ثم اخذه وانقلب بيده وسعى

بحر الثعبان

الى امير المؤمنين ع وصعد المنبر فاصغى اليه امير المؤمنين فساره يسيراً ثم ادبر في ذلك
الاوحد يخرق الصفوف حتى اتى النقب فقال امير المؤمنين فيكم وهو ينظر اليه قال ثم
بكى قال معاشر الناس تعجبون من هذا الشجاع فقالوا واما لنا يا امير المؤمنين لا نعجب هذا
هو العجب العجيب فقال لهم هل علمتم فيما جائني وما قال قالوا لا يا امير المؤمنين قال انه
هذا الشجاع بايع رسول الله لحوصلتي وانتم بينكم من يسمع ومن يطيع فبكى الناس فقالوا
نعوذ بالله ممن عصاك ولم يطعك فكان هذا من دلائله عليه السلام

قصة الاسد

الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ضاف بن سدير
الصيرفي عن رجل من ادرنجال له ذباب كنت قائما على راس امير المؤمنين بالبصرة
بعد الفراغ من اصحاب الجمل اذ اتى عبد الله بن العباس فقال يا امير المؤمنين
ان لي اليك حاجة فقال امير المؤمنين ما اعرفني بحاجتك قبل ان تذكرها جئت لطلب
مني الامان لمروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين احب ان تؤمنه قال قد امنته
لكن اذهب وجئني به ولا تجئني به الا ردفا ساعرا قال ثم اليت الا قليل
حتى اقبل ابن العباس وخلفه مروان ابن الحكم رديفا فقال له امير المؤمنين هلم ابايعك
قال مروان ابن الحكم على النفس فيها ما فيها فقال له امير المؤمنين اني لست ابايعك
على ما في نفسك انما ابايعك على ما ظهر عندي لك فبايع امير المؤمنين فلما
بايعه قال هيه يا ابن الحكم فقد كنت تخاف ان راسك يقع في هذه الوقعة
كلا ابى الله ان يكون ذلك حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه
الرعية يسومونهم خسفا وظلما وجورا ويسقونهم كاسا مصبرة قال مروان
ابن الحكم لم يثق بنو والله لو كان مني الا اجزني على بر ثم هرب فلحق بمعاوية

فكان

فكان ما قال له امير المؤمنين حقا فهذا كان من دلائله
محمد ابن عبد الرحمن الرياني عن الحرث الاعور الهمداني قال كنا مع امير المؤمنين
بالكناسة اذ اقبل اليه اسد يهوى من البر فتضعضعنا انتهى الى امير المؤمنين ع
ولا تدخلن دار هجرتي بعد هذا اليوم وبلغ عني ذلك السباع تحامى الكوفة و
جميع ما اطاعوني فاذا عصوا الله في وخالفوا وطاعتي فقد حكمتم فيهم قال فلم يزل
جميع السباع تحامى الكوفة وجميع ما حولها الى ان قتل امير المؤمنين وتقلدها
زياد ابن ابيه دعي ابي سفيان فلما دخلها تسلطت السباع على الكوفة وما
حولها حتى اتلفت اكثر الناس فكان هذا من دلائله

قصة اخرى للثعبان

محمد ابن علي ابن الحسين ابن ابي حمزة عن القسم ابن الوليد الهمداني عن الحرث
الاعور الهمداني قال بينا امير المؤمنين يخطب بالناس يوم الجمعة يخطب
في مسجد الكوفة اذ اقبل افعى من ناحية باب الفيل راسه اعظم من راس البعير
يهوي نحو المنبر فافترق الناس فرقتين في جانبي المسجد خوفا منه حتى
صعد المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين فاصغى اليه باذنه فاقبل عليه يساره
مليا ثم نزل فلما بلغ باب امير المؤمنين الذي يسمونه باب الفيل انقطع اثره
وغاب فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة الا قال هذا من عجائب امير المؤمنين ولم يبق
منافق ولا منافقة الا قال هذا من سحر امير المؤمنين فقال امير المؤمنين لست
بساحر وهذا الذي لا يعرفه وصي النبي ص على الجن وانا وصيه على الانس
وهذا يطيعني اكثر مما تطيعون وهو خليفتي فيهم وقد وقع بين الجن ملحمة
ددوابها الدم الف لا يعلمون المخرج منها وانا ما لحكم فيها فاتاني سائلا

عن الجواب في ذلك فاجبتم عنه بالحق وهذا المثال الذي تمثل به اراد ان يريكم
فضله عليكم الذي هو اعلم به منكم فكان هذا من دلائله . روى

محمد بن علي بن الحسن عن ابي حمزة عن الحارث الاعور قال خرجنا مع امير المؤمنين
حتى انتهينا الى العاقول بالكوفة على شاطئ الفرات فاذا نحن باصل شجرة وقد وقع
عاهادنتي عودها يابسا فضربها بيده وقال ارجعي باذن الله خضراء ذات
ثم فاذا هي تهتز باغصانها مودقة مثمرة حمله الكمثرى الذي لا يرى مثلها في
فواكه الدنيا وهذا من دلائله . حدثني عمر ابن القاسم

معجزة النوق

عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى
بايام بعد اة رسول الله وقضاء دينه نادى منادي امير المؤمنين الا كل من
له عند رسول الله دين او عدة فليقبل الينا فكان الرجل يجيئ وامير المؤمنين
لا يملك شيئا فقال اللهم اقض عن نبيك فيصيب ما وعد النبي تحت البساط فيعطي
ان جميل الناس اليه فقال له عمر يا ينادي مناديك ابيضا فانك مستقضى كما قضى
فنادى منادي الا من كان عند رسول الله عدة او دين فليقبل فسلط الله
عليهم اعرابي فقال لي عند رسول الله ص ثمانون ناقة حمراء سود الحدق فمر
بان تساوموها فقال ابو بكر يا اعرابي تحضر عندنا في غد فخرج الاعرابي
فقال ابو بكر لعمر الا ترى الى هذا لا تزال تلقينا في كل بلية ويحك من اين نعطيه
ثمانون ناقة في هذه الضيقة ما تريد الا ان تجعلنا كذابين عند الناس
فقال له عمر يا ابا بكر هاهنا حيلة تخلصك عنه قال وما هي قال تقول له احضر
لنا نبيك على رسول الله بهذا الذي ذكرت حتى نوفيك اياه فان رسول الله

لا تقوم عليه بالبينة والعدة والدين فلما كان من الغد حضر الاعرابي فقال قد
جئت للوعد فقال له ابو بكر وعمر يا اعرابي احضر لنا نبيك على رسول الله
حتى نوفيك قال الاعرابي ترى رجلا اعطيني بلا بينة وامضي الى القوم الاعطوني
الا بينة ما اديكم الا وقد انقطعت بكم الاسباب وتزعمون ان رسول الله
كذابا لاتين ابا الحسن فلئن قال لي مثل ما قلتما لارتدن عن الاسلام فجاء
الى امير المؤمنين فقال ان لي عند رسول الله ص ثمانون ناقة حمراء سود الحدق
فقال له امير المؤمنين اعليك بالمراجي فان الله تبارك وتعالى سيقضي عن
نبيه ثم قال يا حسن ويا حسين تعاليا فاذهبا الى وادي العزلان وناديا عنده
شفير الوادي يا نا رسول رسول الله اليكم وحبيبنا ووصينا وان للاعرابي
عند رسول الله ثمانون ناقة حمراء سود الحدق فاجابهما مجيب من الوادي
نشهد انكما حبيبا رسول الله ص ووصيناه كما قلتما فانتظر الجمعة بيننا فما لبثنا
الا قليلا حتى ظهرت ثمانون ناقة حمراء سود الحدق وان الحسن والحسين
ساقاها الى امير المؤمنين عليه السلام فدفعها الى الاعرابي فكان هذا من
دلائله عليه السلام . حدثني موسى بن محمد الازدي عن محول بن
ابراهيم عن سيف ابن زيد الحميري عن الحسن ابن محبوب عن ابي حنيفة
سالم ابن مكرم عن ابي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله ابن حرام الانصاري
قال ارسل رسول الله ص سرية قال انكم تقتلون ساعة كذا وكذا من
الليل الى ارض لا تهتدون فيها مسيرا فاذا وصلتم اليها فخذوا انكم
تمرون برجل فاضل خبرني ساقته فتسترشد ونه فيابى ان يرشدكم

حتى تأكلون من طعامه ويذبح لكم كبشاً فيطعمكم ثم يقوم معكم فيرشدكم الطريق
فاقرأوه مني السلام واعلموا أني ظهرت في المدينة فمضوا فلما وصلوا إلى الموضع
في الوقت ظلوا فقال قائل منهم ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا ذات الشمال
ففعلوا ثم قربوا الرجل الذي وصفه رسول الله فاسترشدوه الطريق فقال
أمرني لا أرشدكم حتى تأكلون من طعامي فذبح لهم كبشاً فأكلوا من طعامه فقام
معهم فأرشدهم الطريق وقال لهم أظهر النبي بالمدينة فقالوا له نعم ثم
أبلغوه سلامه فخلف في شأنه من خلف ومضى إلى رسول الله وهو عمرو بن
ابن الحمق الخزاعي الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن
عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه ما شاء الله ثم قال رسول الله
ارجع إلى الموضع الذي هاجرت إلي منه فإذا نزل أخي أمير المؤمنين الكوفة
وجعلها دار هجرته فأته فانصرف عمرو بن الحمق إلى شأنه حتى إذا نزل أمير المؤمنين الكوفة
أتاه فأقام معه بالكوفة فبينا أمير المؤمنين جالس وعمرو بين يديه إذ قال له
يا عمرو ألك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الأزد فإني غداً لو قد غبت
عنكم فطلبت فستتبعك الأزد حتى تخرج من الكوفة متوجهاً نحو الموصل فتمر برجل
نصراني فتقعد عنده فتستسقيه الماء فيسقيك ويسألك عن شأنك فتخبره
وتصادفه مقعداً فادعه إلى الإسلام فإنه يسلم فإذا أسلم فامرر يدك على
ركبتيه فإنه ينهض صحيحاً سالماً فيتبعك وتمر بمحجوب جالس على الجادة فتستسقيه
الماء فيسقيك ويسألك عن قصتك وما الذي أخافك وممن تتخوف فذكر أن
معاوية طلبك ليقتلك ويمثل بك لإيمانك بالله ورسوله وطاعتك في

وولايتي ونصحك لله تعالى في دينك فادعه للإسلام فإنه يسلم وأمرر يدك
على عينيه فإنه يرجع بصيراً فيتبعانك ويكونان معك وهما اللذان يواريان جثتك
في الأرض ثم تصير إلى الدير على نهر يدعى بالدجلة فإن عنده صديقاً عنده من
علم المسيح ما تجده لك أعون الأعوان على سرك وما ذاك إلا ليهديه الله بك
فإذا أحسست بك شرطة ابن أم الحكم وهو خليفة معاوية بالجزيرة ويكون
مسكنه بالموصل فاقصد إلى الصديق الذي في الدير في الموصل فناده فإنه
يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي علمتك إياه فإن الدير يتواضع لك
حتى تصير في ذروته فإذا رآك ذلك الراهب الصديق قال لتلميذ معه
ليس هذا أوان المسيح ابن مريم هذا شخص كريم ومحمد قد توفاه الله وو
صيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حوارييه ثم يأتيك فذا بين الخاشعا
فيقول لك أيها الشخص العظيم لقد أتيتني لما استحققته فبم تأمرني فيقول استر
تلميذي عندك وتشرف على ديرك هذا فانظر ماذا ترى فإذا قال لك
إني أرى خيلاً غائرة نحونا فخلف تلميذك عنده وانزل واركب فرسك
واقصد نحو غار قال على شاطئ الدجلة تستتر فيه فإنه لا بد من أن يسترك
وفيه فسقة من الجن فإذا استترت فيه عرفك فاسق من مردة الجن يظهر لك
بصورة تنين أسود فينهشك نهشاً بالغ في إضعافك ويعرى فرسك فيتبدد
بك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو ويقفون أثره فإذا أحسبهم دون
الغار فابرز إليهم بين الدجلة والجادة فقفهم في تلك البقعة فإن الله
تعالى جعلها حفرتك وحرمك فالقهم بسيفك واقتل منهم ما استطعت

حتى يأتيك أمر الله فإذا غلبوك جزوا رأسك وشهروه على قناة إلى معوية و
رأسك أول رأس يشهر في الإسلام من بلد إلى بلد وبكى أمير المؤمنين وقال بنفسي
ريحانة رسول الله وقرة فؤاده وقرة عينيه ابني الحسين فإني رأيته يسير و
ذراريه بعدك يا عمرو من كربلا من جرى الفرات إلى يزيد ابن معوية لعنه الله ثم
ينزل صاحبك المحجوب والمقعد فينادي بأن يحيدك في موضع مصرعك وهو
من الله بروا الموصل على ما نزه وخسين حظوظ على الله به فكان كما ذكر أمير المؤمنين
عن رسول الله وكان هذا من دلائله

حديث رميله

حدثني علي ابن النعمان عن عمرو بن
ابن زيد الجراد عن احمد ابن خالد الحساني عن حمران ابن اعين عن القسم محمد ابن
ابي بكر عن رميله وكان من خواص امير المؤمنين قال رميلة ابن كعب وعكت وعكا
شديدا في زمان امير المؤمنين ووجدت منه خفا في نفسي في يوم جمعة فقلت
لا اعمل شيئا افضل من ان افيض على الماء واتي المسجد واصلي خلف امير المؤمنين ففعلت
ذالك فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك وما قلت انك لا تعمل
شيئا افضل من غسلك لصلوتك خلفي وانك كنت وجدت خفا فلما
وعلوت المنبر عاد عليك وعكك قال رميلة قلت والله يا امير المؤمنين ما
زدت حرفا في قصتي ولا نقصت حرفا ثم قال لي يا رميلة ما من مؤمن ولا
مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا يحزن حزنا الا حزنا لحزنه ولا
دعا الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له فقلت يا امير المؤمنين
هذا لمن كان معك في المصر من كان في اطراف الارض كيف المنزلة له قال يا
رميلة ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها

الا وهو معنا ومن معه فكان هذا من دلائله

حديث مسخ الجري

حدثني محمد ابن ابرهيم
عن جعفر ابن مالك الفزاري عن زيد الشحام عن ابي هارون عن ميثم التمار و
عن سعيد الخفاف عن الاصبغ ابن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين فقالوا ان
العميد بن ميثم انك تقول هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه
ثم خرج اليهم فمضى حتى انتهى الى الفرات بالكوفة فصاح يا جري فاجابه لبيك لبيك
فقال من انا فقال انت امام المتقين وامير المؤمنين فقال له امير المؤمنين فمن انت
فقال انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها فمسخت جريا ثم قال
له امير المؤمنين فبين قصتك وممن كنت ومن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين
كنا اربعة وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا واستكبرنا و
تركنا المدن لا نسكنها وسكنا المفاوز رغبة منا في البعد عن المياه والانهار
فانا فاتانا اب والله يا امير المؤمنين انت لعرفت به منا في ضحى النهار فصرخ صرخة
فجمعنا في جمع واحد وكنا منبثين في تلك المفاوز والقفار فقال لنا ما لكم
هربتم من المدن والانهار وسكنتم في هذه المفاوز فاردنا ان نقول لانا
فوق العالم تعززا وتكبرا فقال لنا قد علمت ما في انفسكم افعلى الله تتعززون
وتتكبرون فقلنا له لا قال اليس اخذ عليكم العهد لتؤمنن بمحمد ابن عبد الله المكي
فقال فقلنا بلى قال واخذ عليكم العهد بولاية وصيه وخليفته من
بعده امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فسكتنا فلم نجب بالسنتنا وقلوبنا
ونياتنا لا نقبلها ولا نقر بها قال لنا او لا تقولوا بالسنتكم فقلنا جميعا بالسنتنا
فصاح بنا صيحة وقال باذن الله كونوا مسوخا كل طائفة جنسا القفار كوني

وبعض هولاء الذين معك يمسخون جريا

ايتها

المرجم

باذن الله انها اسكنتك هذه وانصلى بجار الله بنا وانها دهاحتى لا يكون
ماء الا كانوا فيه فنجنا ونحن اربعة وعشرون طائفة واربعة وعشرين طبقا
فصاحت اثنى عشر طائفة منها ايها المتقدر علينا بقدرة الله نعم وجعفر
عليك لما اغثتنا من الماء وحملتنا على ظهر الارض كيف نشئت فقال قد فعلت فقال [جعلتم]
امير المؤمنين يا جرى فبيّن لى ماكانت لا اجناس الممسوخة البرية والبحرية فقال [هيم]
فالبحرية الجرى والرق والسلحف والمارماهى والنغار والسراطين وكلاب [فخرج]
الماء والضفادع وبنت نقرص والعرضان والكوسج والتمساح فقال امير المؤمنين
والبرية ما هى قال نعم يا امير المؤمنين هى الوزغ والخفاش والكلب والدب والقرد [هيم]
والخنازير والضب والحرباء والورن والخنافس والارانب والضبع ثم قال
امير المؤمنين فما منكم من خلق الانسانية وطبعها قال الجرى افواهنا والبعض
لكل صورة وخلق كلنا تحيض منا الاناث فقال امير المؤمنين صدقت ايها
الجرى وحفظت ما كان قال الجرى فهل من توبة فقال عليه السلام الاجل
هو يوم القيمة وهو الوقت المعلوم والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين قال الاصبغ بن نباتة
فسمعنا والله ما قال ذلك الجرى ووعيناه وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين حدثنى [اخباره عن الشاب]
على ابن محمد عن ادريس بن ماهويه عن اسماعيل ابن النهر وابى عن ماهان الابلى
عن المفضل ابن عمر الجعفى قال قال جعفر ابن محمد بن الصادق عليه السلام فقال
ان امير المؤمنين كانت له خؤولة من جهة الاب فى بنى مخزوم وان شابا اتاه
منهم فقال له يا خالى ان صاحبى واخى مات ضالا وانى عليه لحزين فقال له
امير المؤمنين المؤمنين فتحب ان تراه قال نعم قال فلبس بردة رسول الله

وخرج معه حتى انتهى الى قبره فركز برجله الارض فخرج من قبره وهو يقول وجيه
وبير سلان فقال له ما الجوه المخزومى بافلان او لم تمت وانت رجل من العرب فما لكنا
على سنة ابى بكر وعمر فى الحبير ونحن اليوم على سنة الفردوس الفرس فلبس السفنا [اخباره عن الدرع والتاج]
الاعلى دين الفارسية فقال له امير المؤمنين الى مجلسك وادرك الجزرى فى ذلك [بخروجها القائم]
هذه من دلائله وحدثنا صباح المزنى عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ ابن
نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين وهو يطوف فى السوق يوفى الكيل والميزان
حتى اذا انتصف النهار مر برجل جالس فقام اليه فقال يا امير المؤمنين سر معى
الى دارى تحل بيتى وتتغدّى عندى وتدعو الله لى وما احسبك اليوم تغديت
قال على على ان اشترط عليك قال لك شرطك قال عليه السلام على ان لا تدخر
ما فى بيتك ولا تتكلف ما وراء بابك قال لك شرطك فدخل ودخلنا واكلنا
خلا وزيتا وتمرا ثم خرج يمشى حتى انتهى الى باب قصر الامارة بالكوفة فركز رجله
فتزلزلت الارض ثم قال ام والله لقد علمت ما هاهنا اما والله لو قد قام
قائمنا لاخرج من هذا الموضع اثنى عشر الف درع واثنى عشر الف بيضة لها وجهان
ثم اللبسها اثنى عشر رجلا من ولد العجم ثم ليامرنهم ليقتلن كل من كان على
خلاف ما هم عليه وانى لعليه اعلم ذلك واراه كما اعلم هذا اليوم وكان هذا من [اخباره عن الكرم والرماد والملوك]
دلائله حدثنا هاشم ابن الحسين الكوفى عن على ابن محمد عن عبد الله ابن
الحسين عن ابيه عن محمد ابن سنان عن محمد ابن سنان الزهرى عن جابر ابن يزيد
الجعفى عن يحيى ابن العقب عن مالك الاشتر قال دخلت على امير المؤمنين فى ليلة
مظلمة فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام وما الذى

ادخلك علي في هذه الساعة يا مالك فقال جئتك يا امير المؤمنين لشوقي اليك فقال
صدقت يا مالك فهل رأيت ببابي احدا في هذه الليلة المظلمة فقلت نعم يا امير المؤمنين
فقام معه واذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل ابرص فقال لهم امير
المؤمنين ما تصنعون ببابي في هذا الوقت قالوا جئناك يا امير المؤمنين

حديث ميثم مع حبيب

لتشفينا مما بنا فمسح امير المؤمنين عليهم جميعا فقاموا من غير عي ولا انه ما نزل
بهم وكان هذا من دلائله عم حدثني احمد ابن نظير عن عبد الله الاسدي
من فضل ابن الزبير قال مر ميثم على فرس له فاستقبل حبيب ابن مظاهر
عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلفت اعناق فرسيهما فقال حبيب لكأني بشيخ
اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق وقد صلب في حب اهل بيت
رسول الله وبي وقد قتلت وجيء براسي الى الكوفة وابن الذي جاء
به فافترقا فقال اهل المجلس ما رأينا اعجب من اصحاب ابي تراب يقولون
ان عليا اعلمهم بالغيب فلم يفترق المجلس حتى اقبل رشيد الهجري يطلبهما
فسئل اهل المجلس عنهما فقالوا الرقد افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا
قال رشيد لهم رحم الله ميثما قد نسيا ان يزاد في عطاء من يجيء برأسه
مائة درهم ثم ولى فقال اهل المجلس هذا والله اكذبهم فما مرت الا ايام
حتى رأى اهل المجلس ميثما مصلوبا على باب عمرو ابن حريث وجيء برأس
حبيب ابن مظاهر من كربلاء وقد قتل مع الحسين عم الى عبيد الله ابن زياد
لعنه الله وزيد في عطاء الذي جاء برأس حبيب ابن مظاهر مائة درهم
كما ذكروا ورأى كلها قال اصحاب امير المؤمنين عم اخبرهم به امير المؤمنين عم

وكان

اخباره عن خالد ابن عرفطة

وكان هذا من دلائله حدثني يونس ابن احمد ابن الريان عن كثير ابن جعفر
عن الحسن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن سويد ابن غفلة
قال بينا انا عند امير المؤمنين اذا اتى رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من
وادي القرى وقد مات خالد ابن عرفطة فقال امير المؤمنين انه لم يبلغ الموت
ولم يمت فاعادها عليه الرجل ثانية فقال انه لم يمت ولوى بوجهه عنه فا
عادها فقال سبحان الله اخبرتك انه قد مات وتقول لم يمت فقال لم
يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب ابن جماز
فاسمع ذلك حبيب ابن جماز فاتى الى امير المؤمنين فقال انشدك الله
في فاني لك شيعة وقد ذكرت لي امرا والله لا اعرفه من نفسي فقال له
ومن انت عساك حبيب ابن جماز فقال انا هو يا امير المؤمنين فقال ان كنت
هو فلا يحملها غيرك فولى حبيب معرضا قال سويد ابن غفلة فوالله ما مضت
الايام حتى بعث عمر ابن سعد ابن ابي وقاص بخالد ابن عرفطة على مقدمته
وحبيب ابن جماز يحمل رايته الى ابي عبد الله الحسين حتى قتل وقتلته

خطاب لابن عمر

هذا من دلائله عم وعنه عن ابي المطلب ابن محمد ابن الفضل عن محمد ابن
السنان الزهري عن عبد الرحمن الاصم عن صالح ابن هارون عن ابن صعيد
قال سمعت امير المؤمنين يقول من عملك الجهالة يا معوود ام والله لو كنت
بصيرا وكنت بما امرك رسول الله ص خبيرا وكنت في دينك تاجرا
نحريرا لما ركبت لعض وقد نشبت العقب ولما احببت ان تمثل لك
الرجال قياما ولما ظلمت عترة النبي ص بقبيح الفعل الغاني اذا ايك في الذنيا

فتبا لابي بكر حين جعلها لعمر يحكم عليه جورا منه فيك توثيقا ليخلفه والله لحينا
على الرغم منك والله لو كنت من رسول الله من سامعا مطيعا لما وضعت سيفك على
عاتقك ولما خطبت على المنبر وكان ملك وقد دعيت ناجب ونودي باسمك فاحجمت
وان لك لهنك يسير ولصاحبك الذي اختارك وقت مقامه بعده فقال له
عمر يا ابا الحسن اما تستحي لنفسك من هذا الكهن فقال له امير المؤمنين ما قلت لك الا ما سمعت
ولا نطقت الا بما علمت قال فمتى هذا يا امير المؤمنين قال اذا اخرجت جيفتكما عن
رسول الله صلى الله عليه وآله من قبريكما اللذين لم تدفنا فيهما الا لئلا يشك احد فيكما
اذا نبشتما ولو دفنتما بين المسلمين لشك شاك وارتاب مرتاب وصلبتما
على اغصان دوحات شجرة يابسة فتورق تلك الدوحات بكما وتفرع
وتخضر فتكون فتنة لمن احبكما ورضي بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب ولكاني
انظر اليكما والناس يسألون ربهم العافية مما بليتما به فقال ومن يفعل ذلك
يا ابا الحسن قال عصابة قد فرقت بين السيوف واغمادها وارتضاهم الله لنصر
دينه فما يأخذهم في الله لومة لائم ولكاني انظر اليكما وقد اخرجتما من قبريكما
غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات فتكون ذلك فتنة لمن احبكما ثم يؤتى
بالنار التي اضرمت على ابراهيم ويجيء جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق
ومؤمن ثم يؤمر بالنار وهي النار التي اضرمتموها على باب داري لتحرقوني
وفاطمة بنت رسول الله وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وام كلثوم حتى
تحرقاهما ويرسل الله عليكما ريحا مرة فتسحقكما في اليم سحقا ويأخذ السيف
منكما ويصير مصيركما جميعا الى النار وتخرجان الى البيداء الى الخسف الذي

قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني من
تحت قدميكما قال يا ابا الحسن انك سمعت هذا وانه حق قال لي خلفا امير المؤمنين
منكم عمر ومعا العوذ بالله مما تقول انهما كهل لذلك علامة قال نعم قتل ذريع
وموت سريع وطاعون شنيع ولا يبقى من الناس في ذلك الوقت الا ثلثهم
وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي وتكثر الآيات حتى يتمنى الاحياء الموت
مما يرون من الاهوال فمن هلك استراح ومن يكون له عند الله خير يحيى ثم يظهر
رجل من ولدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يأتيه الله ببقايا
قوم موسى ويحيى له اصحاب الكهف ويؤيده الله بالملائكة والجن وشيعتنا
المخلصين وينزل من السماء قطرها ويخرج من الارض نباتها فقال له عمر يا ابا الحسن
اني اعلم انك لن تحلف الا على حق فوالله لا تذوق انت ولا احد من ولدك
حلاوة الخلافة فقال له امير المؤمنين ثم انكم لا تزدادون لي ولولدي الا عداوة
قال فلما حضرته الوفاة ارسل الى امير المؤمنين فقال له يا ابا الحسن اعلم ان اصحابي
هؤلاء قد ضلوني مما وليت من امورهم فان رأيت ان تحللني فقال امير المؤمنين
ارأيتك ان احللتك انا فهل لك بتحليل من قد مضى رسول الله وابنته ثم ولى وهو يقول

حديث الجام

واسروا الندامة لما رأوا العذاب فكان هذا من دلائله وعنه عن ابي داود
سليمان الطوسي عن محمد بن خلف عن راشد بن زيد المدني عن الحسن بن
سماعة الكوفي عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبدالله
الصادق عليه السلام قال طلبني رسول الله في رحبة مسجده بالمدينة وطائفة من
المهاجرين والانصار حوله وامير المؤمنين عن يمينه وابو بكر عن بين يديه

اذا اظلت المسجد غمامة لها زجل وهفيف قال رسول الله يا ابا الحسن قد اتتنا
هدية من الله عز وجل ثم مد رسول الله يده الى الغمام فتدلت ودنت
منه وبدا منها جام يلمع حتى غشيت ابصار من في المسجد لمعانه وشعاع نوره
وفاح من المسجد روائح ذلت من طيبها عقول الناس والجام يسبح الله و
يقدسه ويمجده بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله
ص اليمنى وهو يقول السلام عليك يا رسول الله وصفوته ونبيه ورسوله
المختار من العالمين والمفضل على اهل الملل اجمعين من الاولين والاخرين و
على وصيك خير الوصيين واخيك خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين
وامام المتقين وامير المؤمنين ونور المستبصرين وسراج المتقين وعلى
زوجتك ابنتك فاطمة سيدة النساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول
وام الائمة الراشدين وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرة عينيك
الحسن والحسين فسمع ذلك رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين وجميع
من حضر يسمعون ما يقول الجام ويغضون ابصارهم من تلألؤ نوره و
رسول الله ص يكثر من حمد الله وشكره حتى قال الجام وهو في كفه يا
رسول الله ان الله بعثني اليك والى اخيك علي والى ابنتك فاطمة
والى الحسن والحسين فردني يا رسول الله الى الكف علي فقال رسول الله
ص خذه يا ابا الحسن تحفة الله اليك فمد يده اليمنى فصار في بطن راحته
فقبله وشمه وقال مرحبا بكرامة الله لرسوله ولاهل بيته واكثر من الحمد
والثناء عليه والجام يكبر الله ويهلله ويقول يا رسول الله خل عني يا في

الى فاطمة والحسن والحسين فقام امير المؤمنين بحمل الجام ونوره يزيد على نور الشمس
وروائحه قد ذهلت العقول طيبا حتى دخل به على فاطمة والحسن والحسين
ع ودفعه في ايديهم فتحيوا به وقبلوه واكثروا من حمد الله وشكره والثناء
عليه ثم ردوه الى رسول الله ص فلما صار في كف رسول الله ص قام
عمر على قدميه فقال ما بالك تستاثر بكل ما اتيك من عند الله من تحفة
وهدية انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله ويحك
يا عمر ما اجراك اما سمعت ما قال الجام حتى تسألني ان اعطيك ما ليس لك
فقال يا رسول الله ائذن لي ان امسه بيدي فقال رسول الله ما
اشد الجاهل قم فان نلته فما محمد رسول الله حقا ولا اخي ابا الحسن من عند الله
فمد عمر يده نحو الجام فلم تصل اليه فارتفع الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول هكذا
يفعل المزود بالزائر فقال رسول الله يا عمر ما اجراك على الله ورسوله قم يا
ابا الحسن على قدميك وامدد يدك الى الغمام فخذ الجام فقل له ماذا امرك الله
ان تؤديه الينا فما تستتر فقام امير المؤمنين فمد يده الى الغمام فتلقاه الجام
فاخذه وقال له ان رسول الله يقول ماذا امرك الله ان تقوله فما خبيته
قال الجام نعم يا رسول الله اي نبي الله ان اقول لكم اني اوقفني الله على
على كل نفس مؤمن ومؤمنة من شيعتكم وان في بعض ووفا ترجمتي له
ليتوضى من الموت فما لنى بالنظر اليكم وان انزل على صدره وان
اسكره بروائح طيبي فتقبض نفسه وهو لا يشعر فقال عمر لابي بكر
يا ليته مضى الجام بالحديث الاول ولم يذكر شيئا وكان هذا من دلائل

ومن فضل الله على رسوله وامير المؤمنين ع ر د ب عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام جعفر ابن محمد عليهما السلام قال خرج امير المؤمنين ذات
يوم في بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فا
نزل منها رطب فوضع بين ايديهم فاكلوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين
ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد
فكنت اختلف اليها طرفي النهار واسقيها ومضى امير المؤمنين فجئتها يوما وقد
قطعت وذهب نصفها فقلت اقترب اجلي ثم جئت اليوم الاخر فاذا النصف
الثاني زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت والله ما كذبني خليلي فجاء العريف فقال
اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا انا بالخشب ملقى واذا فيه الزرنوق فجئت
حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبت ثم ادخلت على
عبيد الله ابن زياد لعنه الله فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله
ما كان بكذاب ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال اذا والله
ما اكذبه اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه واطرحوه فلما حملوه الى اهله
اقبل يحدث الناس ويخبرهم وهو يقول ايها الناس سلوني فان للقوم
عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على عبيد الله ابن زياد لعنه الله
قال ما صنعت قطعت يديه ورجليه وتركت لسانه وهو يحدث
الناس بالعظائم قال ردوه وقد بلغ باب داره فامر به بقطع لسانه
وصلبه وكان هذا من دلائله ع حدثني جعفر ابن يحيى عن يونس ابن
ابي ظبيان عن يونس ابن عمر عن جابر ابن يزيد الجعفي عن يحيى ابن عمر عن ابي

اخباره بالنخلة التي صلب على جذعها رشيد

حديث حبابة الوالبية

خالد

خالد ابن عبد الله ابن غالب رشيد الهجري قال كنت وانا وابو عبد الله سليمان
وابو عبد الرحمن قيس ابن ورقا وابو القاسم ابن مالك ابن التيهان وسهل ابن
حنيف بين يدي امير المؤمنين بالمدينة اذ دخلت عليه ام الندا حبابة الوالبية
وعلى راسها كور شبه المنسف وعليها اتجار سابغة وهي متقلدة بمصحف وبين
اناملها سبحة من حصا نواة فسلمت وبكت وقالت يا امير المؤمنين فقدك
ما اسفاك على غيبتك واحزنا على ما يفوت من الغنيمة منك لا يلحق عنك ولا
يرغب يا امير المؤمنين من الله فيه متبسم واردد واني من امري لعلى يقين
وبيان وحقيقة واني لقيتك وانت تعلم ما اريد فمد يده اليها فاخذ بيد
حصا بيضا تلمع ويرى من صفائها واخذ خاتما من يده وطبع به الحصا
وقال لها يا حبابة هذا كان مرادك مني فقالت اي والله يا امير المؤمنين
هذا اريد لما سمعنا من تفرق شيعتك واختلافهم من بعدك فاردت
هذا البرهان ليكون معي ان عمرت بعدك وياليتني واهلي فوجلك
الفداء فاذا وقعت الاشارة وشكت الشيعة من يقوم مقامك اتيته
بهذه الحصاة فاذا فعل كفعلك بها علمت انه الخلف من بعدك وارجو ان
لا اؤجل لذلك قال لها بلى والله يا حبابة ليطبعن لتلقين بهذه الحصا
ابني الحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد وموسى
ابن جعفر وعلي ابن موسى وكل اذا اتيته استدعى بالحصا منك وطبعها
بهذا الخاتم فعند علي ابن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما منه
وتختارين الموت فتموتين ويتولى امرك ويقوم على حفرتك ويصلي

وانا مبشرك بانك مع المكرودات في المؤمنات مع المهدي من ذريتي اذا اظهره
الله امره فبكت حبابة ثم قالت يا امير المؤمنين بابي انت وامي لامتك الضعيفة اليقين
القليلة العمل لولا فضل الله وفضل رسوله وفضلك ان اوتي هذه المنزلة
التي انا اهله بما لي منها موضعه فمن كيفني بانك امير المؤمنين حقا الا سوء
فادع لي يا امير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله اليه لا اسلبه مني ولا افتتن
فيه ولا اضل عنه فدعى عليه بها امير المؤمنين بذلك واصبحها خراً قالت
حبابة لما قبض امير المؤمنين بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله في مسجد الكوفة
اتيت مولاي الحسن فلما راني قال لي مرحبا يا حبابة اهلا وسهلا يا حبابة هاتي
الحصاة فمد يده كما مدها امير المؤمنين واخذ الحصاة وطبعها كما طبعها امير المؤمنين
واخرج الخاتم بعينه فلما مضى الحسن بالسم اتيت الحسين فلما راني قال
مرحبا يا حبابة هاتي الحصاة فاخذها وطبعها بهذا الخاتم فلما استشهد
صرت الى الحسين وقد شك الناس فيه ومالت شيعة الحجاز الى محمد بن حنفية
وصار الي باجمع فقالوا يا حبابة الله الله فينا اقصدت علي ابن الحسين
بالحصاة حتى يتبين الحق فصرت اليه فلما راني رحب بي وقرب ومد يده
وقال هاتي الحصاة فاخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بتلك
الحصاة الى محمد بن علي والى جعفر بن محمد والى موسى بن جعفر والى علي ابن
موسى ثم كل يفعل فعل امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي ابن ابي طالب
الحسين صلوات الله عليهم اجمعين وعلت سني ورق جلدي ودق عظمي
وحال سواد شعري وكنت مكثرة اليهم نظري صحيح البصيرة والعقل والفهم

والجسم

والسمع فلما صرت الى الرضا علي ابن موسى عليه السلام ورايته تبسم الكريم ضحكت
ضحكا بان شدة تبسمي فانكر بعض من حضر ضحكي فقالوا قد خرفت يا حبابة
وضعف عقلك فقال لهم مولاي عليه السلام الم اقل لكم ما خرفت حبابة ولا نقص
عقلها ولكن امير المؤمنين حدثها بانها عند لقائي اياها تكون
مبشرة وانها تكون من المكرودات في المؤمنات مع المهدي من ولدي
فضحكت شوقا الى ذلك وسرورا به وفرحا بقربها منه فقال القوم
نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا هذا قال لها يا حبابة اما ترين بياض شعرك
قالت قلت بلى يا مولاي فقال لي افتحبين ان تريه اسود حالكا مثل ما
كان في عنفوان شبابك فقلت بلى يا مولاي فقال لي يا حبابة ويجزيك
او ازيدك فقلت يا مولاي زدني من فضل الله عليك قال ان تكوني
مع سواد الشعر شابة فقلت بلى يا مولاي ان هذا البرهان العظيم قال
من ذلك ما هو اعظم في نفسك ما اعلم به الناس فقلت يا مولاي اجعلني
لفضلك اهلا فدعى بدعوات خفية حرك بها شفتيه والله لقد صار
شعري سوداء اسحم حالكا ثم دخلت خلوة في جانب الدار وفتشت نفسي
فوجدتني بكرا فرجعت وخررت بين يديه ساجدة ثم قلت يا مولاي
النقلة الى الله عز وجل فلا حاجة لي في الحياة الدنيا قال يا حبابة ادخلي
امهات الاولاد تجهزك هناك فقد روى الحسين
ابن حمدان قال حدثني جعفر بن مالك قال حدثني محمد بن زيد المدني
قال كنت مع مولانا الرضا عليه السلام حاضرا لامر حبابة وقد دخلت

الى بعض امهات الاولاد فلم تلبث الا قليلا دما عاينت جهادنها الى الله
حتى شهدت وماتت الى الله رحمها الله فقال مولانا الرضا رحمك الله
يا جابر قلنا يا سيدنا وقد قبضت قال ما لبثت الا ان عاينت جهادها
حتى قبضت وامر بتجهيزها فجهزت واخرجت فصلى عليها وصلينا معه وخرجت
الشيعة فصلوا عليها وحملت الى حفرتها وامر سيدنا بان يا ربها وتلاوة
القرآن عندها والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائله

معجزة له لما ادعى عمر الجنية
جابري

حدثني عبد الله الانصاري قال كنا بين يدي امير المؤمنين في مسجد
رسول الله اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال ان لنا اسرار نخفوا له
رحمكم الله فتغيرت وجوهنا وقلنا هكذا كان يفعل بنا رسول الله ص
ولقد كان يأتمنا على سره فما بالك لما وليت امور المسلمين تسترد تبعات
رسول الله ص فقلت فقال للناس لنا اسرار لا يمكن اعلانها فقمنا
مغضبين وخلا بامير المؤمنين مليا ثم قاما من مجلسهما حتى رقيا منبر
رسول الله جميعا فقلنا الله اكبر ترى ابن حنتمة رجع عن غيه وطغيانه
ورقى المنبر مع امير المؤمنين ليخلع نفسه ويثبته لنا فرأينا امير المؤمنين قد
مسح بيده على وجهه ورأينا عمر يرتعد ويقول لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثم صاح بمد صوته يا سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث
ان قبل صدر امير المؤمنين ونزلا وهو ضاحك وامير المؤمنين يقول
الله يا عمر افعل ما زعمت انك فاعل وان كان لا عهد لك ولا وفاء
فقال له امهلني يا ابا الحسن حتى انظر ما يرد من خبر هذا ما رأيته صحيح ام لا

فقال

فقال امير المؤمنين وما وردت اخباره عليك تصدق ما عاينت ورأيت
وانهم قد سمعوا صوتك ولجأوا الى الجبل كما رأيت هل انت مسلم ما ضمنت قال لا
يا ابا الحسن ولكني اضيف هذا الى ما رأيت منك ومن رسول الله ص يفعل ما
يشاء ويختار فقال امير المؤمنين يا عمر ان الذي تقول انت وحزبك الطاغي
انه سحر وكهانة ليس منهما فقال له يا ابا الحسن ذلك من مضى والامر فينا هذا الوقت
ومن اولى بتصديقكم في افعالكم وما نراه الا من عجائبكم الا ان الملك عقيم فخرج
امير المؤمنين فلقيناه وقلنا له يا امير المؤمنين ما هذه الآية وهذا الخطاب
الذي قد سمعناه فقال قد علمتم او لم فقلنا ما علمنا يا امير المؤمنين ولا علم
الا منك قال ان هذا ابن الخطاب قال لي ان حرب بن القلب بالي العينين على
جيوشه الذي في فتوح الجبل في نواحي نهاوند فاتخذ فانه يحب ان يعلم
صحة اخبارهم وكيف هم مع ما دفعوا اليهم من كثرة جيوش الجبل وان عمر ابن معد
كرب قتل ودفن بنهاوند وقد ضعف جيشه وانخذل بقتل عمرو وقلت له
ويحك يا عمر تزعم انك الخليفة في الارض والقائم مقام رسول الله وانت
لا تعلم ما وراء اذنك وتحت قدمك والامام يرى الارض ومن فيها
ولا يخفى عليه من اعمالهم شيء قال يا ابا الحسن فانت بهذه الصورة فاي شيء
خبر سارية الساعة واين هو ومن معه وكيف صورتهم فقلت له يا ابن الخطاب
ان قلت لك لم تصدقني ولكني اريك جيشك واصحابك وسارية وقد
لجأهم جيش الجبل في واد معوز مقفر بعيد الاقطار كثير الاشجار فان سار
جيشك اليهم بيسير احاطوا بهم بقتلوا اول جيشك واخره فقال يا ابا الحسن

مالهم من ملجأ منهم ولا مخرج من ذلك الوادي فقلت بلى لو يحقق الى الجبل
الذي الى الوادي لسلموا وملكوا اجلني الجبل فقلق فاخذ بيدي فقال
الله الله يا ابا الحسن في جيوشنو ما ان تقتلهم كما ذكرت او تخليهم
انخذ دت ولك ما تشاء ولو خلع نفسه من هذا الامر ورده عليك
فاخذت عليه عهد الله وميثاقه ان رقيت بر المنبر وكشفت له عن
نصره وادنيه جيشه في الوادي فانه يصيح اليهم فانهم فليسمعون منه و
يلجئون الى الجبل فيسلمون ويظفرون منه ان يخلع نفسه ويسلم حقي الي
فقلت لهم يا شقي فوالله ما وفيت بهذا العهد والميثاق في جميع لواطين
فقال لي بلى والله فقلت له ستعلم انك من الكاذبين ورقيت المنبر
ودعوت دعوات وسئلت الله ان يريه ما قلت له وصيرت بين يديه
عليه وكشف عنه غطاءه ونظر الى المسادية وسادية الحبشي وجيش
الجبل وما بقي الا الهزيمة بجيشه وقلت صح يا عمر ان شئت قال واسمع
قلت له تسمع وتنادي صوتك اليهم فصاح الصيحة التي سمعوها يا سارية
الجبل الجبل وسمعوا صوته ونجا الى الجبل فسلموا وظفروا ونزلوا كما
كما رأيتموه وخاطبته وخاطبني بما قد سمعتم قال جابر فامنا وصدقنا
وشك اخرون الى ان ورد البريد بحكاية ما حكاها امير المؤمنين ورواه
عمر ونادى يا علي صوته فكان اكثر العوام المتمردين وابن الخطاب جعلوا
هذا حديث منقبة والله ما كان الا مثله وهذا كان من دلائل علي عليه السلام

تزويج الزهراء

باب ما جاء في ذكر فاطمة الزهراء سيدة النساء

ددی الحسين بن حمدان باسناده قال ولدت فاطمة بنت رسول
الله بعد حين سنين من نزول الوحي ومن بنا البيت الحرام بمكة الذي كان
خرب منه ابرهة الجبار ملك الحبشة وهو الجلندي بن كركر صاحب
الفيل وكان تخريبه بعد طيبه وهدميه وحجه وتصليهم من مكة
وجانبي قريش ما كان خرب فلما وردا ابرهة لهدم البيت وتخريبه اغار
الى اموال القريش وبني هاشم فاستاقها فمضوا اليه عبد المطلب فاستوذن
له عليه فلما صار اليه ارتاع منه ابرهة وعظم في نفسه وكبر عليه فقال
لمن حوله من هذا لو قبل العظيم الشان قالوا هذا سيد قريش وافضل
بني هاشم واشرف العرب نسبا وحسبا وهو صاحب هذا البيت قال
اسئلوه فيما جائنا فسئلوا عبد المطلب فقال جئت اسئله رد ما اخذه
واستباح من اموالنا ونحن فوق ذلك ابرهة فقال لاصحابه ويحكم
انزعمون ان صاحب هذا البيت وحرم له وبانى وقد قصدت لهدمه
ولا يسئلني الصفح عنه ويسئلني رد مالهم ما افعل كما قلتم فاعيدوا
قوله هذا عليه فاعادوا على عبد المطلب فقال لهم عبد المطلب قولوا
ان ردوا علينا اموالنا فان لهذه الكعبة رب يمنعك فقال ردوا عليه
حتى ننظر كيف يمنع رب هذه الكعبة منها وامر بالفيلة فجمعت وقال
لسائسها احملوا على هذا البيت واجعلوه سحيقا فلما اجمع الفيلة وحملوها
وقفت الفيلة لا تدخل الحرم ثم دعى بفيلة وحملها على هذا البيت فلم
تدخل الحرم ولم يزالوا ابرهة من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر

يديرونه على دخول الحرم فلم تدخل فاذا ادار الى خارج الحرام رمى فحطم كل
كل من يلقاه فلما اسفر الصبح وعد ارسل الله عليهم طيرا ابابيل فكانوا
كما قال الله عز وجل ذكره وتوفيت فاطمة ولها ثمانية عشر سنة و
شهران وخمسة وعشرين يوما وقامت مع ابيها رسول الله بمكة ثمان
سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فاقامت بها عشر سنين وعاشت
بعده خمسة وثمانين يوما واسمها فاطمة وفاطم وهو توخيم وكنيتها ام
الحسن والحسين وام المحسن وام الائمة وام ابيها والقابها الزهرا والبتول
والحصان والحوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وولدت
الحسن ولها احد عشر سنة ولم تكن تحيض كما تحيض النسا وكان حملها

وروي عن رسول الله انه قال

لما عرج بي الى ربي رايت كل ما في الملكوت ودخلت الجنة فنادى في كل
ما فيها من شيء حتى شاهدها واخذ حبيبي جبرئيل تفاحة من تفاح الجنة
فقال لي يا رسول الله يقرئك السلام ويقول لك كل هذه التفاحة فان
من مائها اخلق تفاحة الدنيا والاخرة وهي فاطمة ابنتك وزاد الناد
ومن فيها وهبت الى الدنيا فوافقت خديجة فحملت بفاطمة وصدق
هذا الخبر في التفاحة قول عايشة وقد دخلت عليها نسوة من العراقيات
وعندهم نسوة من الشاميات فقلن لها يا عايشة جئناك لنسئلك عن بغض
علي وعن حب عليه على ضلال كان فاستقلت قتالنا مع علي حتى قبضت
علينا فقالت عايشة ويحك يا عراقيات لقد سئلتن عن الدنيا هيهات الا بهما

والطاهرة

والطاهرة العليا ان عليا كان لله رضوانا وللدين نافلة تماما بالحجر و
خليفة النبوة وادنى الملائكة ومهبط الوحي ليس معه بكرة وعشيا ولبسته اذن
واعيه وحجة الله على خلقه والباب بينهم وبينه وما عسيت ان اقول
في من قد شبك محمد رسول الله وابو تفاحته وخليل زوجته
التي كانت احب الناس الى مريم الكبرى والحوراء التي انبتت من ماء الجنة
من تفاحة في صلب رسول الله ونحت اكرم منتج نجي وابناها كبعض فضله
الا ان عليا له عليهم فضل ومنزلة عند الله ورسوله على والله سماكن
الملامات وحياكن مومنات ووهداكن سبيلا وجعل لكن الارض
مسجدا وذلكما لكن ذلك فقالت الشاميات فما بال علي يا ام المؤمنين
فلعنه على منابر الشام قالت ويلكن يا شاميات ان معوية اخذ لعجز به
الحد بكن الى عمايتك والله لولا انني اكره ان احزن نفسكن اخبرت
عني يا ناديات ان فاطمة هي التي غمضت عينها وحنطت نفسها ومدت
عليها الملائكة وقالت يا اسماء بنت عميس اذا نامت فانظري للدار
فاذا رايت سحابا اخضر من سندس الجنة قد ضرب فسطاط في جانب
الدار فاحملي انت وزينب وام كلثوم فاجعلني من وراء السجف خلوة من
وبيني نفسي فلما توفيت وخرا السجف وحملناه وجعلناه من وراء فسكت
وحنطت بالحنوط وكان كافورا انزل جبرئيل من الجنة في ثلث حزم
قال يا رسول الله الله يقرئك السلام ويقول لك هذا حنوطك

وحنوط ابنتك فاطمة وحنوط اخيك علي مقسوم ثلثا وان اكفانها وماؤها
واوانيها من الجنة وانها اكرم على الله من ان تتولى ذالك منها احد غيرها
فانت تعيد غسلها وتكفينها وحنوطها لانها طاهرة ولا دنس فيها
وانه لم يكن يحضرها الا امير المؤمنين والحسن والحسين وام كلثوم و
زينب وفضة جاريتها واسماء بنت عميس وان امير المؤمنين اخرجها
معه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ولا حضر
وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس لانها اوصت بذلك
وقالت لا تصل علي امة نقضت عهد الله وعهد ابي رسول الله (ص)
في امير المؤمنين وظلموني حقي واخذوا ارثي وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي
ابي بملك فدك وكذبوا شهودي وهم والله جبرئيل وميكائيل و
امير المؤمنين وام ايمن فطفت عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين يحملني ومع
الحسن والحسين ليلا ونهارا الى منازلهم اذكرهم بالله وبرسوله
ان لا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا فيجيبونا ليلا ويقعدون
عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى دارنا قنفذا ومعه عمر وخالد بن
الوليد ليخرجوا ابن عمي عليا الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلم يخرج
اليهم متشاغلا بوصاية رسول الله (ص) وبازواجه وبتاليف القرآن
وقضاء ثمانين الف درهم وصاه بقضائها عنه عداة ودينا فجمعوا الحطب
الجزل على بابنا واتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا فاخذت بعضادة
الباب وناشدتهم بالله وبابي ان يكفوا عنا وينصرفوا فاخذ عمر السوط

من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي
حتى صار كالدملج وركل الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت لوجهي
والنار تسعر وتسفع وجهي فضربني بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فا
سقطت محسنا قتيلا بغير جرم فهذه الامة تصلي علي وقد تبرء الله ورسوله
منهم وتبرأت منهم فعمل امير المؤمنين بوصيتها ولم يعلم بها احدا واصبح في البقيع
ليلة دفنت فاطمة اربعون قبرا جددا ثم ان المسلمين لما علموا
بوفاة فاطمة ودفنها جاؤوا الى امير المؤمنين يعزونه وقالوا يا اخا رسول الله
امرت بتجهيزها وحفر تربتها فقال امير المؤمنين قد وريت والحقت
بابيها فقالوا انا لله وانا اليه راجعون تموت بنت نبينا ولم يخلف فينا
ولدا غيرها ولا نصلي عليها ان هذا لشيء عظيم فقال حسبكم ما جنيتم
على الله ورسوله وعلى اهل بيته ولم اكن والله لاعصيها في وصيتها
التي اوصت بها في ان لا يصلي عليها احد منكم وما بعد العهد منكم بعذر
فنفض القوم اثوابهم وقالوا لا بد لنا من الصلوة على ابنة رسول الله
ومضوا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا جددا فاشتبه عليهم قبرها
بين تلك القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم تحضروا وفاة
بنت نبيكم ولا الصلوة عليها ولا تعرفون قبرها فتزوروه فقال ابو بكر
هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فنصلي عليها و
نزورها فبلغ ذالك امير المؤمنين فخرج من داره مغضبا وقد احمر وجهه
وقامت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي لم يكن

بلبسه الا في يوم كريهة يتوكل على سيفه ذي الفقار دحق وردوا البقيع
فسبق الى الناس فقالوا اللهم هذا علي كما ترون من قسم بالله لئن بحث من
هذا القبر حجر واحد لاضعن السيف على هامة الاتي فولي القوم هاربين
قطعا قطعا انه ولدت فاطمة من امير المؤمنين الحسن
والحسين والمحسن سقطا وزينب وام كلثوم من نحو ها الايسر ومثله
روى من وهب ابن منبه وان مريم ولدت المسيح ابن مريم عليه السلام
من نحو ها الايمن وان النفخة كانت في جنبها والكلمة كانت على قلبها
وفي تفسير جابر عن الباقر عم ان في قول الله عز وجل احصنت فرجها و
نفخنا فيها من روحنا انها كانت النفخة في ادم ولم تكن في غيره ولما
كانت في فيتمة الجزء الاول في معجزات سيدنا رسول الله و
مولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وفيه نبذة يسيرة
من احوال سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

ترجمة الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم الاول من الجزء الثاني
من كتاب الهداية من المعجزات الحسن ابن علي عليهما السلام واولاده القاسم
والحسين وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسماعيل
وعقيل والحسن وشبر واما البنات ام الحسن فقط ومشهده في البقيع
في المدينة وتوفي بالسم في سنة خمسين في اول الحجة وكان سبب وفاته
على يد زوجته جعدة بنت الاشعث ابن قيس الكندي لانه بذل لها
معوية على ذالك عشرة الاف دينار واقطعها عشرة ضياع من سواد

من سواد

من سواد الكوفة فلما حضرت وفاة الحسن قال لاخيه الحسين ان جعدة لعنها الله
ولعن اباها وجدها واخاها الان اباها خالف امير المؤمنين وقعد عنه
بالكوفة بعد الرجوع من صفين معاندا لبا مخالفا للطاعة بعد ان
خلعه بالكوفة من الامامة ولا يجتمع معه في جماعة ولا احد من شيعته
ولا يصلي عليهم منذ سمع امير المؤمنين على منبره وهو يقول في خطبته رجع
الفراخ الفراخ المحمد ود بحالته وترغيبه ابني هذا الحسين من ابنك الذي
من صلبك وهو مع ذالك مترددا حتى ابا دبك يعد ابيه فقام اليه صخر الاخف
ابن قيس التميمي فقال له يا امير المؤمنين ما اسمه قال الحر يزيد ابن معوية
على قتل الحسين عبيد الله ابن زياد لعنه الله على الحسين السائر على
ابني من الكوفة فيكون وقعتهم بنهر كربلا في غربي الفرات فكاني انظر
مناخ ركابهم ومحط رحالهم واحاطة جيوش اهل الكوفة بهم ولغمام
سيوفهم ورماحهم وقتهم في جيوشهم ورمائهم وتحرمهم وسبي
اولادي وذراري رسول الله وحملهم على ظهور الاقتاب
وقتل الشيوخ والكهول والشباب والاطفال فقام الاشعث ابن
قيس على قدميه وقال ما ادعى رسول الله ص من الحلم ما تدعيه
من العلم ومن اين لك هذا فقال امير المؤمنين ويلك يا عنق النار انبئك
محمد والله من قوادهم اي والله وشمر ابن ذي الجوشن وشبث ابن ربعي
وعمرو ابن الحجاج الزبيدي وعمرو ابن حريث فاسرع الاشعث فقطع الكلام
وقال يا ابن ابي طالب فهمني ما تقول حتى اجيبك عنه فقال ويلك هو ما

سمعت يا اشعث فقال يا ابن ابي طالب ما سوى كلامك عندي تمرتين
وولى الناس على اقدامهم ومدّوا اعينهم الى امير المؤمنين لياذن لهم
في قتله فقال لهم مهلا ان حكم الله لا تقدروا على هلاكه منكم ولا بدّ من
ان تحق كلمة العذاب على الكافرين ومضى الاشعث لعنه الله فنشا
في بنيان صلته في الكوفة وبنى في داره منبرة عالية وكان اذا سمع
اصوات مؤذني امير المؤمنين في جامع الكوفة صعد الاشعث الى
منبرته فنادى نحو المسجد يريد امير المؤمنين يا رجل وهو جمّ انك
ساحر كذاب فاجتاز امير المؤمنين في جماعة من اصحابه بمحلة الاشعث
ابن قيس لعنه الله وهو على ذروة بنيانه فلما بصر بامير المؤمنين اعرض
بوجهه عنه فقال له ويلك يا اشعث حسبك ما اعدّ الله لك
من عنق النار فقال له اصحابه يا امير المؤمنين ما معنى عنق النار قال
ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدود
حتى يصل اليه وعشيرته ينظرون اليه فتبتلعه فاذا خرجت به عنق
من نار لم يجدوه في مضجعه فيأخذون عليهم ابوابهم ويكتمون امرهم
ويقولون لا تقولوا بما رأيتم فيشمت بكم علي ابن ابي طالب فقالوا يا امير المؤمنين
وما تصنع به عنق النار بعد ذلك قال امير المؤمنين يكون حيا معذبا
الى ان تورده النار في الآخرة فقالوا يا امير المؤمنين وكيف عجلت له النار
في الدنيا فقال لانه كان لا يخاف الله ويخاف النار فعذبه الله
بالذي كان يخاف منه فقالوا يا امير المؤمنين واني يكون عنق النار

هذه

هذه قال في هذه الدنيا ولا الاشعث فيها تورده على كل مؤمن حتى تقذفه
بين يديه فيراه بصورته ويدعوه الاشعث ويسجد به ويقول ايها العبد
الصالح ادع لي ربك يخرجني من هذه النار التي جعلها عذابي في الدنيا
ويعذبني بها في الآخرة ببغضي علي ابن ابي طالب وشكي في محمد فيقول
له المؤمن لا اخرجك الله ثم منها لا في الدنيا ولا في الآخرة اي والله
وتقذفه ذريته وعشيرته واهل محبته عنق النار اذا صار ترمي بنا جيهم و
يناجونه ويقولون له قل لنا بما صرت معذبا بهذه النار فيقول لهم بشكي
في محمد وبغضي لعلي ابن ابي طالب وكرهي لبيعته وحلفي عليه و
خلعي بيعته وما يبقى لضبث دونه فيلعنونه ويتبرّؤن منه ويقولون
له ما يجب ان نصير الى ما صرت اليه فاذا متّ يا اخي فغسّلني وحنّطني
وكفّني وصلّ عليّ واحملني الى جدي رسول الله ص حتى تلحدني في المجنبة
فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله وابيك امير المؤمنين
وامك فاطمة الزهراء وبحقي ان لا تخاصم فيّ احدا ولا تريق محجمة
ما قال لك في قتال جيش يزيد بكربلا في غربي الفرات ورد نعشي
من قبر جدك الى البقيع الغرقد فادفني فيه واعلم انا اذا حملتني لقبر جدي
رسول الله ص يدعون وانظر يد حب لك وابن طريد كفه و يركب بغله
ويصير الى عائشة مسرعا فيقول لها يا ام المؤمنين تتركين الحسين يدفن
اخاه الحسن مع محمد ليذهب حقك في ابيك وعمر الى يوم القيمة فتقول وان لي
بهم وقد سبقوني فيقول لها هذا بغلي تعلي فاركبيه والحقي بالقوم

فامنعيهم من الدخول اليه ولو جزت فاحيتك ونزل عن بغلته وركب
عائشة وشرع اليكم وتلحق بغيتي وقد وصل الى الحرم قبر جدي رسول الله
ورمى بنفسها بينكم وبين القبر وتقول والله لا يدفن الحسن هاهنا
او لا تجز هذه وتاخذ ناصيتها بيدها فاذا فعلت ذلك فارددوني
الى البقيع بقيع الغرقد وادفني الى جانب قبر ابراهيم ابن جدك فلما توفي
الحسن اخذ الحسين في جهازه وصلى عليه وصار الى قبر جده فوافى مروان
مسرعا على بغلة الى عائشة وقال لها ما هذا الحسن الى الحسن وقالت
له مثله ونزل مروان عن البغلة وركبتها ولحقت بالقوم وقد وصلوا
الحرم النبي ورمت بنفسها عن البغلة واخذت ناصيتها ووقفت
بينهم وبين القبر وقالت والله ما يدفن الحسن مع جده او تجز هذه
فاراد بنو هاشم الكلام فقال الحسين لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا
الى البقيع ما نراكم علي لئن منعت من دفنه مع جده رسول الله لا اخاصم
فيه احدا وان ادفنه في البقيع فعدلوا به فدفنوه فيه وقال عبد الله
ابن عباس كم لنا منك يا حميراء يوما على جمل ويوما على بغل فقالت يا بن
عباس ليس قتالي لعلي بعجب وقد رويتم ان صفوراء بنت شعيب النبي
زوجة موسى كليم الله قاتلت بعده وصيه يوشع ابن نون على ذا
فقال لها ابن عباس ان لك هي صفوراء بنت شعيب وانت يا حميراء ابنة
عتيق قالت ايها عنك يا ابن عباس يا دنيا والمعاد لا تقول به والله
فقال لها كذاك والله انت ومن انت منه وحزبكم الظالمون فكان هذا

في دولته

من دلائله حدثني جعفر بن محمد احمد القصير البصري عن محمد بن عبد الله
مهران الكوفي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان عن المفضل
ابن عمر عن ابي عبد الله ان اعرابيا من البادية خرج من قومه حاجا محرما فورد
على ادحي نعام فيه بيض فاخذه واشتواه واكل منه وذكر ان الصيد
حرام في الاحرام فورد المدينة فقال الاعرابي اين خليفة رسول الله
فقد جنيت جناية عظيمة فارشد الى ابي بكر فاورد عليه الاعرابي
وعنده ملأ من قريش فيهم عمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وطلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة ابن
الجراح وخالد ابن الوليد والمغيرة ابن شعبة فسلم الاعرابي عليهم فقال
يا قوم اين خليفة رسول الله فقالوا له افتى فقال له ابو بكر يا اعرابي قل
قال اني خرجت من قومي حاجا محرما فاتيت على ادحي فيه بيض نعام فاخذته
فاشتويته واكلته فماذا الي من الحج وما علي فيه احلال ام حرام من
الصيد ام حرام فاقبل ابو بكر على من حوله فقال حواري رسول الله
اجيبوا الى الاعرابي قال له الزبير من بين الجماعة انت خليفة رسول الله
فانت احق باجابته فقال يا زبير حب بني هاشم في صدرك قال
وكيف واني صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله فقال الاعرابي
ذهبت فتياي فتنازع القوم بما لا جواب فيه فصاح يا اصحاب
رسول الله استرجع بعد محمد دينه فرجع عنه فسكت القوم
فقال الزبير يا اعرابي ما في القوم الا من يجهل ما جهلت قال الاعرابي

ما اصنع قال ان اخبرتماني بشيء قوماً ويخطأ اخوبي قال الاعرابي وقد ذهب الحق
وصرتم تكرهونه فقال عمار الكم تطيل الخطاب يا ابن العوام قوموا بنا والاعرابي
الى علي فلا تسمع جواب هذه المسئلة الا منه فقاموا باجمعهم والاعرابي
معهم حتى صاروا الى امير المؤمنين فاستخرجوه من بيته وقالوا يا اعرابي اقصص
قصتك على ابي الحسن عليه السلام فقال الاعرابي فلم ترشدوني الى
غير خليفة رسول الله فقالوا ويحك يا اعرابي خليفة رسول الله
ابو بكر وهذا وصيه في اهل بيته وخليفته عليهم وقاضي دينه ومنجز
عداته ووارث علمه قال ويحكم يا اصحاب رسول الله والذي اشرتم اليه
بالخلافة ليس فيه من هذه الخلال خلة فقالوا يا اعرابي سل عما بدا لك
ودع ما ليس من شأنك قال الاعرابي يا ابا الحسن يا خليفة رسول الله
اني خرجت من قومي حاجا فقال له امير المؤمنين تريد الحج فوردت على دوحة
وفيه بيض نعام فاخذته وشويته واكلته قال الاعرابي نعم يا مولاي فقال
واتيت خليفة رسول الله فاذا سندت الى ابي بكر وعمر وابديت
مسئلتك فاختصم القوم ولم يكن منهم من يجيبك عن مسئلتك فقال نعم يا
مولاي فقال له يا اعرابي الصبي الذي بين يدي مؤدبه صاحب
الذوابة ابني الحسن فاسئله فانه يفتيك قال الاعرابي انا لله وانا
اليه راجعون مات دين محمد بعد موته وتركنا نزع القوم فارتدوا
فقال امير المؤمنين حاش لله ما مات دين محمد ولا يموت قال الاعرابي
افمن الحق ان اسئل خليفة رسول الله وحواريه واصحابه فلا يفتوني

ويحيلوني

قم له الزبير لمن يقع في المدينة
من تسئله بعد من ضمه هذا
المجلس الاصحاب الحق الذي
هو اولى بهذا المجلس منهم
قم الاعرابي فترشدني
اليه قال له الزبير ص

ارشدوني

تسئل

ويحيلوني عليك فلم يجيبني وتأذن لي ان اسئل صبيا بين يدي معلم ولعله لا
يفصل بين الخير والشر فقال له يا اعرابي لا تقف ما ليس لك به علم فاسئل الصبي
فانه ينبئك قال الاعرابي الى الحسن وقلمه في يده ويخط في صحيفته خطا ويقول
مؤدبه احسنت احسنت احسن الله اليك يا حسن فقال الاعرابي يا مؤدب تحسن
الصبي فتعجب من احسانه وما اسمعك تقول له شيئا حتى كأنه مؤدبك
فضحك القوم من الاعرابي وصاحوا به مه ويحك يا اعرابي واوجز فقال
الاعرابي فديتك يا حسن اني خرجت حاجا محرما فوردت على دوحة فيه
بيض نعام فشويته واكلته عامدا او ناسيا قال الحسن زدت في القول يا
اعرابي قولك عامدا لم يكن هذا من مسئلتك هذا عبث قال الاعرابي صدقت
ما كنت الا ناسيا فقال له الحسن وهو يخط في صحيفته يا اعرابي خذ بعدد
البيض نوقا فاحمل عليها فنيقا فما نتجت من قابل فاجعله هديا بالغ الكعبة
فانه كفارة فعلك فقال الاعرابي فديتك يا حسن من الابل ما يزلقن
فقال الحسن يا اعرابي ان من البيض ما يمرق فقال الاعرابي انت صبي
محدق محرز في علم الله مغرق ولو جاز ان يكون ما تقوله قلت انك
خليفة رسول الله فقال الحسن يا اعرابي انا الخلف من رسول الله
وابي امير المؤمنين الخليفة فقال الاعرابي وابو بكر ماذا قال الحسن سلهم
يا اعرابي فكبر القوم وتعجبوا بما سمعوا من الحسن فقال امير المؤمنين الحمد لله
الذي جعل في وفي ابني هذا ما جعله في داود وسليمان اذ يقول الله
عز من قائل ففهمناها سليمان فكان هذا من دلائلهما عليهما السلام حدثني الحسن

بيعة اهل الكوفة للحسن

ابن علي عن الحسين بن محمد بن جعفر عن ابي الحسين العبدي عن ابي هرون
المكفوف عن الحرث بن العوف الهمداني قال لما مضى امير المؤمنين جاء الناس الى
الحسن بن علي فقالوا يا ابن رسول الله نحن السامعون المطيعون لك مرنا
بامرك قال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني امير المؤمنين فكيف
توفون لي وكيف اطمئن اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني
وبينكم المعسكر بالمداين فوافوني هناك فركب وركب معه من
اراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوا وبما وعدوه وغروه كما غروا اباه قبله فقام
خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد غررتموني كما غررتم
ابي امير المؤمنين فلا جزاكم الله عن رسوله خيرا مع اي امام تقاتلون بعدي
مع الظالم الكافر اللعين ابن اللعين عبيد الله الذي لا يؤمن بالله ولا
برسوله ولا باليوم الآخر ولا اظهر الاسلام هو ولا بنو امية الا فرقا
الا خوف السيف ولو لم يبق من بني امية الا عجوز درداء لابتغت لدين الله
العوج هكذا قال رسول الله ثم وجه قائدا في اربعة الاف فارس
وكان من كندة فامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث حدثا حتى ياتيه
امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم بذلك معوية بعث
اليه رسولا وكتب اليه معوية انك ان اقبلت الي وليتك بعض كور
الشام والجزيرة غير منفوس عليك وحمل اليه خمسمائة الف درهم
فقبضها الكندي لعنه الله وانقلب على الحسن ومضى الى معوية لعنه الله
فبلغ الحسن ما فعل الكندي لعنه الله فقام الحسن خطيبا فحمد الله و

واثنى

واثنى عليه ثم قال ايها الناس وان صاحبكم بعث اليه معوية بخمسمائة الف درهم
ووعده ومناه وولاه بعض كور الشام والجزيرة غير منفوس عليه وقد توجه
اليه وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم ولا خير عندكم
انتم عبيد الدنيا واني موجه رجلا آخر مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم
ما فعل صاحبه ولا يراقب الله في ولا فيكم فبعث رجلا من مراد في اربعة الاف
فارس وتقدم اليه وحلف بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل مثل
ما فعل صاحبه وحلف الحسن انه سيفعل ويغدر فلما توجه وصار الى الانبار
ونزل بها وعلم بذلك معوية لعنه الله بعث اليه رسولا وكتب اليه
بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسمائة الف درهم ومناه ان يوليه
اي ولاية احب من كور الشام والجزيرة وانقلب على الحسن واخذ طريقه
الى معوية لعنه الله ولم يراقب الله ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهد
والميثاق وبلغ الحسن ما فعل المرادي فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس قد اخبرتكم غير مرة لا توفون بعهدي وانكم غدرتم
وهذا صاحبكم المرادي قد غدر بي وصار الى معوية لعنه الله وكتب
معوية الى الحسن بن علي بن ابي طالب يا ابن عمي الله الله فيما بيني وبينك
ان تقطع الرحم فان الناس قد غدروا بك وبابيك وبالله [illegible]
ثم لحق كتاب معوية فقال يا ابن رسول الله ان الرجلين غدرا بك
وغراك من نفسهما فانا لك ناصحون متابعون غير غادرين فقال الحسن
والله لاعذرن هذه المرة بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريقه الى النخيلة

فعسكر بها عشرة ايام فما اتاه فيها الا عشرة الاف رجل او اربعة عشر الف رجل
الشك من مع الحسين بن فرقد فانصرف الى الكوفة فدخلها فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه قال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين يعقد دون تركة بعده
ام والله لو وجدت على ابن هند اعوانا ما وضعت يدي في يده ابدا
ولا سلمت الخلافة اليه وانها محرمة عليهم فانه يجد فاذا ابيتم الا
ما ادري من غدركم ومقالتي واضع يدي في يده وايم الله لا ترون
فرجا ابدا مع بني امية واني لاعلم انه عنده احسن منكم وتالله ليسومنكم
بنو امية سوء العذاب حتى تمنوا ان عليكم حبشيا احبح لا معوية من
لكم يا عبيد الدنيا وابناء الطمع ثم كتب الى معاوية واني لو وجدت
عليك اعوانا ناصرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك هذا
الامر ولا اعطيتك هذا الامر الذي انت طالبه ابدا لان الله قد
علم وعلمت سائر المسلمين ان هذا الامر لي دونك وقد سمعت من
رسول الله ان الخلافة لي ولاخي الحسين وانها محرمة عليك وعلى
قومك سماعك وسماع قومك والمسلمين من الصادق الامين المؤدي
عن رسول الله ثم انصرف الى الكوفة فاقام بها عاتبا على اهلها موبخا
لهم حتى دخل عليه حجر بن عدي الطائي فقال بالله يا امير المؤمنين
ليتك ترك معوية فغضب غضبا شديدا احمرت عيناه ودرت اوداجه وسكبت
دموعه فقال ويحك يا حجر تسميني بامرة المؤمنين وما جعلها الله لي
ولا لاخي ولا لاحد ممن مضى ولا لاحد ممن ياتي الا لامير المؤمنين

وحده خاصة او ما سمعت حدثني رسول الله ص قال لابي ان الله اسماك
بامرة المؤمنين ولا يشرك معك في هذا الاسم احد فلا يتسمى به غيرك الا
الا وهو موف في عقله ومأبون في ذاته فانصرف عنه وهو يستغفر الله
فمكث اياما ثم عاد عليه فقال السلام عليكم يا مذل المؤمنين فضحك في وجهه
وقال والله يا حجر ان هذه الكلمة لاسهل علي واسر الى قلبي من كلمتك الاولى
فان شانك انك تريد ان تقول قبل معوية قد انشب على الانبار وشيعها واني
في مائة الف رجل من شيعتنا في هذين المصرين الكوفة والبصرة فقال له
يا مولاي ما اردت ان اقول الا ما ذكرته وقلته فقال والله يا حجر لو
اني في الف رجل لا والله الا في مائتي رجل لا والله الا سبعة نفر
لما وسعني القعود ولقد علمتم ان امير المؤمنين قد دخل عليه ثقاته حين بويع
لابي بكر فقالوا امر قلت لي فقال لهم مثل ما قلت لك فقام سلمان والمقداد
وعمار وحذيفة بن اليمان وخزيمة وابو الهيثم مالك بن التيهان فقالوا
له يا امير المؤمنين نحن شيعتك ومن ورائنا شيعة لك نريد فوت احد
في طاعتك فقال لهم حسبكم قالوا اما امرتنا قال فاذا كان غدا فاحلقوا
رؤوسكم واشهروا سيوفكم وضعوها على عواتقكم وبكروا علي فاني اقوم
بامر الله ولا يسعني القعود عنه فلما كان من الغد بكر اليه سلمان والمقداد
وابو ذر وقد حلقوا رؤوسهم وشهروا اسيافهم وجعلوها على عواتقهم
ومعهم عمار وقد حلق نصف راسه وشهر نصف سيفه فلما قعدوا بين يديه
نظر اليهم ابو سفيان ثم قال يا ابا اليقظان من يشتري نفسه لله على نصرة

دينه يتقي ويخاف فقال يا امير المؤمنين خشيت ان يثوبهم علي وسفكهم دمي فقال
اغمدوا سيوفكم فوالله لو تم عددكم سبعا لما وسعني القعود والله باحرى
لعلي ما كان عليه ابي امير المؤمنين لو اطعتموني فخرج حجر واجتمع اليه وجوه
قبايل اهل الكوفة فقالوا له انا مقدمنا اهل مصر نامو صدق نابهم سامعين
مطيعين وهم ثلثين الف رجل فتم بنا يا سيدنا الى ابن رسول الله حتى
نبايعه بيعة مجددة ونخرج بين يديه ولا ندع ابن هند ان يغير علينا
وقوايم سيوفنا في ايدينا فجاؤوا الى ابي محمد الحسن فاطبقوا بما يطوفون فقال
لهم والله ما اريد بذلك الا ايقاع الحيلة حتى تخرجون معوية مني ولئن
خرجت معكم نابه حتى اهذي عن هذا الحصين ليوقعنكم معوية ولبدس
عليكم رجلا يعنيه في المال الكثير ويسئله اغتيالي ليطعنه او ضربه
وهو طعنه وضربة يحيا بها ولا يصل الى مال معوية فقالوا له باجمعهم
فالله يا ابن رسول الله لو قطعنا ويخرج معنا فقتلنا انفسنا دونك
ومن بنيك دما ونا فقال ابرزوا الى المداين حتى ننظر وننظر وف
فبرزوا وساروا حتى وردوا المداين فعسكر بها في ليلة مغربة وكان
معوية قد كاتب زيد ابن سنان البجلي ابن اخي جرير ابن عبد الله
وبذل له مالا على اغتيال الحسن فخاف على نفسه فوجه نوى سيفه وقد
الرمح فضاق بر صدره وفرصة وقتا واخذ بره هنه والى يبوكا
عليها حتى انتهى الى الفسطاط المضروب للحسن ابن علي فوقف غير بعيد
ونظر اليه راكعا وساجدا والناس نيام فرمى الحربة فاثبتها فيه

ودلي

ودمها دنا فاتم الحسن صلوته والحربة تهتز فلما انفتل من صلوته وانثنه
فوجوله وصاحوا بالناس فجاؤوا حتى نظروا الى الحربة منبسثي بدنه
فقال لهم يا اهل الكوفة ما تفعلون بي وتكذبون في دلخذ الحربة وصاح
بالرحيل فانكفى الى المداين بالى الكوفة جريحا وكان له بالكوفة خطب
وخطاب كثيرة ثم قال ان زيد بن سنان ابن اخي جرير ابن عبد الله البجلي
رماني بحربة فاثبتها في وقد خرج من الكوفة ولحق بمعوية ودخل الحسن
الكوفة من المداين وسلم العراق الى معوية وقلدها معوية زياد ابن
ابيه لعنه الله وكان هذا من دلايله عليه السلام حدثني محمد ابن علي
التمار عن محمد ابن ابراهيم عن زيد ابن كثير الجمحي عن يونس ابن ظبيان
عن المفضل ابن عمر الجعفي عن ابي عبد الله محمد ابن جعفر ابن الصادق عليه السلام
قال لما قدم ابو محمد الحسن من الكوفة تلقاه اهل الكوفة المدينة معزين
بامير المؤمنين ومهنين بالقدوم ودخلت عليه ازواج رسول الله
فقالت عايشة والله يا ابا محمد ما فقد جدك الا حيث فقد ابوك
فقلت يوم قام ناعيه عندنا صدقت فيه وما كذبت فقال لها الحسن
عسى هو تمثلك بقول لبيد ابن ربيعة   وشبرها فاستعجلت عن خمارها
وقد تنحي المحلين بالبشائر   وادنها الركبان ان ليس بينها
وبين قرى نجران والشام كافر   والقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر   ثم انبعث لشيء بقولك اما اذا قتل علي
فقولوا للعرب تعمل ما تشاء فقالت فاطمه حذ وت حذو

حدثك وأبيك بي علم الغيب من الذي أخبرك عني قال لها هذا علم الغيب
لأنك أظهرته وسمع منك والغيب نبشك عن جرد أخضر في وسط
بيتك ليلاً بلا قبس وضربت بحديدك كفك حتى صار جرحاً وإلا فاكشفي
عنه وأديره من حولك من النساء ثم أخاطب الحي د وفيه ما جمعته من
خبايا نثره وأخذت منه أربعين ديناراً أعداداً ولا تعلمين ما وزنها
وتفريقك لها في معيشة أمير المؤمنين فقالت والله يا حسين لقد كأنما
قلته فلله ابن هند فلقد شفا واشفا ثم خرجت السبطها أم سلمة بلغا اليه
ما هذا منك بعجب وإني لأشهد عليك أن رسول الله قال لي و
أنتِ حاضرة ولم أبني وهو يزيا أم سلمة كيف تجدني من نفسك فقلت
لا أفقد ما أودته تأخر عنك وإنما بلي في دفني بالبواء فقال أشكو الله لك
من ذالك يا أم سلمة فلو لم يكن على نفسك مثلي فيها البرئت في الاخر
منك ولم ينفعك شيء منك في الدنيا فقلت أنت لرسول الله وكذا
كلا أن أحب يا رسول الله فقلت لا والله ما أحب لعلي في موضعنا
ثم بنابيه وبعد ثنا فقال لك حسبك يا عائشة فقالت يا أم سلمة
مضى محمد ومضى علياً ومضى الحسن مسموماً ومضى الحسين مقتولاً كما أخبر
حبيبها رسول الله فقال الحسين فما أخبرك جدي رسول الله بأني
موتتم موتين وإلى ما نقبض بي اليه فقالت ما أخبرني لا بخير فقال الحسين
لقد أخبرني جدي رسول الله أنك تموتين بالداء الذي يبليه وهي
فيه أهل النار وأنك تقبرين أنت وضربك إلى النار فالت يا حسين

ومتى

ومتى قال لها حيث أخبرك بعد أولئك علياً أمير المؤمنين وأسبابك حرجاً
بحجبين منها عن بيتك منارة على جمل أحمر ممسوخ من دروة الحوت يقال له
بكير وأنك تسفكين دم خمسة وعشرين ألف رجل من المؤمنين الذين
يزعمون أنك أمهم قالت له أصبحت أخبرك بذلك أم هذا من علم غيب
قال لها من علم غيب الله ورسوله وعلم أمير المؤمنين قال ما عرضت
عند زوجها وقالت في نفسها ذلك صدقني بأربعين وأربعين دينار
ونهضت فقال لها الحسين ع والله لو نهضت رزت فتطا دما كان بولك
عليها إلا النار فكان هذا من دلالته

باب ما جاء

تو حجه الحسين

في الحسين بن علي عليهما السلام قتل أبو عبد الله الحسين وله سبع و
خمسون سنة في عام الستين من يوم الجمعة في يوم عاشوراء وهو يوم
السبت العاشر من المحرم وكان بين وبين أخيه الحسن بن علي طهر وحمل
وكان حمل أبي عبد الله الحسين ستة أشهر ولم يولد ستة أشهر
غير الحسين وعيسى ابن مريم وكان مقام الحسين مع جده رسول الله
سبع سنين وعشرة أيام والعشرة أيام هي المدة التي بين مولد الحسن
ومولد الحسين عليهما السلام وأقام مع أمير المؤمنين ثلثين سنة و
أقام مع أخيه محمد الحسن بعد أمير المؤمنين عشر سنين وأقام بعد مضي
الحسين الحسن عشر سنين وكان اسم الحسين في التوراة شبيراً ولم
سمي موسى ابن عمران في التوراة أن الله عز وجل سمى الحسن و
الحسين سبطي محمد عليه السلام شبراً وشبيراً سمي ابني هارون

هذا بن الحسين وكان يكنى ابو عبد الله والخاص ابو علي والقائم
الشهيد والسبط الثاني وسيد شباب اهل الجنة والرشيد
والطيب والوفي والمبارك والتابع لمرضات الله والشادي
نفسه لله والدال على كتاب الله وصاحب الخيرة الكبرى وعبرة كل مؤمن
ومؤمنة وامه فاطمة بنت رسول الله ومشهده في البقعة المباركة
والربوة ذات القرار والمعين كربلاء غربي الفرات قتله عبيد الله بن
زياد لعنه الله وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن لعنهم الله باسر
يزيد بن معاوية لعنه الله واباه ومعه اثنان وثلثون فارسا
واربعون راجلا وثمانية وعشرون من رهط عبد المطلب والباقون من
من سائر الناس والذي كان له من الاولاد علي سيد العابدين
وهو الاكبر وعلي الاصغر وهو المقتول بين يديه في الحومة وعبد الله وهو
الطفل الذي ذبح بالسهم ومحمد وجعفر ومن البنات زينب وسكينة
وفاطمة **روى** عن النبي ان الله تعالى هنأ بحمل
الحسين من ولادته وعزاه بقتله من قبل فاطمة كرهت حمله وولادته
فانزل الله تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا
وهذا نزل في الحسين خاصة وليس هذا في سائر الناس لان
حمل الناس تسعة اشهر والرضاع حولان لمن اراد ان يتم الرضاعة
وهما اربعة وعشرون شهرا يكون ثلثون شهرا والمولود لا يعيش
ابدا لستة اشهر ورضاعه اربعة وعشرين شهرا فهي ثلثون شهرا

كما قال الله تعالى وكان هذا من دلائله **روى** عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام قال لما اراد الحسين بن علي الخروج الى العراق بعث الى ام سلمة
وهي التي كانت ربته وكان احب الناس اليها وكانت ارق الناس
عليه وكان تربة الحسين عندها في قارورة مختومة دفعها اليها
رسول الله وقال لها اذا خرج ابني الحسين الى العراق فاجعلي هذه القارورة في
نصب عينيك فاذا استحالت التربة في القارورة دما فاعلمي ان ابني الحسين
قد قتل فقالت له اذكرك الله ان تخرج الى العراق قال ولم يا ام سلمة
قالت سمعت رسول الله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي
يا بني تربتك في قارورة مختومة دفعها الي رسول الله فقال لها يا
ام سلمة اني مقتول لا محالة فاين افر من القدر وهو المقدور والقضاء المحتوم
والامر الواجب من الله عز وجل فقالت واعجباه فاني تذهب وانت
مقتول قال يا اماه ان لم اذهب اليوم ذهبت غدا وان لم اذهب
غدا ذهبت بعد غد وما من الموت بد يا اماه والله اني لاعرف اليوم
الذي اقتل فيه والساعة التي اقتل فيها والحفرة التي ادفن فيها
واعرف قاتلي ومحاربي والمجلب علي والسائق والقائد والمحرض
ومن هو قاتلي ومن يحرض ومن يقتل معي من اهل بيتي وشيعتي رجلا رجلا
واحصيهم عددا واعرفهم باعيانهم واسمائهم وانسابهم وقبائلهم وعشائرهم
كما اعرفك فان احببت اريتك مصرعي ومكاني فقالت قد شئت
فما زاد على ان قال بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت له الارض حتى اراها

مضجعه وكانت وكان اصحابه واعطاها من تلك التربة التي كانت عندها
قال ثم خرج الحسين وقال لها يا اماه اني مقتول يوم عاشورا يوم السبت
وكانت ام سلمة تعد الايام وتسئل عن يوم عاشورا وكانت تلك
الليلة التي في صبيحتها قتل الحسين اتاها رسول الله في منامها شعثا
مغبرا باكيا فقالت قد دفنت الحسين واصحابه الساعة فانتبهت ام سلمة
فصرخت باعلى صوتها فاجتمع اليها اهل المدينة فقالوا لها ما اتاك وما
الذي دهاك قالت قتل الحسين ابن علي فقالوا لها ما علمك بهذا فقالت
اتاني رسول الله مغبرا شعثا باكيا فاخبرني انه قد دفن الحسين واصحابه
فقالوا اضغاث احلام فقالت مكانكم فان عندي تربة الحسين فاخرجت
اليهم القارورة فاذا هي دم عبيط فحسبوا الايام فاذا الحسين قد قتل
في ذلك اليوم وكان هذا من دلائلهم ثم قال سمعت علي بن الحسين
زين العابدين يقول لما كان اليوم الذي فيه استشهد ابي عليه السلام
جمع اهله واصحابه في ليلة ذلك اليوم فقال لهم يا اهلي وشيعتي اتخذوا
هذا الليل جملا لكم فانجوا بانفسكم فليس يطلبون غيري ولو قتلوني
ما فكروا فيكم فانجوا رحمكم الله فانتم في حل وسعة من بيعتي وعهدي
الذي عاهدتموني عليه فقال اخوته واهله وانصاره بلسان واحد
لا يا سيدنا يا ابا عبد الله لا خذلناك ابدا لا قال الناس تركوا
امامهم وكبيرهم وسيدهم وحده حتى قتل ونبلوا بيننا وبين الله
عذرا ولا نخليك ونقتل دونك فقال لهم يا قوم فاني غدا اقتل وتقتلون

كلكم

كلكم ولا يبقى منكم احد فقالوا الحمد لله الذي كرمنا بالقتل معك وشرفنا
بنصرتك اولا ترضى ان نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله فقال لهم
جزاكم الله خيرا ودعا لهم بخير فاصبح وقتل وقتلوا معه اجمعين فقال له القاسم ابن الحسن
يا عم وانا فيمن يقتل فاشفق عليه فقال له يا بني كيف الموت عندك فقال
احلى من العسل قال اي والله فداك عمك انك لاحد من يقتل من الرجال
معي بعد ان تبلوا ببلاء عظيم وابني عبد الله فقال يا عم ويصلون
الى النساء حتى يقتل عبد الله وهو رضيع فقال فداك عمك يقتل عبد الله
اذا جفت روحي عطشا وصرت الى الخيم فطلبت ماء ولبنا
فلا اجد قط فاقول ناولوني ابني لاشرب من فيه فياتوني به فيضعونه
على يدي فاحمله لادنيه من فيه فيرميه فاسق لعنه الله بسهم فينحره وهو يبكي
فيفيض دمه في كفي فارفعه الى السماء فاقول اللهم صبرا واحتسابا فيك
فتعجلني الاسنة منهم والنار تسعر في الخندق الذي في ظهر الخيم فاكر
عليهم في امر اوقات بقائي في الدنيا فيكون ما يريد الله فبكى وبكينا
وارتفع البكاء والصراخ من ذراري رسول الله ص ويسئلني زهير ابن
القين وحبيب بن مظاهر عن علي ويقولون يا سيدنا فسيدنا علي
ويشيرون الي ماذا يكون من حاله فيقول مستعبرا لم يكن الله ليقطع
نسلي من الدنيا فكيف يصلون اليه وهو ابو ثمانية ائمة وكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه عن حسن بن هرون قال قال ابو عبد الله
الصادق عليه السلام قال قال الحسين بن علي لما نزلا لا تخرجوا الا

يوم السبت او يوم خميس فانكم ان خالفتموني وخرجتم في غيرهما قطع عليكم الطريق
وقتلتم وذهب ما معكم وقد كان قد ارسلهم الى ضيعة له فخالفوه وخرجوا
في غير اليومين واخذوا طريق الحرة فاستقبلهم اللصوص وقتلوا القوم
اجمعون واخذ ما كان معهم فقيل ذلك للحسين قال قد تقدمت اليهم لا
تخرجوا الا في يوم السبت او في يوم خميس فخالفوني ثم دخل من ساعته
الى والي المدينة فقال له قد بلغني ما نزل بغلمانك ومواليك فعظم الله
فيهم اجرك فقال الحسين للوالي فاني ادلك على من قتلهم قال يا ابا عبد الله
اتعرفهم قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل على راس
الوالي قائم فقال له الرجل وكيف عرفتني يا ابن رسول الله باني كنت معهم
قال ان صدقتك تصدقني قال والله لافعلن قال الحسين نعم ومعك
فلان وفلان تسميهم باسمائهم كلهم فيهم اربعة من موالي الوالي والباقي
من حبشان المدينة فقال الوالي للغلام برب القبر والمنبر لتصدقني
او لانثرن لحمك بالسياط فقال والله ما كذب الحسين وقد كان معنا
لما زادهم على ما قاله قليلا ولا كثيرا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا
وامر الوالي بالذين دل الله بهم وليعلم الناس ان الوالي من هو احق بالامر
فقاموا وضربت اعناقهم فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد
عن سيف بن عمير التمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال
جاء رجل من موالي ابي عبد الله يشاوره في امراة يتزوجها فقال
له لا احب لك ان تتزوجها انها مشؤومة وكان محبا لها وكان كثير المال

فخالف

فخالف الحسين وتزوجها فلم يلبث معها الا يسيرا حتى تلف الله ماله و
ركبه دين ومات والده واخرج له احب الناس اليه فقال له الحسين
اما لقد اشرت عليك ولو كنت اطعتني ما اصابك ما اصابك فخل
سبيلها فان الله يخلف عليك ما هو خير لك منها ولعظم بركة فخلى
سبيلها فقال له عليك بفلانة تزوجها فاخرجت سنة حتى
اخلف الله عليه ماله وحاله وولدت له ولدا وما راى منها
ما قال له في تلك السنة فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد
وعن ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق قال لما سار
ابو عبد الله الحسين من المدينة تلقته افواج من الملائكة المسومين
والمردفين في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه فقالوا
يا حجة الله على خلقه من بعد جده وابيه واخيه ان الله عز وجل
امد جدك رسول الله بنا في مواطن كثيرة وان الله قد امدك
بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا
وردتها فاتوني فقالوا له يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع
فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني
بكريهة او اصل الى بقعتي فاتاه افواج من مؤمني الجن فقالوا له يا مولانا
نحن شيعتك وانصارك فامرنا بامرك فلو امرتنا ان نقتل عدوا
وانت مكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الله خيرا فقال لهم اما قراتم كتاب الله
عز وجل المنزل على جدي صلى الله عليه واله قل لو كنتم في بيوتكم

لهذا الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا انت بمكاني فنم تمجني هذا
الخلق المنكوس وبماذا يحتجون ومن يسكن حرمي وقد اختار
ها الله لي يوم دحى الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ومحبينا فتقبل
اعمالهم وصلواتهم وتسمع وتجاب دعواتهم وسكن اليها شيعتنا
وتكون لهم اماناً في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون في يوم السبت
وهو يوم عاشوراء الذي فيه اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب
من اهلي ونسبي وذريتي واخواني واهل بيتي ويسار برأسي
الى يزيد بن معوية لعنه الله لعناً وبيلاً بكرةً واصيلاً ولكل ظالم
فقالت له الجن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة
ولا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا
اليك فقال لهم عليه السلام نحن والله عليهم اقدر منكم وكان هذا في دلالته
وعن هذا الاسناد عن جابر بن يحيى المواني عن سعيد بن المسيب
قال لما استشهد ابو عبد الله الحسين عليه السلام وحج الناس من قابل دخلت
على سيدي علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يا مولاي قرب الحج فماذا
تامرني قال امض على نيتك في حج فبينا انا اطوف بالكعبة واذا انا
برجل وجهه كقطع الليل المظلم متعلق باستار الكعبة وهو يقول
اللهم رب البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان
سمواتك وجميع ما خلقت لعظيم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلنا و
شغل الناس عن الطواف حتى طاف بالناس واجتمعنا عليه وقلنا له

ويلك

ويلك وان كنت ابليس لعنه الله لكان ينبغي ان لا تيأس من رحمة الله فمن انت
وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له
تذكره لنا فقال انا كنت جمالاً لابي عبد الله الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة
الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله فارى
تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها والوانها وكنت اتمناها الى ان صرنا بكربلاء
فقتل الحسين وهو معي فدفنت نفسي في مغاوص الارض ولم اطلب دلالة
امثالي فلما جن علينا الليل خرجت من مكاني فرأيت تلك المعركة نوراً
بلا ظلمة ونهاراً بلا ليل والقتلى مطروحين على وجه الارض فذكرت
لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون
التكة عليه في سراويله فآخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى وجدت
حسيناً بلا راس فقلت هذا والله الحسين ونظرت الى سراويله كما
كنت اراها قد شدت منه فضربت بيدي الى التكة واذا هو قد عقدها
عقداً فلم ازل احلها حتى حللت منها عقداً واحداً فمد يده اليمنى فقبض
على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة
الى ان طلبت فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها وانكببت على يده
ولم ازل اجزها عن ذراعه حتى فصلتها ثم نحيتها عن التكة ثم ملت لعقد
آخر فمد يده اليسرى فقطعتها ثم نحيتها ومددت يدي الى التكة لاحلها
واذا بالارض ترجف والسماء واذا ضجة عظيمة وبكاء ونداء وابناه واحسيناه
فصعقت ورميت بنفسي بين القتلى واذا ثلاثة نفر وامرأة حولهم خلائق

قد امتلأت بهم الارض والسماء يعزون الناس واجنحة الملائكة واذا
انا بواحد منهم يقول يا ابتاه يا حسين فداك جدك وامك وابوك و
اخوك واذا انا بالحسين قد جلس ورأسه على يده وهو يقول لبيك
يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء وفاطمة
تقول يا ابتاه ائذن لي ان اخذ من دم شيبته فاخضب ناصيتي والقى الله
يوم القيمة فقال لها خذي فاخذت فاطمة ورأيتهم يأخذون من دم
شيبته وتمسح فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون به نحورهم و
صدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول فديتك
يا حسين فما بال يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال
يصحبني من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء صلوتي
فيتمنى تكتي ان تكون له فما منعني ان ادفعها اليه الا علمي انه صاحب
هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني بلا رأس و
تفقد السراويل فرأى التكة وكنت قد عقدتها فضرب بيده
الى المعقد منها فحله فمددت يدي اليمنى فقبضت التكة فطلب في المعركة
فوجد قطعة من سيف فقطع بها يميني ثم حل عقدة اخرى فضرب بيده
اليسرى فقبضت على التكة لئلا يحلها فيكشف عورتي فجز يدي الاخرى
فلما اراد الرحل عقدة اخرى احس بك فرمى بنفسه بين القتلى
فقال النبي ص الله اكبر وقال لي ما لك يا جمال سود الله وجهك
في الدنيا والاخرة وقطع يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا

ترجمة علي بن الحسين ع

وجرأ على الله في قتلنا فما استتم دعاءه حتى يبست يداي واحسست بوجهي
كانه ألبس قطعا من النار فجئت الى هذا البيت استشفع به واعلم انه لا يغفر لي
ابدا فلم يبق بمكة احد الا سمع حديثه فكبر وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول
حسبك ما جنيت فكان هذا من دلائله

باب

ما جاء في علي بن الحسين صلوات الله عليهما مضى علي بن الحسين وله سبعة
وخمسون سنة مثل عمر ابيه في عام خمس وسبعين في اول سني الهجرة قبل
وفاة امير المؤمنين وكان مولده في ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت
من شهر رمضان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين واقام
مع عمه الحسن عشر سنين بعد وفاة جده امير المؤمنين علي عليه السلام واقام
مع ابيه الحسين خمسا وثلثين سنة واسمه علي وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد
ويروى انه كني بابي بكر ولم تقع هذه الكنية ولقبه زين العابدين
وزين الصالحين وذو الثفنات والزاهد والخاشع والبكاء والمجتهد
والرهبان وانما لقب بذي الثفنات لانه كان من طول سجوده وشدة
عبادته يخرج في جبهته ثفنات منتصبة فيقصها اذا طالت
لتستقر على الارض في سجوده واسم امه حلوة ويروى [illegible] بنت يزدجرد
ملك الفرس وسماها امير المؤمنين شاه زنان ومعناه بالفارسية سيدة
النساء وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين ويقال له ابن ابنة النوشجان
ويقال شهربانو بنت يزدجرد واسماء اولاده محمد الباقر عليه السلام والحسن
وزيد المصلوب بالكناسة بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسين ع

وعلي وعمر ولم يكن له نبت ومشهده بالبقيع بالمدينة بجانب قبر عمه الحسن
ابن علي فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد وعن علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد قال دخلت على الصادق طائفة من شيعته
بالكوفة فقالوا يا ابن رسول الله كلكم عبيد الله فكيف سمي جدك علي بن
الحسين سيد العابدين فقال لهم الصادق ثم ويحكم اما سمعتم الله يقول
نرفع درجات من نشاء ويقول لهم درجات عند الله ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض فقالوا بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام
فماذا انكرتم قالوا احببنا ان نعلم ما سألناك عنه قال ويحكم ان ابليس
ناجى ربه قال يا رب اني رأيت العابدين لك في عبادتك منذ اول
دهر لعلي بن الحسين فلم ار عبدا لك ولا اخشع منه فاذن لي يا الهي
ان اكيده فابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه الله عنه فلم ينته وتصور لعلي
ابن الحسين وهو قائم يصلي في صورة افعى لها عشرة رؤس محددة الانياب
منقلبة الاعين بالحمرة وطلع عليه من الارض من موضع سجوده ثم تطاول
في قبلته ولم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانخفض الى الارض
ابليس في صورة الافعى وقبض على عشرة انامل رجلي علي بن الحسين
فاقبل يكدمها بانيابها وينفخ عليها نار جهنم وكل ذلك لا يكسر
طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك او وهم في صلوته
ولم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما احس به
صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى وقال يا علي

انت

انت سيد العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد شهدت عبادة
النبيين والمرسلين من عهد ابيك ادم اليك فما رأيت مثلك ولا مثل
عبادتك لوددت انك تستغفر لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه
وولى وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته على تمامها فكان
هذا من دلائله وعنه يرفعه الى ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان قائما في صلوته حتى زحف
ابنه محمد الباقر الى بئر كان في داره بعيدة القعر فسقط فيها فرأته
امه فصرخت واقبلت تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به
وتقول يا ابن رسول الله غرق ابنك محمد وهو يسمع قولها ولا ينثني
عن صلوته وهو يسمع ولا ينثني عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه محمد
في قعر البئر في الماء فلما طال عليها ذلك قالت لم حزنا على ابنها ما اقسى
قلوبكم يا اهل بيت النبوة فاقبل على صلوته ولا يخرج عنها الا عن كمالها
ثم قال له وجلس على البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا
طويل واخرج ابنه محمد بيده يناغي ويضحك فلم يبتل له ثوب ولا جسد
فقال هاك يا ضعيفة اليقين فقال لها لا تثريب عليك اما علمت اني
كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن ترين
ارحم بعبده فكان هذا من دلائله وعنه عن جابر عن ابي جعفر قال
بينا علي بن الحسين جالس بين مع صحابه اذ دخلت ظبية من الصحراء حتى قامت
بين يديه وضربت بيدها على الارض ونعقت فقال بعض القوم

يا ابن رسول الله ص ما تقول هذه الظبية في بغائها فقال تزعم ان فلان ابن
فلان القرشي اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه منذ امس شيئا
فوقع في قلب رجل من القوم شك ثم ان علي بن الحسين بعث الى القرشي
قال ما بال هذه الظبية تشكوك قال وما تقول قال تزعم انك اخذت
خشفها بالامس وانها لم ترضعه شيئا منذ اخذته وقد سألتني ان
اسألك ان تبعث به اليها حتى ترضعه وترده عليك فقال القرشي
والذي بعثه بالرسالة لقد صدقت في قولها فقال السيد العابدين
ابعث بالخشف فلما جاء به ارسله اليها فلما رآها انبت نفسها وضربت بيدها
على الارض ثم رضع منها فقال علي بن الحسين بحقي عليك يا فلان
لما وهبته لي فوهبه القرشي وانطلق الخشف مع امه فقالوا يا ابن
رسول الله ما الذي قالت قال دعت الله لكم ان يردكم خيرا فكان
هذا من دلائله وعنه هبة الاسنا عن ابي بكر بن محمد قال سمعت
ابا عبد الله يقول كان علي بن الحسين ع قد عمل سفرة لاصحابه
يأكلون فيها فبينما هم كذلك اذ اقبل ظبي من الصحراء حتى قام بازائه
ونفى ضرب بيده على الارض فقال القوم يا ابن رسول الله

ثم دنا يشبع فيها فنابر نصف فقال يا حمزة اتدري ما تقول هذه الظبا بو
قلت لا والله يا مولاي ما تقول فقال عليه السلام تقف سوى ويسئلني
قوتي يوما فيوما فكان هذا من دلائله وعنه هبة الاسنا
عن ابي خالد عبد الله ابن غالب الكابلي قال جاء الناس الى في الحجيج
سيد العابدين فقالوا يا ابن رسول الله نريد الحج المكرم فخارج انت
معنا فنشكو الله قال نعم موعدكم الخروج يوم الخميس فلما ان وقعنا
بين مكة والمدينة اذا غلمانه قد سبقوا فضربوا فسطاطه في موضع فلما دنى
من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم فسطاطي في هذا الموضع وفي
هذا الموضع قوم من الجن لنا اولياء وشيعة وقد اضر ذلك بهم وضيقتم
عليهم فقالوا ما علمنا يا ابن رسول الله ان هذا يكون هكذا اذا هاتف
من الفسطاط يسمع الناس كلامه ولا يرون شخصه وهو يقول يا ابن
رسول الله لا تحول فسطاطك فانا نحتمل ذلك ونرى ذلك علينا
فرضا ولطاعته طاعة الله وخلافك خلاف الله وهذه الطافنا قد
اهديناها لك فنحب ان تأكل منها فنظر صلوات الله عليه واذا
بطبق عظيم بجانب الفسطاط واطباق اخر دونه فيها رطب وعنب

ودمان ومون ومن سائر الفواكه فدعى عليه السلام بكل من كان معه وكلوا
من تلك الهدية فقال لهم هذه هدية اخوانكم من الجن المؤمنين فكان هذا من
دلائله وعنه بهذا الاسناد عن علي بن الطيب الصابوني
عن محمد ابن علي بن ماهان عن علي ابن الحسين عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر
يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم ابن الحنفية دهرا وما كان يشك
الا انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة
ومودة وانقطاعا اليك فاسئلك بحرمة الله وحرمة امير المؤمنين الا
اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه فقال يا ابا
خالد حلفتني بعظيم الامام علي وعليك وعلى جميع الخلق علي ابن الحسين
ع فاقبل ابو خالد لما سمع مقالة ابن الحنفية الى علي ابن الحسين حتى
دخل عليه فقال له مرحبا يا ابا خالد ما كنت تزورنا فما بدا لك
فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لله لما سمع كلام علي ابن الحسين ع وقال
الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين ع
وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي
سمتني به امي وما سمعه احد من الناس فقال له عليه السلام فما معنى
كنكر قال يا مولاي انت اعلم بي مني قال كنت حقبلا في بطنها وانت حمل
فكانت تقول ملغز كانت تريد ك ما تصل الحمل قال ودلني عليك
محمد ابن الحنفية وكنت في عمى من امره وحيرة ولقد خدمت محمد ابن الحنفية
من بهة من عمري ولا اشك الا انه الامام حتى اذا كان الان سألته

بحرمة الله وحرمة امير المؤمنين فارشدني اليك فقال هو الامام علي وعليك
وعلى الخلق اجمعين ثم اذنت لي فلما دنوت سميتني باسمي الذي سمتني
امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله علي وعلى كل مسلم طاعته فكان
هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن ابي الصباح الكوفي عن ابي
جعفر الباقر ع قال سمعته يقول خدم ابو خالد الكابلي علي ابن الحسين دهرا
من عمره ثم انه اراد ان ينصرف الى اهله فاتى علي بن الحسين وشكى اليه
شدة شوقه الى والديه وانه بلا مال ولا نفقة يحمله فقال له يا ابا
خالد يقدم غدا رجل من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب بنتا
له عارض من الجن ويريدون ان يطلبوا لها معالجا فاذا انت سمعت
بقدومه فاته فقل له انا اعالجها على ان تعطيني ديتها عشرة الاف
درهم فسيقول لك نعم اعطيك ولا يفي لك ولا بد ان تاخذها منه
فقدم الرجل الشامي بابنته وكان من عظماء اهل الشام في المال والقدر
فقال لاصحابه اما من معالج يعالج ابنتي هذا لو صل فقال لهم ابو خالد انا
اعالجها على ان تعطيني ديتها عشرة الاف درهم فان وفيتم علي ان لا تعودوا
اليها ابدا فشرطوا له ذلك وضمنوه ثم اقبل الى علي ابن الحسين واخبره
الخبر فقال له اعلم انهم سيكذبونك ولا يفون لك فانطلق يا ابا خالد
فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي ابن الحسين اخرج من هذه
الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره فخرج عنها فافاقت الجارية فطلب
ابو خالد الذي جعلوه له فلم يعطوه فخرج مغتما كئيبا فقال له علي بن الحسين

مالي اراك كئيبا يا ابا خالد الم اقل لك انهم بعد دون كتب دعهم فانهم
سيعودون اليك فانا نحتج بجاودها فاذا جاؤوك قل لهم قد نفد د تم
بي والان فليس عالجها او تعدلون العشرة الاف درهم عند سيد العابدين
علي ابن الحسين فانه تقتر علي وعليكم ففعلوا ذلك ووعدلوا المال
علي يده عليه السلام فخرج ابو خالد الى الجادية فقال لها القول الاول
وهو ان اخذ باذنها وقال يا خبيثة يقول لك علي ابن الحسين اخرج
من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت اليها
احرقت بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج عنها ولم يعد اليها
ودفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده فكان هذا من دلائله **وعنه**
عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال لما ولي عبد الملك ابن مروان الخلافة
كتب الى الحجاج ابن يوسف اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها و
اجتنبها فاني رايت ال ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا واستر
ذلك واخفاه وصى الحجاج ابن يوسف بذلك وبعث الكتاب اليه مع ثقة
فعل علي ابن الحسين بما كتب به واستره وكتب الى الحجاج من ساعته ان الله
قد شكر له فعله وثبت عليه ملكه وزاده برهة فكتب من ساعته كتابا
الى عبد الملك اما بعد فانك كتبت في يوم كذا في ساعة كذا الى الحجاج
تقول اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت
ال ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا واسررت ذلك وكتمته
وقد شكر الله فعلك لك وثبت عليك ملكك وزادك برهة وبعث

بالكتاب

بالكتاب على راحلة وامره الى ان يوصله الى عبد الملك ابن مروان ساعة
وصوله فلما وصل اليه نظر في تاريخه فوجده وافق الساعة التي كتب
فيها وبعث بالكتاب الى الحجاج فلم يشك عبد الملك في صدق علي ابن الحسين
وبعث اليه بوقر راحلته مالا جائزة له لما ستره من كتابه يبعثه في فقراء
اهل بيته وشيعته فكان هذا من دلائله **وعنه** بهذا الاسناد
عن ابي عبد الله ع الصادق عن ابيه محمد ابن علي عن جده علي ابن الحسين
ان رجلا من شيعته دخل عليه فقال يا ابن رسول الله ص ما فضلنا على
اعدائنا ونحن وهم سواء بل منهم من هو اجمل منا واحسن زيا واطيب رائحة
فما لنا عليهم من فضل قال ع تريد اريك فضلك قال نعم قال ادن مني
فدنى منه فاخذ بيده ومسح عينيه بكفه على وجهه وقال انظر ماذا ترى
فنظر الى مسجد رسول الله وما راى فيها الا قردا او خنزيرا او دبا او
ضبا فقال جعلت فداك ردني كما كنت فان هذا منظر صعب قال
فمسح عينيه فرده كما كان فكان هذا من دلائله ع **وعنه**
بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصادق ع قال لما كان في الليلة التي
توفي فيها سيد العابدين قال لابنه محمد ابني بوضوء في اناء فقال الرجل
ان يقبل اليه ادوه وكبه فاذا فيه ميتة فدعى بمصباح فاذا فيه فارة ميتة
بوضوء غيره فقال يا بني في هذه الليلة وعدت اني الحق بجدي رسول الله
وجدي امير المؤمنين وجدتي فاطمة الزهراء وعمي الحسن وابي الحسين صلوات الله
عليهم اجمعين فاذا توفيت وواريتني فخذ ناقتي واجعل لها حظارا واقم

ائتني

لها علفا فانها تخرج الى قرى تقرب بجرانها الارض حول قرى وترغوا
فاتبعها فردها الى موضعك فانها ستطيعك ورجعت الى مكانها ثم تعاود
الخروج فتفعل مثل ما فعلت اولا فارفق بها وردها ردا رفيقا تنفق
بعد ثلث ايام فلما قبض عم نقل بالناقة ابو جعفر ما وصانا فخرجت الناقة
الى القبر فضربت الارض بجرانها ورغت فاتاها ابو جعفر وقال لها قومي
يا مباركة فارجعي الى مكانك فرجعت ثم لبثت قليلا وخرجت الى القبر ففعلت
مثل ما فعلت اولا فاتاها ابو جعفر فقال لها قومي لان لم تقم فصاح بها
من حضر فقال ابو جعفر دعوها فان ابي خبرنا انها تنفق بعد ثلثة ايام فنفقت
فقال ابو عبد الله عم كان حمل عليها علي ابن الحسين عليه السلام الى مكة فيعلق السوط
بالرحل فلا يقرعها حتى يرجع الى داره بالمدينة فكان هذا من دلائله
وعنه عن ابي خالد الكابلي قال خدمت محمد ابن الحنفية سبع
سنين ثم قلت له جعلت فداك ان لي اليك حاجة فقد عرفت خدمتي
لك قال سل وما هي قال تريني الدرع والمغفر قال ليس هما عندي
ولكن عند ذلك الفتى واشار بيده الى علي ابن الحسين عم فتبصرت اليه
حتى انصرف فتبعته حتى عرفت منزله فلما كان من الغد وتعالى النهار
فاذا بابه مصفوق فانكرت عليه لان بابي لا يمكنه لا تصفق ابدا فدققت
الباب فصاح بي يا كنكر ادخل فدخلت اليه فقلت احمد له وقلت اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك حجة الله
على خلقه هذا والله لقبني به امي ما عرف مخلوق فقال اطلب فانا حجة الله ونور

فينا الرسالة والنبوة والامامة ونحن مختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا يختم
قال ابو خالد فطلبت الجلوس فوقع على الغلق من فتح باب وكان تحته منسوجه
عليه ثوبان موردان فقال لي يا كنكر اقفلت من فتح الباب ودنى الى الصندوق القميص
الذي في الثوبين فقلت نعم فقال لي يا ابا خالد ما الباب فخرجت خادمة
من الدار لا علم لي بها الى الباب مفتوح اولى وليس بنات رسول الله
انه بيد نفسه فقد اعضلة قلت انا علمها ولكن الناس حدث طيبا
فحملني به وهو يبحث واما القميص في الثوبين فانه قميص عهد يوسف بنته
غير ولكنه استخرجها بعد ايام ثم مضى الى عضادتي الباب وقال يا
غلام هات السفط الابيض فاقبل بالسفط الابيض حتى صار بين يديه
فقلت له يا سيدي من صاحبه فقال حق من احق ثم فك الخاتم وبكى
بكاء شديدا ثم اخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقام فاتماد وقال كيف
ترى قلت كانهما افرغا عليك يا بن رسول الله افراغا قال هكذا
كانا على جدي رسول الله وجدي امير المؤمنين وعمي الحسن وابي
الحسين والله لا يرانا على احد الا على القائم من ذريتي فكان هذا
من دلائله وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت
الخلافة الى بني امية وسفكوا دماء ولعنوا امير المؤمنين الوفية
على منابرهم وتبرؤوا منه وقتلوا وسفكوا دماء فشكت الشيعة ذلك
الى زين العابدين وسيد ساجد المؤمنين وامامهم علي ابن الحسين
فقالوا يا بن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستاصلوا

ساداتنا واعلنوا لعن امير المؤمنين على المنابر والطرق والسكك وتبرؤوا
منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله وعند منبره فيلعنون امير المؤمنين
على منبره لا ينكر ذلك عليهم احد فان انكر ذلك حملوا عليه باجمعهم وقالوا
ذكرت ابا تراب بخير فيضربونه ثم يحبسونه فلما سمع ذلك نظر
الى السماء فقال سبحانك ما احلمك واعظم شأنك وفي حلمك قد
امهلت عبادك حتى ظنوا انك اغفلتهم وهذا كله في علمك لا يغلب
قضاؤك ولا يرد محتوم تدبيرك كيف شئت واين شئت وما انت
اعلم به فقال ثم دعا ابنه ابا جعفر الباقر فقال يا محمد قال لبيك قال
اذا كان غدا فاغد الى المسجد مسجد رسول الله وخذ الخيط الذي نزل به
جبرئيل الى رسول الله فحركه تحريكا رفيقا ولا تشده شدا فيهلك الناس كلهم
قال جابر فبقيت متعجبا من قوله فما ادري ما اقول وكنت كل يوم اغدو الى ابي
جعفر وقد جن علي الليل حرصا على ان انظر الى الخيط فبينا على باب ابي جعفر
اذ خرج فقمت فسلمت عليه فقال ما غدا بك ولم تكن تأتينا في مثل
هذا الوقت قلت يا ابن رسول الله قد سمعت اباك بالامس يقول لك
في الخيط ما تعلم فقال نعم يا جابر لولا الاجل المعلوم والامر المحتوم
والقدر والقضاء لخسفنا والله بهذا الخلق المنكوس في طرفة
عين لا بل في لحظة لا بل في لمحة لا ولكنا عباد الله المكرمون الذين
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال جابر فقلت يا ابن رسول الله
سيدي ولم تفعل ذلك بهم قال اما حضرت بالامس والشيعة الى ابي

يكون

يكون ما يلقون من الناصبة الملاعين قال جابر فقلت نعم يا سيدي ومولاي
فقال لهم قد امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك طائفة
منهم ويطهر الله البلاد منهم ويريح العباد منهم قلت يا سيدي ومولاي
كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال بنا امض بنا الى المسجد حتى اريك
قدرة من قدرة الله عز وجل خصنا بها وفضل من فضله اعطاناه
قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب
وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه واخرج من كمه خيطا تفوح منه رائحة
المسك وكان ادق في النظر من خيط المخيط فقال خذ اليك يا جابر طرف
هذا الخيط وامض رويدا واياك اياك ان تحركه فاخذت طرف الخيط
ومشيت رويدا فقال لي قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا
خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال عليه السلام فاخرج فانظر
ما حال الناس فخرجت من المسجد واذا صياح وولولة من كل ناحية
ومكان واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور
المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف رجل وامرأة وصبي واذا
الخلق الكثير يخرجون من السكك ولهم بكاء وعويل وضوضاء
ورنة شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة
ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون انا لله وانا
اليه راجعون قد رجفت هلك عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا
يبكون ويريدون المسجد وبعض الناس يقول لبعض كيف لا يخسف

بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسوق والجور
والفجور وظلم الرسول والاولاد وكثر الزنا وفشى الربوا والله
ان نزل بنا اكثر من هذا لاشد او نصنع فانفسنا قال جابر فبقيت
متحيرا والناس يبكون ويصيحون ويعيدون ذكرا ذكرا برفد المسجد
فرحمتهم والله حتى بكيت لبكائهم واذا المساكين لا يدرون من
اين اتوا فانصرفت الى الباقر عم وقد حف الناس به يقولون يا ابن رسول الله
الا ترى ما حل بنا بحرم رسول الله هلك الناس فادع لنا فقال
لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة ثم قال ثم ساررني وقال يا جابر
ما حال الناس فقلت لا تسئل عنهم يا ابن رسول الله خربت الدور
والقصور والناس بحال منكرة فرحمتهم فقال يا جابر لا رحمهم ولا
يرحمهم الله ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله يا
جابر لو كنت ترى ما تحركه لهلكوا اجمعون ولكني ادلك من رحمتهم
من هذه الخلق المنكوس انه ليس بمرحوم عند الله قلت كيف يا ابن
رسول الله قال اذن من دخل المسجد ان يرد عنه قال جابر فنعوذ ثم
تخرج فتكلم بكلمات فرايتهم قردة وخنازير بعضهم باذهم يتكلمون بالسنة
لا تفهم ويقولون عذبنا بما شئت فان زاد الا عذرا او قتل الا شكا
ولو سئلنا ك الا قاله لقلت كما قال جدك محمد امن انكر وكذب بر...
منها فان عدنا فانا ظالمون فهل فقال فهل الخسف في من سبيل
فليس ذلك الا سحر وكذب قال جابر فقلت يا سيدي الله الله

لا طاقة لي بما رايت فلا ترحمهم لا رحمهم الله فقلتهم لا نالهم الله فارحمني
واقيلني فاني لا اسئلك عن شيء حتى تحدث لي منه ذكرا فقال والله
يا جابر لو امن ابي تجر بكبرى تحريكا شديدا لجعلت عاليها سافلها فلم تبق
فيها دار ولا قصر ثم اخذ ينظر في الخيط فجمعه واخذ بيدي فخرجنا في المسجد
فرددنا فقلت له يا ابن رسول الله فما الخيط الذي فيه من العجب قال
فقال هذه البقية فقلت وما البقية يا ابن رسول الله ص قال وبقية مما ترك
ال موسى وال هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان ايات هذا الخلق وعلينا
حسابهم فوضه الله الينا فاستقبلنا الى المدينة وقد ركب وجوه
قوم ينادون في الناس ويقولون معاشر الناس افزعوا الى الذين
وتقربوا الى الله وابتهلوا وتضرعوا وتضرعوا واظهروا التوبة والانابة
لعل الله يصرف عنكم العذاب قال ع انه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
قال جابر فبينا علي بن الحسين وهو يصلي فلما فرغ من صلوته ما حملوا اقبل علينا
فقال يا محمد كدت ان تهلك قال يا جابر فقلت يا مولاي ما شوش تحريك
الخيط حين حركه فقال يا جابر لو شوش به ما كان يبقى فيها نافخ نار
فتبسم ثم تلا او لم تاتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قال فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال ثم تلا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
ولكم الويل مما تصفون وكان هذا من دلائله وعنه عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع قال كتب عبد الملك ابن مروان الى الحجاج بن
يوسف وهو في المدينة ان استوفي درع رسول الله وسيفه

وكان عبد الله
فبعث الى عبد الله يبتغي درع رسول الله وسيفه
في ذلك الوقت اكبر ال رسول ولعبه الحسن ولعبه الحسين وبعده
علي بن الحسين صلوات الله عليهم والسيف والدرع عنده فبعث
اليه الحجاج وسئله عن ذلك فلم يقر له فانفذ اليه فاحضره فقال له
اعطني سيف رسول الله ودرعه والا ضربت عنقك فابى علي بن
الحسين ان يعطيه اياهما فاستاجله فظن له حملها اليه وصار الى الصفر
فاحضر صياغا فاخرج درعا غير درع رسول الله وسيفا غير سيفه فنقص
من الدرع وزاد في مواضع منها وغير السيف وحملها الى الحجاج فقال
الحجاج والله ما هذا سيف رسول الله ولا هذا درعه فقال علي بن
الحسين القول لك قل ما شئت فارسلهما الى محمد بن الحنفية فقال اخبرني
هذا سيف رسول الله ام لا فقال لا الا ان هما ولشبههما اشبههما قال
له الحجاج وما نوهمهما قال اشتبها على علي بن الحسين من طول المكث وبعد فقال
الحجاج لعلي بن الحسين بعني اياهما فقال لا ابيعهما قال ولم قال لاني لا
احب ذلك فاعطاه اربعين الف درهم في اربع بدر وانفذهما الى
عبد الملك وحج عبد الملك في تلك السنة ولقيه علي بن الحسين فقال
له علي بن الحسين طل منى قال عبد الملك وما طل امتك قال سيفي
ودرعي قال اليس بعتناهما وقبضت الثمن قال ما اردنا ما الثمن فبعث
فحمل المال فقال له عبد الملك هذه خمسون الف درهم اخرى وانعم لنا
البيع فابى ان يفعل فاقسم عليه فقال له على شريطة ان تكتب علينا

كتابا

كتابا تشهد فيه قبائل قريش اني وارث رسول الله وان السيف
والدرع لي دون كل هاشمي وهاشمية قال ذلك لك فاكتب ما
احببت فكتب على عبد الملك كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى
عبد الملك ابن مروان من علي ابن الحسين وارث رسول الله اشترى
منه سيفه ودرعه الذي ورثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة الف درهم وقبض
علي ابن الحسين الثمن وقبض عبد الملك السيف والدرع ولا حق و
لا سبيل لاحد من بني هاشم عليه ولا لاحد من العالمين واحضر
قبائل قريش قبيلة قبيلة واشهدهم بينه وبين علي ابن الحسين وكانت
قريش تقول لعبد الملك لجهل خلق الله يقر لعلي ابن الحسين بانه وارث
رسول الله دون الناس جميعا ويتسمى بامرة المؤمنين ويقعد على
منبر رسول الله وهو احق به منه ان هذا لهو الخسران المبين
ثم اخذ علي ابن الحسين المال والكتاب وخرج ويقول انا اهل الحرب
سيفا ودرعا يغني عنهما من سيف رسول الله ودرعه وكان
هذا من دلائله **ومنهم** محمد بن علي الباقر وما جاء
فيه وهو محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وله سبع
وخمسون سنة مثل عمر ابيه وقبض في عام مائة واربع عشر من الهجرة
في شهر ربيع الاخر وكان مولده عند جده بثلث سنين في
سنة ثمان وخمسين من الهجرة في شهر ربيع الاخر واقام مع ابيه علي ابن
الحسين خمسا وثلثين سنة وشهرين وعاش بعد مضي ابيه تسعة عشر

سنة وستين وكان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه الباقر
والشاكر لله والهادي والامين مثل لقب جده رسول الله وكان
يقول رسول الله لجابر بن عبد الله الانصاري انك لن تموت
حتى تلقى ابن علي ابن الحسين وابني اباجعفر محمد ابن علي الباقر فاذا ولد
الباقر فطالبه عندها ان يلوعز فان القبر فاقرئه مني السلام
وقيل بتوعيته وسله ان يلصق بطنه ببطنك فان لك في ذلك
امانا من النار وقيل له يقول لك جدك رسول الله يا باقر علم
الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين بورك صغيرا وبورك
كبيرا وبوركت حيا وميتا ثم اذا فعلت ذلك يا جابر وصى وصايتك
فانك واصل الى ربك فلم يزل جابر ابن عبد الله الانصاري رحمه الله
وانقا بحياته حتى قيل له قد ولد لمحمد ابن علي الباقر ثم ربوع ثم صار
الى علي ابن الحسين والى محمد ابن علي فادى رسالة رسول الله وفعل
ما امره فقال له محمد ابن علي يا جابر اثبت وصايتك فانك لاحق
الى ربك فبكى جابر فقال له يا سيدي وما علمك بهذا وبذلك
عهد جدك رسول الله فقال يا جابر اعطاني الله علم ما كان وما
هو كائن الى يوم القيمه ثم رحم جابر وصايته واذكر الوفاة وصلى
عليه علي ابن الحسين ومحمد ابن علي فلاجل ذالك سمي الباقر وامه
فاطمه بنت عبد الله ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب ثم اولاده جعفر
القاسم عم الامام وعلي وعبد الله وابراهيم دون السنان ام سلمه

[illegible]

فكان هذا من دلائله بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت
عند ابي جعفر صلوات الله عليه ذات يوم وسار سام ابرص
حائط البيت وهو يتوضأ للصلوة فقال فيكم من يدري ما يقول
هذا السام فقلنا جميعا والله ما ندري قال ولكني ادري ما يقول يقول
لئن شتمتم عثمان لاشتمن خليفتكم فقلت لو امرت فقتله يا غلام اقبل
على هذا الوزغ فاقتله فانزعج وهو لناعد فقلت جعلت فداك
وهذا الوزغ من بغضكم قال يا ابا محمد تدري ما كان هذا الوزغ قبل
ان يمسخ في هذه الصورة قلت لا والله ما ادري قال كان رجل
من بني اسرائيل حبرا وانه قتل الانبياء فسلط الله كما ترى فصار لنا عدوا
لانا اولاد الانبياء فاس يقتله فقال لهم ايما رجل عادموا منا حينا
ثم يصبح وهو على ان جنازه امرى مؤمن وقتل سام ابرص في يوم
ذالك اوجب الله له الجنه فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد
عن محمد ابن مسلم الثقفي عن ابي جعفر ع قال كنت عنده ذات يوم اذ وقع
عنده ورشانان وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليهما فلما طارا على
الحائط هدل الذكر على الانثى فرد عليه ابو جعفر لا تقرفها الناس
ثم نهضا فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطائر قال يا ابن مسلم
كل شيء خلقه الله من طائر او بهيمه وما فيه من الروح اسمع لنا واطوع
من بني ادم ان هذا الورشان اتاني وشكى من زوجته وكان قد ظن
بها ظن سوء فحلفت له فلم يقبل فقالت له ترضى بمحمد ابن علي فقال

وقال قد رضيت فاقبلا الي فاخذا في تقبيضها فسئلتهما عن ذلك فحلف
لي بالولاية انها ما خانته قط قتيرا ونقيرا من متعته له وهبته واعلنته
انه ظالم لها فانه ليس من بهيمة ولا طائر يحلف بولايتنا الا ابى الا ابرام
فانه حلال ان يمينه لا يعرف حق معرفتنا اذا احلف بحقنا كان كاذبا
هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن ابي حمزة قال حججت انا و[illegible]
وابو يحيى وعبد الله ابن نباد فلما صرنا بمكة اتينا ابا جعفر عليه السلام وهو
في ضيعة بيد علي ابن الحسين فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه
رطب فاقبل ياخذ كفا كفا دنيا ولكل واحد منا فبينا نحن كذلك
اذ دخل علينا ابو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام متورد الوجنتين
يشبه النخل فلما نزل اليه ابو جعفر قال ما بالك يا بني قال له ابو عبد الله عليه السلام
اني كنت عند بنات عمي فاقبلن علي يعذلنني ويلمنني لا تتزوج واحدة منهن
لو سئلت لعظم من بينا وقد وان نحن ملك نفسها لفعلت ولكني تظني
نظنك ما دخلنا فاقبلنا على ابي جعفر فقال ليس هذا اوان ذلك ولكن
اذا كان عام قابل يقبل نخاس من اليمن بثلث مائة وعشرين راسا
وفيهم واحدة يقال لها حميدة هي له وهو لها يقبل وقد فاتر ابح ثم نرجع
الحصير فاخرج صرة صفراء فقال هذا ثمنها وهي مائة وستون دينارا
قال فخرجنا من عنده وقلنا والله لنقيمن حتى نرى هذا الحديث فاقمنا
حتى اذا كان الوقت الذي وصفه لنا اقبلنا ننظر نحو الطريق الى اليمن فبينا
نحن كذلك اذ اقبلت ابل عليها المحامل قد فرقنا فنزلنا على صاحبها وقلنا

من الرجل

من الرجل فقال رجل من اهل اليمن قلنا له وما تجارتك قال نخاس قلنا وكم معك
قال ثلثمائة وعشرون راسا فاقبلنا معه فعرفنا الموضع الذي نزل
فيه فاتينا ابا جعفر فاخبرناه بقدومه فدعا بابي عبد الله واعطاه الف
وقال له اذهب واعترض وخرجنا مع ابي عبد الله حتى انتهينا الى الرجل
وعرض عليه الجواري وكلما اقبلت جارية قال ابو عبد الله لا حتى
عرض علينا احد وعشرين راسا ثم قال ليس عندي جارية منها
غيرها قد رايتم فرجعنا الى ابي جعفر التي هي له وهو لها مريضة ملفوفة
مع اخرى في عباءة وقد ماتت احديهن فاتيناه وقلنا له ما
هذا هل معك جارية مريضة قال نعم وما كنت باخذ الجواري لا تبصر
مني بها فقلنا له ادعها فنادى بها يا حميدة فاقبلت علينا جارية صفراء
كانها قضيب ذهب موعوك فلما نظر اليها ابو عبد الله عليه السلام قال اللذ بكم
قال نعم بستين ومائة فاخرج ابو عبد الله الصرة من كمه فلما بحرها
التاجر وبث مسمعا حتى اخذها من يده ثم قال الله اكبر بعت هذه
الجارية اول ليل ملكتها من رجل اتاني بمائة وستين دينارا
في صرة صفراء فاخذ ابو عبد الله الجارية ثم خرجنا تجاوزنا الباب حتى
سكن عنها الحمى والالم فاتينا بها الى ابي جعفر عليه السلام فلما نظر اليها قال لها من ربك
قالت الله قال من نبيك قالت محمد ص قال وما دينك قالت الاسلام
قال لها فمن امامك قالت انت قال وما اسمك قالت حميدة ثم قال فهل
وطئك احد قالت ما زلت منذ عقلت مع شيخ يحفظني حتى صرت في ملكه

هذا الفتى فقال ابو جعفر خذها اليك بارك الله لك فيها محفوظ عليك
فرجها وبطنها فوطئها ابو عبد الله فولدت له موسى بالابواء فقالت
مسو ذا اخبرني في وقت ولادته خبر ثم من ساعة ولادته وكان هذا
من دلائله وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر ع قال
خرجنا معه الى مكة في شيعة من اصحابنا فبينما هو يسير اذ وقف على رجل قد
نفق حماره وبيده رحله فقال له الرجل يا ابن رسول الله ادع الى الله
ان يحيي حماري فقد قطع بي فقال جابر فحرك ابو جعفر شفتيه بما لم يسمع احد منه
واذا نحن بالحمار قد انتفض ناهضا فاخذه صاحبه وحمل عليه رحله وسار معنا
حتى دخل مكة فكان هذا من دلائله ع وعنه عن ابي حمزة الثمالي
قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر الباقر فقالت له جعلت فداك
بياض ظهر في مفرقي كثرت منه همومي فقال لها ادنيه يا حبابة فادنته
اياه فوضع يده على البياض فقال اعطوها المراة لتنظر اليه في المراة فاذا البياض
قد اسود وذهب البياض ففرحت وسررت فبقي سوادها الى النشر
منه السرور قالت اسئلك عن مسئلة قال سلي قالت اي شيء كنتم في الاظلة
قال سلي عما يعنيك قالت هذا يعنيني قال كنا انوارا نسبح الله رب العالمين
قبل خلقه فلما خلق الله خلقه سبحنا فسبحوا بتسبيحنا وكبرنا فكبروا بتكبيرنا
وهللنا فهللوا بتهليلنا ولم يكن قبلنا تسبيح ولا تكبير ولا تهليل
فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن جابر بن يزيد
الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع واذا بين يديه زوج حمام هدر على انثاه

ويجل دعا الى وكرها قال لي يا جابر لو فهمت ما يقول لعجبت قلت بابي
وامي نبأني بما يقول يا جابر قال يقول لها يا سكني وعرسي والله ما على الارض
اكرم علي منك بعد هذا المجالس وما مناي الا ان الله تم بي ذريتي ولد
افطنا بنو الى محمد وآله ثم لا ابالي ما اصير فكان هذا من دلائله ع و
عنه بهذا الاسناد عن ميسر بياع النبات الرطبة قال كنت على باب
ابي جعفر ع فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت يدي على راسها
وقلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فناداني من الدار ادخل لا اب
لك ثم قال ام والله يا ميسر لو كانت هذه الجدر بان يحجب ابصارنا عما
يحجب عنا ابصاركم لكنتم لكنا وانتم سواء فقلت والله ما اردت الا ان
ازداد بذلك ايمانا فكان هذا من دلائله وعنه عن محمد ابن
مسلم مع ابي جعفر من مكة الى المدينة وهو على بغلة له وانا على حمار له اذ
اقبل ذئب يهوي من راس الجبل حتى دنى من ابي جعفر فحبس البغلة ودنى
الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج ودنى يخاطبه واصغى اليه
ابو جعفر باذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت فخرج فرجع وهو يهرول
فقلت له يا سيدي ما شان هذا الذئب فقال انه قال يا ابن رسول الله
ان زوجتي في هذا الجبل وقد تعسرت عليها ولادتها فادع الله ان يخلصها
ولا يسلط شيئا من نسلي على شيعتك ففعلت ذلك منهما في تمام
بنو قد جاوا اذا عنق ... فقد طاردت من ذلك القاع صوء فلم
ثم فرق باحتها ويصيح حول بغلته فسمعته قد زجرها وقال لها ولا اكرامة

نحن سرت مع ابي جعفر عليه السلام

وتطاول خ ل

ما سئلت خ

ساركم خ

الولادة خ ل

اموال خ

لا خ

مشينا الى الموضع الذي اراده وعدنا فاتى الفيافي فاذا تلك العصا فيه قد كانت
ودارت حوله فسمعته يقول اشرب واروى فنظرت واذا قد ظهر في ذلك
ذلك القاع ضحضاح ماء صافٍ على وجه الارض فتهافتت فيه فشربت له
فقلت يا مولاي لقد رايت منك عجبا قال وما رايت فقلت رايت العصا فيه
في المرة الاولى قد طارت ودارت حولك فقلت لا كوثر وفي هذه النوبة
قلت لها اشربي واروي فقال اعلمي هذه النوبة بها لطها شيء من القنابر
فلولا القنابر لاسقيتها فقلت يا مولاي وما الفرق بين القنابر والعصا فيه
فقال ويحك العصا فيه تتولى عمر وانها منه والقنابر تتولانا اهل البيت
وتقول في صفيرها بوركتم اهل البيت وبورك شيعتكم في الدنيا والاخرة
ولعن الله اعدائكم من العالمين فقلت استغفر الله يا مولاي من اكل القنابر
فقال لي ويحك لا تاكلها ولا الورشتين ولا الهدهد ولا الجاووج في الطير
ولا الرخم فانها مسوخ فقلت انا استغفر الله فكان هذا من دلائله وبهذا الاسناد
عن المتمل الاسدي عن ابي بصير قال سمعنا ابا جعفر ع يقول لرجل من
اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعد ما خرجت الى
حين الجرجان ثم قال ما فعل اخوك قال خلفته صالحا قال قد قتله جاره
بعد خروجك بيوم كذا وكذا قال فبكى الرجل واسترجع وقال ما اعظم ما
اعظم ما اصبت به ثم قال ابو جعفر ع ما الذي صنع الله بهما فقد
صارا الى الجنة واخبرك لهما مما كانا فيه فقال الرجل جعلت فداك اني خلفت
ابني وجعا شديد الوجع ولم تسئلني عنه كما سئلتني عن غيره قال قد برأ

وزوجه

وزوجه عند المنبر وانت تقدم وقد حلل وله غلام واسمه علي وانه
لنا من شيعته وهو لنا عدو فقال الرجل فما له من حيلة فقال ابو جعفر ع هيهات
كلا والله لقد اخذ الله ميثاقه في صلب ادم انه لنا عدو فلا يغرنك عبادته
وخشوعه فقام الرجل فقلت من هذا فقال هذا رجل من خراسان وهو
مؤمن فكان هذا من دلائله وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي عن
ابي جعفر ع قال كنت معه في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز وهو شاب مليح
وكان عليه ثوبا معصفران وهو يتكي على مولى له يعني مولاه فنظر ابو جعفر
اليه وقال والله لا تذهب الايام حتى يملكها هذا ثم يظهر العدل حتى
يعيش سنتين او ينقص فان الله عز وجل يغير وينقص ثم يموت فتبكي
عليه اهل الارض وتلعنه اهل السما قال الجابر فوالله ما لبثنا الا
يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز واظهر العدل وعاش مثل ما قال ع
فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن يحيى بياع السابري
البجلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول دخل الناس على ابي جعفر ع فقالوا له
ما حد الامام اصلحك الله قال حده عظيم فاذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه و
امنوا بما جاءكم به من شيء وعليه ان يهديكم الى الله وفيه خصلة اذا دخل
عليه احد من الناس لا يملك عينه من اجلاله وهيبته لان رسول الله كان
كذلك وكذلك الامام يكون قالوا فيعرف شيعته قال نعم كلهم قالوا
تخبرنا بعلامة ذلك فقال نعم اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم واسماء امهاتكم
وقبائلكم وعشائركم قالوا له اخبرنا فاخبرهم بجميع ذلك قالوا صدقت والله

ثم قال واخبركم بما اردتم ان تسئلوني عنه اردتم ان تسئلوني عن هذه الاية من كتاب الله
عز وجل شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها
قالوا صدقت والله هذا اخبرنا ان نسئلك فقال نحن والله الشجرة الطيبة
التي اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من امرنا
علمنا يقنعكم هذا التي قلت لكم قالوا اي ودونهن اقنعنا وكان هذا من دلائلكم
وعنه في ابي عبد الله جعفر بن محمد عم ومناقبه ومضى جعفر
ابن محمد وله خمس وستون سنة في سنة ثمان واربعين ومائة
من الهجرة وكان مولده في سنة ثلث وستين وكان مقامه مع جده
سبع عشرة سنة واقام مع ابيه اثني عشرة سنة واقام بعد ابيه اربعا
وثلثين سنة وكانت كنيته ابا عبد الله وابا اسماعيل والخاص ابو موسى
ولقبه الصادق والفاضل والقاهر والمنجي وامه ام فروة وكانت تكنى
ام القاسم ابنة محمد ومشهده بالبقيع الى جانب محمد ابن علي ابيه وعلي ابن
الحسين جده صلوات الله عليهم اجمعين وكان له من الاولاد اسماعيل و
موسى الكاظم الامام ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وهي
التي زوجها من ابن عمها **وعنه** بهذا الاسناد عن محمد غلام سعيد
الاسكافي عن سعد قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رجل
من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان مما اهدى اليه جراب قديد وحش
ففتحه ابو عبد الله القديد من الجراب بين يديه وقال خذ هذا
واطعمه الكلب فقال له الرجل ما اليك الا انضعها فقال ان هذا ليس بذكي

فرده

فرده الى الجراب ثم تكلم عليه بكلام لم نعرفه فقال للرجل قم فهذا الجراب و
ادخل به في ذلك البيت وضعه في الزاوية فسمع الرجل القديد من داخل
الجراب وهو يقول لبيك يا كلي الامام اني غير مذكي فحمل الرجل الجراب
فخرج الى ابي عبد الله فقال له ابو عبد الله ما الذي قال لك قال اخبرني
بما اخبرتني به وقال اني غير مذكي ثم قال ابو عبد الله اما علمت يا هرون
انا نعلم ما لا يعلم الناس قال بلى جعلت فداك فعلمت ان اسم الرجل هرون
وخرج وخرجت بتبعه حتى مر على كلب فالقى اليه القديد فاكله الكلب
حتى لم يبق منه شيئا **وعنه** بهذا الاسناد عن عبد الله ابن يحيى
الكاهلي قال قال ابو عبد الله يا عبد الله ابن يحيى اذا لقيت السبع ماذا
تقول له قلت لا والله ما ادري قال اذا لقيته فاقرا في وجهه اية الكرسي
ثم قل عزمت عليك بعزيمة امير المؤمنين عم والا تعرض بعد ما تنحيت
عن طريقنا ولا تؤذينا ولا تؤذ بك فقال عبد الله فاني وابن عم لي
في طريق لنا اذ عرض لنا سبع فقلت ما امرني ابو عبد الله عم وكان بوجهنا
فانكسر وطاطا راسه وجمع نفسه وادخل ذنبه بين رجليه ورجع
من الطريق من حيث جاء فقال لي ابن عمي ما سمعت كلاما احسن مما قلته
للسبع فقلت هذا علمني ابو عبد الله فقال اشهد انه الامام فرض الله
طاعته فلولا ذلك ما اطاعه السبع وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا
كثيرا من امره بلى فدخلت على ابي عبد الله عم من قابل فاخبرني بما كان
مني ومن ابن عمي والسبع فقال اين ظننت يا عبد الله اني لم اشهدكم

فاصرفا السبع فليس ما ظننت ثم قال لهم ان الجمع كل ولي لنا اذن سامعة و
عينا ناظرة ولسانا ناطقا قال لي يا عبد الله وقيتكم السبع في بيداء الكوفة
على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب وما كان منيته حتى يعرف هذا الامر
قال فرجعت الى الكوفة واخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله عليه السلام ففرح فرحا
شديدا وما زال مستبصرا الى ان مات فكان هذا من دلائله **وعنه**
بهذا الاسناد عن شعيب العقرقوفي قال دخلت انا وعلي بن ابي حمزة
وابو بصير ومعي ثلثمائة دينار على ابي عبد الله عليه السلام فصببتها بين يديه
فقبض منها لنفسه ثم قال يا شعيب خذ الباقي فان مائة دينار فيها
ترده الى الموضع الذي اخذتها منه فقد قبلنا منك ما هو لك ورددنا
الامانة على صاحبها قال شعيب فخرجنا من عنده جميعا فقال ابو بصير يا
شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها ابو عبد الله قال اخذتها
من اخي عذافر سرا منه وهو لا يعلم بها قال ابو بصير يا شعيب هذه والله
علامة الامام فقال ابو بصير وعلي بن ابي حمزة لي يا شعيب خذ الدنانير
وعدها انظر كم هي فعددناها فاذا هي مائة دينار لا تنقص
شيئا ولا تزيد **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام يوما جالسا اذ قال يا ابا محمد هل تعرف امامك قال
اي والله الذي لا اله الا هو وانت هو ووضعت يدي على ركبتيه
وفخذه فقال يا ابا محمد ليس هذه المعرفة والاقرار بما جعله الله وبرهانه
بعلمه فقلت له يا سيدي قولك حق ولكني اريد ان ازداد علما

ويقينا

ويقينا ويطمئن قلبي قال يا ابا محمد ترجع الى الكوفة ويولد لك ابن تسميه
عيسى ويولد لك بعده ابن تسميه محمد ويولد لك بعدهما بنت في
ثلث سنين ونعلم ان ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة الوسطى مثبتان
مسميان مع اسماء شيعتنا واسماء آبائهم وامهاتهم وقبائلهم وعشائرهم
منذ بدء ابن آدم واصلابهم واولادهم وما يولدون الى يوم القيامة رجلا
رجلا وامرأة امرأة وهي صحيفة صفراء مطوية بالنور لا بحبر ولا بمداد
قال ابو بصير فرجعت فلما رجعت الى الكوفة فولد لي والله الابنان وسميت
الابنين كما قال وكانت مواليدهم في الوقت كما قال فكان هذا من دلائله
فقال يا ابا محمد ما حال ابي حمزة
الثمالي فقلت له تركته صالحا قال اذا رجعت فاقرأه مني السلام
وقل له انك تموت في يوم الجمعة في شهر رمضان في السنة الداخلة
قلت جعلت فداك لقد كان للشيعة فيه انس وكان لكم نعم الشيعة فقال
صدقت يا ابا محمد وما عندنا خير له قلت جعلت فداك
شيعتكم معكم قال نعم اذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه ... و
توقوا الذنوب فاذا فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا قال ابو بصير
فلما رجعت بلغت ابا حمزة كلما قاله ابو عبد الله عليه السلام فلما كانت السنة
الداخلة توفي ابو حمزة رحمة الله عليه في يوم الجمعة في شهر رمضان
فكان هذا من دلائله **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد جرى ذكر المعلى بن ابي

خنيس فقلت يا مولاي ما كان المعلى قال والله ما كان المعلى ينال من درجتنا
الا بما ينال منه داود بن علي بن عبد الله بن عباس فقلت له وجعلت فداك
وما الذي يناله من داود بن علي فقال يدعو به اذا تقلد عليه بعد الله
وسوء الا دفيطالبه بان يكتب له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم فلا يفعل
فيضرب عنقه ويصلب فقلت انا لله وانا اليه راجعون ومتى يكون ذلك
قال في عام قابل فلما كان من قابل ولي المدينة داود بن علي فاحضر المعلى بن
خنيس فسأله عن شيعة ابي عبد الله ع واوليائه ان يكتبهم له فقال له المعلى
ما اعرف من شيعته واوليائه احدا وانما انا وكيله انفق عليه واتردد
في حوائجه وما اعرف له شيعة ولا اصحابا قال تكتمني اما انك تقول لي
والا قتلتك فقال له المعلى بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي
ما رفعتها عنهم ولئن قتلتني ليسعدني الله وليشقينك فامر به فضرب عنقه
وصلب على باب قصره فلما دخل عليه ابو عبد الله ع فقال يا داود
ابن علي قتلت مولاي ووكيلي في مالي وثقتي على عيالي قال ما انا قتلته
قال فمن قتله قال حاجبي قال الصادق ع ما رضيت ان قتلته وصلبته
حتى تجحد وتكذب والله ما رضيت ان قتلته ظلما وعدوانا حتى صلبته
اردت ان تشهره وتبرؤه بقتله لانه مولاي والله انه عند الله
لاوجه منك ومن امثالك ولم يزل رفيعا في الجنة ولك منزلة
في النار فانظر كيف تخلص منها والله لادعون عليك فيقتلك الله
كما قتلته فقال له داود بن علي تهددني بدعائك اصنع ما انت

صانع

صانع وادع الله لنفسك فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله
ع مغضبا فلما جن عليه الليل اغتسل ولبس ثياب الصلاة وابتهل الى
الله جل جلاله وقال يا ذا يا ذي يا ذيرات ليك سهما من سهامك
تفلق به قلبه فقال لغلامه اخرج واسمع الصراخ على داود بن علي فخرج
ورجع الغلام فقال له يا مولاي الصراخ عال عليه وقد مات فخر ابو
عبد الله ع ساجدا وهو يقول في سجوده شكرا للكريم شكرا للقائم
الدائم الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واصبح داود ميتا
والشيعة يهرعون الى ابي عبد الله يهنئونه بموته فقال ابو عبد الله
قد مات على دين ابي لهب لعنه الله ولقد دعوت الله عليه بثلاث
كلمات لو دعوت بها على الارض لازال الله الارض فاجابني فيه
وعجل به الى النار الحاوية فكان هذا من دلائله ع وعنه بهذا الاسناد
عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال دخلت
عليه وهو جالس على بساط احمر وسط داره وانا اقول اللهم اني
لا اشك في انا حجتك على خلقك وامامنا جعفر بن محمد الصادق ع
فلقني منه ما يزيدني ثباتا ويقينا فرفع راسه الي وقال قد اوتيت
سؤلك يا موسى يا مفضل ناولني تلك النواة واشار بيده الى النوا
النواة في جانب الدار فاخذتها وناولته اياها فقبضها و
نصبها على الارض ووضع سبابتيه عليها وغمزها فغيبها في الارض
فدعا بدعوات سمعت منها اللهم فالق الحب والنوى ولم اسمع

الباقي اذا تلك النواة نبتت نخلة واخذت تعلو حتى صارت بازاء على الدار ثم
حملت حملا حسنا وهو كبر وتشرقت وتشققت رطبا وانا انظر اليها فقال لي
هزها يا مفضل فهززتها فنثرت علينا رطبا طيبا الذ رطب جنيًا البس تمادى الناس
وعرفوها اصفى من الجوهر واعطر من روائح المسك والعنبر يؤدي الى الخبز
مثل ما تؤدي المرأة فقال لي التقط وكل فالتقطت واكلت والمهمت فقال لي
فكل ما يسقط من هذا الرطب واهل المخيلة شيعتنا الذين اوجب الله لهم
الجنة فلا يحل هذا الرطب الا لهم فاهد الى كل نفس منهم واحدة قال المفضل
فجمعت ذلك الرطب وظننت اني لا اطيق حمله الى منزلي فخف علي حتى حملته
ونفضته بيني امرني منهم حتى بالكوفة فخرج باعدادهم لا يزيد رطبة
ولا ينقص رطبة فهالني فرجعت اليه فقال لي اعلم يا مفضل ان هذه النخلة
تطاولت وانبسطت في الدنيا فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة
عقلا ومضيتها الى منزلك ودعوتك الينا هذا من فضل الله اعظم مما
اعطي داود انا كنا قد اعطينا واعطينا ما لم يعط احد من الله حبيبه حدثنا
ثم كنت من شيعتنا ستردّ الينا واليك في طول الدنيا وعرضها بان النخلة
وصلت اليهم فطرحت الى كل واحد رطبة فقال المفضل فلم تزل الكتب ترد
اليه والي من سائر الشيعة في سائر الدنيا بذلك فعرفت والله
عددهم من كتبهم فكان هذا من دلائله وعنه عن المفضل ابن عمر
قال خرج ابو عبد الله عليه واني معه الى بعض قرى سواد الكوفة
فلما دفعنا دانيا على الطريق رجلا يلطم على رأسه ويدعو بالويل

والعويل

ويدعوا بالويل والعويل بين يديه على القارعة حمار ميت فنفق عليه وكان
عليه رحله فنظرت اليه فرحمته فقلت يا مولاي هذا الباكي برحمتك لو
دعوت الله ان يحيي حماره فقال لي يا مفضل ان افعل هذا فنسأل الله فيجيبه
لنا فاذا احييناه لم يسألنا عن شيء فنعرف انفسنا فيدخل الكوفة وينادي
علينا فيها وهو يقول ان هاهنا رجلا يدعى جعفر ابن محمد وهو ساحر
فيقولون ما رأيت من سحره فتنتهم الذي كان فاذا سمعوا اخرجوا شيعتنا
واغتم لعدو ناديه وينسبونا الى السحر والكهانة الى ان الجن تحدثنا وتطيعنا
ويكذبون علينا في السحر والكهانة فادن منه وقل له وخذ من العهد
والميثاق وهانتنيم رضا ربك سيشنع اهل الكوفة من علائنا قال
المفضل فدنوت منه فقلت له ان احييناه سيدنا حمارك تكتم عليه
ولا تشيع قال نعم فقلت اعطني عهد الله على ذلك فحلف لي فدنى ابو
عبد الله من حماره فتكلم بكلمات وقال له يا صاحب الحمار امدد بسنه
لمده فنهض حيا وحمل عليه رحله ودخل الكوفة فنادى وشنع
في الناس والطريق وقال ان هاهنا رجلا ساحرا يعرف بجعفر ابن
محمد حماري وهو ميت فتكلم عليه بسحره واحياه فلم يبق اكثر الخلق
من اهل الكوفة وقال لي من قائل خرج يا مفضل فانك تلقى صاحب الحمار
سائل العينين اصم الاذنين مقطوع اليدين والرجلين فقال الناس
على ذلك الحمار يطاف به قال المفضل فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار
تلك الصفة بنيا في عليه فكان هذا من دلائله وعنه

بهذا الاسناد عن ابي هرون المكفوف عن ابي عبد الله ع قال ابو هرون
خرجت اليه فلقيني بعض اهل بيته فقال لي اخي سمع الداعي حضركم الى القتا
باكيه باكفه فدخلت على ابي عبد الله ع فوجدته باكيا فاخبرته بما جرى
فاسترجع الى الله وقال يا ابا هرون لا يحزنك ما قال السعد وانا فو الله
ما اجترأ الا على الله وقد نزل فيه في هذا الوقت عقوبته ابدت ضرب (الكتاب)
في عينيه واهلك ان كنت ضريرا بصيرا ومن علامة ذلك ان فضحه
واقرأه قال ابو هرون ففضضت الكتاب فرايته وقرأته الى اخر
حرف منه ثم قال لي يا ابا هرون لا تنظر في سهمك الا دائبة ولا تعجب
بعد يومك هذا الا عمالا بهك قال ابو هرون فخرجت فاتكي على
الباب وصبت المنزل فنظرت فيه وقرأت نسكن الدراهم والدنانير
ونفسي الفصوص وتزيين السوق ولا اجد الا عمالا يعيلني وسالت
عن الرجل فوجدته لم يبلغ المنزلة حتى بدنا منه في عينيه والتقى
وكان ذا مال عريض فصار يسأل الناس عن الطريق لا يعبر فيتنلي فكان
هذا من دلائله **باب** في ابي الحسن موسى بن جعفر
ص وما جاء فيهما فيه ومضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وله تسع واربعون
سنة في عام ثلث وثمانين ومائة سنة من الهجرة وكان مقامه
مع ابيه جعفر بن محمد عشرين سنين واقام بعد ابيه تسعا وثلثين سنة
اسمه موسى وكنيته ابو الحسن وابو ابراهيم وابو علي ولقبه

الكاظم والعبد الصابر والصالح والبرهان والبيان وذو المعجزات وامه حميدة
البربرية ويقال لها الاندلسية والبربرية اصح ومشهده ببغداد في مقابر
قريش وكان له من الولد على الرضا ع الامام ع وزيد والعباس وابراهيم
عقيل واسماعيل وعبد الله ومحمد واحمد وجعفر واسحق ويحيى والعباس
وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وكان له من البنات فروه وام ابيها و
محموده وامامه وميمونه وعليه وفاطمه وام كلثوم وامنه وزينب
وام عبد الله وام القاسم وحكيمه واسماء وكانت وفاته في حبس الرشيد
في بيت السندي بن شاهك والي الشرطة

من جز الرطب والا قتلتك قال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى
موسى بن جعفر بلغته رسالتك واتيت بارائه ثم طلب خلالا فوجهت
اليه فاقبل يغرز رطبة بعد رطبة ويأكلها حتى مرت براكلها فعرزت
رطبه ورمى بها اليها فاكلتها واكل باقي الرطب فقال الرشيد ما ربحنا
من موسى ابن جعفر ان اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبنا فكان
هذا من دلائله بهذا الاسناد عن احمد البزاز قال امر الرشيد
السندي ابن شاهك ان يبني لابي الحسن ع مجلسا في داره ويوقفه

البئر من دار هرون وهي بئر مظلمة فاتوا ادعي بكبلين طوال حديد ويضيق
عليه ويقفل الباب في وجهه الا في حين طعام ووضوء لصلوة قال فلما كان
قبل وفاته بثلثة ايام دعا برجل من وكلائه يقال له المسيب وكان له
وليّا فقال له يا مسيب فقال لبيك قال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى
المدينة مدينة جدي رسول الله صلعم لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي قال
المسيب له يا مولاي كيف تامرني والحرس معي ان افتح لك الابواب
قال ويحك يا مسيب ضعفت نفسك في الله وفينا قلت لا يا سيدي
بل بيّن لي يا سيدي قال يا مسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع تلك الليلة
فلم ازل راكعا وساجدا وكنت ناظرا الى ما وعدني به فلما مضى من الليلة
ثلثه نعست في النعاس وانا جالس واذا انا بسيدي موسى بن جعفر
ع يحركني برجله قال ففزعت وقمت قائما واذا انا بتلك الجدران المشيدة
والبنيان المعلاة وما حولها من القصور والدور وقد صارت كلها
ارضا والدنيا من حولنا فضاء فظننت بمولاي قد اخرجني من المجلس الذي
كان فيه فقلت يا مولاي اين انا من الارض فقال لي في مجلسي
فقلت يا مولاي خذ يا مولاي من ظالمي وظالمك فقال يا مسيب اتخاف من
القتل قلت يا مولاي معك لا قال مسيب فكن على جملتك فاني راجع
اليك بعد ساعة واذا وليت عنك فسيعود مجلسي الى بنيانه
قلت يا مولاي فالحديد لا تقطعه قال يا مسيب بنا والله الان الله
لداود فكيف يصعب الحديد علينا قال المسيب ثم خطا من بين يديه

خطوة

ولم ادر كيف غاب عن بصري ثم ارتفع البنيان وعادت القصور الى ما كانت عليه
فاشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده حق فلم ازل قائما على قدمي فلم يمض
من الليل الا ساعة كما حدّ لي حتى رايت الجدران والابنية والقصور قد خرّت
الى الارض سجودا فاذا انا بسيدي قد عاد الى محبسه وعاد الحديد الى
رجليه فخررت ساجدا لوجهه بين يديه فقال لي ارفع راسك واعلم ان سيدك
راحل الى الله عز وجل في ثلثة ايام قلت سيدي فاين علي الرضا قال شاهد
عندي غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي اليه قصدت
قال قصدت والله كل منتجب لله على وجه الارض شرقا وغربا حتى
من الجن في البراري والبحار حتى مختلفي الملائكة قال فبكيت قال لا تبك
فانا نور لا يطفى ان غبت انا فهذا ابني علي الرضا بعدي فقلت الحمد لله
ثم ان سيدي في الليلة الثالثة دعاني فقال يا مسيب ان سيدك يصبح
من ليلته يومه على ما عرفتك من الرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة من ماء
فرايتني قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبّر
الطاغية هرون بوفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى دعا
بشربة من الماء فشربها فدعاني فقال يا مسيب ان هذا ابو الحسن
ابو الرجس السندي بن شاهك سيقول انه يتولى امري ودفني
هيهات ان يكون ذلك فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش
فالحدوني بها ولا تعلوا على قبري علوا ابدا ولا تاخذوا من تربتي
لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين فان الله

جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا ثم رايته يخلو لوانه وتنفخ بطنه ثم
اني رايت شخصا اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الى جانبه في مثل
مثل شبهه وكان عهدي بسيدي الرضا علي بن موسى عم فاقبلت
اريد سؤاله فصاح بي سيدي موسى عم اليس قد نهيتك
فوليت عنه ثم لم ازل صابرا حتى قبض وغاب ذلك الشخص ثم اوصلت
الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني
وهم يظنون انهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه وايديهم لا تصل اليه
ولا يصنعون شيئا وهو محنط ومكفن ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش
ولم يعل عليه نبا الا في هذا الاول فكان هذا في دلائله ومنه
عن صفوان ابن مهران الجمال ان ابي عبد الله قال امرني ابو عبد الله اذا قدم
ناقته على الشعل الى باب الدار واضع عليها رحلها ففعلت وقفت
انتظر امره فاذا انا بابي الحسن موسى عم قد خرج مسرعا وله في ذلك
الوقت ست سنين مشتملا ببردة يمانية وذوابته تضرب بين
كتفيه حتى استوى على ظهر الناقة فاثارها ولم اجسر على منعه من ركوبها
ذهبت فغاب عن نظري فقلت انا لله وانا اليه راجعون بما اقول
لسيدي ابي عبد الله ان خرج لركوب الناقة وبقيت متململا حتى
حتى تمت ساعة فاذا انا بالناقة قد انقضت كانها كانت في السما
فانقضت الى الارض وهي ترفض عرقا جاريا فنزل عنها ابو الحسن
موسى عم فدخل الدار ثم خرج الخادم الي فقال يا صفوان ان

مولاك

مولاك يامرك ان تحط عن الناقة رحلها وترده الى مربطها ففعلت
الحمد لله ارجو ان لا الام على ركوبه اياها ففعلت ذلك ووقفت
على الباب فاذن لي بالدخول على سيدي ابي عبد الله عم فقال لي يا صفوان
لا لوم عليك في ما امرتك بر من حوال الناقة واصلاح رحلها عليها
وما ذاك بركبها ابو الحسن عم فهل علمت يا صفوان ما بلغ عليها في
هذه الساعة فقلت الله ورسوله وانت اعلم يا مولاي فقال بلغ ما بلغ
ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وشاهد كل مؤمن ومؤمنة
عرض نفسه وبلغهم سلامي وعاد فادخل عليه فانه يخبرك بما كان
في نفسك وما قلت لك يا صفوان فدخلت على موسى عم وهو جالس
وبين يديه [illegible] لست من خواكرا الزمان فقلت في نفسي لا اله الا الله
لا عجب من امر الله فقال نعم يا صفوان لا اله الا الله لا عجب من امر الله فقال
يا صفوان عند ركوب الناقة قلت انا لله وانا اليه راجعون
ماذا اقول لسيدي ابي عبد الله ان خرج لركب الناقة فلم يجدها
فاردت منعي من الركوب فلم تجسر فلم تزل متململا حتى نزلت فخرج اليك
الامر بالحط عن الناقة فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام على ركوبه
اياه وخرج اليك مغيث الخادم فاذن لك بالدخول فقال لك
ابي يا صفوان ان لا لوم عليك فهل علمت يا صفوان ما بلغ موسى
هذه الساعة فقلت الله ورسوله اعلم وانت فقال لك اني بلغت ما بلغ
ذو القرنين وجاوزت اضعافا مضاعفة وشاهدت كل مؤمن

وهو منه وعرفت نفسي واقرانه السلام مني ثم قال لك ادخل عليه فانه
يخبرك بما كان في نفسك وما قلت لك وما قلت له قال صفوان فسجدت
لله شكرا فقلت له يا مولاي هذه الفاكهة التي بين يديك في غير اوانها
يا كلها مثلي فقال نعم اذا اكل منها من هو مثلك بعد ابي وبعدي
اتاك ددحهاتك فخرجت من عنده فقال لي مولاي ابو عبد الله ع يا صفوان
ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة قلت لا والله يا مولاي ثم قال كونى كذلك
فاتاك الفاكهة والطعم والحلوا اخواتك ويا تيك ددنك منها كما دعا لك
موسى فقلت ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال فمضيت الى منزلي
وحضرت للصلوتان الظهر والعصر فصليتهما واذا انا بطبق من تلك الفاكهة
بعينها وقال لي الرسول يقول لك مولاك كل فما تركنا دنيا مثلك الا
المحنا على قدر استحقاقه ثم كان هذا من دلايله **وعنه** عن علي بن
احمد البزاز قال لما اقدم هرون الرشيد سيدنا موسى ع من المدينة
الى بغداد اراد ان لا يدخل الكوفة ولا يعدل به الى البصرة وبعد عنه
به في دجلة بغداد ففعل ذلك فلما وصل الى بغداد امر بدار فاصلحت
وافرشت وحمل اليها الاعتبرة والطعم واسكنوا ابا الحسن ع اياها و
اذن للناس في السلام عليه فلم يزل ثلاثة ايام تجيئه رسل هرون
بالسلام وبالتحف والالطاف الواسعة فلما كان اليوم الرابع امر
اهل الدار فلبسوا بالزي وان تحضر الناس الدار وان يقفوا في مراتبهم ولا
يتاخر قرشي ولا هاشمي ولا عربي ولا عجمي ولا مولى الا حضر

فحضر

فحضر الناس بالزي الحسن بالعدد والجيش واقيموا صفوفا من خارج الدار
والشوارع وعليه البردة والتاج والمصحف بين يديه وقام بنو هاشم
صفين الى اطراف البساط واقام محمد الامين وعبد الله المامون بالسواد
وسيوفهما ومناطقهما ووقف الوزراء والكتاب من دون بني هاشم ووقف
من دونهم الخدم والحشم ووقف من دونهم الولاة والقواد الامثل
فالامثل واستحضر ابا الحسن موسى بن جعفر ع فحضر على حمار اسود يماني وعليه
بياض وبين يديه ثلثة نفر من مواليه وورد الباب فخرج الاذن بان
يدخل على حماره الى طرف البساط وان يشار اليه بالسلام فصاح هرون
الرشيد يا بني الامين والمامون تلقيا ابن عمكما فاسرعا يجران سيوفهما
حتى تلقياه فقبلا فخذه فاشار هرون الرشيد اليه بان يطا البساط فلم
يفعل ابو الحسن ذلك فنزل على البساط فلما قرب الى السرير ومحمد وعبد الله
بين يديه تطاول الرشيد نحوه فلما صار الى السرير قام اليه قائما فاعتنقه
واوسع له من مقعده فاقعده وجثى بين يديه واظهر سرورا وفرحا
بقدومه وقال دفعنا طول السلام والتلاقي فلا عليك يا ابن
العم اليوم جلوس من اكثر هذا فاكثر له وحده

فاقبلوه قالوا انه حق علينا امامنا ومن يكفينا في ليلتنا ونهارنا
من بعد ربنا كما يتكفل الرجل ولده قال صبيح المضود للترجمان ماذا يقولون

فاعاد

فاعاد عليهم قولهم فقال اخرجهم فلا حاجة لي فيهم وسرحهم من تحت ليلتهم قال
ابراهيم ابن شكله اخوه وما سمعت من ابيك باقي هذا الحديث الذي سمعته
منك قال له الرشيد وليس ابي المهدي قال باقي هذا الحديث قال اتوهم
ثم يا امير المؤمنين قال لك قال الي حتى ثقا ياسر الخادم لانه كان حاضرا
لذلك قال ابراهيم قد كانت امك اقرب الي من ذلك وكان ياسر يلقى
اليها سر حتي المضود قال الرشيد ولكني افعل فعلاً ان ثم لم يبق
لحجة في موسى وكتب الى العمال في الاطراف التمسوا لي قوماً عشما لا دين
لهم ولا يعرفون الله ورسوله فاقدم عليه منهم طائفة فلما نظر اليهم فاذا
هم قاموا قوم يقال له العبلة وكانوا خمسين رجلاً قال علي بن احمد البزار
فلما قدموا عليه امر ان ينزلوا في حجرة من دار الرشيد وحمل اليهم من الكسا
والمال والحلي والطيب والجواهر والجواري والغلمان ما يحلى بكثرته
وعذوا باطيب الطعام وشربوا افضل الشراب وادخلوا على الرشيد
بعد ثلاثة ايام فقال الترجمان قل لهم من ربكم فقالوا لا نعرف وما ولا
ندري هذه الكلمة فقال قل لهم من انا فقالوا له قلنا انك ما شئت حتى
نقول انك هو فقال للترجمان قل لهم اليس دانيهم ما فعلت بكم منذ قدمتم
قالوا بلى قال فانا اقدر ان اجيعكم واعريكم واقتلكم وامرتكم بالبلاد
قالوا لا ندري ما تقول الا انا نطيعك ولو في قتل انفسنا فكان الرشيد
قد مثل لهم صورة موسى بن جعفر ع في بورداة من بعض نحلف بالله
ان ذلك المثال ابو الحسن ع فضيب لهم موائد وهو جالس واخذ

في مستشرف له وينقل اليهم الطعام الذي لا يعرفونه وخرجت اليهم الجواري
بالعيدان والمنايات والطبول فوقفن حولهم صفوفاً يغنين والكاسات
تأخذهم من كل جانب والخلع تطرح اليهم والاموال تنثر عليهم فلما سكروا
قال لهم خذوا اسيوفكم وادخلوا على هذا ولي في هذه الحجرة فاقتلوه
وكان الرشيد قد امر بمثال المثال يجعل في تلك الحجرة وقال ان كان
هو الذي في هذه البيعة عن الله دعوا جعفر بن محمد عنده جدي المفقود
فاذا راوا صورته سيفعلون فعلهم وان لم يعرفوا فسيقتلون صورته
فاذا قتلوا صورته اليوم تنوقف هو فاخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة
فلما راوا المثال تبادروا اليه فضربوا اسيوفهم عليه فذبحوه فقال
الرشيد الحمد لله قتلت موسى بهؤلاء القوم بل استكت فخلع عليهم
خلعا وحمل اليهم الاموال الى بلدهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك
المثال سبع مرات وهم يقتلونه فلما راى ذلك منهم امر بالحسن
مضا ابي موسى ع وجعلوه في حجرة مثل تلك الحجرة على سبيل تلك
التماثيل ثم احضرهم وقال لترجمانهم قل لهم ما بقي من اعدائي الا واحد
فقد سلمت اليكم المملكة فاخذوا سيوفهم ودخلوا على ابي الحسن
موسى بن جعفر ع والرشيد والخادم في مستشرف على تلك الحجرة
فيقول ابن موفق انه جالس وسط الدار على بساط قال فما يضع
قال مستقبل القبلة ما رايت كما بيرا الحشا يحرك شفتيه فقال الرشيد
ان الله لا يكفيني ما نريد به ثم قال للخادم هل دخل القوم عليه قال دخل

اولهم

اولهم ورمى بسيفه ودخل جميعهم ورموا اسيوفهم وخروا سجدا
حوله وهو يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم ويناجيهم بطونهم على وجوههم ثم
نغشى على الرشيد وقال للخادم خذ باب المستشرف الذي نحن فيه
كي لا يامرهم موسى بقتلنا وقل لترجمانهم يقول لهم اخرجوا قبل ان
يملا وهو يقول بأخفضها اكدرت موسى كيد ثم نقض ضرسيني وصاح الى
ترجمانهم قل لهم ان امير المؤمنين يقول لكم اخرجوا اخرجوا مكتفين
الايدي يمشون القهقرى حتى غابوا ثم جاءوا الى منازلهم واخذوا
كل ما فيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا امام الرشيد بترك التوجه
لهم وقال علي ابن احمد والله تبعهم خلق كثير من شيعة ابي الحسن ع
ثم رجعوا واليهم اتوا ولا علم اي طريق اخذوا وان كان هذا من دلالته

باب في علي بن موسى الرضا ع وما جاء به

ومضى علي ابن موسى ابن جعفر ع وله تسع واربعون سنة واشهر
في عام مئتين ثلث و مائتين من الهجرة وكان مولده سنة ثلث وخمسين
ومائة واقام مع ابيه تسعا وعشرين سنة واشهرا واما مدة بقي
انه اقام مع ابيه عشرين سنة الا شهورا اسمه علي وكنيته ابو الحسن
والخاص ابو محمد ولقبه الرضا والصابر والوفي ونور الهدى
وسراج الله والفاضل وقرة عين المؤمنين ومكيد الملحدين
اسم امه ام البنين وام الولد يقال انها كانت نوبية كان له من
الولد محمد بن علي الجواد ومشهده بطوس بخراسان ومات

بالسّم ع **وعنه** عن عبد الله جعفر قال خرجت مع هرثمة
ابن اعين الى خراسان وكان مع المأمون عن سبب سمه للرضا
ع انه سمه في عنب ورمان معاً وكذلك لما حضرت الرضا الوفاة
وكان المأمون حمله من المدينة في طريق الاهواز يريد خراسان
فلما صار بطوس تلقته الشيعة بالشوش وكان علي ابن اسباط اسباط قد
صار هدايا والطاف فتلقاه ليوافيه بها فقطعت الطريق على القافلة فلم
واخذ كل ما كان معه وكان ذا مال ودنيا عريضة وكان قد طلب
ان يشتري نفسه منهم بما قبل فضربوه حتى انتثرت نواجذه وانيابه
واضراسه ثم تركه اهل القافلة وقال ما مصيبتي بنفسي باعظم مما حملته
الى سيدي ثم رقد من شدة وجعه فرأى في منامه سيدنا الرضا
ع وهو يقول له لا تحزن فان هداياك والطافك قد اتاها عندنا بطوس
اذا رددتها واما قولك ما مصيبتي بنفسي فاذا قد صرت تدخلها فاطلب
السّعد المسحوق فاحشي به فاك فان الله يرد عليك نواجذك
وانيابك واضراسك فانتبه مسروراً فقال الحمد لله حق ما رايت
وما يكون وحمل نفسه ومشى حتى دخل في اول مدينة والتمس السعد
بها فاخذه وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه وجميع اسنانه حتى اتى
سيدنا الرضا عليه السلام فلما دخل عليه قال له يا علي قد وجدت
ما قلنا لك في السعد حقا فادخل الى تلك الخزانة فوجد جميع ما كان
معه لم يفقد منه شيء فاخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف

مدخل

وسار

رواية هرثمة في وفاته

وسار الرضا ع الى المأمون فرد عليه اخته وجعله ولي عهده في حيوته
ثم سمه على الدلهم وهي الى داخل الصنوبر وجمع بني العباس وناظرهم
في فضل علي ابن موسى عليهما السلام حتى الزمهم الحجة ورد فدكا على
ولد فاطمة ع ثم سمه بعد كيد طويل كان منه شرح وذكر بعضه
في كتابنا هذا ان شاء الله تم **وعنه** عن هرثمة ابن اعين
قال ميمون كنت مع هرثمة بعباس وحضرت وفاة سيدي علي ابن
موسى الرضا ع وحضرت غسله ودفنه وشاهدت ما كان
في ذلك كله وسألت هرثمة فقلت له خبرني كيف جاء السم الذي
سم به سيدنا فقال هرثمة كنت بين يدي المأمون الى ان مضى
من الليل اربع ساعات فرجع عائدا على الباب فكلمه بعض غلمانه فقال
له قل لهرثمة يجيب سيدنا الرضا ع فقمت مسرعا فاخذت على نواحي
وجئت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت على اثره فاذا انا
بسيدنا الرضا ع في صحن داره فقال لي يا هرثمة قلت لبيك يا مولاي
قال لي اجلس واسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله ولحوقي
بابي وجدي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية
على سمي في عنب ورمان فاما العنب فاخذ السلك ويجره بالخيط بالعنب
ليخفى واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان
بيده ليلطخ في ذلك السم فانه سيدعوني في يومنا هذا المقبل ويقرب
الي الرمان والعنب ويسألني اكلهما وينفذ الحكم فينا ويجري القضاء

فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا فعل ذلك فقل له عني
بيني وبينه انه قال لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانه ان فعل
ذلك عاجله من العذاب ما اخر عنه وحل به اليم ما يحذر فانه
سينتهي قال نعم يا سيدي فاذا خلى بيني وبين غسلي فيجلس في علو
من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر اليه ولا تعرض يا هرثمة
لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيضا قد ضرب في جانب الدار فاذا
رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط
وقف من ورائه وليكن من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط
حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم
ان الامام لا يغسله الا امام فمن يغسل ابا الحسن وابنه محمد في المدينة
بلاد الحجاز ونحن بطوس من بلاد خراسان فاذا قال لك ذلك فاجبه
وقل له ما نغسله احد غيره اذ كنت فاذا ارتفع الفسطاط فسوف
تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني وصل علي
واعلم ان صاحب الصلوة علي محمد ابني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه
سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك والله
ابدا فاذا ضربوا المعاول فينبو عن الارض ولا يحفر منها ولا قلامة
ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل لهم عني اني امرتك
ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون فاذا ضربت انحفر
في الارض قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني

حتى

فيه حتى يفور من ضريحه ماء ابيض فيمتلي به ذلك القبر مع وجه الارض و
تظهر حيتان صغار فخذ لقمة من خبز وفتها لهن ياكلنه ثم يظهر حوت بطول فيلتقط كل
تلك الحيتان الصغار فيقول لك ما هذا فقل ان مثل الحيتان الصغار مثل
بني العباس فانهن ياكلن من الدنيا مثل الحوت الذي كلهن مثل القائم
من ولدي فانه اذا ظهر افنى بني العباس فاذا كان ذلك فلا تنزلني في القبر حتى
اذا غاب الحوت وغار الماء عن القبر فيجف على قبري سجف ابيض فخلوا بيني
وبين من ينزلني في لحدي محمد ابني فاذا ارادوا ان ياتوا بالتراب فليلقوه
في قبري فامنعهم من ذلك فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي ويتربع قال قلت
نعم يا مولاي قال ثم احفظ ما عهدت به اليك واعمل به ولا تخالفه
فقلت اعوذ بالله يا سيدي من ان اخالف لك امرا قال هرثمة فخرجت
باكيا حزينا فلم ازل قائما الى ضحى النهار فارسل الى المأمون فقال امض يا
هرثمة الى ابي الحسن فاقراه منا السلام وقل له تصير الينا او نصير اليه فان
قال لك نصير اليه فسئله ان يقدم مصيره [illegible] فلما طلعت على سيدي
الرضا قال لي اليس يا هرثمة قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى يا سيدي
قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به فقدمت نعله ومشى اليه فلما
دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه
الى جانبه على سريره واقبل يحادثه ثم من النهار طويلا ثم قال لبعض
غلمانه ائتنا بعنب ورمان قال فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت
النفضة قد عرضت في جسدي فكرهت ان يتبين ذلك في فرجعت القهقري

ومنيت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي
الرضا وقد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند
المامون باحضار الاطباء والمتطببين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت
لابي الحسن الرضا فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعلمه
منه فلما كان في بعض الليل وهو ثلث الليل علا الصياح وسمعت
الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس
محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت فيمن وقف وانا
احس بنفسي تقلع ثم اصبحنا فجلس المامون فقال اصلحوا الي موضعنا
فاني اريد ان اغسله فقلت خلوة يا امير المؤمنين فاجل تغسيله واعد
عليه ما قال سيدي الرضا من سبب الغسل والكفن والدفن فقال
لي لست اعرض في شي من شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط
الابيض قد ضرب وصار داخله ووقفت في ظاهره وكل من في الدار دوني
وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع
الطيب فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من شرفه وان فصاح بي يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد ابنه عنه وهو
في المدينة ونحن بطوس من خراسان فقلت والله يا امير المؤمنين
ما يغسله غير من ذكرت فسكت ثم حملنا مسك النعش من ابيد بنا وقد
ايد بنا عنه وهو يصير الى موضع الصلاة عليه فصلى عليه المامون
وجميع الناس ثم حمل الى موضع قبره فوجدتهم يضربون بالمعاول

بنحو

تنبو من الارض فقال يا هرثمة اما ترى الى الارض كيف لم تنحفر فقلت يا امير المؤمنين
انه امرني ان لا ينحفر لها ههنا قبر قال الى اين يا هرثمة قلت يا امير المؤمنين في قبلة
الرشيد فانتهيت الى الموضع الذي امرني به مولاي الرضا وضربت معولة و
اذا هو قد انفتح قبر محفور واذا بالماء قد فار الان ووقف على شفير القبر
ثم خرجت حيتان الصغار غاب وغار الماء فجعلت النعش بجانب القبر
مما يلي الراس كما امرني فنحف على القبر سحف ابيض لم يبسطه احد فوالله
وانزل الى قبره بغير يدي ولا احد من الناس ممن حضر فاشار المامون
الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم والقوه في القبر قلت لا تفعل يا
امير المؤمنين قال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح التراب
عليه احد وان القبر سيمتلي من نفسه وينطبق ويتربع على وجه الارض
ويرش عليه ماء لا يبصر من عند الناس فاشار المامون الى الناس
ان يكفوا من ايديهم التراب ثم امتلا القبر من نفسه وانطبق وتربع على
وجه الارض ثم رش عليه ماء لبني يد ري من رشرادي من المسك
وابيض من اللجين ثم انصرف المامون وانصرفنا ثم اخلى مجلسه وقال
لي يا هرثمة بتقسمني بما سمعته من ابي الحسن قلت يا امير المؤمنين عماذا
قال هل اسر اليك سرا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان
والسم فاقبل المامون يتلون الوانا ثم قال وماذا سمعت يقول قلت
سمعته يقول ويل للمامون من رسول الله ويل للمامون من فاطمة
ويل للمامون من علي امير المؤمنين ويل للمامون من الحسن والحسين

وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد وموسى ابن جعفر ع ويل
لمنهم جميعاً والله لهو الخسران المبين قال هرثمة فلما رايته قد
طال ذلك عليه وليت من مجلسه وانكفيت في موضع من الدار ثم
جلس ودعاني فدخلت عليه وهو كالسكران الثمل فقال لي والله
يا هرثمة لئن ذهبت لتخبرن بما سمعت ليكونن هلاكك الا هون
من كل بني علي ثم قال اعطني منك عهداً اذ لا تخبر احداً به فاخذ
من العهد والميثاق فلما وليت فاذا هو يقول يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
وكان الله بما يعملون محيطاً فكان هذا من دلائله ع وعنه
بهذا الاسناد عن ابي محمد الكوفي قال دخلت على ابي الحسن الرضا
ع بالمدينة فسلمت عليه فاقبل يحدثني باحاديث سئلته
عنها اذ قال لي يا ابا محمد ما ابتلى مؤمن ببلية فصبر عليها الا كان
له اجرها الف شهيد قال ابو محمد ولم يكن في حد يتناسى من ذكر
البلوى والاجر من فانكرت ذلك وقلت في نفسي سبحان الله
ما هذا الحديث وحالي انا معه في حديث قد عاينته بر اذهبني
بالوجع في غير موضعه فسلمت عليه وودعته ثم خرجت ولحقت
باصحابي وقد رحلوا واشتكيت رجلي ليلتي هذه من معنى فلما
كان من الغد تورمت رجلاي ثم اصبحت وقد اشتد الورم
وضرب علي فذكرت قوله ع فما وصلت الى الكوفة حتى خرج منه

القيح

لقيح وصار جرحاً عظيماً فعلمت انه ما حدثني ذلك الحديث الا لهذا
البلوى فبقيت تسعة عشر يوماً صاحب فراشي ثم افقت وحدثت بحديثي
ابا محمد البصري ثم كلسني فمات بها فكان هذا من دلائله وعنه
عن جعفر ابن محمد ابن يونس قال دفع سيدنا ابو الحسن الرضا الى مولى
له حماداً بالمدينة فقال له تبيعه بعشرة دنانير لا تنقصها شيئاً فعرضه
المولى واتى رجل من اهل خراسان من الحاج فقال معي ثمانية دنانير لا املك
غيرها فبيع هذا الحمار فقلت له اني اردت ان لا انقص من العشرة دنانير شيئاً
قال له راجع مولاك ان شئت لعله يرضى بذلك ويأذن ببيعه بهذه
الثمانية دنانير فرجع المولى اليه فاخبره بخبر الخراساني فقال قل له ان قبلت
منا الدراهم صلة قبلنا منه الثمانية فقال نعم فسلمته اليه فخرج ابو الحسن ع
وانا معه واذا هو بصاحب الحمار وهو يبكي فقلت له ما لك فقال قد
سرق حماري ورحلي عليه فقال لي ابو الحسن اعطه عشرين درهماً فاعطيته
فبينما ابو الحسن في طريقه اذ نظر المحروم منكبين عن الطريق فقال
لمن ترى اولئك قلت نعم فقال فان الذي سرق الحمار منهم فامض
اليه وقل له يقول ابو الحسن ع رد على هذا حماره وما كان عليه والا
دفعت امرك الى السلطان فاتيته فقلت له ذلك فقال اتني بصاحب
الحمار فاتيته به فقال يا هذا هل فقدت شيئاً مما كان معك فقال
لا والله ما فقدت شيئاً ابداً فكان هذا من دلائله ع وعنه
بهذا الاسناد عن الحسين ابن مرتبطا ساس قال اتيت خراسان في تجارة

ومن حجج الوقوف على أبي الحسن موسى عم كنت قد حملت بزا فيه ثوب وشي
في بعض الرزم فلم يشعر به ولم أعرف مكانه فلما قدمت ونزلت في بعض
منازلها لم أشعر إلا برجل مدني من مواليهم لدى المدينة بالمدينة يبرق
أتاني فقال لي مولاي الرضا علي بن موسى يقول لك ابعث الي
الي بالثوب الموشى الذي معك فقلت له ومن أخبر أبا الحسن م بقدومي
وأنا قدمت آنفا وما معي ثوب وشي فرجع إليه وعاد إلي فقال بلى
ويقول لك الثوب معك في الرزمة الفلانية وهو في موضع كذا وكذا
من البيت فطلبت في الموضع الذي قال فوجدت الرزمة التي وضعها
فحللتها فوجدت الثوب الوشي فبعثت به إليه وآمنت به وعلمت
أنه إمام بعد أبيه م فكان هذا من دلائله م

باب

ترجمة الجواد

ما جاء في محمد بن علي الجواد م ومضى أبو جعفر محمد بن علي بن موسى م
وله خمس وعشرون سنة وثلاثة أشهر واثنا عشر يوما في يوم الثلثا
لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين من الهجرة وكان مقامه مع
أبيه تسع سنين وثلاثة أشهر وأقام مع أبيه ستة عشر سنة واثني عشر يوما
اسمه محمد كنيته أبو جعفر وأخص أبو علي لقبه المختار والمرتضى والتقي و
المتوكل و مشهده في مقابر قريش في الجانب مشهد جده موسى م
في القبر اسم أمه خيزران المولسية وكان له من الولد الامام علي الهادي
م وموسى ومن البنات حكيمة وحكيمة وأم كلثوم وكان عمه يدعي
الإمامة وقد قال فيه أهل الحرم والشاكون من المتابعين له ليس

فيه ولد

قالوا
من ولد الرضا م لعنهم الله أنه من ولد يوسف الأسود مولى ابني لؤلؤ فأتاهم
الرضا أبوه عند المأمون فحملوه إلى القافة بمكة وهو طفل في مجمع الناس
في المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا
فقالوا له ويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور المنير يعرض على
أمثالنا وهو والله الذكي والحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله
ما تردد هذا إلا في الأصلاب والأرحام الطاهرة والله ما هو إلا
من ذرية محمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين م فارجعوا واستقيلوا
الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا في نسب مثله فبلغ محمد م
في ذلك الوقت ثمني وعشرين شهرا فنطق بلسان فصيح أذهب
من السيف وأفصح من لسان الفصاحة فقال الحمد لله الذي
خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا أمناءه على خلقه
ووحيه معاشر الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي سيد العابدين ابن الحسين
الشهيد ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى
ص ففي مثلي يشك وعلى أبوي يفترى وأعرض على القافة والله إني
لأعلم بأنساب الناس من آبائهم والله إني لأعلم بواطن سرائرهم و
ظواهرهم وإني لأعلم بهم أجمعين وما هم إليه صائرون وايم الله
لولا تظاهر الباطل علينا وغلبة الكفر وتوثب أهل الشرك والشك
والنفاق والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه الأولون والآخرون

ثم وضع يده على صدره وقال اللهم اصمت كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولو العزم
من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون الاية قال ثم تولى
رجل الى جانبه فقبض على يده ويمشي يتخطا رقاب الناس والناس
يفرجون له قال فرايت مسجد رجله وهم ينظرون اليه وهم يقولون
الله اعلم حيث يجعل رسالته فسئلت عن المسجد فقيل هؤلاء من بني هاشم
من اولاد عبد المطلب قال فبلغوا الخبر على ابن موسى الرضا ع وما صنع بابنه
محمد ع فقال الحمد لله ثم التفت الى من بحضرته من شيعته وقال هل علمتم
ما قرفت به مارية القبطية وما ادعي عليها في ولادتها ابراهيم ابن
ابن رسول الله ص فقالوا لا يا سيدنا انت اعلم فاخبرنا لنعلم فقال مارية لما
اهداها المقوقس الى جدي رسول الله فحظيت بها دون اصحابه وكان
معها خادم يقال له جريح وحسن ايمانها واسلامها ثم ملكت مارية
رسول الله ص فحسدها بعض ازواجه فاقبلت عايشة وحفصة تشتكيان
الى ابويهما ميل رسول الله ص الى مارية وايثاره اياها عليهما حتى
سولت لهما ولابويهما انفسهم بان يقرفوا مارية بانها حملت
بابراهيم من جريح وكانوا لا يظنون جريحا خادما فاقبل ابواهما
الى النبي ص وهو جالس في مجلسه مسجده فجلسا بين يديه ثم قالا
يا رسول الله ان جريحا لا يحل لنا ولا يسعنا ان نكتمك ما ظهرنا
خيانة واقعة بك فقال ماذا تقولان قالا يا رسول الله ان
جريحا ياتي من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريح وليس

هو

هو خادم فاربد وجه النبي ص وعرضت له شهوة لعظيم ما تلقياه
به فقال ويحكما ما تقولان قالا يا رسول الله انا خلفنا جريحا ومارية
في مشربتها يعبثان جميعا وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم
الرجل من النساء فابعث الى جريح فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه
حكم الله فانفذ النبي ص الى علي صلوات الله عليه فقال يا ابا الحسن قم يا اخي
ومعك ذو الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتها وجريحا
كما يصفان فاخمدهما بسيفك ضربا فقام علي فاتشح سيفه واخذه تحت
ثوبه فلما ولى من بين يدي رسول الله انثنى اليه وقال يا رسول الله
اكون فيما امرتني كالسكة المحماة في الوبر ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
فاقبل علي وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي في جوف
المشربة جالسة وجريح معها يؤدبها بآداب الملوك يقول لها عظمي رسول الله
وكنيه وكرميه ونحو ذلك الكلام حتى التفت جريح الى امير المؤمنين
ع وسيفه مشهور في يده ففزع جريح الى نخلة في المشربة وصعد الى راسها
فنزل امير المؤمنين الى المشربة وكشفت الريح عن ثوب جريح فاذا هو
خادم ممسوح ممسوح فقال له انزل يا جريح فقال يا امير المؤمنين
امني على نفسي فنزل جريح واخذ بيده وجاء به الى رسول الله ص فوقفه
بين يديه فقال له يا رسول الله ان جريحا خادم ممسوح فاسقطا
بين يدي رسول الله ص وقالا يا رسول الله التوبة فقال رسول الله
ص لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله

فيهما الآية في بوائرها ثم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم و
ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ثم قال ابو هاشم الحمد لله الذي
في دفي ابني اسوة من رسول الله وابنه ابراهيم فكان هذا من دلائله ع
وعنه عن موسى بن جعفر البغدادي قال رفعنا جماعة من
اهل الري زيدي يخطي لنا الا ما تر فلما جلسنا سألناه عن مسائله فقضا
لها فقال ابو جعفر عليه السلام يعني فلانا انه حز بيد هذا الرجل الزيدي و
اخرجه فقام الرجل على قدميه وقال انا اشهد ان لا اله الا الله وحده
وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله وان اباك الائمة وانت
حجة الله في هذا العصر فقال له اجلس اجلس فقد استحققت بدلك
الذي كنت عليه وسلمك الاجل الى من جعله الله له ان تتمتع ولا
تمنع فقال له الرجل والله يا سيدي اني لادين الله بامامة زيد
منذ اربعين سنة ولا اظن الناس غير من ذهب الى امامته فلما
علمت مني ما لا يعلمه الا الله فانا شهدت انك الامام والحجة بعده
هذا من دلائله وعنه عن ابي هاشم داود بن القاسم
الجعفري قال دخلت على سيدي ابي جعفر عليه السلام في داره ببغداد
وانا جالس بين يديه اذ دخل ياسر الخادم فرحب به وقربه فقال
له يا سيدي ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك في المصير الى
سيدتنا ام الفضل للتسليم عليك ودخولها عليها فقد استاذنت

امير المؤمنين

اخبار عن الزيدي

امير المؤمنين يعني المأمون فاذن لها وقال لا تعصيني حتى تستاذني على
ابي جعفر عليه السلام فقال له قل لها اقبلي الينا بالرحب والسعة فمضى الخادم وتمت
انا اقول في نفسي انه ليس هذا وقت جلوس وام جعفر تحضر اليد والحاكم ام الفضل
فقال اجلس يا ابا هاشم فان ام جعفر تحضر وترى ما تحب فجلست ودخلت ام جعفر
واستاذنت عليه قبل استيذانها على ام الفضل فقال للخادم قل لها انا مجيء
الامر يحتشم وهو ابو هاشم الجعفري ابن عمك فاستحييت منه ولعلك تحيى
موضع ادبه واسمع كلامه فدخلت وسلمت عليه واستاذنت بالدخول
على ام الفضل بنت المأمون زوجته فما لبثت ان عادت اليه وقالت
له يا سيدي اني لاحب ان اريك وابنتي ام الفضل في موضع واحد
لتقر عيني وافرح ولعرف امير المؤمنين لجتماعنا فيفرح فقال ادخلي اليها
فاني في الاثر فدخلت فاخرج وقد مت نعلته والستور تسال بين يديه
فما لبثت ان اسرع راجعا وهو يقول فلما رأيته اكبرته وجلس في مجلسه
وخرجت ام جعفر وقالت له يا سيدي انعمت علي بنعمة لم تتمها فقال لها
حدث ما لم يمكني الجلوس معه فقال الوشمين قالت له والله يا سيدي
ما حدث الا خيرا فرأيت شيئا فما الذي حدث فقال يا ام جعفر حدث
ما لا يصلح ان اعيده عليك فارجعي الى ام الفضل فاسأليها عنه بيني
وبينها فانها تحرك ما حدث منها ساعة دخولي عليها فانها من
سنن الناس فدخلت ام جعفر على ام الفضل واعادت عليها ما قال لها
فقال يا عمة وما علمه بذلك فقالت لها يا بنية وما هو فقد حلفت

له اني ما رأيت ولا وجدت الا خيرا وظننت انه قد رأى في وجهي كرها
من وجع فقالت لا والله يا عمة ما تبين في وجهك كرها وقد علمت
ما الذي حدث فارجعي اليه فاسئليه ان يخبرها ما هو فقالت يا بني
انه قال لها من سر النساء فقالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني
ساحرا فقالت لها يا بنية لا تقولي هذا القول فليس رأى ابيك
فيه رأيك ثم الذي حدث قالت والله يا عمة ما هو الا ان طلع
علي حين اعتزلت الصلوة وحدثني ما يحدث بالنساء فضرب بكمه
على اثوابي فضمتها دخلت حكيمة اليه وقالت له يا سيدي
تعلم الغيب قال لها لا قالت فمن اين لك علم ما حدث من ام الفضل
ما لم يعلمه الا الله وهي في الوقت فقال لها نحن قوم من علم الله علمنا
ومن الله نخبر فقالت له فينزل عليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك
علم ذلك قال لها من حيث لا تعلمين وسترجعين الى من تخبرينه بما كان
فيقول لك لا تعجبي فان فضله وعلمه فوق ما تظنين من جعفر ثم
ودنوت منه فقلت له لقد سمعتك وانت تقول ثلاثا داخلا اكونه
قال الا كبار هو ما حدث من ام الفضل فقلت انه حيض فكان
هذا من دلائله ع وعنه عن موسى ابن القاسم
قال شاجرني رجل من اصحابنا ونحن بمكة يقال له اسماعيل بن
ابي عمير الرضا ع فقال لي هل كان يجب على ابي الحسن ع ان يدعو المأمون
الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فانصرفت واوعيت الى منى

فرأيت

فرأيت ابا جعفر محمد ابن علي ع في نوبي فقلت له جعلت فداك ان اسماعيل سألني
هل كان يجب على ابيك الرضا ع ان يدعو المأمون الى الله وطاعته
فلم ادر ما اجيبه فقال انما يدعو الامام الى الله من مثلك ومثل اصحابك
من لا تتقيهم فانتبهت وحفظت الجواب من ابي جعفر ع وخرجت الى
الطواف فلقيني اسماعيل فقلت له ما قال لي ابو جعفر ع فكأنما القمته
حجرا فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر ع وهو يصلي
فاجلسني ووقف الخادم فلما فرغ من صلوته قال ايه يا موسى ما الذي
قال لك اسماعيل بمكة في العام الاول حيث شاجرك في ابي الرضا ع قلت
نعم جعلت فداك قال فما كانت ذا باك قلت رأيتك يا سيدي في نومي
تشكو اليك قول اسماعيل فقلت لي قل له انما يجب على الامام ان يدعو
الى الله وطاعته مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيه قلت كذا
والله يا سيدي قلت لي في منامي فخصمت اسماعيل به قال انا قلت
لك في منامك فانا اعلم بالساعة عليك فقلت اي والله ان
هذا هو الحق اليقين فكان هذا من دلائله وعنه عن عيسى
عن محمد ابن الوليد ابن يزيد قال اتيت ابا جعفر ع فوجدت في فناء
باب داره قوما كثيرين ورأيت سائرا جالسا ناحية من منهم فعدلت
اليه فجلست معه حتى زالت الشمس فقمت الى الصلوة فصليت الزوال
وفرض الظهر والنوافل بعدها وزدت اربع ركعات وفرض
العصر وسنة ركعة ورأني فالتفت واذا انا بابي جعفر عليه السلام

فمضيت اليه وسلمت عليه وقبلت يديه ورجليه فقال لي ما الذي اقدمك
وكان في نفسي شيء من امامته فقال لي سل فقلت سكت فقال لي سل
فقلت يا سيدي قلت سألت فقال لي ويحك سل وتبسم في وجهي
فثاب لي عقلي فقلت وقد جعلت اليك يا ابن رسول الله حتى وقد ضيقت
ملك اماما فكان الله قد جلى عني غمة وزال ما في قلبي من المحن في
حتى لو اجتهدت وجهدت الشك فيه ما وصلت اليه ثم عدت من العد
وما معي مخلوق ولا احد خلفنا وانا اتوقع ان اصل بابي فطال علي
ذلك حتى اشتد الحر واشتد علي الجوع فبينا انا كذلك اذ اقبل
نحوي غلام قد حمل خوانا عليه الوان طعام وغلام اخر معه طست
وابريق حتى وضعه بين يديه واكلت اذا انا بابي جعفر اقبل
فمضيت اليه فامرني بالجلوس والطلب الاكل فجلست واكلت فنظر
الى الغلام يرفع ما سقط من الخوان فقال لي كل معهم حتى اذا فرغت
ورفع الخوان وذهب الغلام يرفع ما يسقط من الخوان على الارض
فقال له ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في بيت فالقطه
وكله فان فيه رضا الرب ومجلبة للرزق وشفاء من كل سقم ثم قال لي
سل فقلت جعلت فداك ما تقول في المسك فقال لي ان ابي الرضا
ع امر ان يتخذ له مسك فيه بان فكتب اليه الفضل ابن سهل يقول
يا سيدي ان الناس يعيبون ذلك عليك فكتب اليه يا فضل اما
علمت ان يوسف الصديق ع كان يلبس الديباج مزررا بازرار الذهب ويجلس

ويجلس

ويجلس على كرسي الذهب واللجين فلم يضع ذلك ولا نقص من نبوته
وحكمته شيئا وان سليمان ابن داود ع صنع له كرسي من ذهب ولجين
مرصع بالجوهر والحلي وجعل له درج من ذهب ولجين وكان اذا صعد
على الدرج اندرجت وراه واذا نزل انتشرت بين يديه والغمامة
تظلله والجن والانس بين يديه وقوف لامره والرياح تنسم وتجري
كما امرها والسباع والوحش والهوام من لا يعكفون حوله والملائكة تختلف
اليه ولا نقص ذلك ولا نقص من نبوته شيء ولا من منزلته عند الله
وقد قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة ثم
امر ان يتخذ له غالية فاتخذت باربعة الاف دينار وعرضت عليه
فنظر اليها والى سوادها وحسنها وطيبها فامر ان يكتب رقعة
فيها ماخوذة من العين فقال العين فقلت له جعلت فداك فما [illegible]
من موالاتكم ثم قال ان الصادق جعفر ابن محمد ع كان له غلام يمسك
بغلته اذ دخل المسجد فبينا هو في بعض الايام وهو جالس في المسجد
اذ اقبلت رفقة من خراسان فاقبل منها رجل الى الغلام وفي يده
البغلة فقال له من داخل المسجد قال له مولاي جعفر بن محمد الصادق
ع فقال له الرجل هل لك يا غلام ان تسأله ان يجعلني مكانك
فاكون مملوكا له واجعل لك مالي كله فاني كثير المال كثير الضياع واشهد
لك بجميعه واكتب وتمضي الى خراسان وتقبضه واقيم انا معه مكانك

فقال الغلام اسئل مولاي ذلك فلما خرج قدم بغلته حتى ركبه
فاتبعه كما كان يفعل ذلك فلما نزل في داره واستاذن الغلام و
دخل عليه فقال يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق
الله لي خيراً تغنيني منه فقال له اعطيك من عندي وامنعك من
غيري حاشا لله فحكى له حديث الخراساني فقال له ان رغبت
فنحن متنا ارسلناك وان رغبت فينا قبلناك فولى الغلام فقال
له انتهك لطول الصحبة ولك الخيار فقال نعم فقال اذا كان يوم القيمة
كان رسول الله ص متعلقا بنور الله اخذا بحجزته وكذلك تلبس لي
امراة اتمتع بها فخرجت العجوز في طلب حاجتي فاذا انا بطارق قد طرق
بابي وقرعه فخرجت اليه فاذا ببعتي مهول فقلت ما حاجتك فقال لي
يا سيدي ومولاي ابو الحسن يقول لك قد شكونا اليك والطائف
التي حملتها الينا بها فخرج الى بلدك وارد الطائف معك و
وامن والحكن ذكر ان تقيم ليس من راي اكثر من ساعة فانك ان فات
وانت عوقبت فانظر لنفسك فقلت اني والله اخرج ولا اقيم فجاءت
العجوز ومعها المتعة فتمتعت بها فطبت ليلتي فقلت في غد اخرج
فلما تولى الليل طرق باب داري اناس وفزعوه فزعاً شديداً فخرجت
العجوز فاذا انا بالطائف والخادم وشرطه معهم وشعل وشمع فقال
لما اضحى علينا الوصل والمرمض واركب فخرجتهم فجعلوا على الدار
والمتاع ونهبوا كلما كان معي من الالطاف ونفقتي وما اتفق

بالحبس

بالحبس اكثر من راي ستة اشهر ثم جاءني بعض موالينا فقال لي احلت بك العقوبة
التي حذرتك منها فاليوم تخرج من حبسك صفر اليدين الى بلدك فاخرجت
ذلك اليوم وخرجت هائماً حتى وردت الى قم فعلمت ان تخلفي لامر ماتني
تلك العقوبة فكان هذا من دلائله **وعنه** بهذا الاسناد عن
فارس بن حاتم ابن ماهويه قال بعث يوما المتوكل الى سيدنا ابي الحسن
ان اركب فخرج الى الصيد للتبرك به فقال للرسول قل له اني راكب فلما
خرج الرسول قال لنا كذب ما يريد الا غيرها قال قلنا يا مولاي ما هو
الذي يريد قال يظهر هذا القول فان اصابه خير نسبه الى من يريد بنا ما
يبعد من الله وان اصابه شر نسبه الينا وهو يركب في هذا اليوم ويخرج
الى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة نهر فيعبر سائر الجيش ولا يعبر دابته
فيرجع ويسقط من فرسه فتزل رجله وتتوهن يداه ويمرض شهراً قال فارس
فركب سيدنا وسرنا في الموكب معه والمتوكل يقول اين ابن عمي المدني يقول
له سائر يا امير المومنين في الجيش ونشبت القنطرة وهذه مت وهي تنبو في
افواه الناس مع سيدنا ابي يسل المتوكل تجنبها وورد النهر والقنطرة
امتنعت دابته ان تعبر وعبر سائر الجيش ووردنا ما جعلت رسل المتوكل
تحود دابته فلم تعبر وعبر المتوكل فلحقوا به ورجع سيدنا فلم يمض من النهار
ساعات حتى جاءنا الخبر ان المتوكل قد سقط عن دابته وزلت رجله
وتوهنت يداه وبقي عليلا شهراً وعتب على ابي الحسن ثم قال ابو الحسن انما
رجع لئلا يلحقنا هذه السقطة فيتشام به فقال ابو الحسن صدق الملعون

وابلى ما كان فى نفسه فكان هذا من دلائله **وعنه** بهذا الاسناد
عن محمد بن احمد الجيلي قال ورد على المتوكل رجل من اهل الهند مشعبذ يلعب بالحقة
فاحضره المتوكل ولعب بين يديه باشياء لطيفة فكثر تعجبه منها فقال للهندي
فاحضر المتوكل بين يديه بحضرة الساعة عند نا رجل لعب بين يديه بكلما تحسن
وتعرض به وافقه بحضرة سيدنا ابو الحسن عم ولعب الهندي وهو ينظر
والمتوكل يتعجب من لعبه حتى تعرض الهندي لسيدنا وقال ما لك ايها الشريف
لا تهش للعبي احسبك جائعا ومد الهندي الى صورة في البساط وقال
اد تفى ناداهم انها رغيف مه وقال امض يا رغيف الى هذه الجائع حتى ياكلك ويزكى
وهو يلعبي فوضع ابو الحسن اصبعه على صورة سبع في البساط وقال له خذه
فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع الى موضعه في البساط
فسقط المتوكل لوجهه وهو فيمن كان قائما وقال المتوكل وقد ثاب الله
عقله يا ابا الحسن ان الرجل رده قال له ابو الحسن ان ردت عصى موسى ما تلقفت
رد هذا الرجل وهو فيمن كان هذا من دلائله بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله
ابي جعفر عن المعلى بن محمد قال قال ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام
هذا للطاغية بلغني مدة يتم سنتين دأبا يكون منقرضا على يد ابنه المسمى
المسمى بالمنتصر واعوانه عليه اولئك قال وسمعته يقول اسم الله
على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف بن برخيا حرف واحد
فتكلم به فخرقت له الارض فيما بينه وبين مدينة سبا فتناول عرش بلقيس
فاحضره سليمان ثم قبل ان يرتد اليه طرفه ثم عاد نشطت الارض اقل من طرفة

عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا والحرف الذي كان عند اصف ركبت
اليه رجل من شيعته من المدائن يسئله عن سني المتوكل فكتب اليه بسم الله
الرحمن الرحيم تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا
قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذالك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن
الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذالك عام فيه يغاث الناس وفيه
يعصرون فقتل بعد خمسة عشر سنين سنة ثم امر بنا المتوكل الجعفري
دعا امر به بني هاشم وغيرهم من الامنا بنيه ما تحدث به ووجه الى ابي الحسن
بثلثين الف درهم وامره ان يستعين بها على بناء دار وركب المتوكل يطوف
على البنيه فنظر الى دار ابي الحسن عم لم ترتفع الا قليلا فانكر ذالك وقال لعبيد الله
ابن يحيى ابن خاقان علي وعلي يمينا ان ركبت ولم ترتفع دار
ابي الحسن لاضربن عنقه فقال له عبيد الله يا امير المؤمنين لعله في اضاقة
فامر له بعشرين الف درهم ووجهها اليه مع احمد ابنه وقال له تحدثه بما جرى
فصار اليه واخبره بما جرى فقال ان ركب فليفعل ذالك ورجع احمد الى
ابيه عبيد الله فعرفه ذالك فقال عبيد الله ليس والله يركب فلما كان
في يوم الفطر من السنة التي قتل امر بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه
وانما اراد بذالك ابو الحسن عم فترجل بنو هاشم وترجل ابو الحسن عم فاتكى على
رجل من مواليه فاقبل عليه الهاشميون فقالوا يا سيدنا في هذا العالم احد
يدعو الله فيكفينا مؤنته فقال ابو الحسن في هذا العالم من قلامة ظفره اعظم
عند الله من ناقة صالح لما عقرت وواجع الفصيل الى الله تعم فقال الله

عز وجل من قائل تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذالك وعد غير مكذوب وقتل
في اليوم الثالث خلق كثير من بني هاشم **روى** انه قال وقد
احضره المنتصر اللهم انه قطع رحمي فقطع الله اجله ومضى المتوكل في اليوم
الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومائتين في سنة سبع وعشرين سنة
من امامة ابي الحسن ع وبويع لابنه محمد ابي جعفر المنتصر وكان في حياته
مع ابي الحسن ع ومع جعفر ابن محمد وغيرهما اداوه الناس وكان ملكه ستة
اشهر وتوفي في ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين وبويع لاحمد
ابن محمد المعتصم وكانت خلافته اربع سنين وذهب في اثنين وثلثين
سنة من امامة ابي الحسن ع واعتل ابو الحسن في سنة اربع وخمسين ومائتين
في الحجة فاقام مع ابيه ست سنين واقام منفردا بالامامة ثلثا وثلثين
سنة وشهورا **وعنه** بهذا الاسناد عن علي ابن عبيد الله
الحسيني قال ركبنا مع سيدنا ابي الحسن الى دار المتوكل في يوم السلام فسلم
سيدنا ابو الحسن ع واراد ان ينهض فقال له المتوكل اجلس يا ابا الحسن
اني اريد ان اسئلك [مسئلة] فقال لا لهم ما يعلم الا الله فقال له ففي علم الله الا
فقال له ع ما يعلمه الله ومن علم الله اخبرك قال يا ابا الحسن ما رواه الناس
ان ابا طالب يوقف اذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار وفي رجله نعلان
من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالته
رسول الله ص وصده قريشا عنه واسره على يديه حتى ظهر امره قال له
ابو الحسن ع ويحك لو وضع ايمان ابي طالب في كفة وايمان الخلائق

في الكفة

سل فقال الاخر الذي جرى بين الجنة والنار يحكون به الناس فقال ابو الحسن ع

في الكفة الاخرى لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم جميعا قال له المتوكل
ومتى كان مؤمنا قال له دع ما لا تعلم واسمع ما لا ترده المسلمون جميعا و
لا يكذبون به **اعلم** ان رسول الله ص لما حج حجة الوداع
نزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم
وقد ذكر اباه وامه وعمه ابا طالب فداخله حزن عظيم عليهم ورقة فاوحى الله
اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي واني اعطيك يا محمد ما لم اعطه
احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك ويخرجون
ويخرجون من قبورهم احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك علي فادعهم الى الايمان
والى رسالتك والموالات لاخيك علي والاوصياء منه الى يوم القيمة فيجيبونك
ويؤمنون بك فاهب لك كل ما سئلت واجعلهم ملوك الجنة كرامة
لك يا محمد فرجع النبي ص الى امير المؤمنين ع فقال له قم يا ابا الحسن فقد
اعطاني ربي في هذه الليلة ما لم يعطه احدا من خلقه في ابي وامي و
ابيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه به واخذ بيده و
صار الى قبورهم ودعاهم الى الايمان بالله وبه وبرسالته والاقرار
بولاية علي ابن ابي طالب امير المؤمنين والاوصياء منهم منه فامنوا
بالله وبرسوله وبامير المؤمنين والاوصياء منه واحدا بعد واحد
الى يوم القيمة فقال لهم رسول الله ص عودوا الى الله ربكم
والى الجنة فقد جعلكم ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله
امير المؤمنين ع يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله ص حتى مضى

في ايمان ابي طالب

علم

ووصى الحسن والحسين ع قبل ذلك وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر امر الله
فقال المتوكل قد سمعت هذا الحديث ان ابا طالب في ضحضاح من نار
افتقدر يا ابا الحسن ان تريني ابا طالب بصفة حتى اقول له ويقول لي
قال ابو الحسن ان الله سيريك ابا طالب الليلة في منامك وتقول له
ويقول لك قال له المتوكل سننظر صدق ما تقول فان كان حقا
صدقتك في كل ما تقول قال له ابو الحسن ع ما اقول لك الا حقا
ولا تسمع مني الا صدقا قال له المتوكل اليس في هذه الليلة قال
بلى قال فلما اقبل الليل قال المتوكل اني اريد ان لا ارى ابا طالب
الليلة في منامي فاقتل علي ابن محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا اصنع
فالى الا ان اشرب الخمر واتى الذكور من الرجال والحرام من النساء
فلعل ابا طالب لا يأتيني ففعل ذلك كله وبات في جنابات فرأى
ابا طالب في النوم فقال له يا عم حدثني كيف كان ايمانك بالله
وبرسوله بعد موتك قال ما حدثتك به ابني علي ابن محمد في يوم كذا
وكذا وقال يا عم تشهد لي فقال له ابو طالب فان لم اشهد لك
تقتل عليا والله قاتلك فحدث ابو الحسن ع بما راه المتوكل في منامه
وما فعله من القبائح لئلا يرى ابا طالب في نومه فلما كان بعد
ثلث ايام احضره فقال له يا ابا الحسن قد حل لي دمك قال الله ولم
قال في ادعائك الغيب وكذبك على الله اليس قلت لي اني ارى
ابا طالب في منامي تلك الليلة فاقول له ويقول لي فتطهرت من نفسي

وعزيت

[هامش: وسمعت هم — في منامي م — حدثه فاصبح ناحر البحرين عليهم ... والسلام م]

وصليت لكي ارى ابا طالب في منامي فاسئله فلم اره في ليلتي وعملت
هذه الاعمال الصالحة الثانية والثالثة فلم اره فقد حل لي قتلك وسفك
دمك فقال له ابو الحسن ع يا سبحان الله ويحك ما اجراك على الله وعلى
سولت لك نفسك اللوامة حتى اتيت الذكور من الغلمان والمحرمات
في النساء وشربت الخمر لئلا ترى ابا طالب في منامك فتقتلني فما قال ابو طالب
وقال لك وقلت له وقص عليه ما كان بينه وبين ابي طالب في
منامه حتى ما غادر منه شيئا فافاق المتوكل ثم قال كلنا بنو هاشم
وسحركم يا آل ابي طالب عظيم فمضى ابو الحسن ع وكان هذا من دلائله

باب ابي محمد الحسن ابن علي ع وما جاء به ومضى ابو

محمد الهادي عشر الحسن ابن ع في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان
ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة وكان
مولده في مدينة الرسول ص في سنة ثلث وثلثين ومائتين وكان
مقامه مع ابيه احدى وعشرين سنة وثلثة اشهر وثلثة عشر يوما
ولده الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان ولد يوم الجمعة
طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين و
مائتين من الهجرة قبل مضي ابيه بسنتين وسبعة اشهر وكنيته ابو الحسن
ع ابو محمد لا غير ولقبه الصامت والشفيع والموفي والمولى والنقي
والمستودع وامه ام حبيب ويقال الغزال المغربية وليس غزال صحيحا
ومشهده في داره الى جانب مشهد ابيه ع بسر من رأى له من الولد

[هامش: في الليلة — ترجمة ابي محمد الحسن العسكري]

موسى والحسين والخلف عم ومن النبات ودحلاله واسمه سمي الخلف
المهدي الثاني عشر محمد ابن الحسن والحجة والحامد وكناه ابو القاسم
وابو جعفر وروي ان كني الاحد عشر اماما كلهم ضمنا باثر
وعدا عني ابن علي ابن ابي طالب عم وتلقبه المهدي والخلف والمنتقم والكامل
وصاحب الرجعة والكرة والبيضاء والدولة الزهراء والقابض والباسط و
الساعة والقمر والوارث والقائم والخازن وسدرة المنتهى
والغاية القصوى وغاية الطالبين وفرج المؤمنين ومنية الصابرين
والمخبر بما يعلم وكاشف الغطاء والمجازي بالاعمال ومن لم يجعل له من قبل سميا
اي شبيها ودابة الارض واللواء الاعظم والموعود والداعي
الميثاق نكور ومظهر الفضائح ومبلي السرائر ومبدي الآيات وطالب
الترات والفتح الاعظم والصبح المسفر وعاقبة الدار والعدل والقسط
والاحسان والمحسن والمنعم والمفضل والمنان والضياء والحجاب
والحق والصراط والسبيل والعين الناظرة والاذن السامعة واليد
الباسطة والجنب والوجه والعين والنفس واليمين والايدي
والتائيد والنصر والفتح والقوة والعزة والمقدم والكمال
والتمام وامه نرجس ويقال لها سوسن ويقال مريم بنت زيد اخت
الحسن والمشهور نرجس ودلائل ابي محمد الحسن ابن علي وبراهينه عم
ما حدثني ابو الحسن محمد ابن يحيى الحرفي ببغداد
في الجانب الشرقي قال كان ابي بزازا من اهل الكرخ وكان يحمل المتاع الى

سر من رأى

سر من رأى وضم الى الغلمان ما كان لنا وكتب لي كتبا الى اصدقاء له بزازين الى
سر من رأى وقال لي انظر صاحب هذا الكتاب محمد بن هرون فاطعه طاعتك
وتقف عند امره ولا تخالفه واعمل بما يرسم لك وانك على وجه الى
سر من رأى فلما وصلت اليها صرت الى البزازين فاوصلت كتب ابي
اليهم فدفعوا اموالنا ولم يرني الرجل الذي امرني اني انا احمل المتاع من السفينة
الى الحانوت ففعلت ذلك ولم اكن دخلت سر من رأى قبل ذلك وانا
وغلماني احمل المتاع من السفينة الى الحانوت فبينما انا حتى جائني خادم فقال
يا ابا علي محمد ابن يحيى الحرفي اجب مولاي فرايت خادما جليلا فقلت
له وما علمك بكنيتي واسمي ونسبي وما دخلت هذه المدينة الا في يومي
هذا وما يريد مولاك مني قال قم عافاك الله معي ولا تخالف وما
هاهنا شيء تخافه ولا تحنن دونه فلما كررت قول ابي وما امرني به من
مشاورة ذلك الرجل والعمل بما يرسم وكان جالسا بجانب حانوتي
فقمت اليه وقلت له يا سيدي جائني خادم جليل وسماني بكنيتي وكناني
وقال اجب مولاي فوثب الرجل من حانوته اليه فلما رآه قبل يده وقال
يا بني اسرع معه ولا تخالف ما يامرك به واقبل كل ما يقول فقلت في
نفسي هذا من خدم السلطان او وزير او امير فقلت للرجل انا اشتغل
الشغل ومتاعي مختلط ولا ادري ما يراد مني فقال اسكت يا بني
وامض مع الخادم وكلما يقول لك فقل نعم فمضيت مع الخادم وانا خلفه
وطلبت حتى انتهى بي الى باب عظيم ودخل بي من دهليز الى دهليز

ومن دار الى دار حتى انتهيت الى شخص جالس على بساط
اخضر فلما رايته اسقطت وداخلني دهشة والخادم يقول ادن مني
فدنوت اليه فاشار الي بالجلوس فجلست وما املك عقلي فامهلني حتى سكنت
بعض السكون ثم قال احمل علينا يرحمك الله حبرتين في متاعك ولم
اكن والله علمت ان معي حبرتين ولا وقفت عليهما فكرهت ان اقول
ليس معي حبرتان فاخالف ما اوصاني به الرجل وخفت ان اقول نعم فاكون كذبت
فتحيرت وانا ساكت فقال لي قم يا محمد الى حانوتك وعد سترا من اسفاط
من متاعك وخذ السفط السابع فافتحه واقلب الثوب الاول والثاني
يلقاك من اوله وخذ الثوب الثاني الذي في طيه رقعة فيها تقرير شراء
الحبرة وما ذلك الربح وهو في العشرة اثنان والثمن اثنان وعشرون
دينارا واحد عشر قيراطا وحبة والثاني [illegible] العظيم في متاعك فعدها
ثلاثة اثواب وخذ الرابع فافتحه فانك تجد في طيها رقعة الثمن بستة عشر
دينارا وعشرة قراريط وحبتان الربح في العشرة اثنان فقلت [illegible] علم بالله
وقمت عند قيامي بين يديه فمشيت القهقرى ولم ازل اطوي اجلالا
اعظاما واجلالا له فقال الخادم في الطريق طوبى لك فقد اسعدك الله
بقدومك فلم اجبه عن قوله ثم رجعت الى حانوتي ودعوت بالرجل
فقصصت عليه قصتي وما قال لي فبكى ووضع جبهته على الارض وقال
قولك يا سيدي حق وعلمك من علم الله وقوله لي السفط والثوب فاستخرج
الحبرتين فاخرج الرقعتين فوجدنا راس المال والربح وموضعهما في

الثوبين كما قال ثم فقلت له اي شيء يا عم هذا الانسان كاهن او حاسب ومحدث
فبكى وقال يا بني لم تخاطب بما خوطبت الا لان لك عند الله منزلة وستعلم
من هو فقلت يا عم مالي قلت ادعو به اليه فمكني به قلبي وقوي نفسي ومشى
معي الى ان قربت من الدار فقال لي انا منتظرك الى ان تخرج فقلت يا عم لقد
اليه واقول اني لا اعلم بالحبرتين بين يديه فقال لي لا بل تفعل كما
قال لك فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه وقال لي اجلس فجلست
وانا لا اطيق النظر اليه اعظاما واجلالا له فقال للخادم خذهما فاخذهما ودخل
وضرب بيده الى البساط ثم اخذ عليه شيئا فقبض قبضة وقال لي هذا
ثمن حبرتيك ورد بها امضي واشتر فاذا جاءتك [illegible] فلا تقبلها
عنه فاخذتها في طرف ملائي فاذا هي دنانير فخرجت فاذا الرجل واقف
فقال هيه حدثني فاخذت بيده فقلت له يا عم الله الله في
فما اطيق ما رايت فقال قل فقلت له ضرب بيده الى البساط وليس عليه
شيء فقبض قبضة من دنانير فاعطانيها فقال لي هذا ثمن حبرتيك فبعها
فوزناها وحسبنا الربح فكان راس المال الذي ذكره والربح لا يزيد
حبة ولا ينقص حبة فقال لي يا بني تعرفه فقلت لا يا عم فقال هذا مولانا
ابو محمد الحسن بن علي حجة الله على الخلق اجمعين وكان هذا في [illegible]

وعنه

هذا الاسناد عن ابي جعفر القصير البصري قال
حضرنا عند سيدنا ابي محمد عليه السلام بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان
جليل فقال له امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك كاتبنا انوش

النصراني يريد ان يطرابيني له وقد سئلنا مسئلتك ان تركب وان تفعل
ذالك فانا لم يحتمل هذا العناء الا لانه قال نحن نتبرك بدعائكم يا اهل بيت النبوة
والرسالة فقال مولانا الحمد لله الذي جعل النصراني الحق اعرف بحقنا من
المسلمين ثم قال اسرجوا لنا فركب حتى وردنا انوش فخرج اليه مكشوف
الراس حافي القدمين وحوله القسيسون والشمامسة والرهبان
وعلى صدره الانجيل فتلقاه على باب داره وقال له يا سيدنا اتوسل
اليك بهذا الكتاب الذي انت اعرف به منا الا غفرت لي ذنبي في عنائك
وحق المسيح عيسى بن مريم وما جاء به من الانجيل من عند الله ما سئلتك
امير المؤمنين مسئلتك هذا الا انا وجدنا ذلكم في هذا الانجيل مثل عيسى بن مريم
عند الله فقال مولانا الحمد لله ودخل على فرسه والغلمان
على منصة وقد قام الناس على اقدامهم فقال اما ابنك هذا فباق
عليك واما الاخر فماخوذ عنك بعد ثلثة ايام وهذا الباقي
يسلم ويحسن اسلامه ويتولانا اهل البيت فقال انوش والله يا سيدي
ان قولك الحق ولقد سهل علي موت ابني هذا لما عرفتني ان الآخر
يسلم ويتولاكم اهل البيت فقال له بعض القسيسين ما لك لا تسلم
فقال له انوش انا مسلم ومولانا يعلم ذالك فقال مولانا صدق
ولولا ان يقول الناس انا خبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما اخبرنا
لسئلنا الله بقائه عليك فقال انوش لا اريد يا سيدي الا ما تريد
قال ابو جعفر احمد القصير مات والله ذالك الابن بعد ثلثة ايام

واسلم

واسلم الاخر بعد سنة ولزم الباب معنا الى وفاة سيدنا ابي محمد عليه السلام
فكان هذا من دلائله **ومنه** بهذا الاسناد عن علي بن عاصم
الكوفي قال دخلت على ابي محمد عليه السلام بالعسكر فقال لي يا علي بن عاصم انظر
ما تحت قدميك فنظرت مليا فوجدت شيئا ناعما فقال لي يا علي انت
على بساط قد جلس عليه و[illegible] كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين
لا تنقل ما دمت في الدنيا الخطاء لهذا البساط فقال يا علي ان هذا
الذي في تحت قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقروا الا بنا
امامتنا فقلت وجعلت يا مولاي لا لبست نعلا ولا خفا ابدا فقلت في
نفسي اشتهي ان ارى هذا البساط بعيني فقال ادن يا علي مني فوضع
يده المباركة على عيني فصرت باذن الله بصيرا فاذا رأت عيني في البساط
ومجالسهم عليه فقلت نعم يا مولاي رأيت اقدام ما [illegible] ورابع
ملوس وهذا قدم قابيل الى ان نعى وقتل هابيل وهذا قدم
هابيل وهذا اثر ملوس شيث وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر قينان
وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ
وهذا اثر نوح وهذا اثر سام وهذا ارفخشد وهذا اثر ايوب وهذا
اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا اثر لوط وهذا اثر
ابراهيم وهذا اثر اسماعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر ابو قصي
ابن الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر اسرائيل
وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى ابن عمران

وهذا اثر هرون وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر زكريا وهذا اثر يحيى وهذا
اثر داود وهذا اثر الخضر وهذا اثر ذي الكفل وهذا اثر اليسع وهذا
اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور بن   وهذا اثر لوي وهذا
اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر هاشم وهذا اثر
عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر السيد محمد ص وهذا اثر
امير المؤمنين وهذا اثر الحسن وهذا اثر الحسين وهذا اثر علي بن الحسين
وهذا اثر محمد بن علي الباقر وهذا اثر جعفر بن محمد وهذا اثر موسى بن جعفر
وهذا اثر علي بن موسى وهذا اثر محمد بن علي وهذا اثر علي بن محمد
وهذا اثر ابني المهدي لا تزرف وطاه جلس عليه فقال لي علي بن عاصم
فخيل لي والله من رد بصري ونظري الى ذلك البساط وهذه الايات
اني نائم واني احلم بما رايت فقال لي ابو محمد ع استثبت يا علي فما انت بنائم
ولا تحلم فانظر الى هذه الاثار واعلم انها من اهم دين الله فمن زادهم
كفر والشاك في واحد منهم كالشاك الجاحد لله غض طرفك يا علي
فغضضت طرفي محجبا فقلت يا سيدي فمن يقولون انهم مائة واربعة وعشرون
الف نبي هم اثنهم قال اه اعلم ما قال لم يا انهم فقلت يا سيدي فاعلمني علم
حتى لا اذنب ولا انقص منهم قال يا علي الانبياء والرسل والاوصياء والائمة
هؤلاء الذين رايت اثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون والا
الف والالف وعشرة هم الالف الذين تنبوا فيما بيننا الله وسلم
ومحمد محمد فامنوا بالله وعملوا بما جاءهم به رسلهم من الكتب والشرائع ثم

والشهداء

والشهداء والصالحين وكلهم هم المؤمنون وهذا عددهم منذ هبط آدم ع في الخبر
الى ان بعث الله حبيبي رسول الله ص فقلت الحمد لله والشكر الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فكان هذا من دلائله ع **وعنه**
بهذا الاسناد عن محمد بن ميمون الخراساني قال قدمت من خراسان اريد
سر من راى للقاء مولاي ابي محمد الحسن ع فصادفت بغلته ص وكانت الاخبار عندنا
صحيحة ان الحجة والامام من بعده سيدنا محمد المهدي ع افضل الصلوة والسلام
فصرت الى اخواننا المجاورين له فقلت لهم اريد الوصول الى محمد ع فقالوا هذا
يوم ركوبه الى دار المعتز فقلت اقف له في الطريق فلست اخلو من دلالة بمشية الله
وعونه فقابلني وهو ماض فوقفت على ظهر دابتي حتى رجع وكان يوما شديد
الحر فتلقيته فاشار الي بطرفه فتاخرت وصرت وراءه وقلت في نفسي
اللهم انك تعلم اني اوحد واقر انه حجتك على خلقك ومهدينا من صلبه
فسهل لي ولا له تقر بها عيني وينشرح بها صدري فالتفت الي وقال لي يا محمد
ابن ميمون قد اجيبت دعوتك فقلت لا اله الا الله قد علم سيدي بما ناجيت به
ربي في نفسي ثم قلت طمعا في الزيادة وقد صرت معه الى الدار ودخلت
وتركت بين يديه الى التحليل فوقفت وهو راكب وقلت ان كان
يعلم ما في نفسي فياخذ القلنسوة من راسه قال فمد يده واخذها وردها
فوسوست لي نفسي لعله اتفاق او ان حميت عليه القلنسوة فاخذها
ووجد الشمس فردها فان كان اخذها لعلمه ما في نفسي فلياخذها
ثانية وليضعها على قربوس سرجه فاخذها فوضعها على القربوس

فقلت فليرتها فرددتها على راسه فقلت لا اله الا الله ايكون هذا الاتفاق
مرتين اللهم ان كان هو الحق فليأخذها ثالثة فيضعها على قربوس سرجه
فربطها مسرعا فاخذها فردها على القربوس ورددتها مسرعا على راسه
وصاح يا محمد ابن ميمون الملك فقلت حسبي يا مولاي فكان هذا من دلائله

وعنه بهذا الاسناد عن احمد ابن داود القمي ومحمد ابن
عبد الله الطلحي قالوا حملنا مالا اجتمع من خمس ونذور من عين وورق وجوهر
وحلي وثياب من قم وما يليها فخرجنا نريد سيدنا ابو الحسن علي ابن محمد
ع فلما صرنا الى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة
عظيمة فقصدنا ونحن سائرين في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله حتى وصل
الينا وقال يا احمد ابن داود ومحمد ابن عبد الله الطلحي معي رسالة اليكما فقلنا له
ممن يرحمك الله فقال من سيدكما ابي الحسن علي ابن محمد ع يقول لكما انا راحل
الى الله في هذه الليلة فاقيما مكانكما حتى ياتيكما امر ابني ابي محمد الحسن فخشعت قلوبنا
وبكت عيوننا واخفينا ذلك ولم نظهره ونزلنا بدسكرة الملك واستاجرنا
منزلا واحرزنا ما حملنا فيه واصبحنا والخبر شايع في الدسكرة بوفاة مولانا
ابي الحسن ع فقلنا لا اله الا الله اترى الذي جاء برسالته اشاع الخبر في الناس
فلما ان تعالى النهار ورأينا قوما من الشيعة على اشد قلق مما نحن فيه فاخفينا
اثر الرسالة ولم نظهره فلما جن علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيدنا
ابي الحسن ع نبكي ونشكو الى الله فقده فاذا نحن قد دخلت علينا يد من الباب
فاضاءت كما يضيء المصباح وقائل يقول يا احمد هذا التوقيع واعملا

بما فيه فقمنا على اقدامنا واخذنا التوقيع فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
الحسن المسكين لله رب العالمين الى شيعته المساكين اما بعد فالحمد لله على
ما نزل بنا ونشكو اليكم جميل الصبر عليه وهو حسبنا في انفسنا وفيكم ونعم
الوكيل ردوا ما معكم فليس هذا اوان وصوله الينا فان هذا الطاغية قد
بث عسسه حولنا ولو شئنا ما صدكم وامرنا يرد عليكم
ومعكم صرة فيها سبعة عشر دينارا في خرقة حمراء لايوب بن سليمان الآبي
فردوها عليه فانه ممتحن بما فعله وهو ممن وقف على جدي موسى ابن
جعفر ع فردوا صرته عليه ولا تخبراه فرجعنا الى قم فاقمنا بها سبع ليال فاذا
قد جاءنا امره وقد انفذنا اليكما ابلا غير ابلكما احملا ما قبلكما عليها و
خليا لها السبيل فانها واصلة الينا قال وكانت الابل بغير قائد ولا سائق
توقيعها الشرح وهو مثل ذلك التوقيع الذي وصلنا الينا بالدسكرة
تلك الليلة فحملناها ما عندنا واستودعناها الله واطلقناها فلما
كان من قابل خرجنا نريده ع فلما وصلنا الى سر من راى دخلنا عليه فقال لنا
يا احمد يا محمد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار فانظرا الى ما حملتما
الينا على الابل فلم تفقدا منه شيئا فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما وضعناه
وشددناه لم يتغير منه شيء ووجدنا فيه الصرة الحمراء والدنانير
بختمها وكنا رددناها على ايوب فقلنا انا لله وانا اليه راجعون هذه
الصرة التي قد رددناها على ايوب فما نقضناها هنا فوسوسنا في سيدنا
فصاح بنا من مجلسه ما لكما سولت نفوسكما فسمعنا الصوت فاتينا اليه

فقال الحمد لله ابوي بنى وثبت وقال الصلوة عليه فقبل الله ايمانه وقبلناه لله
نحمد الله ونشكره على ذلك وكان هذا من دلائله

وعنه بهذا الاسناد عن عيسى ابن مهدي الجوهري
قال خرجت انا والحسين ابن مسعود والحسين ابن ابراهيم واحمد
ابن حسان وطالب بن ابراهيم ابن حاتم والحسين ابن محمد ابن سعيد و
محمد ابن محمد ابن احمد ابن الخصيب من جنبلا الى سر من راى في سنة سبع
وخمسين ومائتين فعدنا من المداين الى كربلا فزرنا ابا عبد الله ع
في ليلة النصف من شعبان وهو ذلك الشهر فتلقيناه بها تنادي
دخلنا بغداد وزرنا ابي الحسن موسى ع وابا جعفر الجواد محمد ابن علي
ع وصعدنا الى سر من راى فلما دخلنا على سيدنا ابي محمد ع بدانا
بالتهنية قبل ان نبدأه بالسلام فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون
رجلا من السواد فقال ان البكاء من السرور نعمة من الله مثل الشكر فطيبوا
نفسا وقروا عينا فوالله انكم لعلى دين الله الذي جاءت
به الملائكة والكتب وانكم لكما قال جدي رسول الله ص اياكم ان
تزهدوا في فقراء الشيعة فان لفقيرهم المحسن المتقي عند الله يوم
القيمة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة ومضر فاذا كان هذا
من فضل الله عليكم وعلينا فيكم فاي شيء بقي لكم فقلنا باجمعنا الحمد لله
والشكر لكم يا سادتنا فبكم بلغنا هذه المنزلة فقال بلغتموها بالله و
بطاعتكم له واجتهادكم في عبادته وموالاتكم اولياءه ومعاداتكم اعداء الله

فقال

والحسين بن غياث وص

محمد

فلقينا اخواننا المجاورين لسيدنا ابي الحسن
وابي محمد عليهما السلام بسر من راى وكنا خرجنا
للتهنية بمولد المهدي عليه السلام فبشرنا
اخواننا بان المولود كان قبل طلوع
الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من
شعبان م

فقال عيسى ابن مهدي الجوهري فاردنا الكلام والمسئلة فقال لنا قبل
السؤال فيكم من اضمر مسئلتي عن ولدي المهدي ع واين هو وقد استودعته
الله كما استودعت ام موسى ع موسى حيث قذفته في التابوت فالقته في اليم
ان رده الله اليها فقالت طائفة منا اي والله يا سيدنا لقد كانت هذه
المسئلة في انفسنا قال وفيكم من اضمر مسئلتي عن الاختلاف بينكم وبين اعداء الله
واعدائنا من اهل القبلة والاسلام فاني منبئكم بذلك فافهموا فقالت
طائفة اخرى والله يا سيدنا لقد اضمرنا ذلك فقال ان الله عز وجل
اوحى الى جدي رسول الله ص اني خصصتك وعليا وحججي منه الى يوم
القيمة وشيعتكم بعشر خصال صلوة احدى وخمسين وتعفير الجبين
والتختم باليمين والاذان والاقامة مثنى مثنى وحي على خير العمل والجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم وبالقنوت في ثاني كل ركعتين والصلوة العصر
والشمس بيضاء نقية وصلوة الفجر مغلسة وخضاب الراس واللحية بالوسمة
فخالفنا من اخذ حقنا وحزبه الضال فجعلوا صلوة التراويح في شهر رمضان
عوضا من صلوة الخمسين في كل يوم وليلة وكتف ايديهم على صدورهم
في الصلوة عوضا من تعفير الجبين والتختم باليسار عوضا من التختم باليمين
والاقامة فرادى خلافا على مثنى والصلوة خير من النوم خلافا على حي
على خير العمل والاخفات في المسجد ببسم الله خلافا على الجهر وامين بعد
ولا الضالين عوضا عن القنوت وصلوة العصر والشمس صفراء كثيم
البقر الاصفر خلافا على بيضاء نقية وصلوة الفجر عند امحاق النجوم خلافا

على صلوتها مفلسة وترك الخضاب والنوح عند حلول ناعلى الاحبة و
استعماله فقال الكثير ما خرجت عنا يا سيدنا قال نعم وفي انفسكم ما لم تسألوا عنه
وانا انبئكم عنه وهو التكبير على الميت كيف كبرنا خمسا وكبر غيرنا اربعا فقلنا
نعم يا سيدنا هذا مما اردنا ان نسألك عنه فقال اول من صلى عليه من المسلمين
عمنا حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فانه لما قتل قلق رسول الله
ص وحزن وعدم صبره وعزاؤه على عمه حمزة فقال وكان قوله حقا لاقتلن
لكل شعرة من عمي حمزة سبعين رجلا من مشركي قريش فاوحى الله اليه فان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما
صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون وانما
احب الله جل اسمه ان يجعل ذلك سنة في المسلمين فانه لو قتل بكل شعرة
من عمه حمزة سبعين رجلا من المشركين ما كان في قتلهم حرج واراد دفنه ولقيه
وصارت في المسلمين سنة ان لا يغسل شهيدهم وامر الله ان يكبر عليه خمسا
وسبعين تكبيرة ويستغفر له ما بين كل تكبيرتين منها فاوحى الله ثم اليه اني
فضلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه عندي وكرامته علي ولك يا محمد فضل على المسلمين
وكبر خمس تكبيرات على كل مؤمن ومؤمنة فاني افرض خمس صلوات في كل
يوم وليلة واجعل التكبيرات خمسا صلاة الميت في يوم وليلة اودد
ثوابها واثبت له اجرها فقام رجل منا وقال يا سيدنا فمن صلى الاربعة
فقال ما كبرها تيمي ولا عدوي ولا ثالثهما من بني امية ولا ابن هند اول
من كبرها طليد رسول الله ص مروان ابن الحكم لان معاوية وصى ابنه

واحسان يلقى ربه مضرجا بدمائه وكان قد امر ان تغسل موتى المسلمين فدفنه م

ع الركن م

وسنها فيهم م

يزيد م

لعنهما الله باشياء كثيرة منها ان قال له اني خائف عليك يا يزيد من اربعة نفر
عمر بن عثمان ومروان ابن الحكم وعبد الله ابن عمر والحسين ابن علي فويلك
يا يزيد منهم فاذا مت وجهزتموني ووضعتموني على نعشي للصلاة فيتقدمون
لك تتقدم فتصلي على ابيك فقل ما كنت لاعصي امر ابي انه لا يصلي عليه
الا شيخ بني امية الاعرج مروان فقدمه وتقدم الى ثقاة موالينا يحملوا سلاحا
مجردا تحت اثوابهم فاذا تقدم للصلاة وكبر اربع تكبيرات واشتغل بدعاء
الخامسة فقبل ان يسلم فيقتلوه فانك تراح منه وهو اعظمهم عليك فلما ثقل
الحمد وان ناصرها في نفسه وتوفي معاوية وحمل على سريره وجعل للصلاة
عليه فقالوا ليزيد تقدم فقال لهم ما وصاه به ابوه معاوية فقدموا مروان
فكبر اربعا وخرج عن الصلاة قبل دعاء الخامسة فاشتغل الناس الى ان كبروا
الخامسة فافلت مروان ابن الحكم وفي ان التكبير على الميت اربع تكبيرات
لئلا يكون مروان مبدعا فقال قائل منا يا سيدنا فهل يجوز لنا ان
نكبر اربعا تقية فقال لا بل خمسا لا تقية بينها التكبير خمسا على الميت
التقية في دين كل صلوة وتربيع القبور وترك المسح على الخفين وشراب
المسكر فقال ابن الخليل القيسي فقال يا سيدنا الصلوة الخمس اوقاتها
سنة من رسول الله ص او منزلة في كتاب الله ثم فقال الي يوجد الله
ما استن رسول الله ص الا ما امره الله به فاما اوقات الصلوة فهي عندنا
اهل البيت كما فرض الله على رسوله وهي احد وخمسون ركعة في ستة
اوقات ابينها لكم في كتاب الله عز وجل في قوله اقم الصلوة طرفي

فنهم م

منهم م

النهار وزلفا من الليل ان طرفيه صلوة الفجر وصلوة العصر والزلف
من الليل ما بين العشائين وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة
الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء فبين صلوة
الفجر صلوة الظهر وبين صلوة العشاء الاخرة لانه لا يضع ثيابه للنوم
الا بعدها وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله واجمع الناس على ان السعي هو الى صلوة الظهر ثم
قال تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل فاكد بيان الوقت
وصلوة العشاء انها في غسق الليل وهي سواده فهذه اوقات الخمس
صلوات ثم عم بصلوة الوقت السادس وهو صلوة الليل فقال عز وجل
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد
عليه ورتل القرآن ترتيلا وبين النصف والزيادة فقال عز وجل ان
ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة
من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه الى
اخر الاية فانزل تبارك وتعالى فرض الوقت السادس مثل الاوقات
الخمسة ولولا شغلي ركعات من صلوة الليل لما تمت حدثني وخمسين
فبجنابيني بيده بالشكر واجل عليها هذا قاله فقالوا ذلك لمن
تزداد في النعم قال الحسين ابن حمدان لقيت هؤلاء الستة والسبعين
الرجل وسئلتهم عما حدثني به عيسى بن مهدي الجوهري فخبروني

وصدره

ترجمة صاحب الزمان

وابائه واهل بيته [illegible] ونسبه وولادته وغيبته [illegible]

برجبا ولقيت بالعسكر موالي لابي جعفر التاسع ع ولقيت ثوبان مولى الرضا
ع فكلها يؤدي روى المقال فكان هذا من دلائله

باب

الامام الثاني عشر ع اخبرنا الحسين بن حمدان حدثني هارون بن مسلم عن سعدان
البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زياد
الادمي وعبد الله بن جعفر عن عدة المشايخ والثقات الذين كانوا
الامين الهاشميين ع من سيدنا ابي الحسن وابي محمد ع قال ان الله عز وجل
اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط في
ثمرة من في الزمان ثما دالا دحى فيا كلها الحجة ع فاذا استقرت في الموضع
الذي تستقر فيه وبمضي له اربعون يوما سمع الصوت فاذا اتت
له اربعة اشهر وقد كتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام باذن الله
ووضع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم و
ينزل امر الله اليه في ذلك العمود نصب عينيه حتى تولى ونظر قال ابو
محمد ع دخلت على عمتي في داري فرايت جارية من جواري قد زينت
تسمى نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت لي عمتي حكيمة يا سيدي
تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا عمة ما نظري اليها الا
نظر التعجب مما لله فيها من ارادته وخيرته قالت لي يا سيدي احسبك
تريدها فامرتها ان تستاذن ابي علي ابن محمد في تسليمها الي ففعلت
وامرها بذلك فجاءتني بها قال الحسين ابن حمدان وحدثني من اثق

به المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قال كانت حكيمة تدخل على ابي
محمد عم فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه فقلت
له كما كنت اقول ودعوت له كما كنت ادعو فقال يا عمة اما ان الذي
تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلث
ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك
عندنا فقلت يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم فقال لي من نرجس يا عمة
قالت فقلت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت فدخلت
عليها وكانت اذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل فانكببت على يديها
فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقا
لت فديتك فقلت لها انا فداك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لها
لا تنكري ما فعلت فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا
في الدنيا والاخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتاملتها فلم ار فيها
اثر حمل فقلت لسيدتي ابي محمد عم ما ارى بها حملا فتبسم عليه ثم قال
انا معاشر الاوصياء ليس نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج
من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي
لا تناله الدانسات فقلت له يا سيدي لقد اخبرتني انه يولد في
هذه الليلة ففي اي وقت منها قال في طلوع الفجر يولد الكريم على الله
ان شاء الله تعالى قالت حكيمة فقمت وافطرت ونمت بالقرب من نرجس
وبات ابو محمد عم في تلك الدار التي نحن فيها فلما وردت وقت صلوة

الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت في صلوتي ثم اوترت
فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل في قلبي شيء فصاح
ابو محمد عم من الصفة الثانية لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلوة وتحركت
نرجس فدنوت منها فضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين
شيئا فقالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس
مثل ذلك فنامت فلم انتبه الا بحس صوت سيدي المهدي و
صيحة ابي محمد عم يا عمة هاتي ابني الي فقد قبلته فكشفت عن سيدي عم فاذا
هو ساجدا يتلقى الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا
منه ولففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عم فاخذه واقعده على راحته اليسرى
وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه عليه السلام في فيه وامر بيده على
ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله ص واشهد ان عليا ولي الله ثم عد السادة
عم الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يده ثم احجم قال ابو
محمد عم يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني به فمضيت به فسلم عليها و
رددته عليه ثم وقع بيني وبين ابي محمد كالحجاب فلم ار سيدي فقلت
له يا سيدي اين مولانا فقال اخذه منا من هو احق به منك فاذا كان
اليوم السابع فاتينا فلما كان اليوم السابع جئت وسلمت عليه ثم
جلست فقال لي هلمي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل

بكفه الاول وجعل لسانه في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان
لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة ع حتى وقف
على ابيه ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ثم قال له اقرأ يا بني مما انزل الله على انبيائه
ورسله فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب
نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابراهيم وتوراة موسى و
زبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله ص ثم قص قصص
الانبياء والمرسلين الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما دخلت
على دار ابي محمد ع فاذا صاحبنا يمشي في الدار فلم ار وجها احسن
من وجهه ع ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد ع هذا المولود الكريم
على الله قلت يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى من امره ما ارى فقال
ع يا عمة اما علمت انا معاشر الاوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ
غيرنا في جمعة وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة فقمت وقبلت رأسه
وانصرفت وعدت وتفقدته فلم اره فقلت لسيدي ابي محمد ما فعل مولانا
فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى ثم قال ع لما وهب
لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقفا
بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري
ومهدي آليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك اغفر وارداه

ايها

ايها الملكان علا به ردا رفيقا وابلغاه انه في ضماني وكنفي وبعيني الى ان
احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الدين لي واصبا ثم كان لما سقط
من بطن امه الى الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس
فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد عبده ورسوله ذاكرا لله غير مستنكف
ولا مستكبر ثم قال ع زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لي
في الكلام لزال الشك

روى عن صاحب نفقة ابي محمد
ع انه قال وجه مولاي ابو محمد ع باربعة اكبش وكتب الي بسم الله الرحمن
الرحيم عق هذه عن ابني محمد المهدي وكل هنأك واطعم من وجدت
من شيعتنا وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي
لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو
بك واسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات احببت يا سيدي فخلا
به في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته
في يدي امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به في ذلك اللوح
مكتوبا فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة ع في حيوة رسول الله
ص فهنيتها بولادة الحسين ع ورأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه
زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي
انت وامي يا بنت رسول الله ص ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه
الله الى رسوله ص فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني الحسن والحسين
واسماء الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر

حديث اللوح

فاعطانيه امك فاطمة عليها السلام فقرأت ما فيه ونسخته فقال ابي
فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل
جابر فاخرج الى ابي صحيفة من رق فقال انظر يا جابر في كتابك لاقرأ
انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرأه ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر
اشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه
ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي
ولا تجحد آلائي اني انا الله الذي لا اله الا انا من رجا غير فضلي وخاف
غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد
وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت
له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء
واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء
مدة ابيه وجعلت حسينا بعد اخيه خازن وحيي واكرمته
بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفعهم درجة
عندي جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود
محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني
لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه
وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط
فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد

الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى
علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي
وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري
ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر
يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى
جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه
وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي
على خلقي جعلت الجنة مثواه واشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري
والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه
كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب وستذل اوليائي في غيبته ويتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون

ومن ذلك ما قال حدثني ابو الحسن علي بن الحسين
اليماني قال كنت ببغداد في تلك الايام فتهيأت قافلة لليمانيين فاردت الخروج

معهم وكتبت الثاني لا اذن من صاحب الامر تخرج الى الاحسا لا تخرج مع
هذه القافلة فليس لك فيها خيرة اخرج معهم حتى وائتم بالكوفة قال فاقمت كما
امرت وخرجت القافلة فخرجت عليهم بنو حنظلة فاستباحتهم قال و
كنت استاذن في ركوب البحر في المراكب من البصرة فلم يوذن لي وعامة
المراكب خرجت منها ان خيل من الهند يقال لهم البوارح خرجوا فقطعوا
عليهم فما سلم منهم احد فخرجت الى سر من راى فدخلتها غروب الشمس
ولم اكلم احدا ولم اتعرف حتى وصلت الى المسجد الذي بازا الدار قلت
اصلي فيه بعد فراغي من الزيارة فاذا انا بالخادم الذي يقف على
راس السيدة نرجس قد جائني فقال لي قم قلت الى اين ومن انا فقلت
الى المنزل فقلت لعلك ارسلت الى غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك
فقلت من انا فقال انت علي ابن الحسين اليماني رسول جعفر ابن ابراهيم
فاطلبنا فمر بي حتى انزلني في بيت الحسين ابن احمد ابن ساده فلم
ادر ما اقول حتى اتاني بجميع ما احتاج اليه فجلست ثلثة ايام ثم
استاذنت للزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا وقد ورد
كتاب حمد ابن اسحق في السنة التي مات فيها على وان في حاجتي
فقضيت له ولمن وقيل له في الثانية اذا وافيت قم كتبنا اليك بما سألت
وكانت لي حاجة انزكيت لستغني من العمل فانزوقت ستاخ ودلبنهبا
له القيام به فمات تحلوان **وعنه** قال حدثني ابو جعفر
محمد ابن موسى القمي قال خرجت الى سر من راى مع علي ابن محمد الشاني المعروف
بابي الحسن وكتبت رقعة الى السيدة نرجس ام صاحبنا يقيدني لزيارة

مولاي وانفذ خاتمه بيد الخادم فاذا برسول قد جاء يطلبني وعلي ابن
احمد قد دفع الي الحسن دينارين وادعيتر ادعفر فقال لي علي ابن احمد
لولا انه ذهب لاخذت بعضه من الخادم فقلت خذ لحد الدينارين
فقال لا هذه قد اردت ان يكفيني بها قال لي علي ابن احمد اكتب رقعة واسلهم
الدعا فقلت حتى استاذن الخادم فان اذن كتبت فجئت الى بدر فقلت
جئت على ابن احمد فقال له اكتب ما تريد فكتبت رقعة تسئله فيها الدعا فلما
كان بالعشي جاء رسول الخادم فمضينا اليه جميعا فدفعت اليه رقعة وقد
دعا له فيها ودفع اليه ستة دراهم **وعنه** عن ابي محمد
عيسى ابن المهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين وماتين
الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا ان هذا صاحب الزمان
قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد وقد تعلقت نفسي بشهوة
السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا وبشروني
بظهوره بصاديا فمضيت الى صاديا فلما اشرفت على الوادي رايت
عنزات عجانا فدخلت القصر فوقفت ارتقب الامر الى ان صليت العشا
وانا ادعو واتضرع واسئل فاذا انا ببدر الخادم يصيح بي يا عيسى ابن المهدي
الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثنا
عليه فلما صرت في صحن القصر رايت مائدة منصوبة فمر بي الخادم اليها
فاجلسني عليها وقال لي امرك مولاك ان تاكل ما اشتهيت في علتك
وانت خارج من فيد فقلت في نفسي حسبي هذا برهانا فكيف اكل ولم ارد

ومنهم وايطلبنا ابن ربدان بكتب نفسه
وانا وردت ناسيا فخبره فقال لا تعد
الى بعد هذا الوقت فخرجت وجاني
رسول الخادم فخرجت اليه فدخل الى احد

سيدي ومولاي فصاح بي يا عيسى كل من طعامك فانك تراني فجلست
على المائدة فنظرت فاذا عليها سمك حار يفور وتمر الى جانبه [illegible]
بتمورنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي عليك وسمك وتمر ولبن
فصاح بي يا عيسى اتشك في امرنا انت اعلم بما ينفعك وما يضرك
فبكيت واستغفرت الله واكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين
موضعها فيه فوجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه
كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه
يد مخلوق فاكلت فرأيت نفسي لا تنتهي عنه من اكله فقلت يا مولاي
حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي اجي مولاي ولم اغسل يدي فصاح
بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت يدي فاذا هي اعطر من المسك
والكافور فدنوت منه ع فبدا لي نور غشي بصري ودهشت حتى ظننت
ان عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى ما كان لكم ان تروني لولا المكذبون
القائلون اين هو ومتى كان واين ولد ومن رآه وما الذي خرج اليكم
منه وباي شيء نبأكم واي معجز اتاكم اما والله لقد دفعوا امير المؤمنين
مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك فعلوا بآبائي
ع ولم يصدقوهم ونسبوهم الى السحر والكهانة وخدمة الجن الى ان قال
يا عيسى فخبر اولياءنا بما رأيت واياك ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي
ادع لي بالثبات فقال لو لم يثبتك الله ما رأيتني فامض بنجاحك فخرجت
واكثر حمد الله وشكرا **وعنه** عن علي ابن الحسين

الصابوني

الصابوني عن علي ابن مهزيار عن محمد ابن خلف [illegible] عن الحسن ابن
سماعة عن جابر الجعفي عن ابي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي ابن الحسين
عن جده الحسين ابن علي ع قال دخلت انا واخي الحسن ابن علي على جدي رسول الله
ص فاجلسني على فخذه واجلس اخي على فخذه الآخر وقبلنا وقال بابي انتما
امامان زكيان صالحان اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار
من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة
عند الله سواء **وعنه** قال حدثني علي ابن الحسين
المقري الكوفي قال حدثني احمد ابن زيد ابو دهقان عن الحسن ابن ابراهيم
عن رشيد ابن عبد الله ابن خالد المخزومي عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله
تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال
قلت يا رسول الله قد عرفت ذلك من الكتابين التوراة والانجيل
فقال يا سلمان هل علمت نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله
للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله
ورسوله من صفوة نوره ودعاني فاطعت وخلق من نوري عليا
فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فا
طاعت وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما
فاطاعاه فسمانا بالخمسة الاسماء من اسمائه الله المحمود وانا محمد والله
العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان

وهذا الحسن والله الحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن صلب الحسين تسعة
ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية
او هواء او ملكا او ماء او بشرا وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع ونطيع
قال سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء
قال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ
من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث ما نسكن
قلت يا رسول الله هل يكون ايمان لهم بغير معرفة اسمائهم فقال لا
يا سلمان قلت يا رسول الله فاني بهم وقد عرفت الى الحسين قال ثم سيد
العابدين ابنه علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر علم الاولين والآخرين
من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن
جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا لامر الله
ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم
الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم محمد بن الحسن
الهادي المهدي القائم الناطق بامر الله قال سلمان فبكيت ثم قلت
يا رسول الله فاني لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم
وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا
ثم قلت يا رسول الله اؤجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء
وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا
خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم

وامددناكم

وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد
بكائي وشوقي قلت يا رسول الله بعهد منك قال اي والذي
ارسل محمدا بعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة
الائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ليحضرن ابليس
وجنوده وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا حتى يؤخذ
بالقصاص والترات والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن
تاويل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله
ص فقلت وما يبالي سلمان متى لقي الموت **وعنه**
عن محمد بن عبد الحميد البزاز وابي الحسن محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون
الخراساني والحسين بن المسعود الزرادي قالوا جميعا وقد سألتهم
في مشهد سيدنا ابي عبد الله الحسين ع بكربلا عن جعفر وما ادعى امره
قبل غيبة سيدنا ابي الحسن وابي محمد ع صاحب العسكر وبعد غيبة
سيدنا ابي محمد ع وما ادعاه جعفر وما ادعي له فحدثوني من جملة
اخباره ان سيدنا ابا الحسن علي بن محمد الهادي ع كان يقول
لهم تجنبوا ابني جعفر فانه مني بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عز وجل
اذ قال نوح ان ابني من اهلي قال الله يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح وان ابا محمد ع كان يقول لنا بعد ابي الحسن

احوال جعفر الكذاب

الله الله ان يظهر لكم اخي جعفر على سره فو الله ما مثلي ومثله الا مثل
قابيل وهابيل ابني ادم حيث حسد قابيل هابيل على ما اعطاه الله
من فضله فقتله ولو تهيأ لجعفر قتلي لفعل ولكن الله غالب على امره ولقد
عهدنا جعفر بكل من البلد بالعسكر والحاشية والرجال والنسوان
يتكون اذا وردنا الدار جعفر فيقولون انه يلبس المصبغات من الثياب
ويضرب له بالعيدان ويشرب الخمر ويبذل الدراهم والخلع لمن في
داره على كتمان ذلك عليه فيأخذون منه ولا يكتمون عليه وان
الشيعة بعد ابي محمد عليه السلام زادوا في هجره وتركوا السلام عليه وقالوا
لا تقية بيننا وبينه فنتحمل له وان نحن لقيناه وسلمنا عليه ودخلنا
داره وذكرناه نحن فيضلل الناس فيه ويعملوا على ما يرونا نفعله
فنكون بذلك من اهل النار وان جعفر لما كان في ليلة وفاة
ابي محمد عليه السلام ختم الخزائن وكل ما في الدار ومضى الى منزله فلما اصبح اتى
الدار ودخلها ليحمل ما ختم عليه فلما فتح الخزائن والبيوت دخل ونظر
ولم يبق من الخزائن ولا في الدار الا بيتين فيه خزف وجماعة من الخدم
والاماء فقالوا لا تضربنا فو الله لقد رأينا الامتعة والذخاير
تحمل وتوقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام ولا الحركة
الى ان سارت الجمال وتغلقت الابواب كما كانت فولى جعفر ابنه
يضرب على رأسه اسفا مما اخرج من الدار وانه بقي يأكل ما كان له ويبيع
حتى لم يبق له قوت يوم وكان له من الولد اربعة وعشرون ولداً بنين

وبنات

وبنات وله امهات اولاد وحشم وخدم وغلمان فبلغ به الفقر الى ان امرت
الجدة وهي جدة ابي محمد عليه السلام ان يجرى عليه من مالها الدقيق واللحم
والشعير والتبن لدوابه وكسوة لاولاده وامهاتهم وحشمه وخدمه
وغلمانه ونفقاتهم ولقد ظهرت منهم اشياء اكثر مما وصفناه نسئل
العصمة والعافية من البلاء في الدنيا والاخرة **وعنه** قال
حدثني علي بن الحسين بن فضال وكان عمي يقول بامامة جعفر بعد
مضي ابي محمد عليه السلام وكان قبل ذلك فطحيا انه كان كتب الى جعفر يسأله عن
حقيقة امره فكتب اليه اني اخي ابا محمد عليه السلام كان اماما مفروض الطاعة
واني وصيه من بعده والامام لا غير **وعنه** قال حدثني
ابو العباس ابن حيوان قال حدثني احمد بن محمد المدائني قال لما
توفي ابو محمد عليه السلام خرجنا الى الحج فاتيت المدينة فسئلت اهلها
كل من ظننت انه يعرف خبر المهدي فلم يعرف احد لا قوم من خواص الاهل
والموالي فانهم كانوا يقولون لي كم تسئل عمن انت مالكوا درج ادع
الى ذلك في جعفر فبقيت ثلث سنين على هذا اسئل بالمدينة
في العسكر فلا يقال لي الا ما ذكرته وكان هواي في جعفر وكنت
اسمع ان الامام المهدي يقيم بالعسكر وان قوما يشاهدون
ويخرج اليهم امره ونهيه فكتبت الى جعفر اسئله عن الامام فكتب الي
كان الامام الاخ ابا محمد عليه السلام الذي فرض الله طاعته
على خلقه وانا الامام والوصي من بعده قال ابو العباس ابن حيون

وابو علي الصايغ ان جعفر اكتب الى احمد ابن اسحق القمي ويطلب ما كان يحمل
من قم الى ابي محمد عليه السلام فاكثر من ذلك فاجمع اهل قم واحمد ابن اسحق وكتب
اليه كتابا جوابا عن كتابه ووصفوه مسائل وقالوا اجبنا عن هذه
المسائل كما كنا نسئل عنها وسلفنا اباءك عليهم السلام فاجابوا انا
عنها بالاجوبة وهي عندنا نقتدي بها ونعمل عليها فاجبنا
عنها بمثل ما اجابك به اباؤك المتقدمون عليهم السلام حتى نحمل اليك
حقوق الله عز وجل التي كنا نحملها الى ابيك عليه السلام فخرج الرجل
حتى قدم العسكر واوصل الكتاب اليه واقام عليه مدة يسئله عن
الجواب عن المسائل فلم يجب عنها ولا عن الكتاب شيئا انبهت وامسك
عنهم **وعنه** قال حدثني علي ابن احمد الواسطي انه صار
الى العسكر واتى الدار ووقف بباب جعفر مستاذنا عليه ليسأله
عن مسائل وكان يسئل عنها سيدنا ابا الحسن وسيدنا ابا محمد
عليهم السلام فخرج اليه الخادم فقال ما اسمك وممن انت قال اسمي علي ابن
احمد الواسطي فقال انصرف فانت لا اذن لك وعن الحسين ابن
حمدان قال حدثني محمد ابن اسماعيل وعلي ابن عبد الله الحسنيان
عن ابي شعيب محمد ابن نصير عن عمر ابن الفرات عن محمد ابن المفضل ابن عمر
قال سئلت سيدي ابا عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام هل
للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش الله
ان يوقت له وقتا قال قلت يا مولاي ولم ذاك

قال

قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان
مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت
في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي
عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهو قوله
عنده علم الساعة ولم يقل عند احد دونه وهو قوله هل ينظرون
الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم
ذكراهم وهو قوله اقتربت الساعة وانشق القمر وهو قوله وما يدريك
لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون
بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين
يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي ما معنى يمارون
في الساعة قال يقولون متى ولد ومن راه واين هو واين يكون
ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه واولئك
الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر مآب
قال المفضل قلت يا مولاي فلا يوقت له وقت قال يا مفضل لا اوقت
فان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه ظهر
على سره وما لله سر الا وقد وقع عليه هذا الخلق المعكوس الضال
عن الله والراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره
وهو عندهم من اكثر من جهلهم به وانما القى اليهم ليكون حجة عليهم قال
المفضل قلت يا مولاي فكيف بدو ظهوره عليه السلام قال يا مفضل يظهر

في سنة ستين امره ويعلون ذكره وينادى باسمه وكنيته ونسبه
ويكثر ذلك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم
الحجة بمعرفتهم به على انا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه
وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله ص وكنيته لئلا تقول الناس
ما عرفنا اسمه وكنيته ونسبه والله ليحول ايضاح به وباسمه وبكنيته
على السنتهم حتى يكون ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم
ويظهره الله كما وعد به جده رسول الله ص في قول الله عز وجل
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال هو قوله عز وجل وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فو الله يا مفضل ليرفع عن
الملل والاديان والاراء والاختلاف ويكون الدين كله لله
كما قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
قال المفضل قلت يا سيدي ما الدين الذي اتى به ادم ونوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد ص قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت
نجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى اخره وهذه الاية منه ان الدين
عند الله الاسلام وقوله جل ثناؤه ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم
المسلمين وقوله في قصة ابرهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله في قصة فرعون حتى اذا ادركه

الغرق

الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
وقوله في قصة سليمان وبلقيس حيث يقول ايكم ياتيني بعرشها قبل ان
ياتوني مسلمين وقول بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
وقوله في قصة عيسى واذ قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وقوله
في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل ابرهيم وقوله
قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له
مسلمون وقوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله الها واحدا
ونحن له مسلمون قال المفضل قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي
الشرائع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال لانهم
تمجسوا في السريانية وادعوا على ادم وابنه شيث ابن ادم انه اطلق لهم
نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات
من النسا فانه امرهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السما ولم يجعلوا
لصلوتهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى ادم وشيث
قال المفضل قلت يا سيدي فلم سمي قوم موسى اليهود قال لقول الله عنهم
انا هدنا اليك قال ولم سموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل
فقلت يا سيدي فلم سمي الصابئون الصابئين قال لانهم صبوا الى تعطيل
الانبياء والرسل والملل والشرائع قالوا كل ما جاهوا به باطل فجحدوا

توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء وانه
لا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحانه
فما اجل هذا من علم قال نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين
قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال الصادق
لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه
قال المفضل قلت يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه
ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر
اولها وقت الفجر لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين
ومائتين الى يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول من سنة ستين
ومائتين وهو يوم وفاة ابيه من شهر من سنة ثم يرى بالمدينة التي تبنى
بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو
المتأكل لعنه الله وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى
يراه المؤمن المحق ولا يراه المشكك والمنكر المرتاب وينفذ فيها
امره ونهيه ويغيب عنها ويظهر في القصر بصابر بجانب المدينة
بحرم جده رسول الله ص ويلقاه في القصر من يسعده الله بالنظر اليه
ثم يغيب في آخر يوم من سنة سبعين ومائتين ولا تراه عين واحد
حتى تراه كل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال
تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته
ويقعد على بابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر

بمكة

بمكة والله يا مفضل كأني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله ص و
على رأسه عمامة صفراء وفي رجليه نعل رسول الله المخصوفة وفي يده هراوة
يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم احد يعرفه
ويظهر وهو شاب قال المفضل قلت يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبة
قال سبحان الله وهل يعجز الله ان يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا
جاءه الامر من الله بأسره قال المفضل قلت يا سيدي فكيف ظهوره فقال له
يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه
الليل وحده فاذا نامت العيون نزل جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول
له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده
على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ
من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة
فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي الذين ذخرهم الله لظهوري على وجه
الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم
في شرق الارض وغربها فيسمعونها في صيحة واحدة في اذن رجل واحد
فيجيبون جميعهم فلا يصير الا كلمحة بصر حتى يكون بين يديه بين الركن
والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء فيستضيء
~~شيئا ويسرّ الله الشاكين فقد مات جدي رسول الله وقتل ابي~~ ع
وصلح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وفاتهم
~~السنة فيها من فتنة عميا صماء لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديها~~

كل مؤمن على وجه الأرض ويدخل عليه نوره في كل أفق فتفرح نفوس
المؤمنين بذلك النور وهم يعلمون بظهور قائمنا ع فيصبح ويقف بين يديه
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة أصحاب رسول الله ص يوم بدر قال
المفضل قلت يا سيدي والاثنان وسبعون رجلاً أصحاب أبي عبد الله
الحسين ع في اثنا عشر ألف صديق من شيعته وعليه عمامة سوداء
قال المفضل فقلت يا سيدي بغير القائم ع بما يبايعون له قبل قيامه
فقال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم ع فبيعته كفر ونفاق وخديعة
ولعن الله المبايع والمبايع له يا مفضل يسند القائم ظهره إلى البيت الحرام
ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله وعن الله
وبأمر الله ثم يتلو هذه الآية إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله
يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما
عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً فيكون أول من يقبل يده
جبرئيل ع ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس
بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين
معه وما هذه الآية التي رأيناها في هذه الليلة ولم نر مثلها
فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون أحداً ممن معه فيقولون لا نعرف
منهم أحداً إلا أربعة من أهل مكة وأربعة من أهل المدينة وهم فلان وفلان
ويعدونهم بأسمائهم ويكون هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم
فإذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس

بلسان عربي مبين فيسمع من في السماوات والأرضين يا معاشر الخلائق هذا
مهدي آل محمد وهو يسميه باسم جده ويكنيه بكنيته وينسبه إلى أبيه الحادي
عشر إلى الحسين بن علي ع إلى أمير المؤمنين ع فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا أمره
فتضلوا فأول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء فيقولون سمعنا
وأطعنا ولم يبق ذو أذن من الخلائق إلا سمع ذلك الصوت وتقبل
الخلائق من البلد ومن البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضاً
ويستفهم بعضهم من بعض ما سمعوه بآذانهم كلهم فإذا دنت الشمس للغروب
صرخ صارخ من مغربها يا معاشر الخلائق قد ظهر لكم ربكم بوادي اليابس
من أرض فلسطين وهو عثمان ابن العنبسة الأموي من ولد يزيد بن
معاوية ابن أبي سفيان فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا
فترد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا
وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر إلا ضل
بالنداء الثاني وسيدنا القائم مسند ظهره إلى الكعبة فيقول يا معشر
الخلائق ألا من ينظر إلى آدم وشيث فها أنا ذا آدم وشيث ألا من
أراد أن ينظر إلى نوح وسام فها أنا ذا نوح وسام ألا من أراد أن
ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل فها أنا ذا إبراهيم وإسماعيل ألا من أراد أن
ينظر إلى موسى ويوشع فها أنا ذا موسى ويوشع ألا من أراد أن ينظر
إلى عيسى وشمعون فها أنا ذا عيسى وشمعون ألا من أراد أن ينظر
إلى محمد رسول الله ص وعلي أمير المؤمنين ع فها أنا ذا رسول الله

وامر المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن ابن علي ع الا ومن اراد ان ينظر
الى الحسن فها انا ذا الحسن ابن علي ع الا ومن اراد ان ينظر الى الحسين ابن علي ع
فها انا ذا الحسين ابن علي الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين ع
واحدا بعد واحد الى الحسن فها انا ذا هم فلينظر الي وليسئلني انبأتهم بما
انبؤا به وما لم ينبأوا ومن كان يقرأ الصحف والكتب فليسمع مني ثم يبتدئ
بالصحف الذي يبتدئ بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقرأها
فتقول امة آدم وشيث هذا والله الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن
نعلم منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط وبدل وحرف ويقرأ
صحف نوح وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل
التوراة واهل الانجيل واهل الزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم
حقا فما اسقط وما بدل وما حرف ما قرأنا منها وهذه والله التوراة
الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها لاضعاف ما قرأنا
منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي
انزل الله على محمد ص وما اسقط منه وبدل وحرف لعن الله من اسقط
وبدله وحرفه ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن
مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم ع رجل وجهه
الى قفاه وقفاه الى صدره فيقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير
امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك سرايا السفياني
بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل
كنت

كنت انا واخي في جيش السفياني واخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء واخربنا
الزوراء وتركناها جماء واخربنا الكوفة واخربنا المدينة وكسرنا المنبر
وراثت بغالنا في المسجد رسول الله ص فخرجنا منها وعددنا ثلثمائة
الف رجل نريد مكة لخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا بالبيداء عرسنا
بها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض
وابتلعت الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري
وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا الى ورائنا كما ترى فقال
لاخي ويحك يا نذير امض الى الملعون بدمشق بظهور المهدي لآل محمد
وان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة
وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم
يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل
قلت يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل
ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع خاصته واهل بيته قلت يا سيدي
ويسيرون معه قال اي والله لينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه ع ستة واربعون ستة الاف من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه
الفا من الملائكة
قال المفضل فقلت يا سيدي فما ذا يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة
والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف عليهم رجلا من اهل بيته ويخرج
يريد المدينة قال المفضل فقلت يا سيدي فما ذا يصنع بالبيت قال
ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس

يبكي على أهل عمه آدم ع والذي دفعه إبراهيم وإسماعيل منها وأن الذي بني بُوبها
لم يبنه نبي ولا وصي نبي ثم يبنيه كما بنيا ولينقضن تاد الظالمين بمكة والمدينة
والعراق وسائر الأقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنين على بنيانه الأول
وليهدمن قصر العتيق ملعون من بناه قال المفضل قلت فيقيم بمكة
قال لا يا مفضل يستخلف فيها رجلا من أهله فإذا سار منها وثبوا عليه
فيقتلوه فيرجع إليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون
ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ثم يستخلف
عليهم خليفة فيثبون عليه فيقتلونه فيرجع إليهم فيخرجون إليه مجززي النواصي
يضجون ويبكون ويقولون يا مهدي آل محمد قد غلبت علينا شقوتنا
فاقبل منا توبتنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم
ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد
عليهم أنصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا
إلا من آمن فلولا أن رحمة الله وسعت كل شيء وأنا
تلك الرحمة لرجعت إليهم معكم فقد قطعوا الأعذار بينهم وبين الله وبيني
وبينهم فيرجعون إليهم فوالله ما يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا
من الألف واحد قال المفضل قلت يا سيدي وأين يكون دار المهدي
ومجمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله
ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض
من الغريين قال المفضل قلت وكل المؤمنين يكون بالكوفة قال إي والله

ولا يبقى

وليبلغن مربط شاة بالغي درهم إي والله وليودن كثير من الناس لو أنهم اشتروا
شبرا من أرض السبيع بشبر من ذهب والسبيع خطة من خطط همدان وليصيرن
الكوفة أربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن كربلاء معقلا
ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن شأن من الشأن و
ليكونن لها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن فدعا ربه لأعطاه بدعوة واحدة
مثل ملك الدنيا ألف مرة ثم تنفس أبو عبد الله ع يا مفضل إن بقاع الأرض
تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام لا تفخري عليها فإنها البقعة المباركة
التي نودي منها موسى من الشجرة وإنها الربوة التي آوت إليها مريم والمسيح
وإنها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت
لولادتها فإنها خير بقعة عرج رسول الله ص منها في وقت غيبته
وليكونن لشيعتنا فيها خيرة إلى ظهور قائمنا قال المفضل قلت يا سيدي
ثم يسير المهدي ع إلى أين قال إلى مدينة جدي رسول الله ص فيقول يا
معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله ص فيقولون نعم يا مهدي
آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون ضجيعاه وصاحباه أبو بكر وعمر فيقول
وهو أعلم من الخلائق جميعا كيف دفنا من بين الخلائق مع جدي رسول الله ص
فعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هاهنا غيرهما وإنما
دفنا معهما لأنهما خليفتا رسول الله وأبوا زوجتيه فيقول للناس بعد
ثلاث أخرجوهما من قبريهما فيقولون يا مهدي آل محمد من فيخرجهما بالصغر فيقول
نعم فيخرجان غضين طريين من قبريهما لم يتغير خلقهما ولم تشحب ألوانهما ثم

ثم يبشر الخبر في الناس فيفتتن من والاهما بذلك الحديث ويجمع الناس
ويحضر المهدي فيأمر بوضعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبان عليها
فتحيى الشجرة وتورق وتطول فيقول المرتابون هذا والله الشرف حقا لقد
فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من أخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة
حبة من محبتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي
كل من أحب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فتتجزأ الخلق جزئين
موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي عليه السلام البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل
محمد نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم أن لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا
الذي قد بدا لنا من فضلهما أنتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا
في هذا الوقت من نضارتهما وحياة هذه الشجرة بهما والله نتبرأ منهما ومنك
فيأمر ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاوية ثم يأمر
بإنزالهما فينزلان فيحييهما بإذن الله تعالى ويأمر الخلق بالاجتماع ثم
يقص عليهما قصص أفعالهما في كل كور ودور من قتل قابيل لأخيه هابيل
ابني آدم إلى قتل الحسين عليه السلام وذبح أطفاله وبني عمه وأنصاره وسبي ذراري
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل دم مؤمن سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا
وسحت وفاحشة وإثم وجور وظلم وغشم منذ عهد آدم إلى وقت قائمنا
ثم كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما إياه فيعترفان به ثم يأمر بهما فيقتص
منهما في ذلك الوقت مظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ثم يأمر نارا
تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة ثم يأمر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا

قال المفضل يا سيدي وذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله
ليردن وليحضرن السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق الأكبر
أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين والأئمة إمام إمام وليقتصن
منهما بجميع المظالم حتى إنهما ليقتلان في كل يوم ألف قتلة ويردان إلى ما
شاء الله ثم يسير المهدي عليه السلام إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف
وعدد أصحابه في ذلك اليوم ستة وأربعون ألفا من الملائكة وستة
آلاف من الجن والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قال المفضل يا سيدي
كيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لعنة الله
وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها حمما فالويل لها ولمن بها
كل الويل من الرايات الصفر ومن رايات المغرب ومن كلب الجزيرة والله
لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأمم المتمردة من أول
الدهر إلى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت بمثله فالويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فإن المقيم بها يبقى
لشقائه والخارج منها برحمة الله يا مفضل ليبصرن اهلها في الدنيا
حتى يقال إنها هي الدنيا وإن دورها وقصورها هي الجنة وإن نساءها
هي الحور العين وإن ولدانها هم الولدان وليظنن الناس أن الله
لم يقسم رزق العباد إلا بها وليظهرن بها من الافتراء على الله وعلى
رسوله والحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور وركوب
الفسوق وأكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا إلا دونه

ثم يخرج فيها الله تبارك وتعالى تلك الفتن والايات حتى يمر عليها المار
فيقول ههنا كانت الزوراء قال المفضل ثم ماذا يا سيدي قال ثم
يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل
احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان
كنوز واي كنوز ليست بالفضة ولا بالذهب بل هي رجال كزبر الحديد
لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب في ايديهم الحراب ولم يزل يقتل
الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل
به وباصحابه خبر المهدي ع ويقولون يا ابن رسول الله ص من هذا الذي
قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد
وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف
اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه اربعون الف رجل في اعناقهم
المصاحف ينزل بالقرب من المهدي ع ثم يقول لاصحابه انا نحن اهل بيت
على هدى ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدي ع اليه فيقفان بين العسكرين
فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله ص
وخاتمه وبردته ودرعه وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف
امير المؤمنين فيخرج له جميع ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد
فتورق ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي ع حتى يبايعوه
فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله ص حتى نبايعك
فيمد يده فيبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني الا اربعين الفا اصحاب

المصاحف

المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر مبين عظيم فيختلط العسكران
ويقبل المهدي ع على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة ايام فلا يزدادون
الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لا تأخذوا
المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما غيروها وبدلوها ولم
يعملوا بما فيها قال المفضل قلت يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي ع قال
تثور سراياه على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة
ثم يظهر الحسين ع في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين اصحابه الذين
قتلوا معه يوم كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج
الصديق الاكبر امير المؤمنين ص وتنصب له القبة البيضاء بالنجف وتقام
اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة
لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر
فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الاية ثم يخرج السيد
الاكبر محمد رسول الله ص في انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه
واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون فيه له
والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق
عن الهوى ومن حاربه وقاتله فيقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ
وقت ظهور رسول الله ص الى ظهور المهدي ع مع امام امام وكل وقت
وقت ويحق تأويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض

ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال المفضل قلت
يا سيدي من فرعون وهامان وجنودهما قال هم ابا بكر وعمر ثم لكان
انظر الينا معاشر الائمة بين يديه حين نلجأ رسول الله ص نشكو اليه ما
نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب لنا والرد علينا وسبنا
ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا من دون
الامة بترحيلنا عن حرم جدنا الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس
فيبكي رسول الله ص ويقول ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم ثم تبتدي
فاطمة ع وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك واخراجها الصحيفة
واخذ عمر اياها منها ونشرها على رؤوس الاشهاد من قريش والمهاجرين
والانصار وسائر العرب وتفله فيها وحرقه اياها وبكاؤها ورجوعها
الى قبر ابيها رسول الله ص واله باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها
واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله ص وتمثلها بقول رقية بنت
صفي ثم قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب
وكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين تقترب فقد كان
جبرئيل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب تهضمتنا رجال
واستخف بنا لما مضيت وحالت بيننا الكتب يا سيدي يا رسول الله
لو نظرت عيناك ما فعلت في ذلك العقب يا ليت قبلك كان الموت
حل بنا املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا وتقص عليه قصة ابي بكر

وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمعا لاخراج امير المؤمنين
ع من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله
ص وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم وجمعهم الحطب
الجزل على الباب لاحراق امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب
وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة ع
اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى
رسول الله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله
والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا
ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والوحي من عند الله وما علي الا كاحد
من المسلمين فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا
فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك و
ارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته في كتابك المنزل
على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله
ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخل قنفذ
لعنه الله يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها
حتى صار كالدملج ودفع برجله الباب حتى اصاب بطنها وهي
حامل بمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن
الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطاها وهي تجهر بالبكاء وتقول
يا ابتاه يا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها

وخرج امير المؤمنين ع من داخل الدار محمر العينين حاسرا حتى القى ملاءة عليها
وضمها الى صدره وقال لها يا بنت رسول الله قد علمت ان الله قد
بعث اباك رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك
فوالله يا فاطمة فان فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان
محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا
دابة تمشي على وجه الارض ولا طائرا في السما الا اهلكه ثم قال
يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل
ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد
الرحمن ابن ابي بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين ع بفضة
يا فضة اليك مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النسا فقد جاءها المخاض
من الرفسة ورد الباب فاسقطت محسنا ع فقال امير المؤمنين ع انه
لاحق بجده رسول الله ص فيشكو الى الله وحمل امير المؤمنين ع فاطمة في سواد
الليل والحسن والحسين وزينب وام كلثوم ع الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم بالله وبرسوله وعهده الذي بايعوا الله عليه وتسليمهم عليه
بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد
جميعهم عنه ثم يشكو امير المؤمنين ع المحن العظيمة التي امتحن بها
بعده وقوله لقد كانت قضيتي مثل قضية ابراهيم مع بني اسرائيل وقوله
كقول موسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت
بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت

راضيا

راضيا وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عهدته عليه
يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي من سائر الاوصياء
من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن ابن ملجم وكان الله رقيب
عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران
الحج والعمرة وسيرهما بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك
يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت
دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على زمام الجمل فما لقيت
في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب يوما منه ابدا لقد كان
من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله
بما ادبك الله به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله
تاويل الاية التي انزلها الله تعالى في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل قلت
يا سيدي فما تاويل هذه الاية قال الصادق عليه السلام لو ردوا
ما لا يعلمون ولا يفترون علينا فيه الكذب ولم يتولوه من عند
انفسهم لبينا لهم الحق فيهم فيه يا مفضل ويقوم الحسن ع الى جده ص
فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى
استشهد بضربة عبد الرحمن ابن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته به

يا حباه وبلغ اللعين معوية قتل ابن اخي فانفذ الدعي زياد الى الكوفة
في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامره بالقبض علي وعلى اخي الحسين
وساير اهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعوية فمن ابى
ضرب عنقه وسير الى معوية براسه فلما علمت ذلك من فعل معوية
خرجت من داري ودخلت جامع الصلوة بالكوفة ورقيت المنبر واجتمع
الناس فحمدت الله تعالى واثنيت عليه وقلت معاشر الناس
عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات
الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت
الايات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية وتاويلها
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
فقد مات جدي رسول الله ص وقتل ابي ع وصاح الوسواس
الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيها
فيا لها من فتنة عمياء صماء لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف
واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت
جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح
والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي
لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الي منكم

عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق
ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها
ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما
الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا
الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين
يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فامرنا بما شئت فنظرت
يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله ص
حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما اكمل الله
له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت
في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء وقلت اللهم اني دعوت
وانذرت وامرت ونهيت فكانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرته
قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم انزل عليهم
عذابك وباسك ورجزك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت
ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان
معوية قد اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين
وقتل من لم يقاتله وقتل منهم النساء والاطفال فاعلمتهم انهم لا وفاء
لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم سيجيبون معوية
وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم
الحسين مخضبا بدمائه هو وجميع من كان قتل معه فاذا راه رسول الله

بكى وابكى اهل السموات والارضين لبكائه وتصرخ فاطمة ع حتى تزلزل الارض
ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن ع عن يمينه وفاطمة عن شماله
ويقبل الحسين ع فيضمه رسول الله ص الى صدره ويقول يا حسين
فديتك قرت عيناك وعينا عينيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله
في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة ع
بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع وهن صارخات
وامه فاطمة ع تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد
كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا قال فبكى الصادق ع حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال
لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال المفضل قلت ما تقول يا مولاي
في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل الموؤدة
والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال الله تعالى قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والموؤدة انما هو اسم من المودة في
ابن لكل خيف من ولد الناس من هذه الآية في المودة والقربى غيرنا قال يا مفضل
قلت ثم قال الصادق ع ثم تقوم فاطمة ع فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك
لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع
وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين
الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا
قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت

وهو

وهو كما قال الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل قلت يا مولاي فان من
شيعتكم من لا يقول برجعتكم قال ع اوما سمعوا قول جدنا رسول الله
ونحن سائر الائمة نقول من لم يثبت امامتنا ويحل متعتنا ويقول برجعتنا
فليس منا وما سمعوا الله عز وجل يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال المفضل قلت يا مولاي فما العذاب
الادنى وما العذاب الاكبر قال الصادق ع العذاب الادنى الرجعة
وعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا
لله الواحد القهار قال المفضل فقلت يا مولاي فما نحن بالله عند
شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار الله في قوله نرفع درجات من نشاء
وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل
ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
قال الصادق ع يا مفضل فاين نحن من هذه الآية قال المفضل قلت ان
اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين وقوله في ابراهيم ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن
ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله وامير المؤمنين
ع ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه

بكلمات فاتمهن قال انی جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتی قال لا ينال
عهدی الظالمين والعهد عهد الامام لا يناله الظالم قال يا مفضل وما علمك
بان الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل قلت يا مولای لا تمتحنی بما لا طاقة
لی به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم اخذت
قال الصادق صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك
لما كنت هكذا فاين يا مفضل الايات في القرآن ان الكافر هو الظالم قلت نعم
يا مولای قوله تعالى والكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون
ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق احسنت يا مفضل
فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله علينا
ملك الدنيا وان يجعله للمهدی ويحكم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال
المفضل قلت والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك الرسالة والنبوة والوصية
والامامة قال الصادق يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا
اسمعوا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونری فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وتاويلها
فينا وان فرعون وهامان وجنودهما تيم وعدی قال المفضل قلت
يا مولای فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح
عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن
ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا

ای مشهورا والقول المعروف المشتهر بالولی والشهود وانما احتيج الى الولی والشهود
ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله واتوا النساء صدقاتهن
نحلة فان طبن لكم عن شیء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق
فی النساء المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوی عدل من المسلمين
وقال فی سائر الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبی اذا
طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم
ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات يجمعها كلمة واحدة او اكثر
منها او اقل لما قال الله تعالى واحصوا العدة واتقوا الله ربكم الى قوله وتلك
حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدری
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف
او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوی عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم
يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر وقوله لا تدری لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا هو نكره يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة
الاولى بشهادة ذوی عدل وحد وقت التطليق هو اخر القرء والقرء
هو الحيض والطلاق يجب عند اخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة
والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث بينهما من عطف او زوال ما
كرهاه وهو قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل

لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر
وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي
عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا يقول في
ان لبعولتهن مراجعة النساء من تطليقه ان ارادوا اصلاحا وللنساء مراجعة
الرجال وفي مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان او
فامساك بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة وان طلق الثالثة بانت
فهو قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر
الخطاب لها والمتعة التي احلها الله تعالى في كتابها واطلقها الرسول عن الله
لسائر المسلمين فهي قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم واحل
لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم
به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين
المزوجة والمتعة ان للمزوجة صداقا وللمتعة اجرة فتمتع سائر المسلمين
في عهد رسول الله ص في الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين في ايام عمر
حتى دخل على اخته عفرا فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى در
اللبن في فم الطفل فغضب وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج
حتى اتى المسجد ورقى المنبر وقال نادوا في الناس ان الصلوة جامعة وكان
غير وقت صلوة فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس
من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من منكم يحب ان يرى المحرمات

عليه من النساء وبها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على
ثديها وهي غير متبعلة قال بعض القوم ما نحب هذا قال الستم تعلمون
ان اختي عفرا من ختمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت
عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى
لك هذا الطفل قالت تمتعت فاعلموا ايها الناس ان هذه المتعة التي كانت
حلالا للمسلمين في عهد رسول الله ص وقد رايت تحريمها فمن اتاها
ضربت جنبيه بالسوط
ضربت عنقه بالسيف فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل
لاتى رسول الله بعد رسول الله ص وكتاب بعد كتاب الله لا
نقبل خلافك على الله وعلى رسول الله وكتابه بل سلموا ورضوا ثم
قال للمفضل قلت يا سيدي فما شرائط المتعة فقال يا مفضل لها سبعون
شرطا من خالف منها شرطا واحدا فقد ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد
امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ولا بمشهورة بفساد ولا بمجنونة وان ندعو
المتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان نسئل اذا فرغ
مادام مشغولة بحمل او بحمل ام بعده فان شغلت بواحدة من الثلث فلا تحل وان
دخلت فيقول لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه
ص نكاح غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهي ساعة او ساعتين او يوم او يومين
او شهر او سنة او ما دون ذلك او ما اكثر منه والاجرة على ما تراضيتما عليه
من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير
او عرض ترضى به فان وهبت له حل له كالصداق الموهوب من النساء

المزوجات الذي قال الله عز وجل فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه
هنيئا مريئا ثم يقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه
منك حيث اشاء وعليك الاستبراء اربعين يوما او محيضا واحدا فاذا قالت
نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان احببت واحببت من استزادة
في الاجل وفيه ما دونها فاذا كانت تفعل فعل فعليها ما قولت من البضاعا
من نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين ع لعن الله ابن الخطاب فلولاه
ما زنى الا شقي او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء في المتعة عن الزناء
ثم تلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في
قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك
الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من عف النطفة عن زوجته
فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان الماء للرجل يضعه
حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا
بابيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر فيشكوان الى جدهما
رسول الله ما فعلوا بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله ص ما فعل
به المامون ثم يقوم علي ابن محمد ابن علي فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به
المتوكل المامون ثم يقوم علي ابن محمد فيشكو الى جده ما فعل به المتوكل ثم
يقوم الحسن ابن علي فيشكو الى جده رسول الله ص ثم يقوم رسول الله ص
شج جبينه وكسرت رباعيته والليلة التي تحصر حتى يقف بين يدي جده رسول
ص فيقول يا جد نصصت علي ودللت وسببتني وسميتني وكنيتني

تالت

الرشيد ثم يقوم علي بن موسى
فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به

نجد بني الانة ونزهت وقالت ما ولد لك الخلف واين هو ومتى كان واين يكون
وقد مات ابوه ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله الى هذا الوقت المعلوم
فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيما يأمره يا جداه فيقول رسول الله ص
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
نعم اجر العاملين ويقول قد جاء نصر الله والفتح وحق قوله تعالى هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا
عزيزا قال المفضل قلت يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله ص فقال الصادق
ع يا مفضل ان رسول الله قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي
الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين
والمرسلين في شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء
طويلا قلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق ع يا مفضل
ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص
من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني والله
منهم شيئا كما قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
قال المفضل قلت قوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله ص ظهر على الدين كله
قال يا مفضل لو كان رسول الله ص ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية
ولا نصرانية ولا يهودية ولا صابئية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك

ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات ولا العزى ولا عبدة الشمس
ولا القمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين
كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله قال المفضل ثم ماذا يا سيدي
قال الصادق ع ويثب يا ابا حسن انت حزبتهم بسيف الله عن هذا الدين
الذي بدا فاخذهم عليه الان عودا ومرة في هذه الدنيا فا حبا
لها وقد راضها فاتاها قدما قدما حتى يقضي الا دعوى القوم انقادوا
ويقول للمهدي ع سر بالملائكة وخلصاء الجن ونقباء الصادقين ومن
سمع واطاع الله ولنا واحمل خيلك في الهواء فانها تكفي كما تكفي في الارض
واحملها على وجه الماء في البحار والانهار فانها تكفي بحوافرها عليه
وبها لا يقبل لها حافر وانها لتسير مع الطيور في الهواء وتسبق كل
شيء ولا يفوتها شيء حتى تبادرك وادرك وترنا وانتقم من ظالمنا
واظهر حقنا وازهق الباطل فانها دولة لا يلحقها ولا ظلم ولا ينام
ومن دونه اهل الجنة في الجنة ويقول لفاطمة والحسن والحسين
وسائر الائمة انظروا الى ما فضلكم الله به وجعل لكم عقبى الدار واكرمنا
من شكره واشكروا نعمتكم فانكم لا تزالون ترون هذه الارض في
هذه الرجعة منكرة متغيرة الى ان لا يبقى عليها شك ولا شرك ولا
راد ولا مخالف ولا منكر ولا جاحد ولا طاهر ... وتنفد الملل و
الشرايع ويصير الدين كله لله قال الصادق ع يا مفضل لا تخرج بها

حاشيه

بقية

تلقيه اليك من علم ما فضلك الله به الا المحقق فانه علم لا يحتمله الا من
الزم الله عليه به وطهره من الشكوك وكتب الايمان في قلبه ولامير المؤمنين
يا مفضل في خطبته المعروفة بالمختار وحديثنا صعب مستصعب غريب مستوعب
لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقام اليه
الاصبغ ابن نباتة فقال له خرج عن شيعتك بعلم هذا الصعب الغريب المستوعب
قال نعم يا اصبغ الصعب هو المواساة ان تواسي اخاك المؤمن في كل ما رزقك الله
ولا تحقره ولا تحتقر في دينه فاذا امتحنته فوجده قد حقق الايمان مخلص
التوحيد لزمك مواساته وهو ان تواسيه في كل ما تملكه صغيرا او كبيرا
لما لا وطاعاتي والله في الورى فهذه هي المواساة ولامير المؤمنين في خطبة
المعروفة بالمخزونة حديثنا اهل البيت صعب مستصعب وغريب مستوعب
لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للايمان الا من شاء الله
وشيعتنا فقام اليه ابراهيم ابن الحسن الازدي فقال يا امير المؤمنين بالذي فضلك
بما فضل به رسول الله ص على العالمين ان حرمت اوليائك حرذا من بعد
ان يعوا ما لا يستحقون علمه منك فقال امير المؤمنين يا ابراهيم فقد بلغ
الرسول وقام الشاهد والدليل ولزمت الحجة وبقيت المجادلة فاسئل
يا ابراهيم فقال يا امير المؤمنين اسئلك عن الملك المقرب والنبي المرسل والعبد
الذي امتحن الله قلبه للايمان لم يحملوه ومن هم قال يا ابراهيم اما الملك
المقرب الذي لم يحمل ذلك كان من المؤمنين يقال له صلصائيل نظر الى
بعض ما فضلنا به فلم يطق حمله وشكك فيه فاهبطه الله من جواره وسلبه

ريشه ورد جناحه واسكنه في جزيرة من جزائر البحار الى الليلة التي ولد
الحسين ثم ان الملائكة استاذنت الله عز وجل في تهنئة جده رسول الله
وتهنئة امير المؤمنين وفاطمة فاذن الله فنزلوا افواجا من العرش ومن
سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا
فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم قالت الملائكة يا
صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود في الدنيا بعد جده رسول الله
وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين وقد استاذنا الله
في تهنئة حبيبه محمد صلعم بولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة
ربي اني اسئلكم بالله ربي وربكم وبحبيبه محمد صلعم وبهذا المولود ان تحملوني
معكم الى حبيب الله محمد وتسئلونه واسئله ان يسئل الله بحق هذا المولود
الذي وهبه الله له ان يغفر خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مكاني
ومقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤوا به الى رسول الله صلعم فهنؤه
بابنه الحسين وقصوا عليه قصة الملك وسئلوه مسئلة الله والاقسام
عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة
المقربين فقام رسول الله صلعم فدخل على فاطمة فقال لها ناوليني الحسين
فاخرجته اليه مقموطا فناغاه صلى الله عليه رسول الله فخرج به الى الملائكة فحمله على
بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة و
نحو السماء وقال اللهم اني اسئلك بحق ابني الحسين ان تغفر
لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين

فتقبل

فهبط جبرئيل فقال يا رسول الله ربك يقرئك عليك السلام ويقول لك قد
خطيئته هذا الملك لا الا لك فيما اعطيتكم من فضلي عليكم فعافيته وقد غفرت
خطيئته وجبرت جناحه ورددته الى مقامه مع الملائكة وجعلته من موالي
الحسين بن علي ابنك يا محمد الى ابد لك وعرفت الملائكة وصلصائيل معهم الى مقام
فهو يعرف في السموات بصلصائيل مولى الحسين بن علي عم واما النبي المرسل
فهو يونس بن متى وكان من قصته انه بقي في قومه ثلاث ان ولا نا معقود بتو
حيد الله جل ذكره لا يقبل الله من موحد توحيده الا بولايتنا وولايتنا
لا ينعقد الا بتوحيد الله جل ذكره لا ينفك منا ولم يعتقد ان بنا الله
تلحقه سخط من الله جل ذكره فكان كما قال جل ذكره وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال المفضل يا سيدي وكان
يونس ويتوهم يظن ان الله لا يقدر عليه قال يا مفضل انما ظن انه لا يقدر
عليه قال يا مفضل ليثبت فيما فضلنا الله به فسخط الله عليه وعاقبه فكان
من قصته ما قصه الله في كتابه واما العبد الذي امتحن الله قلبه للايمان فقد
روت الشيعة ان سلمان الفارسي وانه لما راى امير المؤمنين وهو مكتف
يساق الى سقيفة بني ساعدة قال في نفسه ما هذا الذل العظيم لو شئت
لانفرت ... وروى ان عمار بن ياسر يوم حلق حضف راسه وشهر سيف
سيفه مع سلمان والمقداد وابي ذر حيث حلقوا رؤسهم وشهروا سيوفهم
على عواتقهم كما امرهم امير المؤمنين وروى ان ميثم التمار لما اخذ امير المؤمنين
بالبيعة بالكوفة ونظر امير المؤمنين الى النخل فقال يا ميثم ما انبتت هذه النخلة

الا لانها تقطع وتشق وتقلب على بعضها على باب عمر بن حريث و
يقطع عبيد الله ابن زياد لعنه الله يديك ورجليك ولسانك فقال
في نفسه ان هذا لبلاء عظيم اذ داء في محنتكم قال الحسين ابن حمدان انما
اوددت ما ودي في الثلاثة نزلنا لخلي شيئا مما ودي في الثلثة والنبي
صح ما ترسلان الفارسي وعندكم يا مفضل ان القران نزل في ثلث
وعشرين سنة والله عز وجل يقول شهر رمضان الذي انزلت فيه
القران وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وما
ادراك ما ليلة القدر وقوله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
القران جملة واحدة كذلك الله لنثبت به فؤادك قال المفضل قلت
يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره الله في كتابه فكيف ظهر الوحي في
ثلث وعشرين فقال نعم يا مفضل اعطاه الله القران كله جملة في شهر رمضان
وكان لا يبلغه الا في وقت استيجاب الخطاب ولا يؤديه الا في وقت
امر ونهي فهبط عليه جبرئيل بالوحي فيبلغ لمرة على قلبه ومرة على سمعه
فيبلغ ما يؤمر به وقتا وقتا في اجل ذلك قال الله عز وجل ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليه وحيه ولا تحرك به لسانك لتعجل به قال المفضل قلت
صدقت يا مولاي ملبسا نالله الصادق في خلقه اشهد انكم من علم الله
علمتم وبسلطانه نزدتم وبسرته سترتم وعنه نطقتم ما وبامره تعلمون
قال الصادق عليه السلام ثم يعود المهدي الى الكوفة وتمطر السماء بها

جراد

جرادا من ذهب كما امطرها الله على بني اسرائيل وايوب ويقسم على اصحابه كنوز
الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل قلت يا مولاي فمن مات
من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون فقضاؤه قال
الصادق عليه السلام اول ما يبتدئ المهدي ان ينادي مناديه في جميع
العالم الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره حتى الثومة والخردلة فضلا
عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال
المفضل قلت يا مولاي ثم ماذا يكون من القائم قال يا مفضل يغلب القائم
بعد ان يطا مشرق الارض ومغربها ولا يلقى كافرا الا قتل اخفى نفسه في
مغارب الارض ولا في باطنها الا قتله او تقول انها الهدى هذا
عدو الله وعدو لك فخذه ومثل به ويا خذ بجميع حقوق الله ويمحو الحق
ويزهق الباطل ثم يعود الى الكوفة ويبنيها مصلاه في مسجدها ويهدم المسجد
الجامع الذي بناه يزيد ابن معوية لعنه الله لما قتل الحسين وهو مسجد
ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل قلت يا مولاي فكم يكون مدة
ملكه فقال لم قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد واما الذين شقوا ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل
هو دائم ابدا وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله تعالى
ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم يوم القيمة وما وعد الله عز وجل
في كتابه ثم الكتاب المسمى بالهداية فليستريح ثمانين بعد الالف والمائتين على يد

قال يا مفضل يا ابن الله الا اعتقاد الصدق
والعدل ولو لما يليد له شارع او دينا

الی هنا تم نسخه

حرره احمد بن الحسن القنطاني كتبت على نسخة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه واله الطاهرين وبعد فهذا الكتاب
المسمى بالهداية للحسين بن حمدان الحضيني من منن الله على العبد غفر الله له
في سنة ثمانين بعد الالف والمائة في مشهد مولانا امير المؤمنين ونسخته
بيدي من نسخة العالم الفاضل الالمعي التقي ابن التقي المجلسي ابن المجلسي محمد باقر ابن
ابن محمد تقي رحمهما الله وكانت من النسخ الموقوفة عليه ره وقد وقف
السلاطين الصفوية عليهم [illegible] وعلى ظهرها صورة الوقف بخطه
الشريف ولكنها سقيمة سقط منها مواضع في بعض مواضع السقط بياض
غير واف بالساقط وبعضها كتب مع الساقط موصولا وبحيث لم يعلم
سقط بيانا وايضا الى ان يوفقنا الله للعثور على نسخة اخرى او بعضها
من سائر الكتب الاخبار من جميع الكتاب [illegible] سقطا وقد كان من اخره
بعد سؤال المفضل عن قوله تعالى ليظهره على الدين كله وجوابه عنه الى اخر
الكتاب بحيث لا ينتفع بهما مع بقائهما على ما هما عليه من السقط والسقم ثم كان
من منن الله على العبد في السنة المذكورة احدى عشر كراسا للحسين بن حمدان
ادرج واحد منها في شرح احوال الامام الحادي عشر وسبعة منها في احوال
الخلف الثاني عشر وكيفية ظهوره ورجعة النبي وامير المؤمنين وباقي الائمة
م برواية المفضل بن عمر الطويلة كل ذلك بدون كونها في الهداية وزيادة
وثلث كراريس في اخرها في احوال الابواب الاثني عشر وهم سلمان الفارسي
وقيس بن ورقا وهو سفينة ورشيد الهجري وابو خالد عبد الله بن غالب

الكابلي

الكابلي ويحيى بن معمر ابن ام الطويل الثمالي وجابر بن يزيد الجعفي ومحمد بن
ابي زينب الكاهلي ابو الخطاب والمفضل ابن عمر ومحمد ابن المفضل وعمر ابن
الفرات ومحمد بن نصير ابن بكر النميري قال باب المهدي فاتت بغيبته
وفي اخر الكراريس الثلثة باب في ذكر السفراء الاربعة وبعده فصل وهو
اخر الكتاب في ذكر اسماء الشهداء مع مولانا امير المؤمنين بالنهروان وهم
خمسين نفرا وفي اخره مكتوب تم الجزء الثاني والظاهر انه هو الجزء الثاني
من الهداية للحضيني ويستفاد من [illegible] ذكر الحسين ابن حمدان في تاريخ النبي و
والائمة وكتاب الرسالة انه قد صنف كتاب اسماء النبي والائمة ع
فالظاهر اتحاد النسختين وان كان في احديهما السقط الذي في الكراريس
ولا يبعد ان تكون النسخة المبسوطة هي الهداية الاصلية لكن لاشتمالها
على بعض الخطب [illegible] اسقط من غيرها [illegible] وبالجملة هذه الكراريس
لاشتمالها على ما في الهداية اتمامها كذا نقصانها بما يتسلى به العبادة
ويقع به السكوت ولو نذكر بعض ما في الكراريس من المطلب وكل مطلب
من الكراريس لم يكن مذكورا في الهداية لم نتعرض لذكره فيها الا كلا وبعضا
وكل مطلب في الهداية والكراريس [illegible] لكن يتفاوت ويتغير كتبنا ما في
الكراريس على حاشية الهداية بدلا ومن [illegible] عنه بالكراريس ولكن هذا
ما استوفيناه بعد ان نسأل الله التوفيق وهذا كله في احوال الخلف
الثاني عشر من كتاب الهداية الى اخره وهو اخر حديث المفضل وكراس
من احوال الامام الحادي عشر لما عرفت من اتصال الكراريس على هذه الهداية

فمن جملتها الهداية الى شطر من احوال الائمة الاحد عشر بسقمها ساقطا منه مواضع خلينا
لها البياض الى زمان توفيق التصحيح من نسخة اخرى او من سائر كتب الاخبار
وهذه النسخة المسماة بالهداية من الاصل لرواية المفضل ابن عمر الطويلة الواردة
في الرجعة وهو الظهور القائم عجل الله فرجه ولم نعثر الان على ما عداها
سواها من نقلها من اصحابنا المحدثين كالشيخ حسن ابن سليمان في منتخب
البصائر والمجلسي في البحار في العوالم وغيرهم في غيرها اخذها
وبالجملة لا ماخذ لها ظاهرا غيرها ومؤلفها حسين ابن حمدان مقدوح
فيه ارباب الرجال قال الغضائري عنه انه وصل المذهب رجال كذا اسي استخرجهم
عبدالله الشيعي من رجال ابن طاوس الحسين ابن حمدان ابو عبدالله كان
فاسد المذهب كذاب صاحب مقالة ملعون لا يلتفت اليه انتهى وفي حق
الحسين ابن حمدان الخصيبي الجنبلاني ابو عبدالله كان فاسد المذهب له كتب
منها كتاب الاخوان كتاب المسائل كتاب تاريخ الائمة كتاب الرسالة تخليط
انتهى والشيخ لم يذكره بمدح ولا ذم وفي حق حسين ابن حمدان الخصيبي له
كتاب اسماء النبي والائمة والظاهر التصحيف وفي لم الحسين ابن حمدان الخصيبي
الجنبلاني يكنى ابا عبدالله روى عنه التلعكبري وذكر ابو علي في منتهى المقال
على عبارة الشيخ في لم وسمع منه في داره بالكوفة سنة اربع واربعين
وثلثمائة والظاهر انه من نسخ سقط وفي نسخة منه هذه الزيادة مذكورة في ترجمة
الحسن ابن محمد ابن يحيى السكوني المذكور بعد الحسين ابن حمدان وبعدهما
ذكر ناصر الميرزا في كتابه الصغير حيث اقتصر على المزيد عليه من دون

توفي

توصيف الزيادة وعن المجلسي في الوجيزة انه ضعيف وقال في فهرست مجلده
كتاب الهداية في تاريخ الائمة ومعجزاتهم للشيخ الحسين ابن حمدان وهو مشتمل
على اخبار كثيرة في الفضائل لكن غمز عليه بعض اصحاب الرجال انتهى فظاهره انه
عند اصحاب الرجال فاسد المقال وغير جيد الحال وان استوجب رداءته
مثل ما حكي عنه يحيى الحال والعيد وان كان لا يعتمد كثيرا في الجرح
والتعديل على تضعيفات اصحاب الرجال لظهور خذ منها كثيرا بسبب تتبع
الاخبار ولكن في النفس في خصوص هذا حسين ابن حمدان شيء حصل
بعد ما حصرت تلك الكواذيب واشتمالها على المتفق على فساده كما بتيه
ابي الخطاب محمد ابن ابي زينب وابي شعيب محمد ابن نصير وهما صاحبا
مقالات فاسدة ومذاهب باطلة والخطابية والنصيرية من الفرق المجمع
على فساد مذهبهما ولنبعد بما ذكرنا فضلا عن كتب الرجال مراجعة كتب
الفرق والمذاهب وهو يقول في الكواذيب بعد ما اعتذر عن احوال محمد
ابن ابي زينب ومحمد ابن نصير والاخبار المشتملة على جلالتهما وكرامتهما
ما لفظه قال الحسين ابن حمدان انما ذكرنا هذين الخبرين لابي الخطاب محمد ابن
ابي زينب الكاهلي وابو شعيب محمد ابن نصير لما ظهر من اللعن لهما والا
ففضائل القوم اكثر من ان تحصى ولذا روينا هذين من اخبارهما ليعلم من لم يعلم
ويدري من لم يدر وبالله التوفيق وكان بالناقل المقصر الذي لا يحمل
قلبه حمل علم آل محمد قد انكر ما فضل الله به الائمة وابوابهم مما الدعوة اليهم
ومعرفتهم اياه انتهى موضع الحاجة ومن زيادتها ترى محذوفة المفضل

المعروف انه عليه السلام قال للمفضل كل ضمير جمع في القرآن مثل انا
انزلناه وانا ارسلناه وانا خلقنا واشباههما وهو للائمة وكل ضمير
واحد مثل قوله قل هو الله احد فهو لله تبارك وتعالى ويظهر
من باب السفراء عن الكرام دليس توقفهم في سفارة السفير الرابع علي بن
محمد السمري وان هؤلاء السفراء وكلاء في الاموال فانهم تبرئهم عن البابية
ويقولون ان العمري عثمان ابن سعيد وكيل لمولانا ابي محمد ومحمد بن
نصير باب له فانه هو منه وبالجملة اشتمال هذه الكراريس على امثال
هذه التخاليط اوجد في النفس شيئا في شانه واقعدها عن الركون
الى ما انفرد به فالطعن في كتابه لا فيه نفسه حتى يقال ان الطعن
بفساد المذهب لا ينافي الوثاقة المطلوبة في الرواية كما توهم ابو علي
في منتهى المقال قياسا على سائر اصحاب المذاهب الفاسدة وان كانت
كتبهم معتبرة لما عرفت من اشتماله على التخاليط ولم نسمع باعتماد احد من قدماء
الاصحاب الناقدين للآثار على كتابه فالاعتماد على ما انفرد به في غاية
الاشكال نعم كل خبر منه طابق مضمونه لمضامين سائر الاخبار فحاله حينئذ
كحالها في اعتبار الواحد منها وعدمه ليتها في امثال الوجهة من الاعتقاديات
فتطبيق حديث المفضل لسائر الاخبار على فرض تسليمه غير مجد في العمل به
والاعتقاد بمضمونه ما لم يخرج بذلك عن حيز الآحاد الغير المعتبرة في العقائد
قطعا فتصحيح بعض متأخري اصحابنا حديث المفضل بتطبيقه لسائر الاخبار
كالشيخ الاوحد الشيخ احمد زين الدين في رسالته المعمولة في الرجعة في غير محله

الآن

الآن يراد بسائر الاخبار ما خرج عن حيز الآحاد فالتطبيق حينئذ في غاية
الاشكال سيما على ما استقر من فساد دعوى العلم في غير الضروريات لغير
المعصوم كما في رسالة البعض متأخري الاخباريين وهو بعيد غاية
سيما ممن يدعي الكشف والانكشاف فغاية الامر الا ان يحمل على صرف
المناظرة دون الاعتقاد وهو ابعد فالحاصل عدم الاعتماد على ما
تضمنه هذا الكتاب من احكام اصوله وفروعها اما على ما اخترناه من عدم
حجية الآحاد فيهما فظاهر واما على اختيار اكثر متأخري اصحابنا من حجية
الآحاد في الفروع فلفقدان الشرائط المعتبرة في حجيتها ايضا واعتماد متأخري
الاصحاب في اعتبار حديث المفضل على حروف هذا الكتاب من عجب العجب
اللهم الا ان يدعى حفتها منهم بالقرائن المخرجة له بطوله ولفظه
عن حيز الآحاد ودون اثباته خرط القتاد ثم ان الحسين بن حمدان
هذا هو الجنبلاني بالجيم المضمومة والنون الساكنة والموحدة الخصيبي
بالمهملة المضمومة والمعجمة والنون نسب اليها كما عن ضبط الخصيبي بالمعجمة
والمهملة والمثناة تحت والموحدة كما عن ابن داود وهو الذي عبر عنه الشيخ
في فهرسته بحسين بن حمدان ابن الخصيب كما اشرنا اليه والى ان الظاهر التصحيف
نقلا عن بعض النقدة عن ابن داود انه مات في سنة ثمان خمسين وثلثمائة
ويروى كثيرا عن اصحاب ابي محمد العسكري عليه السلام فالظاهر كونه من المعمرين
ايضا وان لم يستلزم والحمد لله رب العالمين تم الكتاب بعون الله.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب الامام الثاني عشر وما جاء فيه من ولادته وغيبته ودلائله

وبراهينه قال الحسين بن حمدان قدس الله روحه حدثني هرون بن مسلم
بن سعدان ومحمد بن احمد بن مشهد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل
بن زياد الادمي وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن عبد الله الرقي وصالح
بن محمد الهمداني وحفص بن ابرهيم بن نوح وداود بن عامر وعمران الاشعري
القمي واحمد بن محمد الحسني وابرهيم بن الحصيب ومحمد بن علي البصري ومحمد بن
سعيد اليقطيني وعلي بن بلال ومحمد بن ابي الصهبان واسحق بن اسماعيل
النيسابوري وعلي بن عبد الله الحسني وابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي
واحمد بن سند وكلاو العباس اللباف وعلي بن صالح وعبد الحميد بن محمود
ومحمد بن يحيى الخرقي ومحمد بن علي بن عبد الله الحسني وعلي ابن عاصم الكوفي
واحمد بن محمد الجمال وعسكر مولى ابي جعفر الناسع والريان وحمزة وحمزة
مولى ابي جعفر وابي الحسن الرضا عليه السلم وعيسى بن مهدي الجوهري
والحسن بن ابرهيم واحمد بن سعيد ومحمد بن ميمون الخراساني ومحمد بن خلف
وحميد بن حيان وعلي بن احمد الصائغ والحسن بن سعود الفزاري واحمد بن
جنان العجلي والحسين بن مالك واحمد بن محمد بن ابي قوند وجعفر بن محمد
القصير البصري وعلي بن محمد الصابوني وابو الحسن علي بن بشر والحسن البلخي واحمد

بن

بن صالح والحسين بن عثمان وعبد الله بن عبد الباري واحمد بن داود القمي
وعلي بن احمد الطرائفي ومحمد بن عبد الله الطلحي وطالب بن حاتم بن طالب و
الحسن بن محمد بن سعيد واحمد بن مابنداذ وابو بكر الصفار ومحمد بن موسى
القمي وغياث بن محمد الدلبي واحمد بن مالك القمي وابو الجوادي عبد الله بن
محمد حدثوني جميعا وشتى وكانوا باجمعهم مجاورين الامامين عليهما السلم
عن سيدنا ابي الحسن عم وابي محمد عم قالوا ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق
الامام انزل قطرة من الجنة في ماء المزن فتسقط الى ثمار الارض فياكلها
الحجة في الزمان عليه السلم فاذا استقرت في الموضع الذي يستقر فيه و يمضي
له اربعون يوما يسمع الصوت فاذا اتت له اربعة اشهر وهو حمل كتب على
عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود في كل مكان يحل فيه من جميع الارض
فهو ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم ويتنزل امر الله اليه في ذلك العمود والعمود نصب
عينيه حيث تولى ونظر قال ابو محمد عم اني دخلت على عمتي في داري فرايت جارية
من جواريهن قد تزينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت عمتي
حكيمة اراك يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا عمة ما
نظري اليها الا نظر التعجب مما لله فيها من ارادته وخيرته فقالت لي يا سيدي
احسبك تريدها فامرتها ان تستاذن ابي علي بن محمد عليهما السلم في تسليمها
الي ففعلت فامرها بذلك فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني من
زاد في اسناد من حدثني من هؤلاء الرجال الذين سميتهم وهم غيلان الكلابي

وموسى بن محمد الرازي واحمد بن جعفر الطوسي في كتابي هذا عن حكيمة بنت محمد
بن علي الرضا قال كانت حكيمة تدخل على ابي محمد عليه السلم فتدعو له ان يرزقه الله
ولدا وانها قالت دخلت عليه وقلت له كما كنت اقول ودعوت له كما كنت ادعوا
فقال يا عمة اما ان الذي يدعون الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة
وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين
فاجعلي افطارك عندنا فقلت له يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم فقال
لي من نرجس يا عمة قالت فقلت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت
فدخلت اليها وكنت اذا دخلت عليها فعلت لي كما كانت تفعل فانكببت على
يديها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها
فقالت لي فديتك فقلت لها انا افديك وجميع العالمين فانكرت ذلك مني
فقلت لا تنكرين ما فعلت فان الله سيهب لك غلاما سيدا في الدنيا
والاخرة وهو فرج المؤمنين فاستحييت فتاملتها فلم ار فيها اثر الحمل فقلت
لسيدي ابي محمد عم ما ارى بها حملا فتبسم عليه السلم ثم قال انا معاشر الاوصياء
ليس نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج
من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدناسات فقلت
له يا سيدي قد حدثتني انه يولد هذه الليلة ففي اي وقت منها فقال في
طلوع الفجر يولد المولود الكريم على الله ان شاء الله تعالى قالت حكيمة فقمت
فافطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات ابو محمد عليه السلم في صفة في
تلك الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها

اثر

اثر ولادة فاخذت في صلوتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد
طلع ودخل في قلبي شيء فصاح ابو محمد عليه السلم من الصفة لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت
الصلوة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل
تحسين شيئا قالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس
مثل ذلك فنامت فلم انتبه الا بحس المهدي وصيحة ابي محمد عليه السلم يقول
يا عمة هاتي ابني الي فقد قبلته فكشفت عن سيدي عم فاذا به ساجد امتلقى
الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه ولففته في ثوب وحملته الى ابي
محمد عليه السلم فاخذه واقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره
ثم ادخل لسانه عم في فمه وامر يده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين
ثم لم يزل يعد السادة عليهم السلم الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه على يديه
الفرج ثم احجم قال ابو محمد عليه السلم يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها واتيني به
فمضيت به اليها فسلم عليها ورددته اليه ثم وقع بيني وبين ابي محمد عليه السلم كالحجاب
فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق به منك
فاذا كان يوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال عم هلمي ابني فجئت بسيدي
في ثياب صفر ففعل به كفعله الاول وجعل لسانه عليه السلم في فيه ثم قال تكلم
يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة
حتى وقف على ابيه ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا

فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان
وجنودهما ما كانوا يحذرون ثم قال اقرأ يا بنى ما انزل الله على انبيائه ورسله
فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود
وكتاب صالح وصحف ابرهيم وتورية موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان
محمد صلى الله عليه وآله ثم قص قصص النبيين والمرسلين الى عهده فلما كان بعد
اربعين يوما دخلت الى ابى محمد عليه السلام فاذا مولينا القائم الصاحب يمشى فى
الدار فلم ار وجها احسن من وجهه عليه السلام ولغة افصح من لغته فقال ابو محمد ع
هذا المولود الكريم على الله عز وجل وعلى قلت له يا سيدى له اربعون يوما وانا
ارى من امره ما ارى فقال عليه السلام وتبسم يا عمتى انا معاشر الاوصياء ننشأ فى
اليوم ما ينشأ غيرنا فى الجمعة وننشأ فى الجمعة ما ينشأ غيرنا فى الشهر وننشأ فى
الشهر ما ينشأ غيرنا فى السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت وعدت فتفقدته
فلم اره فقلت لسيدى ابى محمد عليه السلام ما فعل مولاى فقال يا عمة استودعناه
الذى استودعته ام موسى ع وعنه قدس الله روحه عن حمزة بن نصر غلام ابى الحسن
عليه السلام قال لما ولد السيد المهدى ع تباشر اهل الدار بذلك فلما نشأ خرج
الامر ان يباع فى كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولينا الصغير عليه السلام
وعنه قدس الله روحه عن الحسن بن محمد بن جمهور عن السيارى عن ابرهيم بن ادريس
صاحب نفقة ابى محمد عليه السلام قال وجه الى مولينا ابو محمد عليه السلام بكبشين
وقال عقهما عن ابى الحسين وكل واطعم اخوانك ففعلت فلقيته بعد ذلك
فقال المولود الذى ولد لى مات ثم وجه الى باربعة اكبش وكتب بسم الله الرحمن

الرحيم

الرحيم عق هذه الاربعة الكبش عن مولاك وكل هناك الله فعلت ولقيته بعد ذلك
فقال اما اسنانو الله بابنى الحسن وهو حسن وموسى لولادة محمد مهدى هذه
الامة والفرج الاعظم وعنه قدس الله روحه عن علان الكلابى قال حدثتنى نسيم
خادمة ابى محمد عليه السلام قالت قال صاحب الزمان المهدى ع وقد دخلت عليه
بعد مولده بثلثة ايام فعطست عنده فقال لى يرحمك الله قالت نسيم ففرحت
بكلامه بالطفولية ودعائه لى بالرحمة فقال الحكم الا ابشرك فى العطاس قلت بلى يا
مولاى قال هو امان من الموت ثلثة ايام وعنه قدس الله روحه قال حدثنى
ابو نصر طريف الخادم خادم سيدى ابى محمد عليه السلام قال دخلت عليه يعنى صاحب
الزمان عليه السلام فقال لى يا طريف على بالصندل فاتيته به فقال لى تعرفنى
فقلت نعم فقال من انا فقلت يا مولاى وابن مولاى قال ليس عن هذا اسئلك
يا طريف فقلت جعلنى الله فداك فبين لى عما تسئلنى عنه فقال انا خاتم الاوصياء
بى يدفع الله البلاء عن اهلى وشيعتى القوام بدين الله وعنه قدس الله روحه
عن جعفر بن محمد بن مالك البزاز الكوفى قال حدثنى محمد بن جعفر بن عبد الله
عن ابى نعيم عن محمد بن احمد الانصارى قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل
بن ابرهيم المدنى المعروف بصناعة الى ابى محمد عليه السلام الى سرمن راى يناجيه
فى امرهم قال كامل بن ابرهيم فقلت فى نفسى اسئله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتى
وقال بمقالتى قال فلما دخلت على سيدى ابى محمد عليه السلام اذ نظرت اليه على
ثياب بياض ناعمة فقلت فى نفسى ولى الله وحجته يلبس الناعم من الثياب
ويامرنا بمواساة اخواننا وينهانا عن لبس مثله فقال يا كامل وحسر عن ذراعيه

فاذا مسح اسود خشن فقال هذا لله وهذا لكم فخجلت وجلست الى باب ستر مرخى فجاءت
الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها
فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي
فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسئل لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتك
وقال بمقالتك فقلت اي والله فقال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها
خلق كثير قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لامير المؤمنين
يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت عليه السلم ساعة ثم قال وجئت
تسئله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء الله شئنا
والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع
كشفه فنظر الى ابو محمد عليه السلم وتبسم وقال يا كامل بن ابرهيم ما جلوسك
وقد انبأك المهدي والحجة من بعدي بما كان في نفسك وجئتني تسئلني عنه
قال فنهضت وقد اخذت الجواب الذي اسررته في نفسي من الامام المهدي ولم
القه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسئلته عن هذا الحديث فحدثني به
عن اخره بلا نقصان ولا زيادة وعنه قدس الله روحه عن عبد الله بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان الزاهري عن ابي الجارود عن عثمان بن بسيط
عن امير المؤمنين عليه السلم قال ان صاحب الامر المهدي يظهر وليس لاحد في
عنقه بيعة ولا عهد ولا عقد ولا ذمة يحجب عن الخلق الى وقت ظهوره قال
قلت يا امير المؤمنين لا يرى اليه قبل ظهوره قال بلى يرى وقت مولده وتظهر
براهينه ودلائله وتراه اعين العارفين بفضله الشاكرين عليه الكاملين ليستبشروا

به اهل الشك فيه وعنه قدس الله روحه عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر قال دخلت على الرضا عليه السلم ومعي صفوان بن يحيى وابو جعفر ع عنده
وله ثلث سنين فقلنا له جعلنا فداك ان حدث بك حدث فمن يكون بعدك فقال
ابني هذا واومأ بيده اليه فقلنا وهو بهذا السن قال ان الله عز وجل احتج بعيسى بن
مريم وله سنتان وعنه قدس الله روحه عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن فضالة عن عمرو بن ابان عن حمران بن اعين قال
سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في
زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
الاية فقال المصباح هو الامام يتكلم بالوحي في صغر سنه وعنه قدس الله روحه عن
الحسن بن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن علي عن زيد بن خالد عن زرارة بن اعين قال
قلت لابي عبد الله الصادق ع جعلت فداك قول الله لانذركم به ومن بلغ اي شيء
تاويل ومن بلغ اي شيء قال يعني بلوغ الامام قلت فما بلوغه قال اربعة سنين بهذا
الاسناد وعن حمران بن اعين عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر الباقر عليه السلم
لكم يبلغ قال ان الله بعث عيسى بن مريم بنبوة وكتاب وشريعة وله سنتان وما
يضر الامام صغر سنه وقد قام عيسى بن مريم بالرسالة وله ثلث سنين وتكلم
في المهد واوتي الكتاب والنبوة وله ثلثة ايام وعنه قدس الله روحه عن سعد
بن محمد بن احمد عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
العسكري يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف بالخلف من بعد الخلف فقلت
لم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف

تذكره قال قولوا الحجة من آل بيت محمد صلعم وعنه قدس الله روحه عن محمد بن علي عن
محمد بن احمد بن عيسى عن عبد الله بن ابي نجران عن المفضل بن عمر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول اياكم والتنويه باسم المهدي والله ليغيبن
سنين من دهركم تطول عليكم وتقولون اي واني ولبث وكيف وتمحصوا
وتصلح الشكوك في انفسكم حتى يقال مات او هلك فباي واد سلك ولتدمعن
عليه اعين المؤمنين ولينكفون كما تنكفي السفن في امواج البحر الا من اخذ الله ميثاقه
في الذر وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنى عشر راية
مشتبهة لا تدروا امرها ما يصنع قال المفضل فبكيت وقلت سيدي وكيف
تصنع اولياؤكم فنظر الى شمس قد دخلت في الصفة فقال ترى هذه الشمس
يا مفضل قلت نعم يا مولاي قال والله لامرنا انور وابين منها وليقال ولد المهدي
في غيبته ومات ويقولون بالولد منه واكثرهم يجحد ولادته وكونه اولئك
عليهم لعنة الله والناس اجمعين وعنه قدس الله روحه عن الحسن بن عيسى عن
محمد بن علي عن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال اذا فقد الخامس
من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها فتهلكوا لا بد لصاحب
هذا الامر من غيبته حتى يرجع عنه من كان يقول فرضا ويمرا وهو محنة
من الله يمتحن بها خلقه قلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال عقولكم
تصغر عن هذا ولكن ان تعيشوا فسوف تذكروا فقلت يا سيدي نعوث
في شك منه قال لا انا السابع وابني علي الرضا الثامن وابنه محمد التاسع
وابنه علي العاشر وابنه الحسن الحادي عشر وابنه سمي جده رسول الله صلى الله

عليه

عليه واله وكنيته المهدي هو الخامس بعد السابع قلت فرج الله عنك يا مولاي كما
فرجت عني وعنه قدس الله روحه عن يحيى بن محمد الفارسي عن محمد بن علي الصيرفي
عن ابراهيم بن هاشم عن فرات بن الاحنف عن سعيد بن المسيب عن زرارة عن سلمان
الفارسي قال قال امير المؤمنين عليه السلم وقد ذكر المهدي الغائب ام والله ليغيبن
حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة ثم يطلع طلوع البدر في وقت تمامه والشمس
في وقت اشراقها فتقر عيون وتسخن عيون وعنه قدس الله روحه عن محمد بن
الحسن عن عمرو بن يزيد عن الحسن بن ابي الربيع الهمداني عن ابي اسحق عن اسد بن
ثعلبة قال لقيت ابا جعفر ع يعني الباقر فسئلته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس قال امام يغيب في سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد
فان ادركت زمانه قرت عيناك وعنه قدس الله روحه عن الحسن بن محمد بن جمهور
عن علي بن اسمعيل عن هارون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله الصادق ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته مع كميل بن زياد
اللهم لا تخل الارض من امام حجة على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا
تبطل حجتك ولا تضل اتباع اوليائك وشيعتهم بعد ان هديتهم اما ظاهر مشهور
او ليس بمطاع او مكتتما خائفا مغمورا يترقب وان غاب عن الناس شخصه في حال
غيبته لم يغب عنهم امره ونهيه ومثبوت علمه وادابه في قلوب المؤمنين مثبتة بها
عاملون وعنه قدس الله روحه عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن محمد بن عبد الله
بن مهران الكوفي عن هامان الابلي عن جعفر بن محمد بن يحيى الرهاوي عن سعيد بن
المسيب عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلم فوجدته منكرا

ينكت في الارض فقلت يا مولاي ما لي اراك منكرا فقال فكرت في مولود يكون من
ظهر الحادي عشر من ولدي وهو المهدي الذي يملاؤها عدلا وقسطا كما ملئت
ظلما وجورا يكون له غيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون اولئك خيار
هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت ثم ماذا قال يفعل الله ما يشاء من الرجعة
البيضاء والكرة الزهراء واحضار الانفس الشح والقصاص والاخذ بالحق و
المجازات بكل ما سلف ثم يغفر الله لمن يشاء وعنه قدس الله روحه عن
النضر بن محمد الشعري عن علي بن اسماعيل عن يزيد بن خالد عن محمد بن صدقة
عن محمد بن سنان الزهري عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال لما حج رسول الله صم للمسلمين و
هم عنده في جمع كثير امتلا بهم مسجده باطنه وظاهره وتقدم اليه اناس فقا
المسلمون له يا رسول الله ان الله جل وعلا يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ولسنا نامن غيبتك عنا
الى رضوان الله ورحمته فبين لنا اختارك واختيارك من هذه
الامة فلا نحن ولا نفارقه فقال عليه السلام ان الله عز وجل اختار من الايام
يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختارني
من الرسل واختار مني عليا واختار منه الحسن والحسين واختار من الحسين
تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم وهو سميي وكنيي وعنه
قدس سره عن الحسن بن مسعود ومحمد بن الخليل قالا دخلنا على سيدنا ابي الحسن علي
بن محمد عليه السلام بسامرا وعنده جماعة من شيعته فسئلناه عن الايام سعدها

ونحسها

ونحسها فقال عليه السلام لا تعادون الايام فتعاديكم وسئلناه عن معنى الحديث
فقال له معنيان ظاهر وباطن فالظاهر ان السبت لنا والاحد لشيعتنا
والاثنين لبني امية والثلاثا لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم
والجمعة للمسلمين عيد والباطن السبت جدي رسول الله صلى الله عليه واله
والاحد امير المؤمنين عليه السلم والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين
ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابنه الذي به يجمع الكلم ويتم النعم
ويحق الله الحق ويزهق الباطل وهو مهديكم المنتظر ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم قال هو والله بقية الله وعنه قدس
الله روحه عن محمد بن زيد عن عبادي الاسدي عن الحسن بن حماد عن عباد بن
ربيعة عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله يقول اخبرني العباس
اني لقيته من لقب ولدي مهديكم وهو الذي لا يسميه باسمه ظاهرا قبل قيام
الا كافر به وعنه قدس الله روحه عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن
الصلت قال سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلم يقول القائم المهدي
هو ابن ابني الحسن لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه بعد غيبته احدا حتى يراه ويعلن
باسمه فليسميه كل الخلق فقلنا له يا سيدنا فان قلنا صاحب الغيبة وصاحب
الزمان والمهدي قال هو كله جائز مطلقا وانما نهيتكم عن التصريح باسمه
لخفي عن اعدائنا فلا يعرفوه وعنه قدس الله روحه بهذا الاسناد عن الرضا
عليه السلم قال اذا وقع وغاب عالمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج الاعظم
من تحت اقدامكم وعنه قدس الله روحه عن الحسن بن محمد بن جمهور عن عبد الله

وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي

بن جعفر عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر
الباقر ع يقول في مهدينا المنتظر سبع سنن من ادم انه كان في الجنة
لا يراه احد الا حوا حتى ظهر وعنها ومن نوح النجاة في السفينة ومن ابرهيم
النجاة من النار ومن يوسف السجن الى ان ملكه الله خزائن الارض ومن موسى
خروجه خائفا يترقب وفراره من اهله اربعين سنة يتيهون في الارض وخروجه
اليهم وقوله ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وعلما وجعلني من المؤمنين
ومن عيسى انهم قالوا انا قتلناه وصلبناه فكذبهم الله بقوله وما قتلوه وما صلبوه
ومن محمد صلى الله عليه واله الظهور بالسيف وعنه قدس الله روحه عن جعفر
بن محمد القصري عن صالح بن احمد والحسين بن طريف جميعا عن بكر بن صالح عن
عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال
ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلوا
بك واسألك عنها قال له جابر في اي الاوقات احببت يا سيدي فخلا
به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي
امي فاطمة عليها السلم بنت رسول الله صم وما اخبرتك به امي فاي شي في ذلك
اللوح مكتوب قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله
عليها في حيوة رسول الله صم فهنيتها بولادة الحسين عليه السلم فرايت في يدها
لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت
لها بابي وامي يا بنت رسول الله صم ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه
الى رسول الله صم فيه اسم ابي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي واعطانيه

ابي

ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته واستنسخته
فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي فقال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل
جابر واخرج الى ابي صحيفة من ورق فقال له يا جابر انظر في كتابك لاقرا انا عليك
فنظر جابر في نسخته وقراه ابي فما خالف حرفا فقال جابر اشهد بالله اني هكذا
رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب
العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا
قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان يوم الدين واني انا الله لا اله الا انا
من رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا شديدا لا اعذب به احدا من العالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته
الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصيا
واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة
ابيه وجعلت حسينا بعد اخيه حسن خازن علمي ووصيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة وهو افضل من استشهد في وارفعهم درجة عندي وجعلت كلمتي
التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين
اوليائي الماضين وابنه سمي جده المحمود محمد الباقر لعلمي المعدن لحكمي سيهلك المرتابون
في جعفر الصادق والراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
باشياعه وانصاره واوليائه ينجيهم بعد فتنة عميا حندس لان خيط فرضي
لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا من جحد احدا

منهم فقد جحد نعمتي ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى عليّ وويل للمفترين والجاحدين
عند انقضاء عبدي موسى وحبيبي وخيرتي وانّ المكذب به مكذب بكل اوليائي
وعلي ابنه وليّي وناصري ومن اضع اعباء النبوة عليه وامتحنه بالاطلاع فيها يقتله
عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب
شر خلقي حق مني لاقرّن عينيه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن
علمي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفّعته في سبعين
الفاً من اهل بيته كل منهم استوجب النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري
والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي ابنه
الحسن ثم اكمل ذلك بابنه الخلف رحمة للعالمين عليه كمال صفوة آدم ورفعة ادريس
وسكينة نوح وحلم ابرهيم وشدة موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب وسيذل اوليائي
في غيبته وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم ويقتلون ويحرقون
ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تضيق بهم الارض ويفشوا الويل فيهم
والرنة في نسائهم اولئك اوليائي بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف
الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك
الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله وعنه قدس الله روحه عن محمد بن يحيى
الفارسي عن ابي الحسن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابرهيم قال
دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن العسكري عليه السلم
في سنة اثنين وستين ومائتان بالمدينة فكلمتها من وراء الحجاب وسألتها

عن ابيها

عن ابيها فسمّت من ائتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن بن علي فقلت جعلت فداك
تقولين معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عم كتب به الى امه فقلت لها
فاين الولد فقالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي
محمد عليه السلم فقلت لها بمن اقتدى في وصيته الى امرأة فقالت اقتدى بالحسين
الحسين بن علي عليهما السلم لان الحسين بن علي عم اوصى الى اخته زينب ابنة علي
في الظاهر فكان ما يخرج من علي بن الحسين من علم ينسب الى زينب تعمية سترا
على علي بن الحسين ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار ما رويتم ان صاحب سبعة
من ولد الحسين بعد الخمسة من امير المؤمنين يقسم ميراثه وهو حي فلما نشأ
صاحب الزمان عليه السلم نشأ منشأ ابائه عليهم السلم وقام بامر ابائه سترا
الا عن ثقاته وثقات ابيه الحسن عم وعنه قدس الله روحه عن محمد بن اسماعيل
الحسني ان ابا الحسن صاحب العسكر احتجب عن كثير من الشيعة الا عن عدد يسير
من خواصه فلما افضى الامر الى ابي محمد عليه السلم كان يكلم الخواص وغيرهم
من وراء الستر الا في اوقات التي يركب فيها الى دار السلطان وانما كان ذلك
تقدمة لغيبة صاحب الزمان عليه السلم وفي تسع عشر سنة من الوقت توفي
المعتمد وبويع لاحمد بن الموفق وهو المعتضد وذلك في رجب سنة تسع وسبعين
ومائتان وفي سنة تسع وعشرين من الوقت توفي المعتضد وبويع لابنه علي المكتفي
في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وهي تسع وثمانون من التاريخ وفي سنة
خمس وثلثين من الوقت توفي المكتفي وبويع لجعفر المقتدر بالله وذلك في
ذي القعدة سنة خمس وسبعين ومائتان وكانت كتبه ودلائله وتوقيعاته عم

تخرج على يد ابي شعيب محمد بن نصير بن بكر النميري فلما توفي خرجت على يد جدّته
ام ابي محمد عليه السلم وعلى يد ابي عمرو عثمان بن سعيد العمري الوكيل وعلى يد
ابنه محمد بن عثمان وعنه قدس الله روحه قال حدثني محمد بن جمهور عن محمد بن
ابرهيم مهزيار قال شككت بعد مضي ابي محمد عم واجتمع عند ابي مال جليل
فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني
ردني فهو الموت وقال اتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في
نفسي لم يكن ابي يوصي بشي غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا
على الشط ولا اخبر احدا فان وضح لي شي كوضوحه ايام ابي محمد انفذته والا
به وقدمت بغداد واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه
رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي
مما علمته وما لم اعلمه فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت
فخرج الي قد اقمناك في مكان ابيك فاحمد الله وعنه قدس الله روحه
عن ابي القاسم سعد بن ابي خلف قال كان الحسن بن النضر وابو صدام وجماعة
تكلموا بعد مضي ابي محمد عليه السلم فيما كان في ايدي الوكلاء وارادوا الفحص
عليهم فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام فقال اريد الحج فقال ابو صدام اخره
هذه السنة فقال اني افزع في المنام ولا بد ان اخرج فاوصى الى احمد بن يعلى بن حماد
واوصى للناحية بمال وامره الا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره يعني
صاحب الزمان عليه السلم فقال الحسن بن النضر لما وافيت بغداد اكتريت دارا
فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير كثيرة وخلفها عندي فقلت له

ماهذا

ماهذا فقال هو مالي ثم جاءني اخر بمثلها واخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد
بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل اذا
مضى من النهار سبع ساعات فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك
يقطع الطريق من بغداد وسامرا في ستين رجلا لهم رئيس صعلوك فاجتزت
به وهو يريد فسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة احمل ما
معك في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن
بن النضر فقلت نعم فقال ادخل فدخلت الدار وفرغت صنان الحمالين فاذا في
زاوية البيت خبز كثير واعطى كل واحد من الحمالين رغيفين وخرجوا واذا بيت
عليه ستر فنوديت يا حسن بن النضر احمد الله بما من عليك ولا تشكن فود الشيطان
انك شككت واخرج الي ثوبين وقال لي خذهما فانك تحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت
قال ابو القاسم وانصرف حسن بن النضر في شهر رمضان ومات وكفن في الثوبين
وعنه قدس الله روحه عن جعفر بن محمد الكوفي عن رجاء المصري وكان يسمى عبد
ربه قال خرجت في طريق مكة بعد مضي ابي محمد عليه السلم بثلث سنين فوردت
المدينة واتيت صاريا فجلست في ظلة كانت لابي محمد عم وكان سيدي ابو محمد
عالما ان يغيبني عنده فانا افكر واقول في نفسي لو كان شي لظهر بعد ثلث سنين
واذا هاتف يهتف بي اسمع صوته ولا ارى شخصه يا عبد ربه ابن نصر قل لاهل
مصر هل رايتم رسول الله صلى حيث امنتم قال ولم اكن اعرف اسم ابي وذلك اني
خرجت من مصر وانا طفل صغير فقلت انت صاحب الزمان بعد ابي محمد حق وان
غيبته حق وانه الهاتف بي وزال عني الشك وثبت اليقين وعنه قدس الله روحه

انزلك

عن محمد بن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز الوشاء فجمعت مالا ثم خرجت به الى سامرا
وخرج اليه الامر في سنة خمس وستين ليس فينا شك ولا فيمن يقوم بامرنا
فارده ما معك الى حاجز بن يزيد وعنه قدس الله روحه عن ابى على وابى عبد الله
بن على المهدى عن محمد بن عبد السلم عن محمد بن النيشابورى عن ابى الحسن احمد بن
الحسن الفلادى عن عبد الله عن يزيد غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا
لا اقول بالامامة واحبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله وكان من موالى
ابى محمد عليه السلم من جبل كورتكين فاوصى عليه الى ان ادفع شهرى كان معه
وسيف ومنطقة الى مولاى صاحب الزمان قال يزيد فخفت ان
افعل ذلك فيلحقني سوء من سواد اذكوتكين فقومت الشهرى والسيف والمنطقة
بسبعمائة دينار على نفسى على ان احمله واسلمه الى اذكوتكين فورد الى التوقيع من
العراق احمل الينا السبع مائة دينار قيمة الشهرى والسيف والمنطقة وما كنت
والله اعلم به احدا لحملته من مالى صلياه وعنه قدس الله روحه عن ابى احمد
المراغى عن القسم بن العلى الهمدانى كتب يشكو اقلة الولد فكان من وقت
ما كتب الى ان رزق ولدا ذكرا تسعة اشهر ثم كتب يسئل الدعاء باطالة حيوة
الولد فورد الدعاء له في نفسه ولم يجب في الولد شيء فمات الولد ومن الله عليه
فرزق من بعده اثنين وعنه قدس الله روحه عن محمد بن يحيى الفارسى قال حدثنى
الفضل الخراز المدنى مولى خديجة بنت ابى جعفر ع ان قوما من اهل المدينة
من الطالبيين كانوا يقولون بالحق فكانت اللطائف ترد عليهم في وقت
معلوم فلما مضى ابو محمد ع رجع قوم منهم عن القول بالخلف فوردت اللطائف

على من ثبت على الاقرار به بعد ابيه عليهما السلم وقطع عن الباقين فلم يعد اليهم وعنه
قدس الله روحه عن ابى الحسن احمد بن عثمان العمرى عن اخيه ابى جعفر محمد بن عثمان
قال حمل رجل من اهل السواد مالا كثيرا الى صاحب الزمان فرد عليه وقيل له
اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكانت في يده ضيعة لولد عمه دفع
اليه بعض فضلها وزوى عنهم بعضا فنقى بها هنا متحيرا ونظر في حساب المال فاذا
الذى لولد عمه منه اربعمائة درهم كما قال عليه السلم وعنه قدس الله روحه عن ابى الحسن
العمرى قال كتب محمد بن يزداد الى الناحية يسئل الدعاء لدابته وولده واخوته
فخرج التوقيع غفر الله لك ولوالديك وامسك المتوفاة بكلى ولم يذكر الناس

المسماة م

وعنه قدس الله روحه عن ابى الحسن العمرى قال حمل رجل من القائلين بالحق
مالا الى صاحب الزمان مفصلا باسماء قوم مؤمنين فقبل مال الجميع ووقع في
فصوله بوصوله ووردت العشرة دنانير على الامراة ووقع تحت اسمها انما يقبل الله
من المتقين وعنه قدس الله روحه قال حدثنى عبد الله السفيانى قال وصلت
مالا وصلتها الى المرزبان كان فيه سوار ذهب فقبل الجميع ورد السوار وامرت
بكسره فجئت الى المرزبان فعرضته ما ورد به الامر فكسرناه فوجدنا فيه مثقال صفر
وحديد ونحاس فاخرجناه منه ورددناه فقبل وعنه قدس الله روحه قال
حدثنى ابو الحسن الحسنى قال كان لى على محمد مال فاعطانى بعضه في حيوته ومات
وقطع في تمامه بعد موته وذلك في سنة احدى وسبعين واستاذنت في الخروج
الى ورثته الى واسط فلم يؤذن لى فاغتممت فلما مضى الى ذلك مدة كتب الى ابنه
بالاذن في الخروج اليهم فخرجت وانا ايسر فخرجت وقلت لم يأذن لى قرب موته

وجعل بين كل اسمين ضادا وحمل عشرة دنانير باسم امرأته لم تكن مؤمنة

واذن لي في هذا الوقت فلما وصلت الى القدم اعطيت حقي عن اخوه وقال مرضت
الى العسكر فمرضت مرضا اشتد بدا حتى ايست من نفسي وظننت الموت فبعث
الي من الناحية بدورة فيها بنفسج مربا من غير سؤال فكنت اكل منها على غير
مقدار فكان سروري عند فراغي منها وفني ما كان فيها وعنه قدس الله
روحه قال حدثني ابو عبد الله المرزبان عن احمد بن الحسين عن محمد بن ابرهيم
بن مهزيار قال انفذت مالا الى الناحية فقيل لي انك غلطت على نفسك
بالصرة وعلى ستة وعشرين دينارا فرجعت الى الحساب فوجدت الامر كما وقع
به وعنه قدس الله روحه قال حدثني محمد بن محمد بن عباس القصري قال كتبت
في سنة ثلث وسبعين الى الناحية اسئل الدعاء بالحج ولم يكن عندي ما يحملني
وان ارزق السلامة وان اكفى امر بناتي فوقع تحت المسئلة بالدعاء بما سئلت
ورزقت الحج والسلامة ومات لي اربع بنات وكف لي بنت وعنه قدس الله
روحه قال حدثني ابو العباس الخالدي قال كتب رجلان من اخواننا بمصر الى
الناحية يسئلون صاحب الزمان عم في حملين لهما فخرج لهما الدعاء لاحدهما
بالبقاء وخرج للاخر واما انت فاجرك الله فمات الحمل الذي كان
معه وعنه قدس الله روحه قال حدثني ابو الحسن علي بن الحسين اليماني قال كنت
ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فاردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن من
صاحب الزمان فخرج الي الامر لاتخرج مع هذه القافلة فليس لك في الخروج معهم
خيرة قال فاقمت كما امر وخرجت القافلة فخرج عليهم حنظلة فاستباحهم قال
وكتبت استاذنه في ركوب الماء في المركب من البصرة فلم يؤذن لي وسارت

المراكب

المراكب فسئلت عنها فعرفت ان جيلا من الهند يقال لهم البوارج خرجوا فقطعوا
عليهم فما سلم منهم احد فخرجت الى سامرا فدخلت بغروب الشمس ولم اكلم احدا
ولم اتعرف الى احد حتى وصلت الى المسجد الذي بازاء الدار فقلت اصلي فبعد
فراغي من الزيارة فاذا انا بالخادم الذي كان يقف على راس السيده نرجس عليها
السلام قد جاءني فقال لي قم فقلت الى اين ومن انا فقال لي الى المنزل فقلت
لعلك ارسلت الى غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك فقلت من انا فقال انت
علي بن الحسين اليماني رسول جعفر بن ابرهيم حاطه الى فمر بي حتى انزلني في بيت
الحسين بن احمد بن ساره فلم ادر ما اقول حتى اتاني بجميع ما احتاج اليه فاقمت
ثلثة ايام ثم استاذنت في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا فورد كتاب
احمد بن اسحق في السنة التي مات فيها بحلوان في حاجتين فقضيت له واحدة
وقيل له في الثانية اذا وافيت قم كتبنا اليك بما سئلت وكانت الحاجة انه كتب
ليستعفي من العمل فانه قد شاخ ولا يتهيأ له القيام به فمات بحلوان وعنه
قدس الله روحه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى القمي قال خرجت الى سامرا
مع ابي احمد البناني فكتبت رقعة الى السيده نرجس لع فيها قد دعي لزيارته
عليه السلم والسلم عليها وانفذتها مع بدر الخادم المعروف بابي الحسن فانصرفت
فاذا رسول يطلبني فجئت وعلي بن احمد قد دفع الي ابو الحسن دينارين وازار بعثه
ازرق فقال لي علي بن احمد لولا انه ذهب لاخذت بعضه من الخادم فقلت
خذ احد الدينارين فقال لا هذه قد امرت ان تكتفي بها فقال لي علي بن احمد
اكتب رقعة واسئلهم الدعاء فقلت حتى استاذن الخادم فاذا اذن لي كتبت

فجئت الى بدر فعرفته خبر علي بن احمد ومذهبه واعلمته انه يريد يكتب رقعة
واني اردت استيذانه فقال لي تعود الي بعد هذه فانصرفت فجاءني رسول
الخادم فصرت اليه وعلي بن احمد فقال لي اكتب بما تريد فكتبت رقعة اسئل فيها
الدعاء وانصرفنا فلما كان العشاء جاء رسول الخادم فصرنا اليه جميعا فدفعت
اليه رقعته وقد دعا له فيها ودفعت اليه ستة دراهم وقيل له صور منها خواتيم
وعنه قدس الله روحه عن محمد بن عيسى الجوهري قال خرجت في سنة ثمان و
ستين ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة وصار بها حيث صح عندنا
ان صاحب الزمان عليه السلام رحل عن العراق الى المدينة فجلس في القصر
بصار بالظاهر لمجانب ظلة ابيه ابي محمد عليه السلام ودخل عليه قوم من خاص
شيعته فخرجت بعد ان حججت ثلثين حجة في تلك السنة حاجا ومشتاقا
الى لقائه بصار بانعلالة وقد خرجنا من فيد فتعلقت لشهوة السمك
واللبن والتمر فلما وردت المدينة واخبت بها اخوانا فبشروني بظهوره ع
بصار بافصرت الى صار بافلما اشرفت على الوادي رايت عنيزات عجافا
تدخل القصر فوقفنا نرتقب الامر الى ان وصلت وصليت العشائين وانا
ادعو واتضرع واسئل فاذا بنعم الخادم يصيح بي يا عيسى ابن مهدي الجوهري
الجنبلاني فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما
صرت في صحن القصر رايت مائدة منصوبة فمر بي الخادم اليها فاجلسني عليها
وقال لي مولاك يامرك ان تاكل ما اشتهيت في علتك وانت خارج من فيد
فقلت في نفسي حسبي بهذا برهانا فكيف اكل ولم ار سيدي ومولاي فصاح

بي

بي يا عيسى كل من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فاذا عليها سمك
حار يفور وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمورنا بجبلة وبجانب التمر اللبن وقلت في
نفسي انا عليل والغذاء سمك ولبن وتمر فصاح بي يا عيسى اتشك في امرنا فانت
اعلم بما يضرك وينفعك فبكيت واستغفرت الله واكلت من الجميع وكان اذا رفعت
يدي منه لم يتبين موضعها ووجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه
كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق
فاكلت فرايت نفسي لا تنتهي من اكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت
في نفسي اتي مولاي ولم اغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت
يدي واذا هي اعطر من المسك والكافور فدنوت منه عليه السلام فبدا لي شخص
اعشى نظري من نوره ورهبت حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال يا عيسى
ما كان لكم ان تروني ولولا المكذبون القائلون اين هو ومتى كان واين ولد و
من راه وما الذي خرج اليكم منه وباي شيء نباكم واي معجز اتاكم اما والله لقد
دفعوا امير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك فعلوا بآبائي
عليهم السلام ولم يصدقوهم ونسبوهم الى السحر والكهانة وخدمة الجن الى ان قال يا عيسى
فخبر اولياءنا بما رايت واياك ان تخبر اعداءنا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي
بالثبات فقال لو لم يثبتك الله ما رايتني فامض لحجك راشدا فخرجت وانا
من اكثر الناس حمدا لله وشكرا وعنه قدس الله روحه قال حدثني عبد الله الفا
عن محمد بن ميمون الخراساني عن عبد الله بن سنان الزاهري عن سيدنا الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام عن جده الحسين عن عمه الحسن عن امير المؤمنين عليه السلام

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا توالت التسعة اسماء الائمة من ولدي محمد
وعلي والحسن ومحمد رابعهم القائم المأمول المنتظر وعنه قدس الله روحه قال
حدثني علي بن الطيب الصابوني عن علي بن مهزيار عن محمد بن خلف الزاهري
عن الحسن بن سماعة عن جابر العرابي عن ابي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر ع
عن ابيه عن علي بن الحسين ابن ابي طالب عليهم السلم قال دخلت وانا والحسن بن علي
على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس الحسن على
فخذه الاخر وقبلنا وقال بابي انتما من امامين زكيين صالحين اختاركم الله
عز وجل مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة
تاسعهم قائمهم وكلكم في المنزلة والفضل عند الله سواء وعنه قدس الله
نفسه قال حدثني الحسن بن محمد بن جمهور عن كثير ابن عبد الله عن المفضل
ابن عمر قال دخلت على سيدي الصادق جعفر بن محمد ع فقلت يا سيدي
لو عهدت الينا بالخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي
ابني موسى والخلف المأمول المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى وعنه قدس الله روحه قال حدثني علي بن الحسن المقري الكوفي قال
حدثني احمد بن زيد عن المحول بن ابرهيم عن رشدة بن عبد الله بن خالد
المخزومي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم
فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا
الا جعل له اثنى عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من الكتابين
التورية والانجيل قال سلمان فهل علمت من نقبائي ومن الاثنى عشر الذين

المحاول

اختارهم

اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني
الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري عليا ودعاه فاطاعه
وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي و
فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا بخمسة اسماء من اسمائه الله
المحمود وانا محمد والله العلي هذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان
وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين خلق منا من صلب الحسين تسعة
ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية وهواء
وماء وملكا وبشرا وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع له ونطيع قال سلمان فقلت
يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هولاء فقال يا سلمان من عرفهم
حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرا من عدوهم فهو والله منا يرد
حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم
بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاين
لي بهم قد عرفت الى الحسين قال صلى الله عليه وآله ثم سيد العابدين ابنه علي بن
الحسين ثم محمد بن علي الباقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله عز وجل
ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد
الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم علي بن محمد الهادي
الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي
الناطق العالم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان

بادر واكره قال لي يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال
سلمان فشكرت الله ثم قلت يا رسول الله اني مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان
اقرا فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال
الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين
وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت بعهد منك
فقال اي والذي بعث محمدا انه بعهد مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين
والتسعة الائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن
ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا ثم يوخذ بالقصاص
والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال سلمان
فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت وما يبالي سلمان متى لقي الموت
او لقيه وعنه قدس الله روحه عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي يزيد الهاروي
عن الحسن بن مسكان عن بحتيه بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي قال دخلت
على سيدي ابي جعفر الباقر عليه السلم فقلت مولاي حدثني خالد مولاك السوقي
عكاظ قال سمعت مولاي الحسين بن علي عليهما السلم يقول دخلت على جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فضمني اليه وقبل بين عيني وتنفس الصعداء
وانهملت عيناه بالدموع ثم قال فديتك يا قتيل العبرة الى الله اشكو اعظم
مصيبتي فيك يا حسين ولم يكن لي في ذلك الوقت ثلث سنين فلما سمعت

كلام

كلام جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعرض لي البكا لما سمعت منه وبكائه فقال
لي لا تبك فديتك يا حسين قد اضحك الله سنك وسني فيك يا حسين لا يحزنك
ما سمعت من قولي فان الله خلقك من نور لا يطفي ولي لا يطفي وجرم لا يهلك
ولي لا يهلك ابدا وخلق من صلبك تسعة انوار ابرار وجعل فيك وفيهم حكم
البدا والفناء والاخرة والاولى ونظام كل نظام وزمام كل زمام قال الحسين
عليه السلم فكان الله عز وجل هزني وملا قلبي سرورا فاحزنت منذ سمعت
كلام جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه قدس الله روحه قال حدثني علي بن الحسن الكوفي
قال حدثني وهب بن عبد الله عن محمد بن حيدا عن الحسن بن معمر عن خالد بن محمد
عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت سيدي ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم
عن تاويل قول الله جل من قائل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في
كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا
تظلموا فيهن انفسكم فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنا عشر شهرا فهم من جدي امير المومنين
عليه السلم علي بن ابي طالب عليه السلم الى الخلف المهدي من ولد الحسن اثنا عشر اماما
والاربعة الحرم منها ذلك الدين القيم قال هم ائمة يخرجوا باسم واحد علي امير
المومنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد بن علي بن موسى
والاقرار بهولاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقولوا بهم جميعا
وعنه قدس الله روحه بهذا الاسناد عن جابر الجعفي قال قال سيدي الباقر
عليه السلم محمد بن علي عليهما السلم في قول الله عز وجل واذا استسقى موسى

لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل
اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال
ان موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا بموسى فاستسقى لهم
فسمعت ما قال الله لهم ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله صلى الله
عليه واله فقالوا له يا رسول الله تعرفنا من الائمة من بعدك فما مضى نبي الا
له وصي وائمة من بعده وقد علمنا ان عليا وصيك فمن الائمة من بعده فاوحى الله
اني قد زوجت عليا بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي وجعلت جبرئيل خطيبا
لها وميكائيل وكيلها واسرافيل القابل عن علي وامرت شجرة طوبى فنثرت
عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الاحمر والاصفر والاخضر
ومناشير مخطوطة بالنور فيها امان الملائكة من سخطي وعذابي فنثار فاطمة
فتلك المناشير في ايدي الملائكة يفتخرون بها الى يوم القيمة وجعلت نحلتها
من علي ونحلتها عني خمس الدنيا وثلثي الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار
الفرات ونيل مصر وسيحان وجيحان فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم
يكون اسوة بها لامتك بابنتك فاذا زوجت فاطمة من علي فعلى العصي و
فاطمة الحجى يخرج منها احد عشر اماما من صلب علي ثم اثنى عشر اماما بعلي حيوة
لامتك يهتدي كل امة بامام امة وكان بين تزويج علي بفاطمة عليها السلام
في السماء وبين تزويجها في الارض اربعين يوما وعنه قدس الله روحه عن ابي
الحسن محمد بن يحيى الفارسي عن هرون بن زياد الطبرستاني عن المجود بن ابرهيم
عن محمد بن خالد الكناسي الكوفي عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن

جابر

جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري قال قال جابر بن
عبد الله بعث رسول الله صلى الله عليه واله الى سلمان الفارسي والمقداد بن
الاسود الكندي وابي ذر جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر وحذيفة
اليماني وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي الهيثم مالك بن التيهان
وابي الطفيل عامر بن واثلة وسويد بن غفلة وسهل بن حنيف وتميم ابناء حنيف
وبريدة الاسلمي فحضرنا يوم الجمعة ضحى فلما اجتمعنا بين يديه وامير المؤمنين
علي عن يمينه فامر صلوات الله عليه واله بان لا يدخل احد وكان انس بن
مالك خادمه في ذلك فامره بالانصراف الى منزله ثم اقبل علينا بوجهه الكريم
على الله تعالى ثم قال لنا ابشروا فان الله بفضله عليكم علم ما في نفوسكم من الاخلاص
له والايمان به والاقرار بوحدانيته وملائكته وكتبه ورسله وعلم وفائكم بما
عاهدتموه وعاهدتموني عليه في سركم وجهركم فامرني ان اضمن لكم الجنة
بغير حساب انتم ومن كان على ما انتم عليه ممن مضى وممن ياتي الى يوم القيمة
قال جابر ورسول الله يحدثنا ويبشرنا ودموعه تتحادر ودموعنا تهطل لما
تفضل الله علينا ورحمته لنا ورافته بنا فسجدنا لله شكرا واوردنا الكلام فقطعنا
عنه الوقار والبكاء فقال لنا عليه السلام لئن بكيتم قليلا لتضحكن كثيرا واني
مبشركم بما اعلمه منكم تحبون تسئلني عنه ولو فقدتموني وسئلتم اخي عليا
يخبركم بما اخبرتكم به فجهرنا بالبكاء والشكر والدعاء فقال لنا عليه السلام سلوني
تسئلني عن بدو كوني اعلموا رحمكم الله ان الله تقدست اسماؤه وجل ثناؤه
كان ولا كون معه ولا شيء سواه احدا في ذاته فردا في وحدانيته حمدني

اذ لبثتم ازلاً في قدمه منشأ لا بشيء معه فلما شاء ان يخلق خلقاً بمشيته وارادته
خلقني نوراً وقال لي فكن نوراً شعشعانياً اسمع وابصر وانطق بلا جسم ولا كيفية
ثم خلق من اخي علياً وخلق مني ومن علي فاطمة ثم خلق مني ومن علي ومن فاطمة
الحسن والحسين ثم خلق منا ومن الحسين ابنه علياً وخلق منه ابنه محمداً وخلق منه
ابنه جعفراً وخلق منه ابنه موسى وخلق منه ابنه علياً وخلق منه ابنه محمداً وخلق
منه ابنه الحسن وخلق منه سميي وكنيي ومحيي سنتي ومغيثي ومن وعدني
ربي ان يظهرني به على الدين كله ويحق به الحق ويزهق به الباطل ويكون الدين
لله واصباً فكنا انواراً بلا ارواح واسماع وابصار ونطق وحس وعقل و
كان الله الخالق ونحن المخلوقون والله المكون ونحن المكونون والله البارئ
ونحن البرية موصولون لا منفصلون عنه فهلل نفسه فهللناه وكبر نفسه
فكبرناه وسبح نفسه فسبحناه وقدس نفسه فقدسناه وحمد نفسه فحمدناه
ولم تغير انوارنا بتعارف وتناجيا مسميين متباينين ازليين موجودين
منه بدانا واليه نعود انواراً من نوره بمشيته وقدرته لا نسأم تسبيحه ولا نستكبر
عن عبادته ثم شاء فمد الاظلة وخلق خلقه الجوار ملكته وخلق الماء وكان لشي
وعرشه على الاظلة واخذ من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا وكان يعلم ما في نفوسهم والخلق اشباح
وارواح في الاظلة يبصرون ويسمعون ويعقلون فاخذ عليهم الميثاق لنؤمن
به وملائكته وكتبه ورسله ثم جلاني لهم وجلا علياً وفاطمة والحسن والتسعة
الائمة من الحسين الذين سميتهم لكم فاخذ الله لي العهد على النبيين جميعاً

وهو

وهو في قوله الذي كرمني به جل من قائل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم
من الشاهدين وقد علمتم ان الميثاق اخذ لي على جميع النبيين واني انا الرسول
الذي ختم الله بي الرسل وهو قوله جل وعلا محمد رسول الله وخاتم النبيين
فكنت والله فيهم وبقيت بعدهم واعطيت ما اعطوا فزادني ربي من فضله ما لم
يعط احداً من خلقه غيري فمن ذلك انه اخذ لي الميثاق على سائر النبيين ولم
يوخذ ميثاق في لاحد منهم ومن ذلك انه ما بعث نبياً ولا ارسل رسولاً الا
امره بالاقرار بي وان يبشر امته بمبعثي ورسالتي والشاهد لي بهذا قوله جل
ذكره في التورية لموسى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً
عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين
امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
لا يعلمون بني امته رسولاً ارسل رسولاً غيري وفي الانجيل قوله عن اسمه الذي
حكاه فيما انزل على من خطابه لاخي عيسى بن مريم عليه السلم مبشراً برسول ياتي
من بعدي اسمه احمد ويعلمون انه ما ارسل رسولاً اسمه احمد غيري وان الله منحني
اللواء في القيمة الذي يحمله اخي علي وادم من بعده تحته يوم القيمة واعطاني الشفاعة
والحوض تفضلاً منه علي واعطاني مفاتيح الدنيا وكنوزها ونعيمها فلم اقبل
زهداً فيها فعوضني منه مفاتيح الجنة والنار فجعلت كل ما اعطانيه اياي ربي

لأخي والائمة منه فطوبى لهم وطوبى لمن تولاهم وحسن مآب فقمنا على اقدامنا
وقلنا يا رسول الله ان قد انعم الله علينا بك وباخيك علي وذريته فنسأل الله
قبضنا اليه الساعة لئلا نلقى احدا منا باعمه تخرجه عن هذا الخطر
العظيم فقال لنا عليه السلم كلا ولا تخافون فانكم من الذين قال الله فيهم الذين
قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم
الله واولئك هم اولوا الالباب قال جابر بن يزيد الجعفي قلت لجابر بن عبد الله
الانصاري لقد اسعدني الله بلقائك في هذا اليوم فهذا ابو كرة الله وبركة
سيدي الباقر عليه السلم وايمانك اياه بامر رسول الله صلى الله عليه واله فقال
لي جابر بن عبد الله خبر من لقيك من شيعة آل محمد عليهم السلم بما سمعت
مني فهذا عهد محمد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه قدس الله روحه عن محمد بن
عبد الحميد البزاز وابي الحسن محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون الخراساني والحسن بن
مسعود الفزاري قالوا جميعا وقد سألتهم في مشهد سيدنا ابي عبد الله الحسين
عليه السلم بكربلا عن جعفر الكذاب وما جرى في امره قبل غيبة سيدنا ابي
الحسن وابي محمد عليهما السلم صاحبي العسكر وبعد غيبتهما سيدنا ابي محمد وما
ادعاه جعفر وما ادعي له فحدثوني من جملة اخباره ان سيدنا ابا الحسن ع
كان يقول لهم تجنبوا ابني جعفرا اما انه مني بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله
عز وجل فيه اذ قال نوح ان ابني من اهلي فقال الله يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح واذا كان مولانا ابا محمد عليه السلم كان يقول لنا بعد ابي الحسن ع
الله الله ان يظهر لكم اخي جعفر على سر فوالله ما مثلي ومثله الا مثل قابيل وهابيل

على

على ما اعطاه الله لهابيل من فضله فقتله ولو تهيأ لجعفر قتلي لفعل ولكن الله
غالب على امره ولقد عهدنا بجعفر وكل من في البلد بالعسكر من الحاشية والرجال
والنسوان والخدم يشكون الينا اذا وردنا الدار من جعفر ويقولون انه يلبس
المصبغات من ثياب النساء ويلعبون له بالعيدان ويشرب الخمر ويبذل
الدراهم والخلع لمن في داره على كتمان ذلك عليه فياخذون منه ولا يكتمون
عليه وان الشيعة بعد ابي محمد عليه السلم زادوا في هجره وتركوا السلم عليه وقالوا
لا تقية بيننا وبينه فنتحمل له وان نحن لقيناه وسلمنا عليه او دخلنا داره وذكرناه
نحن يضل الناس فيه ويعملوا على ما يرونا نفعله فنكون بذلك من اهل النار
وان جعفرا لما كان في ليلة وفاة ابي محمد عليه السلم ختم على الخزائن وكلما في الدار
ومضى الى منزله فلما اصبح اتى الدار ودخلها ليحمل ما ختم عليه فلما فتح الخواتيم
ونظر فلم يبق في الدار ولا في الخزائن الا شيء يسير فضرب جماعة من الخدم والاماء
فقالوا لا تضربنا فوالله لقد رأينا الامتعة والذخائر تحمل وتوقر بها جمال في
الشارع ونحن لا نستطيع الكلام ولا الحركة الى ان سارت الجمال وغلقت الابواب
كما كانت فولول جعفر وضرب على راسه اسفا على ما اخرج من الدار فانه بقي
ياكل ما كان له ويبيع حتى لم يبق عليه قوت يوم وكان له من الولد اربعة و
عشرين ولدا بنين وبنات وله امهات الاولاد وحشم وخدم وغلمان فبلغ
به الفقر الى ان امرت الجدة وهي جدة ابي محمد عليه السلم ان يجرى عليه من مالها
الدقيق واللحم والشعير والتبن لدوابه وكسوة اولاده وامهاتهم وحشمه
وغلمانه ونفقاتهم لقد ظهرت منه اشياء اكثر مما وصفناه ونسأل الله العصمة

والعافية من البلاء والعصمة في الدنيا والاخرة وعنه قدس الله روحه قال
حدثني علي بن الحسين بن فضال وكان ممن يقول بامامة جعفر بعد ابي محمد
عليه السلم وكان قبل ذلك فطحيا انه كتب الى جعفر يسئله حقيقة امره فكتب
اليه ان اخي ابا محمد كان اماما مفروض الطاعة واني وصيه من بعده و
الامام لا غير وعنه قدس الله روحه قال حدثني ابو العباس ابن حيون قال
حدثني احمد بن محمد المدايني لما توفي ابو محمد عليه السلم خرجت الى الحج و
اتيت المدينة وسئلت بها كل من ظننت انه يعرف خبر المهدي فلم يعرفه
احد الا قوم من خواص الاهل والموالي فانهم كانوا يقولون لي الى كم تسئل
عمن انت منكر له ارجع الى ربك في جعفر فبقيت ثلث سنين على هذا
اسئل بالمدينة وبالعسكر ولا يقال لي الا ما ذكرته وكان هواي في جعفر وكنت
اسمع ان الامام المهدي مقيم في العسكر وان قوما يشاهدونه ويخرج اليهم
امره ونهيه فكتبت الى جعفر اسئل عن الامام فكتب الي كان اخي ابو محمد عليه
السلم الامام الذي فرض الله طاعته على الخلق وانا الامام والوصي بعده قال
ابو العباس ابن حيون وابو علي الصايغ ان جعفر كتب الى احمد بن اسحق القمي
يطلب منه ما كان يحمله من قم الى ابي محمد عم واكثر من ذلك فاجتمع اهل قم
ومحمد بن اسحق وكتبا اليه كتابا جوابا عن كتابه وضمنوه مسائل يسئلونه
عنها فاجبنا عن هذه المسئلة كما سئلنا نحن عنها وسلفنا اباءك عليهم السلم
فاجابونا عنها باجوبة وهي عندنا نقتدي بها ونعمل عليها فاجبنا عنها
بمثل ما كان اباءك المتقدمين عليهم السلم حتى نحمل اليك حقوق الله كما

نحملها

نحملها اليهم فخرج رسولهم حتى قدم عليه بالعسكر فوصل الكتاب اليه واقام عليه
مدة يسئله الجواب عن المسائل فلم يجب عنها ولا عن الكتاب بشيء فضجر وامسك
عنهم وعنه قدس الله روحه قال حدثني علي بن احمد الواسطي انه سار الى العسكر
واتى الدار فوقف بباب جعفر مستاذنا عليه يسئله بل كان يسئل عنها يسئل
ابا الحسن وابا محمد عليهما السلم فخرج اليه الخادم فقال ما اسمك ومن اين انت
قال اسمي علي بن احمد الواسطي فقال له الخادم انصرف فانه لا اذن لك وعنه
قدس الله روحه قال حدثني ابو الحسن ابن احمد بن علي صاحب عبد الله بن موسى
انه كان مبيتنا عند عبد الصمد في الليلة التي توفي فيها ابو محمد الحسن بن علي
عليهما السلم فانه دخل احمد بن مطر عند الصباح على عبد الصمد بن موسى فاخبره
بوفاة ابي محمد عليه السلم فركب عبد الصمد الى الوزير فاخبره بذلك فركب الوزير
فدخل وعبد الصمد بن موسى يقفي على المعتمد فاخبراه بوفاة ابي محمد عليه
السلم فامر المعتمد اخاه ابا عيسى بالركوب والوزير وعبد الصمد الى دار ابي
محمد عليه السلم حتى ينظروا اليه ويكشفوا عن وجهه ويغسلوه ويكفنوه ويصلوا
عليه ويدفنوه مع ابيه عليهما السلم في داره وينظروا من خلفه ويرجعوا
اليه بالخبر ويتقدم الى سائر الخاصة والعامة ومن دونهم من سائر المرتبة
ان يحضروا الصلوة عليه ففعل ابو عيسى الوزير وعبد الصمد جميعا ما امر به
ونظروا الى من في الدار فرجعوا الى المعتمد فقال المعتمد لابي عيسى ابشر فانك
ستولي الخلافة لان اخانا المعتز لما توفي ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلم امرني
بالصلوة عليه فخرجت فصليت عليه وصلى هو بصلوتنا في الدار لانه كان

النكير يصل اليه فلما دفنا ابا الحسن عليه السلم ورجعت قال ابشر يا احمد فانك
صليت على ابي الحسن ع وانت تجازى عن صلوتك عليه بالخلافة وانت يا ابا
عيسى صليت على ابي محمد تجازى عليه بالخلافة مثل **وعنه** قدس الله روحه
قال حدثني علي بن بلال وجماعة من اخواننا انه لما كان اليوم الرابع من
وفاة سيدنا ابي الحسن عليه السلم امر المعتز بان ينفذ الى ابي محمد من يركبه
اليه ليعزيه ويسله فركب ابو محمد عليه السلم الى المعتز فلما دخل عليه رحب به
وقربه وعزاه وامر فرتبت في مرتبة ابيه عليهما السلم واجمعت الشيعة
كلها من المهتدين على ابي محمد ع بعد ابيه الا اصحاب فارس بن حاتم ابن ماهويه فانهم قالوا بامامة ابي جعفر محمد بن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلم
وعنه قدس الله روحه قال الحسين بن حمدان لقيت ابا الحسن احمد بن بابويه
وابا عبد الله احمد بن عبد الله الجمال شيخا كان مع ابي الحسن ابن بابويه في
داره ببغداد بالجانب الشرقي في عسكر المهدي وسئلتهما عما علماه من امر
الامام بعد ابي محمد ع فقالا لي ان ابا الحسن ع كان اشار في حيوته الى ابي جعفر
احمد ابنه ومضى لابي جعفر في حيوة ابي الحسن عليه السلم وعاش ابو الحسن بعده
اربع سنين وعشرة اشهر وكان فارس بن حاتم بن ماهويه يدعي انه باب
ابي جعفر فامرنا سيدنا ابو الحسن بلعن فارس بن حاتم ووقعت الشبهة عند
المقصرة والمرتابين من الشيعة وكان الحق والامر لابي الحسن عليه السلم وادعى
جعفر انه كان باب ابي جعفر بعد فارس بن حاتم ابن ماهويه وامر ذلك
من سيدنا ابي محمد عليه السلم والقاه الى رجلين قبل ذلك عنه ودعيا

الناس

الناس فامر سيدنا بطلبهما فهربا الى الكوفة وانه ما بهما الى ان مضى ابو محمد ع
قال الحسين بن حمدان فقلت لابي الحسن ابن بابويه ولابي عبد الله الشيخ الجمال
وقد قصصتما على هذه القصص فان قص عني كما قصصتما عني فتركت
قصصكما وقبلت قصصه طال ذلك علي ولكن عندي حجة قولها قالا هات
ما عندك فقلت لهما هكذا قالت الميمونية ان ابا عبد الله الصادق ع اوصى
الى اسماعيل ابنه ونص عليه واخبر انه الامام بعده وقد علمتم وعلمنا وساير
الشيعة ان اسماعيل توفي في حيوة ابيه جعفر الصادق ع وعاش الصادق ع
بعده اربعين سنة ومضى ابو عبد الله فقالت الفطحية ان عبد الله بن الصادق
جلس في مجلسه وادعى الامامة وهو باطل وكانت الامامة في ابي الحسن موسى ع
وانما ادعى عبد الله افطح لانه كان افطح الراس فهل عندكما قول وحجة تاتيان
بهما غير هذا الذي سمعته منكما قالا هذه عندنا في الظاهر فقلت ما عندكما
في الباطن فقالا ابو جعفر هو الامام المفترض الطاعة الذي لا يسع الخلق الا
معرفته فقلت لهما اليس قد رويتما ان ابا الحسن اشار الى ابي جعفر ابنه انه الامام
قالا بلى فقلت لهما فقد كفرتما بو... اشتكما على ابي الحسن انه اشار الى ابي جعفر انه
هو الامام وقد مات ابو جعفر في حيوته وان ابا الحسن عنى الامامة وتركها
في الشكوك والحيرة واعلمهم انه لا علم له بما كان ويكون كما قالت الميمونية في الصادق
واسماعيل حذو النعل بالنعل وكان ابو عبد الله الصادق وابو الحسن صاحب
العسكر عليهما السلم اعرف بالله واعلم بعلم الله وبما كان وما هو كائن
من ان يقولا قولا يكون غيره فهل عندكما من حجة او دليل غير ما ذكرتماه

وسمعنا الجواب عنه فلم يكن عندهما جواب غير ان قالا سئل ابو الحسن عليه السلم
من القائم من بعدك والامام والوصي فقال اكبر ولدي وكان ابو جعفر
مات قبله وانما سئل اكبر ولده فقلت لهما سبحان الله ما اضل رايكما واجل
دعايتكما النبي ابنه ابو جعفر مات قبله وانما سئل عمن بعده فقال اكبر ولدي
الذي من بعدي فكان اكبر ولده من بعده ابو محمد عليه السلم وقد روينا
عن ابي عبد الله سنان بن احمد وعلي بن احمد النوفلي قالا كنا مع سيدنا
ابي الحسن عم في العسكر في داره فمر به ابنه ابو جعفر فقلت له يا سيدنا هذا
صاحبنا بعدك فقال لا فقلت من صاحبنا فقال ابني ابو محمد الحسن لا محمد قال
جعفر فسكتنا فقلت لهما كان عندكما شي في صاحبكما مثل ما رويته في ابي
محمد عم فيما انباه فما كان عندهما شي فرددتهما وقلت حدثنا ابو علي المالكي و
ابو عبد الله جعفر بن محمد الواهمرزي انهما نظرا الى سيدنا ابي محمد عليه السلم
وهو يسير في الركبة قال جعفر بن محمد وكنت احب ان ارزق ولدا فقلت في
نفسي يا سيدي يا ابا محمد ارزق ولدا فنظر الي وقال بواسه نعم فقلت في نفسي
سا يكون ذكرا فقال براسه لا فرزقت جارية وكان انثى وحدثني جعفر بن
محمد الواهمرزي قال نظرت الى سيدي ابي محمد عم انا وجماعة من اخواننا
فقلت في نفسي اني لاحب ان ارى من فضل سيدي ابي محمد بن علي برهانا
تقربه عيني فرايته قد ارتفع نحو السماء بحيث سد الافق فقلت لاصحابي اما
ترون ما ارى فقالوا الى ما هو فاشرت اليه فاذا هو قد رجع على هيئته الاولى
ودخل المسجد فقالا لي ابو الحسن بن بابويه وابو عبد الله الجمال قد سمعنا مثل

ما سمعت من هذه الرواية والدلائل والبراهين واذا صدقنا انما رايناها لابي
جعفر ولا لجعفر ولا سمعنا بدليل ولا برهان ولا معجز ولا حقيقة الا لابي محمد
بعد ابي الحسن عليهما السلم وانا لنعلم ان المهدي سمي جده وكنيه رسول الله
صلى الله عليه واله والولد الحسن من بني جس ولقد عرفنا يوم مولده فقلت لهما في
اي يوم المولد وفي اي شهر وفي اي سنة فقالا كان المولود وقت طلوع الفجر في
يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين ومائتين فقلت
لهما قد قلتما الحق وعلمتما صحة المولود من قبله قالا ابو محمد ابوه وكفيله حكيمة اخت
ابي الحسن وهي الحرة فقلت حقا فلم حاججتماني وانتما تعلمان انه باطل فقالا والله
ما هذا الا خسران في الدنيا والاخرة وعرض دني ينقضي وعذاب يبقى الى ان
يعفو الله فقلت حسبكما والله شاهد عليكما فقالا والله لا نسمع هذا الذي
سمعته احدهما بعدك قال الحسين بن حمدان ثم ظهرت على انهما كانا والقرويني
ياخذون اموال من مال جعفر وياكلونها وجعفر يخافهم ان يقول منهم قولا الا
انه كان يلعنهما عند من يثق به ويقول انهم ياكلون مالي قال الحسين بن حمدان
حدثني ابو القاسم نصر بن الصباح البلخي قال خرجت من بغداد الى العسكر في
شهر المحرم لسبع خلون منه فلما كان يوم السبت بكرت فسلمت على مولاي
عليهما السلم ومررت على باب جعفر فاذا في الدهليز دابة مسرجة ملجمة وقفت بابه
وجلست عند حائط دار موسى بن بغا فخرج جعفر على دابة كميت وعليه ثياب
بيض ورداء وعليه دنية سوداء طويلة وبين يديه خادم وفي يده غاشية
وعلى يمينه خادم اخر يسوي ثيابه وعلى يساره خادم اخر وخادم اخر على بغل

خلفه فلما بلغ الي نظر الي نظرا شديدا فمشيت خلفه حتى بلغ باب النقيب الذي
نزل عنده ودخل عليه ثم خرج منصرفا الى منزله فلما بلغ بتربة ابي الحسن وابي
محمد عليهما السلام اشار بيده وسلم عليهما ودخل الى داره وانصرفت الى الحانوت
بقال واخذت منه ورقتين وكتبت كتابا اليه وكتابا الى امرأة تكنى ام
سليمان امرأة محمد بن زكريا الرازي وكانت بباب جعفر وكان صديق
لي كتب كتابا لبعض اخوانه اليها لتوصله الى جعفر وانتحلت انا كتابا
على لسان ابي علي بن يعقوب ابن ابي نافع المدائني وكتابا الى المرأة
ام سليمان وسميت في الكتاب الذي زورته عن احمد بن محمد الرازي وكتبت
فيه جعلت فداك اني حامل كتابي رجل من خراسان وهو يقول بالسيد
منقطعا اليه وذهبت الى ام سليمان ودفعت الكتاب اليها فادخلتني
الى دهليز فيه درجة فقالت لي اصعد فصعدت الى حجرة فقالت لي اجلس
فجلست معي تحدثني وتسائلني وقامت فذهبت الى جعفر فاحتبست ثم جاءت
ومعها رقعة بخطه فيها بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد رحمك الله وصلت الي
الامرأة الكتاب فكتب بها بما احببت ارشدك الله وصار الى بدواة
وكاغذ بيضاء وطين الختم وكتبت بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك
واعزك وايدك وتمم عليك نعمته وزاد في احسانه اليك وصلى الله على محمد واله
وسلم كثيرا جعلت فداك انا رجل من مواليك وموالي ابائك عليهم السلام
من خراسان من مرو وكنا متعلقين بحبل الله المتين كما قال الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فلما حدث بالماضي ابي الحسن عليه السلام ما حدث

خرجت

خرجت الى العراق ولقيت اخواننا وسألتهم فوجدتهم كلهم مجتمعين على ابي محمد ع
غير اصحاب فارس بن حاتم ابن ماهويه فانهم كانوا مخالفين وقالوا بابي جعفر
ابن ابي الحسن عليه السلام فانصرفت الى خراسان الى اصحابي الذين خلفت ورائي
فاخبرتهم فقلنا بابي محمد عليه السلام ولم نشك فيه طرفة عين فلما توفي ابو محمد ع
وجهنا رسولا قاصدا الى اخواننا بالعراق نسألهم فكتبوا بما كان عندهم
من الاختلاف فخرجت بنفسي من مرو فقطع علي وانصرفنا الى المنزل واضطرب
خراسان من الخوارج ولم يمكني الخروج وسيدي عالم بما اقول فخرجت العام مع
الحاج فلم اترك احدا من اصحابنا بنيسابور والري وهمدان وغيرهم الا سألتهم
فوجدتهم حتى وجدت احمد بن يعقوب المدائني صاحب الكتاب فكتبت الى كتابا
الى السيد فدخلت بغداد منذ ثلثة اشهر فما تركت احدا يقول بهذا القول
حتى لقيتهم وناظرتهم فوجدتهم مختلفين حتى لقيت ابا الحسن بن بابويه و
اصحابه وابا عبد الله الجمال وابو علي الصايغ وغيرهم فقالوا ان ابا جعفر
اوصى الى اخيه جعفر وابو محمد لم يكن اماما ورايت علي بن الحسن بن فضال فقال
لي كتبت الى جعفر فسألته عن ابي محمد وعن وصيته فقال ابو محمد كان اماما
مفترض الطاعة على الخلق وانا وصيه ورايت غيرهم فقالوا ان جعفر وصي ابيه
ابي الحسن فتحيرت فقلت ليس ها هنا حيلة الا ان اخرج الى السيد فاسأله مشافهة
فخرجت الى سيدي وهذه قصتي وحالي فان راى سيدي ان يمن علي عبده
بالنظر الى وجهه وسؤاله مشافهة فعل فاني خلفت ورائي قوما حيارى فلعل
الله ان يهديهم على راي سيدي فعل متطولا ماجورا اسأل الله تعالى ووجهت

بالكتاب على يدام سليمان فلما كان بعد ساعة جاءت هذه المرأة التي تكنى ام سليمان
الي فقالت قل لك السيد اني كنت وكيلة نصرفت وانا كسلان ولكن عند هذه
المرأة حتى اوجه اليك وادعوك فقالت اراك يا اخي رجلا عاقلا وقد حملت
كتابك حينا وسئلني السيد هل يعرفني هذا الرجل فقلت لا اعرفه ولكن قد
حمل كتاب جل عمره وكان عند السيد عام اول وانا ادخلك عليه وانا ارى انك
يا اخي لا تحدث فقلت نعم لك هذا علي فاني رجل ثقة دار يدي فكاك رقبتي
من النار فقالت فاني ادخلك اليه ان شاء الله بعد الظهر ثم نزلت من عندي
ثم صعدت بطبق فيه اربع ارغفة وقثاء مقطع وبطيخ وحبة كوز ان
ماء فقالت كل فقلت اني اكلت وجئت فقالت اسئلك ان تاكل فان هذا
من الخبز الذي يجري على السيد فاكلت منه رغيفا ومن البطيخ والقثاء فلما
صليت جاءت فقالت قم فقمت وخرجت فادخلتني في دهليز طوله
مقدار عشرين ذراعا واثل ضيق واذا في وسطه بير ماء واذا على يساره
حجرة وقدام الدهليز باب فدخلت فاذا دهليز اخر وباب فدخلت واذا
دار كبيرة واسعة واذا في الدار اسرة عدة وبها قبة ملبسة من خشب واذا
محل عن يسار الدار بيت وعن يمينه بيوت عديدة فرفع الستر من البيت
الاول فدخلت واذا جعفر جالس على سرير وحصير في البيت فسلمت عليه فناولني
يده فقبلتها وجثوت بين يديه فقال لي كيف كان طريقك وكيف انت وكيف
اصحابك فقلت في عافية وسلامة ثم قلت جعلت فداك اني رجل من مواليك
وموالي ابائك عليهم السلم وقد حدث هذا الحدث فاختلف اصحابنا فخرجت

قاصدا

قاصدا المحتاج وانا مقيم ببغداد منذ ثلث شهور فلقيت خلقا تدعي
هذا الامر فوجدتهم مختلفين حتى لقيت ابا الحسن بن بابويه وابا عبد الله
الجمال وابا علي الصايغ فقالوا انك وصي ابي جعفر اعني اخاك الذي مضى
يقول انك وصي ابي محمد عليه السلم وقال غيرهم بل هو وصي ابي الحسن عليه السلم
فخرجت الى سيدي لاسمع منه مشافهة فاخذ بقوله وبما يامر به فقال لعن الله
الحسن بن بابويه واصحابه فانهم يكذبون علي ويقولون ما لم اقل ويخدعون
الناس وياكلون اموالي وقد اقتطعوا ما لا كان لي في ناحيته فصار في ايديهم
وهاهنا من هو اشر من ابن بابويه فقلت من جعلت فداك فقال القزويني
علي بن احمد فقلت سمعت باسمه واردت ان اذهب اليه فقال اياك فانهم
كانوا اخافوا ان يغشك ان ذهبت اليه ويفسد عليك ما انت عليه من دينك
علي علي بن الحسين القزويني واصحابه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقلت
نعم لعنهم الله بلعنتك المنتظرة ثم قال لي هل تشك في ابي الحسن فقلت لا
فقال مضى ابو محمد اخي ولم يخلف احدا لا ذكرا ولا انثى وانا وصيه قلت وصي
ابي محمد ام وصي ابي جعفر فقال بل وصي اخي ابي محمد قلت ابو محمد كان وصيا
مفروضا طاعته عليك وعلى الخلق اجمعين قال نعم قلت انت وصيه وابنه
والامام المفروض الطاعة على الخلق اجمعين من بعده قال نعم قال ومد الي
يده لاقبلها فناولني يده فقبلتها وقلت جعلت فداك يا سيدي روينا
عن ابائك عليهم السلم ان الامام لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين قالوا
صدقت قد قالوا ولكن نقر بالبداء قلت نعم جعلت فداك قال فان الله

بدا لك في ذلك فقلت له يا سيدي ففوقك امام قال لا ثم قال احمد الله لو
انى عرفت من نبيك الصدق ما اذنت لك فقلت جعلت فداك معي شي
حملته من خراسان ولم احمله وهو ببغداد بعرفان كان لك ثم ولى او من شي
به حتى ادفعه اليك بامرك فقال ليس احد ببغداد ولكن احمل بنفسك انه حتى
يكون لك الاجر والثواب قلت نعم جعلت فداك فسلك ان تدعوا لي با
لعافية والسلامة وان يردني الله الى اهلي وبيتي في عافية ويخرجوا من
الدنيا على ولايتك وولاية ابائك عليهم السلم فقال ثبتك الله على ولايتي
وولاية ابائي وردك الى اهلك وولدك في عافية وسلامة فقمت وخرجت
من عنده الى منزل ابي سليمان فسئلت با سليمان عن عياله وحرمه وجواريه
وخاله وكيف عيشه فقال له عشر بنين واربعة عشر بنتا وهو مضيق
وعليه من العيال ستين نفسا من الجوار والخدم والبنات والبنين وغيرذلك
وهو ياكل اليوم بالربا وقد رهن ثيابه في هذه الايام وقدم بشارة وحمل
عطايا الهاشميين وقال اعرضوا على بنيكم وبناتكم فقال جعفر والله لو رايت
ان اتصدق بابا وبابا لاكشف وجوه بناتي بين يديه وركب جعفر ومعه
ثمانية من بنيه الى ابن بشار فعرضهم عليه فاخذ عطاه وعطا بنيه و
بناته فانصرف فلم ار فيه شيا من دلائل ابائه عليهم السلم ولا من اثار الامام
فقلت لابي الحسن بن بابويه وابي عبد الله الجمال وابي على الصائغ والقزويني
عند عودي الى بغداد كل ما قال وقصصت عليهم قصتي معه فضحكوا فقالوا
هو احق باللعنة التي لعننا بها لانه يقول انا اخذنا ماله وليس هو ماله

وقد

وقد ادعى الوصية والامامة وقد برّاه الله منها فقلت لهم فلم تاخذون مال الله
بغير حق فقال لانا محتاجين اليه وليس ابو طالب في هذا الوقت فقلت لهم ويحكم
اليس ابو عمرو وعثمان بن سعيد ياخذان عن ابي محمد عليه السلم وهو المهدي
سمي رسول الله صلى الله عليه والرجعة وكثيرة فضاحكوا فقالوا ان المهدي
السلم اذا ظهر بدا بكل دين على المومنين فيقضاه عنهم فكيف لا يهب لنا لم ما
فقلت لهم نفسي عليكم ان تكونوا مومنين فقالوا والله ما عندنا شك ان
الامام بعد ابي الحسن ابو محمد عليه السلم وما لابي جعفر محمد بن ابي الحسن ولا
لجعفر هذا الكذاب في الامامة والوصية حظ ولا نصيب وان المهدي هذا
ابو القاسم محمد بن الحسن لا شك فيه وانما ناخذ هذه الاموال التي لنا لك
انا مخالفين على جعفر فانقلبت الى اهل خراسان وسائر الجبل فقصصت
عليهم قصتي مع جعفر وسائر من لقيت فاتمنا على الخلف من ابي محمد عليه
السلم وتوكنا من قال بجعفر وكان هذا من فضل الله قال الحسين بن حمدان
حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان عن ابي شعيب محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر قال سئلت سيدي
اباعبد الله الصادق ع هل للمامول المنتظر المهدي اليه السلم من وقت
موقت يعلمه الناس فقال الصادق عليه السلم حاش لله ان يوقت له وقت
او توقت له شيعتنا قال قلت يا مولاي ولم ذلك قال لانه هو الساعة
التي قال الله عز وجل يسئلونك عن الساعة ايان مرساها وقوله تعم يسئلونك
عن الساعة قل علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض

اموال الله وهذا ابن المهدي
محمد بن عثمان وسفقابها
حيث امر الخلف من ابي محمد ع

لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفى عنها قل انما علمها عند الله ولكن
اكثر الناس لا يعلمون وقوله وعنده علم الساعة ولم يقل عند احد دونه وقوله
هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم
ذكريهم وقوله اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله وما يدريك لعل الساعة
تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون
منها ويعلمون انه الحق الا ان الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد
قلت يا مولاى ما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن راه واين هو و
اين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامر الله وشكا فى قضائه اولئك
الذين خسروا الدنيا والاخرة وان الكافرين لشر مآب قال المفضل يا مولاى
فلا توقت له وقتا فقال يا مفضل يظهر فى شبهة ليستبين امره ويعلو ذكره
وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك فى افواه المحقين والمبطلين
والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا
ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمى جده رسول الله صلعم
وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية والله ليحق الايضاح به وباسمه
وبكنيته على السنتهم حتى يكون لبعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة
عليهم ويظهره الله كما وعد به جده رسول الله صلى الله عليه وآله فى قوله
عز وجل من قائل هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل قلت يا مولاى ما تاويل ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون قال هو قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون

الدين

الدين كله لله فوالله يا مفضل لتفقدن الملل والاديان والآراء والاختلاف ويكون
الدين كله واحدا كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين قال المفضل فقلت
يا سيدى والدين الذى اتى به ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام وقوله جل ثناؤه ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم
المسلمين وقوله فى قصة ابرهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة
مسلمة لك وقوله فى قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذى
امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وفى قصة سليمان وبلقيس حيث يقول
ايكم ياتينى بعرشها قبل ان ياتونى مسلمين وقول بلقيس واسلمت مع سليمان
لله رب العالمين وقول عيسى من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله جل من قائل وله اسلم من فى السموات و
الارض طوعا وكرها واليه ترجعون وقوله فى قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين ولوط قبل ابرهيم وقوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله الها
واحدا ونحن له مسلمون قال المفضل يا سيدى كم الملل قال يا مفضل اربعة وهى
الشرايع قال المفضل يا سيدى المجوس لم سموا المجوس قال لانهم تمجسوا فى السريانية
وادعوا على ادم وشيث بن ادم وهو هبة الله انه اطلق لهم نكاح الامهات والاخوات
والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانه امرهم ان يصلوا الى
الشمس حيث وقفت من السماء ولم يجعل لصلوتهم وقتا وانما هو افتراء على الله
وكذب على ادم وشيث قال المفضل يا سيدى فلم سمى قوم موسى اليهود قال

بقول الله تم عنهم انا هدنا اليك اى اهتدينا اليك قال المفضل يا سيدى فلم
سموا النصارى نصارى قال لقول عيسى لهم يا بنى اسرائيل من انصارى الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل يا سيدى
فلم سمى الصابئون الصابئون قال يا مفضل لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء
والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة
الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول
وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله فما اجل هذا من علم قال نعم يا مفضل
والقه الى شيعتنا لئلا يشكوا فى الدين قال المفضل يا سيدى ففى اى بقعة
يظهر المهدى قال الصادق عم لا تراه عين فى وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن
قال لكم غير ذلك فكذبوه قال المفضل قلت يا سيدى ولا يرى وقت ولادته
قال بلى والله انه ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وسبعة اشهر
اولها وقت الفجر ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبعة وخمسين
ومائتين الى يوم الجمعة لثمان يخلون من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين
وهو يوم وفاة ابيه من شهره من سنة ثم يرى بالمدينة التى تبنى بشاطى دجلة
بناها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الجبار الملقب بالمتوكل وهو المتاكل لعنه
الله يدعو مدينة ذلك بسر من راى وهى ساء من راه سنة ستين يرى شخصه
المؤمن المحق ولا يراه المشكك المنكر المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها
فيظهر فى ظل فى القصر بصاريا بجانب المدينة من حرم جده رسول الله صلى الله
عليه واله فيلقاه هناك بالقصر من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب فى اخر يوم

من سنة ستة وستين ومائتين فلا تراه عين واحدة قال المفضل فقلت يا
سيدى من يخاطبه ولمن يخاطب قال الصادق عليه السلم تخاطبه حتى تراه كل
عين الملئكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ويقعد
بابه محمد بن نصير النميرى فى يوم غيبته بصاريا ثم يظهر بمكة والله يا مفضل كانى
انظر اليه وقد دخل وعليه بردة رسول الله صم وعلى راسه عمامة صفراء وفى رجليه
نعلا رسول الله صلى الله عليه واله المخصوفة وفى يده هراوة يسوق بين يديه
اعنازا عجافا حتى يقبل نحو البيت وليس من احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال
المفضل يا سيدى يعود شابا او يظهر فى شيبه فقال سبحان الله يا مفضل وهو
يعرف عليه ان يظهر كيف شاء وباى صورة شاء اذا جاءه الامر من الله جل ذكره
قال المفضل يا سيدى فمن يظهر وكيف يظهر فقال له يا مفضل يظهر وحده ويأتى
البيت وحده ويلجأ الى الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون
وغسق الليل نزل جبرئيل وميكائيل والملئكة صفوفا فيقول له جبرئيل قولك
مقبول وامرك جائز فيمسح يده وجهه على وجهه ويقول الحمد لله الذى صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم يقف
بين الركن والمقام فيصرخ صرخة يقول معاشر نقبائى واهل خاصتى ومن ذخرهم
الله لظهورى على وجه الارض ائتونى طائعين فترد صيحته عليهم وهم فى محاريبهم
وعلى فرشهم فى شرق الارض وغربها فيسمعونه فى صيحة واحدة فى اذن رجل واحد
فيجيبون نحوها ولا يمضى لهم الا كلمحة بصر حتى يكونوا بين يديه بين الركن و
المقام فيامر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به

كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نورا في جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين
بذلك وهم لا يعلمون بظهور قائمنا عليه السلم حتى يصبح ويقفا بين يديه
وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدد اصحاب رسول الله صلعم في يوم بدر قال المفضل
قلت يا سيدي فالاثنان وسبعون رجلا اصحاب ابي عبد الله عليه السلم الحسين
بن علي صلوات الله عليه يظهرون ويظهر معهم قال يظهر منهم ابو عبد الله الحسين
بن علي صلوات الله عليه في اثني عشر الف صديق من شيعته وعليه عمامة سودا
قال المفضل قلت يا سيدي فبغير سنة القائم بايعوا له قبل قيامه قال يا مفضل كل
بيعة قبل ظهور القائم فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله البايع لها والمبايع له
بل يا مفضل يسند القائم ظهره الى الكعبة البيت الحرام ويمد يده المباركة فترى
بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث
على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فيكون اول من يقبل
يده جبرئيل عم ثم يبايعه وتبايعه الملئكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة
فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق معه وما هذه الاية
رايناها في هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هو صاحب العنيزات ثم
يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف منهم
الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان يعدونهم باسمائهم
هم ويكون هذا اول طلوع الشمس من ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس وابيضت
صاح صائح بالخلايق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات

والارضين يا معشر الخلايق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده ويكنيه
بكنيته وينسبه لابيه الحادي عشر الى الحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين عم
فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي هذه الملئكة ثم الجن ثم
النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلايق الا سمع ذلك
النداء ويقبل الخلايق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا و
يستفهم بعضهم من بعض مما سمعوه بنهارهم كله فاذا مالت الشمس للغروب صرخ
صارخ من مغربها يا معشر الخلايق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين
وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية لعنهم الله فاتبعوه تهتدوا
ولا تخالفوا عليه فتضلوا فترد عليه الملئكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه و
يقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر
الا ضل بالنداء الثاني ويسند القائم ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلايق
الا من اراد ان ينظر الى ادم وشيث فها انا ذا ادم وشيث الا ومن اراد ان ينظر
نوحا وسام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل
فها انا ذا ابراهيم واسماعيل الا ومن اراد ان يرى موسى ويوشع فها انا ذا موسى
ويوشع الا ومن اراد ان يرى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن
اراد ان ينظر الى محمد رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عم فها انا
ذا الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين واحدا بعد واحد فها انا ذا
هم فلينظر الي وليسئلني فاني انبئ بما نبئوا وما لم ينبئوا به الا ومن كان يقرء
الكتب والصحف فليسمع ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على ادم وشيث

عثمان بن عنبسة

محمد وامير المؤمنين عم

فيقرؤها فتقول امة آدم وشيث هذه والله الصحف حقا ولقد قرأنا ما لم نكن
نعلم منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح
وصحف ابرهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور
هذه والله صحف نوح وابرهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف منها وهذه
والله التورية الجامعة والانجيل الكامل وانها لاضعاف ما قرأنا ثم يتلو القرآن
فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزل الله على محمد وما اسقط
وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام
فيكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم رجل وجهه
الى قفاه وقفاه الى وجهه ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني
ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول
القائم ما قصتك وقصة اخيك نذير فيقول الرجل كنت واخي نذير في جيش
السفياني فخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء واخربنا الزوراء وتركناها
جماما واخربنا الكوفة واخربنا المدينة وربطنا بغالنا في مسجد رسول الله صلعم
وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد مكة لخراب البيت وقتل اهله
فلما صرنا بالبيداء عرسنا بها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي بالقوم الظالمين
فانفجرت الارض فابتلعت ذلك الجيش فوالله ما بقي على الارض عقال ناقة فما
سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا الى ورائنا كما ترى فقال
لاخي ويحك يا نذير امض الى الملعون بدمشق فانذره بظهور مهدي آل محمد وان الله قد
اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة فبشره بهلاك الظالمين

وتب

وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه
ويكون معه قال المفضل قلت يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال
اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهل بيته قلت يا سيدي
ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف
وعدد اصحابه ستة واربعين الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن بهم ينصره الله
ويفتح على يده قال المفضل قلت يا سيدي فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة
والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف عليهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة
قال المفضل قلت يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه ولا يدع منه الا القواعد
التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم والذي رفعه ابرهيم واسمعيل
منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء وليعفين آثار
الظلمة بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن جامع الكوفة وليبنيه
على بنائه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال قلت يا سيدي
يقيم بمكة قال لا بل يا مفضل يستخلف رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه
فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون
يا مهدي آل محمد التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ثم يستخلف عليهم خليفة ويسير
فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون اليه مجززي النواصي يصيحون
ويبكون ويقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل منا توبتنا
وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف فيهم خليفة
ويسير فيثبون عليه بعده ويقتلونه فيرد عليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول

لهم ادجوا فلا تتقوا منهم بشر الارض وسم وجهه بالايمان فلولا ان رحمة الله
وسعت كل شئ وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم
وبين الله وبيني ثم منهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد والله
ولا من الالف واحد قال المفضل قلت يا سيدي واين تكون دار المهدي ومجمع
المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين
مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي
كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي يا مفضل لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها
وليبلغن مربط شاة الف درهم اي والله وليودن كثير من الناس لو انهم اشتروا
شبرا من ارض السبيع بشبر من ذهب والسبيع خطة من خطط همدان ولتصيرن
الكوفة اربعة وخمسين ميلا ولتجاوزن قصورها كربلا ولتصيرن الله كربلا
معقلا ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان عظيم وليكونن
فيها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن فدعا ربه لاعطاه بدعوة واحدة مثل
ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت
ففخرت كعبة البيت الحرام على البقعة بكربلا فاوحى الله اليها اسكني كعبة البيت
الحرام ولا تفتخري عليها فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة
وانها الربوة التي اوت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين
عليه السلم ومنها غسلت مريم عيسى ع واغتسلت بعد ولادتها وانها خير بقعة
يعرج رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها
حياة الى ظهور القائم ع قال المفضل قلت يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال

خيرة

لا

الى المدينة جدي رسول الله صلعم فاذا وردها كان له بها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين
وخزي الكافرين قال المفضل قلت يا سيدي ما هو ذلك قال يرد الى قبر جده رسول الله
صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلعم فيقولون نعم
يا مهدي آل محمد فيقول من معه في القبر فيقولون ضجيعاه وصاحباه ابو بكر وعمر
فيقول وهو اعلم من الخلق بهما جميعا من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع
جدي رسول الله صلعم وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هاهنا
غيرهما وانما دفنا لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله وابوا زوجتيه فيقول
للخلق بعد ثلث يوم اخرجوهما من قبريهما فان خرجا غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم
يشحب الوانهما هل فيكم من يعرفهما فيقولون يا مهدي آل محمد نعرفهما بالصفة
وبينهما الان ليس ضجيعي جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك
فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويأتوا مقبلين
من والاهما بذلك الحديث ويجتمع الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدار عن
القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثوا بايديهم الى ان يصلوا
اليهما فيخرجان غضين طريين كهيئتهما صورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما
ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبان عليها فتحيى الشجرة وترتفع وتورق
ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد
فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى بنفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما
فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي كل من احب صاحبي
رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزوين موال لهما

وجبت منهما فيعرض المهدي عليهم البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل محمد نحن لم نتبرا
منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي قد بدا لنا من
فضلهما انتبرا منهما الساعة وقد راينا منهما ما رايناه في هذا الوقت من نضارتهما
وغضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بلى والله نتبرا منك لنبشك لهما وصلبك
اياهما فيامر ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلا
اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلق بالاجتماع ثم يقص عليهما قصص فعالهما
في كل كور ودور حتى يقص عليهما قتل هابيل ابن ادم وجمع النار لابرهيم وطرح يوسف
في الجب وحبس يونس في الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال
وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين
لاحراقهم وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بسوط قنفذ ورفسه
بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره
وسبي ذراري رسول الله صلعم واراقة دماء آل محمد وكل دم مومن سفك وكل
فرج نكح حراما وكل ربا وسحت وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد ادم ع
الى وقت قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه ويعترفان به ثم يامر
فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر نارا تخرج
من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي
وذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد
رسول الله صلى الله عليه واله والصديق الاكبر امير المومنين وفاطمة والحسن و
الحسين والائمة امام امام وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن

منهما

منهما لجميع المظالم حتى انهما ليقتلان في كل يوم الف قتلة ويردان الى ما شاء الله
من عذابهما ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه
في ذلك اليوم ستة واربعين الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلثمائة
وثلث عشر قال المفضل يا سيدي وكيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك
الوقت قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل
لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن رايات المغرب ومن كلب الجزيرة
ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب وبعيد والله لينزلن بها من صنوف
العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى اخره ولينزلن بها من العذاب
ما لا عين رات ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل
عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها لشقي بشقائه والخارج منها برحمة الله
يا مفضل ليتنافسن اهلها في الدنيا حتى ليقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها
هي الجنة وان نساءها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن الناس
ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها الافتراء على الله ورسوله و
الحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور وركوب الفسوق والفجور واكل
السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا الا دونه ثم ليخربها الله تعالى بتلك
الفتن والرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء قال المفضل
يا سيدي ثم ماذا قال ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو الديلم يصيح بصوت
له يا آل محمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان
كنوز واي كنوز ليست بالذهب ولا بالفضة بل هي رجال كزبر الحديد لكاني

انظر اليهم على البراذين الشهب في ايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما
تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني
فيهم ووجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا وانيقا يبقى على اثر الظلمة ياخذ
سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم تتقدم الرايات كلها حتى ترد الكوفة
وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا ويتصل به وباصحابه خبر المهدي فيقولون
له يا ابن رسول الله ص من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه
حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك
الامر الا ليعرف اصحابه فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه اربعة الاف رجل في اعناقهم
المصاحف وعلى جلودهم المسوح متقلدين بسيوفهم فيقرب الحسني حتى ينزل با
لقرب من المهدي ثم يقول لاصحابه سلوا عن هذا الرجل من هو ومن ابن هو و
ماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسني الى عسكر المهدي فيقول يا ايها العسكر
الجليل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا تريدون فيقول لهم اصحاب
المهدي هذا والله مهدي آل محمد ونحن انصاره من الملائكة والانس والجن فيقول
اصحاب الحسني يا سيدنا اما تسمع ما يقول هؤلاء في صاحبهم فيقول الحسني خلوا
بيني وبين القوم فانا اهل بيت على هدى حتى انظر فيقولون فيخرج الحسني من
عسكره ويخرج المهدي فيقفان بين العسكرين فيقول له الحسني ان كنت مهدي
آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته
السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه
البراق والمصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين بغير تغيير ولا تبديل قال فيحضر

المهدي

المهدي السفط الذي فيه جميع ما طلبه قال المفضل يا سيدي وهذا كله في السفط
قال اي والله في السفط يا مفضل وتركات جميع النبيين حتى عصاة آدم وآلة
نوح وتركة هود وصالح ومجمع ابرهيم وصاع يوسف ومكيال شعيب ومرآته و
عصى موسى والتابوت الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
ودرع داود وعصاة رسول الله وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث
النبيين والمرسلين في ذلك السفط فيقول الحسني حسبي يا ابن رسول الله بعض ما
قد رايت والذي اسئلك ان تغرس هراوة جدك وهو لا يريد بذلك الا ان يري
اصحابه فضل المهدي حتى يطيعوه ويالفوه في هذا الحجر الصلد ونسأل الله
ان يلينها فيه وهؤلاء ينظرون فياخذ المهدي الهراوة بيده ويغرس في
الحجر فتنبت وتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر المهدي وعسكر الحسني
فيقول الحسني الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيمد يده فيبايعه
الا اربعة الاف اصحاب المصاحف والمسوح المعروفون بالزيدية فانهم يقولون
ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي على الطائفة المنحرفة
فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادوا الا طغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم
فكاني انظر اليهم وقد ذبحوا على مصاحفهم وتمرغوا في دمائهم فيقبل بعض
اصحاب المهدي لاخذ المصاحف فيقول لهم المهدي دعوها تكون عليهم حسرة
كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل ثم ماذا يصنع
المهدي يا سيدي قال تثور سراياه الى السفياني الى دمشق فياخذونه
فيذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين في اثني عشر الف صديق واثنين و

سبعين رجلا اصحابه في كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء
ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين وتنصب له القبة البيضاء على النجف و
تقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة
وهي مدينة الرسول لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كضوء
من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة الآية ثم يظهر السيد
الاجل محمد في انصاره والمهاجرين اليه ومن امن به وصدقه واستشهد
معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون له والقائلون فيه انه ساحر
كذاب وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى
يقتص منهم بالحق ويجازوا بافعالهم منذ وقت رسول الله صلى الى وقت ظهور
المهدي مع امام امام كل وقت وقت ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال المفضل
قلت يا سيدي من هامان وفرعون قال ابو بكر وعمر ينبشان ويحييان
قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله اين يكون وامير المؤمنين فقال
ان رسول الله وامير المؤمنين لا بد ان يطئا الارض اي والله حتى ما وراء
قاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئا
واقاما فيه الدين الواصب لله لكاني انظر يا مفضل الى معاشر الائمة ونحن
بين يدي جدنا رسول الله نشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا
من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم

الولاة

الولاة لامورهم ايانا من دون الامة بترحلنا عن حرمه الى دار ملكهم وقتلهم ايانا
بالسم والحبس والكيد العظيم فيبكي رسول الله صلى ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما
نزل بجدكم قبلكم ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان الحق والهدى والايمان والوصية
في غيركم لطلبوه ثم تبتدي فاطمة تشكوا ما نالها من ابي بكر وعمر من اخذ فدك
منها ومشيها اليهم في مجمع المهاجرين والانصار وخطابها لابي بكر في امر فدك
وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها عليه بقول الله عز وجل
في قصة زكريا ويحيى هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله
رب رضيا وقوله في قصة داود وسليمان وورث سليمان داود وقول عمر
لها هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك على فدك واخراجها الصحيفة
واخذ عمر اياها منها ونشره اياها على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار
وسائر العرب وتفله فيها وعركه لها وتمزيقه اياها وبكاؤها ورجوعها الى قبر
ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها
رسول الله صلى الله عليه وآله وتمثلها بقول رقيقة بنت صفية شعرا ۝ قد كان
بعدك انباء وهنبثة ۝ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ۝ انا فقدناك فقد
الارض وابلها ۝ وحل اهلك واشهدهم ولا تعب ۝ ابدى رجال لنا نجوى ۝
صدورهم ۝ لما نايت وحالت دونك الحجب ۝ لكل قوم لهم قربى ومنزلة ۝
عند الاله على الادنين تقترب ۝ يا ليت قبلك كان الموت حل بنا ۝ املوا
اناس ففازوا بالذي طلبوا ۝ وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن
الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمعا معهم واخراج امير المؤمنين من بيته

الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين بوفاة رسول الله
صلى الله عليه وآله وضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وتاليفه وقضاء دينه
وانجاز عداته وهو ثمانون الف درهم باع فيها بالمدينة بطارفه وقضاها
عن رسول الله صـ وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجتمع عليه المسلمون من البيعة
لابي بكر فما لك ان تخرج عما اجتمعوا بد فان لم تفعل قتلناك وقول فضة امة فاطمة ان
امير المؤمنين عنكم مشغول والحق له لو انصفتموه واتقيتم الله ورسوله وسب
عمر لها وجمعهم الحطب الجزل على الباب لاحراق امير المؤمنين وفاطمة والحسن وزينب
وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة اليهم وخطابها لهم
من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله ورسوله اتريد
ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره
لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضر ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والوحي
من عند الله وما علي الا كاحد من المسلمين فاختاري ان شئت خروجه
لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا وقولها يا شقي عدي هذا رسول الله صـ لم يبل له جنبين
في قبره ولا مس الثرى اكفانه ثم قالت وهي باكية اللهم اليك اشكو فقد نبيك
ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا
في كتابك المنزل على نبيك وبلسانه وانتهار عمر وخالد بن الوليد لها وقولهم
دعي عنك يا فاطمة حماقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت
النار في خشب الباب وادخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب وضرب عمر
لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود المحرق وانينها من ذلك

وبكاؤها وركل عمر برجله الباب حتى اصاب الباب بطنها وهي حامل بمحسن لستة
اشهر واسقاطها اياه وصرختها عند رجوع الباب وهجوم عمر وقنفذ وخالد
بن الوليد وصفقة عمر خدها بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول
وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها
ويلكم قد كشفت ما كنت اصونه من لئيم الهوى ان يصل اليه الا من فوق
الخمار وضربها بيدها الى الخمار لتكشفه وترفع ناصيتها الى السماء تستعدي
الى الله وخروج امير المؤمنين من داخل البيت محمر العينين والودجين حاسرا
حتى القى ملاءة عليها وضمها الى صدره وقال لها يا ابنت رسول الله صـ قد
علمت ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك و
ترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة ان فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد
ان محمدا رسول الله صـ ولا موسى ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا داود ولا دابة
تمشي على الارض ولا طائر يطير في السماء الا اهلكه ثم قال لابن الخطاب لك الويل
كل الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني
غابر الامة فخرج عمر وخالد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي بكر فصاروا من خارج
الدار وصاح امير المؤمنين بفضة اليك مولاتك فاقبلي منها ما تقبل النساء
وقد جاءها المخاض من الرفسة ورد الباب فاسقطت محسنا وعرض امير
المؤمنين فقال لها والله يا فضة لقد عرض رسول الله وعرض فاطمة والحسن و
الحسين هذا القوم وهذا الفعل ونحن في نور الاظلة انوارا عن يمين العرش
فواريه في قعر البيت فانه لاحق بجده رسول الله صـ ويشكو اليه وحمل امير

لها،

المؤمنين عن فاطمة في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وام كلثوم الى دار
المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله و
رسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن في حيوة رسول الله صم وتسليمهم عليه
بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فلما اصبح قعد
جميعهم عنه ثم يشكوا اليه امير المؤمنين المحن العظيمة التي امتحن بها بعده ونقض
المهاجرين والانصار بيعته وقولهم لما تنازعت قريش في الامامة والخلافة
وقد منع على صاحب هذا الامر حقه فاذا منع فنحن اولى من قريش الذين اذا ارادوا
قتل رسول الله صم وبيتوه في داره في فراشه حتى خرج منهم فنحن اولى من
هاربا الى الغار ومن الغار الى المدينة وبناه ونصرناه وهاجرنا اليه فقالت
الانصار نحن اولى به حتى قال من الحزبين منا امير ومنكم امير فاقام عمر بن الخطاب
اربعين شاهدا اصابه شهد وا على رسول الله صم زورا وبهتانا ان رسول
الله صم قال الائمة من قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله فان عصوا فالجموهم الى
هذا القضيب فرمى القضيب من يده فكانت اول شهادة زور استشهدت في
الاسلام على رسول الله ثم ردوا الامر الى ابي بكر وجاءوا يدعوني الى بيعة
ابي بكر فمنعت فلا تاخر ولقد علم الله ورسوله انه لو نصرني بسبقه من سائر
المسلمين لما وسعوني في القعود فوثبوا علي وفعلوا بابنتك يا رسول الله
ما شكته اليك وانت اعلم به وجاءوني فاخرجوني من بيتي مكرها وتلبسوني
وكانت قصتي اليك معهم قصة هرون مع بني اسرائيل وكان قولي كقول لموسى
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا

تجعلني

تجعلني مع القوم الظالمين وكقوله يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان
تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت
الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتم عليه يا رسول الله واحتملت
ما لم يحتمله وصي نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد
الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه وكان الله الرقيب عليهم وفي نقضهم بيعتي وخروج
طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهرون الحج والعمرة وسيرهما بها الى البصرة وخروجهم
اليهم وتحوّ يعني اياهم الله وبما جئت به من كتاب الله وصفاحهم على صبري وقيامي
وصبري عليهم واعذاري وانذاري وهم يابون الا السيف فحاكمتهم الى الله بعد
ان الزمتهم الحجة فنصرني الله عليهم بعد ان قتل اكابر من المهاجرين والانصار
والتابعين بالاحسان وارتقت دماء عشرين الف من المسلمين وقطعت سبعون
كفا على زمام الجمل كلما قطعت كف قبضت عليه اخرى ثم لقيت من ابن هند معوية
بن صخر اذ هي اعظم مما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك من اصحاب الجمل على
ان حرب الجمل كان من اشنع الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها بلاء فرزئت من
دار هجرتي بالكوفة الى حرب معوية ومعي تسعمائة من انصارك يا رسول الله وابناء
الاف رجل وممن دونهم ربوا فاذا هاستين الف رجل من اهل العراقين الكوفة
والبصرة واخلاط الناس فكان بعين الله وعلمك يا رسول الله جهادي لهم
وجري عليهم حتى اذا ذهبوا وتنازعوا وتفاشلوا مكر باصحاب ابن هند و
شانئك الابتر عمرو ورفعا المصاحف على الاسنة ونادوا اخواننا اهل الشام
ندعوكم الى كتاب الله والحكومة بما انزل الله فيه وان يثبت من ابليس هذا الكتاب

ونسقط من اسقطه ونصون دماءنا ودماءكم فاصغى اهل الشبهات والشكوك
والطورة ومن في قلبه مرض من اصحابي الى ذلك وقالوا باجمعهم لا يحل لنا قتال
من دعانا الى كتاب الله فقلت لهم ما قد علمت انت يا رسول الله اعلمتنيه من علم
الله ان القوم لم يرفعوا المصاحف الا عند دهشتهم وظهورنا عليهم فابى المنافقون
من اصحابي الا الكف عنهم وترك قتالهم فوعظتهم وحرضتهم وحرضتهم وبينت لهم
امرهم وانها حيلة فوضعوا اسلحتهم واجتمع اصحاب معوية في زها عشرين وماة الف
وقالوا الى كلمة رجل واحد دعنا نحاكم القوم الى كتاب الله فقلت لهم على اني احكم
به ومعوية فقال معوية لا يحكم علي ولا احكم انا فانه لا يرضى ولا ارضى ولا يسلم
الي ولا اسلم اليه فقلت ابن الحسن لو اني شككت في نفسي وفضلت ابني على نفسي
لما ابنك وانت ابنك فقلت عبد الله بن العباس فقالوا لا يحكم بيننا مضريان
واختاروا علي ولي الاختيار عليهم وتحكموا انا الحاكم وقالوا ان لم ترض بان تحكم
غيرك من تشاء ولا احد منا الذي غير عنك ثم اختاروا وان يكتبوا الى عبد الله
بن قيس الاشعري وهو معتزل عنا منزوه وقدموه وتوكلوا معوية فتحكم عمرو وصاحبهم
بعبد الله بن قيس الاشعري فحكما بما ارادوا وصنعوه بالعقد الحيلة ما ظهر عبد الله
بن قيس غباه عن مكر عمرو وما كانت الاهواء طاه وخديعة اظهر عمرو وعبد الله
نزعوا ان عبد الله خلعني وان عمرا اثبت معوية فالوصي عند تفرق جمعهم عني
واجتماعهم واهل الشام ان اكتب بيني وبين معوية الى اجل معلوم وانكفيت
مغضبا غير مطاع الى الكوفة واظهر معوية لعني على منابر الشام وعبد الله
بن العباس وعمار بن ياسر ومالك الاشتر الف شهر من ايام بني امية كلها على

المنابر

المنابر وفي جوامع الصلوة ومساجدها وفي الاسواق وعلى الطرق والمسالك جهرا
لا سرا ثم خرج علي المارقين من اصحابي المطالبون بالتحكيم يوم المصاحف فقالوا
قد كفرت وغيرت وبدلت وخالفت الله في تركنا وتراثنا واجابتك لنا الا
ان حكمنا عليك الرجال فكان لي ولهم غرورا وموقفا ووقفت بينهم وانظرتهم
حولا كاملا ثم خرجت بعد انقضاء الهدنة اريد معوية بمن اطاعني من المسلمين
مني فخرج اصحابي المارقون علي بالنهروان فلقوا رجلا من صلحاء المسلمين و
عبادهم وممن قاتل معي يوم الجمل وصفين يقال له عبد الله بن خباب فذبحوه
وذبحوا جنينه وطفله على دم خنزير فنجوه قبله وقالوا اما نجانا هولاء ولهذا الخنزير
الا واحد وهذا فعلنا بعلي وسائر اصحابه حتى يقر انه كفر وبدل وغير ثم يتوب
فنقبل توبته فعدلت اليهم وخاطبتهم بالنهروان واجمعوا واحتجوا علي وحججت
عليهم فكان احتجاجهم باطلا وكان احتجاجي حقا قال الحسين بن حمدان وبعض
امير المؤمنين احتجاجهم عليه واحتجاجه عليهم على رسول الله صلى الله عليه و آله
ولم اجده لان شرحه قد تقدم في هذا الكتاب رجع الحديث الى قول الصادق ع
للمفضل بن عمر ثم يقول امير المؤمنين والله يا رسول الله ما رضوا بنكث بيعتي و نقض
بيعتي والخلاف علي وقتالي واستحلال دمي ولعني حتى قذفوني باني اتهم
الامة بما احتج به من توبيخ الاطائف وهيبتهم عن تدبيرها وذكروا انني لما
ربعتها الا انني اتكئ على مشارب ازواجك فاتي صاحب الفاحشة وكنت ابيع
الخمر بعهدك وبعدك وكنت اعلى كفي في جميع غزواتك واستبد به دونك
ودون المسلمين فلم يبقوا عصبية ولا شبهة ولا فاحشة الا نسبوها الي وزعموا

انّی لو استحققت الخلافة لما قدّمت علیّ فحبوتك ابا بکر فی الصلوة ولقد علمت یا
رسول الله ان عایشة امرت بلالا وانت فی وعك مرضك وقد نادی بالباب الصلوة
فاسرعت الیه کاذبة علیك یا رسول الله فقالت ان رسول الله یأمر ان یقدم
ابو بکر فراجع بذلك بلال وکل یقول مثل قولها الاول فرجع بلال الی المسجد
وقال انی مخبر حیثی من رسول الله انه امر بتقدیمك یا ابا بکر فی الصلوة ثم رجعت
عایشة من الباب وبوجهك تنکر فقلت لها یا رسول الله ویلك یا حمیرا ما الذی
جیئت امرت عنّی بتقدیم ابیك فی الصلوة فقالت کان بعض ذلك یا رسول الله
فقمت ویدك الیمنی علیّ والیسری ومعك الفضل بن العباس معتمدا لا تستقر
قدماك علی الارض حتی دخلت المسجد ولحقت ابا بکر وقد قام فی مقامك فی الصلوة
فاخرجته وصلیت بالناس فوالله لقد تکلم المنافقون بتقدیم ابی بکر حتی تقدم
للصلوة وبعدك یا رسول الله واحتججت علیهم ثم اظهروا ذلك بعد وفاتك ولم
ادع لهم فیه اعتلالا ولا مذهبا ولا حجة ینطقون بها ویبنوها قلت ان
زعمتم ان رسول الله صلی امر بتقدیم ابی بکر فی الصلوة لانه کان افضل الامة
فلم اخرجه عن فضل کان ندبه الیه وان زعمتم ان رسول الله صلی امر بذلك ومثّل
عن النهضر فلما وجد الخف سارع ولم یسع العقود فالحجة علیکم فی سقوط فضل
ابی بکر وان زعمتم ان رسول الله اوقفه عن یمینه اول الصفوف فقد کان رسول
الله صلی وابو بکر اماما المسلمین فی وقت الصلوة وهذا ما لا یکون وان زعمتم
انه اوقفه عن شماله فقد کان ابو بکر امام رسول الله صلی لانّ الامام اذا صلی برجل
واحد اقامه عن یمینه لا عن شماله وان زعمتم انه اوقفه بینه وبین الصف الاول

فقد

فقد کان رسول الله صلی امام ابی بکر وکان ابو بکر امام سائر المسلمین وهذا
ما لا یجوز ولا یقوم رجل مفردا فی الصلوة الا امام الصلوة فان زعمتم انه فی الصف
الاول فما فضله علی سائر اهل الصف الاول وان زعمتم ان رسول الله صلی اقامه
فی الصف الاول مسمعا بالتکبیر فی الصلوة لانه کان فی حال ضعف من العلة
لا یسمع سائر من فی المسجد فقد کفّرتم ابا بکر واحبطتم عمله لان الله عز وجل یقول
یا ایها الذین امنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجهروا له بالقول
کجهر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم وانتم لا تشعرون فوالله ما ذلك الا انی
لم اجد ناصرا من المسلمین علی نصر دین الله ولقد دعوتهم کما اخبرتك الموقفة
فاطمة انی حملتها وذریتها الی دور المهاجرین والانصار اذکرهم بایام الله وما
اخذته علیهم یا رسول الله بامر الله من العهد والمیثاق لی فی اربع مواطن و
تسلیمهم علیّ بامرة المؤمنین بعهدك فیوعدونی النصرة لیلا ویقعدون عنی
نهارا حتی اذا جاء فی ثقات اصحابك باکین یستنهضون ویقولون انهم
انصاری علی الجهاد دین الله امتحنتهم بحلق رؤسهم واشهار سیوفهم علی عواتقهم
ومصیرهم الی باب داری فتأخر جمیعهم عنی وما صح لی منهم الا ثلث واخوهم لم یتم
حلق راسه ولا اشهار سیفه وهم والله اخیارك ونجباء اصحابك وهم سلمان
والمقداد وابو ذر وعمار الذی لم یتم حلق راسه ولا اشهار سیفه ولقد اخرجت
مکرها الی سقیفة بنی ساعدة اقاد الیها کما تقاد طیبة الابل فلم ار لی معینا
ولا ناصرا الا الزبیر بن العوام فانه شهر سیفه فی وسطهم وعض علی نواجذه
وقال والله لا اغمدته او تقطع یدی اما ترضون ان غصبتم علیا حقه ونقضتم

عهد الله وميثاقه حتى جئتم به ليبايعكم فوثب اليه عمر وخالد بن الوليد وتمام
اربعين رجلا كل مجتهد في اخذ السيف من يده ووضعوه على الارض حتى طرحوه
سريعا واخذوا السيف من يده فلما انتهوا الى عتيق ووردت عليه مردة لم
يسعني مع السكوت بعد ان كظمت غيظي وحفظت نفسي وربطت جاشي
وقلت للناس جميعا انما انا فريضة فرض الله ورسوله على الامة اذا انقضت
عهد الله ورسوله وخالفتني الامة لم يكن علي ان ادعوهم الى طاعتي ثانية وما لي
منهم ناصر ولا معين وصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله
واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل هذه الاية التي انزلها
الله تعالى في الامة من بعدك في قوله عز ذكره وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل بن عمر للصادق عليه السلام ما تاويل
قول الله فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فان ~~كثيرا من الناس يقولون~~ فان
كثيرا من الناس يقولون ان الله لم يعلم بموت محمد او بقتل وبعضهم يقول فان
مات محمد او قتل على قال الصادق عم لو ردوا اما لا يعلمون الينا ولم يفتروا منه
الكذب ولا تاولوه عند انفسهم لبينا لهم الحق فيه يا مفضل انما الله عالم لا يعلم
وانما تاويل هذه الاية فان مات محمد او قتل بما يموت به العالم فانهما سيان
لا ثالث لهما ان الموت بلا قتل والقتل وبما يقتل به من سائر الاشياء او ما
ترى ان الامة ارتدت ونقضت وغيرت بعد موت رسول الله وقتل امير
المؤمنين ثم جرى الاخرون على ما استن عليه الاولون قال الحسين بن حمدان

ونص

وقص امير المؤمنين على رسول الله ص قصصا طويلة لم اعدها الان لطول الكتاب
به وعاد الحديث الى الحسن رواية المفضل عن الصادق عم قال ويقوم الحسن الى
جده فيقول يا جداه كنت مع ابي امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد
بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه فوصاني بما وصيته به يا جداه وبلغ
معوية قتل ابي فانفذ اللعين الدعي زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف
مقاتل وامره بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اخوتي واهل بيتي وشيعتنا
وموالينا وان ياخذ علينا جميعا البيعة لمعوية فمن ابى منا ضرب عنقه وسير الى
معوية براسه فلما علمت ذلك من فعل معوية خرجت من داري ودخلت جامع
الصلوة بالكوفة فرقيت المنبر فاجتمع الناس حتى لم يبق موضع قدم في المسجد
وتكاتفوا حتى ركب بعضهم بعضا فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معاشر
الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين
وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وتفصلت الايات وبانت
المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين فقد مات والله جدي محمد وقتل ابي امير
المؤمنين وصاح الوسواس الخناس ودخل الشك في قلوب الناس ونعق ناعق
الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء بكماء عمياء لا يسمع لداعيها ولا
يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل
الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق بين الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى

الا ايضاح والنور الواضح الوضاح والعلم الحجاج ولا اشتاح الى النور الذى لا يطفى
والحق الذى لا يخفى يا ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تهوة الوسعة
ومن تكاليف الظلمة ومن نقصان فوالذى فلق الحبة وبرء النسمة وتردى با
لعظمة لئن قام الى عصبة منكم بقلوب صافية ونيات خالصة لا يكون فيها شوب
نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف
جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما
الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا منهم قاموا منهم سليمان
بن صرد وبنى الجارود ثلثة وعمرو بن الحمق الخزاعى وحجر بن عدى الكندى والطرماح
بن عطارد السعدى وابن عروة السدوسى والمختار ابن ابى عبيدة الثقفى وشداد
بن عباد الكاهلى ومحمد بن عطارد الباهلى وتمام العشرين من همدان فقالوا يا بن
رسول الله ما نملك غير سيوفنا وانفسنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون
وعن رايك غير صادقين مرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم اجد غيرهم
فقلت لهم لى اسوة بجدى رسول الله صلى الله عليه وآله حين عبد الله سرا وهو يومئذ فى تسعة
وثلثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صاروا فى عدة واظهر امر الله فلو كان
معى عدتهم جاهدت فى الله حق جهاده ثم رفعت راسى نحو السماء وقلت اللهم انى
قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعى غافلين وعن نصرته
قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك
وباسك وعذابك الذى لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت عن المنبر وامرت
موالى واهل بيتى فشدوا على رواحلهم وخرجت عن الكوفة راحلا الى المدينة

مخلصة
ولاصيقن
ولاضيقن
هانى
السدوسى
المجاهده

هذا

هذا يا جداه بعد ان دعوت سائر الامة وخاطبتهم بعد قتل امير المؤمنين الى
ما دعاهم اليه امير المؤمنين وخاطبتهم به يا رسول الله جاريا على سنتك ومنهاجك
وسنن امير المؤمنين ومنهاجه فى الموعظة الحسنة والتفرق والخطاب الجميل و
التخويف بالله والتحذير من سخطه وعذابه والترغيب فى رحمته ورضوانه
وصفحه وغفرانه لمن وافى بما عاهد الله عليه ودعوتهم فى نصرة الدين وموافقة
الحق والوقوف بين امر الله ونهيه فرايت انفسهم مريضة وقلوبهم قاسية
ونياتهم فاسدة قد غلب الان عليهم فجاؤنى يقولون معوية اسرى بسرا باه
الى نواحى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل منهم من لم يقاتله
وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم ولا نصرة فيهم وانهم تدابروا
الدعا واخلدوا الى الرفاهية واحبوا الدنيا وتناسوا الاخرة فقالوا معاذ الله
يا بن رسول الله ان نكون كما تقول فادع الله لنا بالسداد والرشاد فانفذت
معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم سيجيبون لمعوية وينقضون عهدى وبيعتى
ويبيعون بالخطر اليسير فيتقلدون منهم الدنيا والتقليدات وتقدم اليه غادرا
نصارا مخالفا فلما كثرت غارات معوية فى اطراف العراق جاؤنى فعاهدونى عهدا
مجددا وبيعة مجددة فسرت معهم من الكوفة الى المداين بشاطى دجلة فدس معوية
المزيد بن سنان ابن اخى عبد الله بن جرير مالا وراشاه على قتلى فخرج الى
ليلا وانا فى فسطاط اصلى والناس نيام فرمانى بحربة فاثبتها فى جسدى فنبهت
العسكر وادوا الحربة ثابتة تهتز فى اعضائى وامرت بطلب يزيد لعنه الله فهرب
الى الشام الى معوية فرجعت جريحا وخرجت عند تعود الامر الى المدينة الى حرمك

سيجيبون

باجدّاه فلقيت من معوية وسائر بني امية واعوانهم ما اسئل الله ان لا يضيع لي اجره ولا يحرمني ثوابه ثم دسّ معوية الى جعدة بنت محمد بن الاشعث بن قيس لعنهم الله فبذل لها مائة الف درهم وضمن لها اقطاع عشر ضياع وانفذ اليها سمّا فسمّتني به فمتّ به ثم يقوم الحسين مخضبا بدمائه مقبل اثنى عشر الف صدّيق كلهم قد قتلوا في سبيل الله من ذرية رسول الله ومن شيعتهم ومواليهم وانصارهم وكل مضرّجين بدمائهم فاذا راهم رسول الله صلى الله عليه واله بكى وبكى لبكائه اهل السموات والارض وتصرخ فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين فيضمه رسول الله صلى الله عليه واله الى صدره ويقول يا حسين قرّت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين اسد الله حمزة وعن شماله جعفر بن ابي طالب وامامه ابو عبد الله الحرث بن عبد المطلب ويأتي محسن مخضبا تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وهما جدّتاه وام هانى وجمانة عمتاه ابنتا ابي طالب واسماء ابنة عميس الخثعمية صارخات ايديهن على خدودهن ونواصيهن منشرة والملئكة تسترهن باجنحتها وفاطمة امه تبكي وتصيح وتقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون وجبرئيل يصيح ويقول اني مظلوم فانتصر فيأخذ رسول الله صلى الله عليه واله محسنا على يديه رافعا الى السماء وهو يقول الهي وسيدي صبرنا في الدنيا احتسابا وهذا اليوم الذي تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تودّ لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال وبكى الصادق ثم قال لا رقئت عين لا تبكي عند هذا الذكر

اصابا

قال

قال المفضل واخضلّت لحيته من الدموع فقال له الصادق عليه السلام يا مفضل ما في الدموع من ثواب وانما نرجوا ان بكينا الدماء ان نثاب فبكى المفضل بكاء طويلا ويقول يا بن رسول الله ان يومكم في القصاص لاعظم من يوم محنتكم فقال له الصادق عليه السلام ولا كيوم محنتنا بكربلا وان كان يوم السقيفة واحراق النار على باب امير المؤمنين والحسن وفاطمة والحسين وزينب وام كلثوم وفضة وقتل محسن بالرفسة اعظم وادهى وامرّ لانه اصل يوم العذاب قال المفضل يا مولاي اسئل قال سل يا مفضل قال يا مولاي واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل تقول العامة انها في كل جنين من اولاد الناس يقتل مظلوما قال نعم يا مولاي هكذا يقول اكثرهم قال الصادق عليه السلام ويلهم من اين لهم هذا والاية في الكتاب خاصة ولنا وفينا وهو قوله تقدس اسمه واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت والمودة انما هو المحسن لانه منا وفينا قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والموؤدة انما هو اسم من المودة فمن اين لكل جنين من اولاد الناس هذه الاية في المودة والقربى عنونا قال المفضل صدقت يا مولاي ثم ماذا قال ثم تضرب سيدة نساء العالمين فاطمة يديها الى ناصيتها وتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني بكل اولادي فتبكيها ملئكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهوى ومن في الدنيا ومن في اطباق الثرى صائحين صارخين لصيحتها وصراخها الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قاتلنا الا قتل في ذلك اليوم كل واحد الف قتلة يذوق في كل قتلة منها من العذاب ما ذاقه من الم القتل سائر من قتل من اهل الدنيا دون من

قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت كما قال الله عز وجل من قائل ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما
اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقر برجعتكم
وانكم تكرون بعد الموت ولا تكرّ اعداءكم حتى تقتصوا منهم بالحق فقال لي
الصادق عم ما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسائر ابائي من
الائمة ونحن نقول من لم يثبت امامتنا ويحقق متعتنا ويقول برجعتنا
فليس منا وما سمعوا الله عز وجل يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال المفضل يا مولاي فما العذاب الادنى
قال الصادق عم العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم
القيمة الذي تبدل الارض وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل فما منكم
واجبة عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اخيار الله في قوله نرفع درجات من
نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
قال الصادق عم يا مفضل فاين نحن من هذه الاية قال المفضل قوله الله
نعم ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقول ابرهيم واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام وقد علمت ان رسول الله صم وامير المؤمنين عم
ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابرهيم

ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين والعهد عهد الامامة لا ينالها ظالم قال يا مفضل وما علمك بان
الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل يا مولاي لا تمتحني ولا تسألني بما لا طاقة لي به
ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم اخذت قال الصادق
عليه السلام صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعم الله عليك في ذلك لما كنت
باب الهدى فاين يا مفضل الايات من القران في ان الكافر ظالم قال نعم يا
مولاي قوله والكافرون هم الظالمون وقوله الظالمون هم الكافرون والفاسقون
ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق احسنت يا مفضل
فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله الينا
ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحيهم متى سلبنا الملك حتى يرد الينا قال المفضل
لا والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة
قال الصادق عم يا مفضل لو تدبر القران شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا
قول الله جل من قائل واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل
منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله على كل شيء قدير فاخذ ابرهيم
اربعة اطيار فذبحها وقطعها واخلط لحومها وعظامها وريشها حتى صارت قبضة
واحدة ثم قسمها اربعة اجزاء وجعلها على اربعة جبال ودعاها فاجابته ملبية
وتيقنا بوحدانية الله ورسالة ابرهيم في صورها الاولة ومثل قول الله في
الكتاب العزيز او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه

الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض
يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى
حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما
فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وقوله في الطوائف من بني اسرائيل
الذين خرجوا من ديارهم هاربين حذر الموت الى البراري والمفاوز يحفروا
على انفسهم احفارا وقالوا قد حوزنا انفسنا من الموت وكانوا زهاء ثلثين الف
رجل وامرأة وطفل فقال لهم الله موتوا فماتوا كموتة نفس واحدة فصاروا
اصلا رفاتا وعظاما نخرة فمر عليهم خرقيل ابن العجوز ينظر اليهم وتامل امرهم
وناجى ربه في امرهم فقص عليه قصتهم قال خرقيل الهي وسيدي قد اريتهم
قدرتك في ازمانهم وجعلتهم رفاتا ومرت عليهم الدهور فارهم قدرتك
في ان تحييهم لي حتى ادعوهم اليك واوفقهم للايمان بك وتصديقي فاوحى الله
اليه يا خرقيل هذا يوم شريف عظيم قدره عندي وقد اليت ان لا يسئلني مؤمن
فيه من حاجة الا قضيتها في هذا اليوم وهو يوم نيروز فخذ الماء ورش عليهم
فانهم يحيون باذني فرش عليهم الماء فاحياهم الله باسرهم واقبلوا على خرقيل
مؤمنين بالله مصدقين له وهم الذين قال الله فيهم الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله في قصة
عيسى ع اني اخلق من الطين كهيئة الطير ثم انفخ فيه فيكون طيرا باذن الله و
ابرئ الاكمه والابرص باذن الله واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما
تدخرون في بيوتكم الاية هذا يا مفضل مما اتينا به الشاهد من كتاب الله

لشيعتنا

لشيعتنا مما لا يعرفونه في الكتاب ولا يجهلونه ولئلا يقولون ان الله لا يحيي
الموتى في الدنيا ولا يردهم الينا ولتلزمهم الحجة من الله اذا اعطى انبيائه ورسله
والصالحين من عباده فنحن بفضل علينا اولى ان نعطى ما اعطوه ونزداد عليه او ما
سمعوا ويحهم قول الله فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال المفضل يا مولاي فما تاويل فاذا جاء
وعد اوليهما قال الصادق ع هما والله الرجعة وهي الاولى وتقوم القيمة العظمى
يا مفضل او ما سمعوا ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وان
تاويلها فينا وان فرعون وهامان وجنودهما هم تيم وعدي قال المفضل
يا مولاي فالمتعة قال المتعة حلال والشاهد بها قول الله جل ثناؤه في النساء
المزوجات بالولي والشهود ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان
تقولوا قولا معروفا اي مشهودا والقول المعروف هو المشهود بالولي والشهود
وانما احتيج الى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث
وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه
هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات لغير النساء غير جائز الا
بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر الشهادات على الدما

والفروج والاموال والاملاك واستشهد واستشهدين من رجالكم فان لم
يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق
عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا
العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلث تطليقات يجمعها كلمة
واحدة او اكثر منها او اقل لما قال الله تعالى ذكره واحصوا العدة واتقوا الله ربكم
الى قوله وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او
فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلك يوعظ
به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر وقوله عز وجل لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا هو نكرة تقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة
ذوي عدل وحد وقت التطليقتين هو اخر القروء والقرء هو الحيض والطلاق
يجب عند اخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية
والثالثة ما يحدث الله بينهم من عطف او زوال ما كرهاه وهو قوله جل من
قائل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما
خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن
في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن
درجة والله عزيز حكيم هذا يقول عز وجل فان للبعولة مراجعة النساء من تطليقة
الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال في مثل ذلك ثم بين
تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان الثالثة

فان

بالثالثة فان طلق الثالثة بانت وهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح
زوجا غيره ثم يكون كسائر الخطاب لها والمتعة التي احلها الله في كتابه واطلقها
الرسول لسائر المسلمين وهي قوله جل من قائل والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير
مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما
تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين الزوجة والمتمتع
ان للزوجة صداق وللمتمتع بها اجرة فتمتع سائر المسلمين في عهد رسول الله ص في
الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين من ايام عمر حتى دخل على اخته عفرا فوجد
في حضنها ولدا يرضع من ثديها فقال يا اختي ما هذا فقالت له ابني من احشائي
ولم تكن متبعلة فقال لها الله فقالت الله وكشفت عن ثديها فنظر الى درة
اللبن في فم الطفل فغضب وارعد وازبد لونه واخذ الطفل على يديه مغضبا
وخرج وردا حتى اتى المسجد فرقا المنبر وقال نادوا في الناس الصلوة جامعة وكان
في غير وقت الصلوة فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من
المهاجرين والانصار واولاد قحطان ونزار من منكم يحب ان يرى المحرمات عليه
من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وسقته لبنا وهي غير
متبعلة فقال بعض القوم ما نحب هذا يا امير المؤمنين فقال الستم تعلمون
ان اختي عفرا من حنتمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى يا امير المؤمنين
قال قد دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها
انى لك هذا فقالت ابني ومن احشائي ورايت درة اللبن من ثديها في فمه

متبعل ر

فقلت من اين لك هذا قالت تمتعت واعلموا معاشر الناس ان هذه المتعة التى
كانت حلالا على المسلمين فى عهد رسول الله وبعده قد رايت تحريمها من اتاها
ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن فى القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل لا رأى
رسول بعد رسول الله صم او كتاب بعد كتاب رسول الله لا نقبل خلافك على
رسول الله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاى فما شرائط المتعة
قال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت
يا سيدى فاعرض عليك ما علمته منكم فيها قال الصادق عليه السلم يا مفضل
اعلى انك قد علمت الفرق بين الزوجة والمتمتع بها اما انا فلو تر عليك فان الزوجة
لها صداق ونحلة والمتعة لها اجرة وهذا الفرق فيما بينهما قال المفضل يا مولاى
قد علمت ذلك قال افعل يا مفضل قال يا مولاى قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية
ولا مشهورة بفساد ولا مجنونة وان ندعو المتمتع بها الى الفاحشة فان اجابت
فقد حرم الاستمتاع بها وان نسأل افارغة هى ام مشغولة ببعل ام بحمل ام بعدة
وان شغلت بواحدة من الثلث فلا تحل فان خلت فنقول لها متعينى نفسك
على كتاب الله وسنة نبيه نكاحا غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهو
ساعة او يوم او يومين او شهر او شهرين او سنة او ما دون ذلك او اكثر
والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة الى فوق ذلك
من الدراهم او عرض ترضى به فان وهبت حل له كالصداق الموهوب من النساء
المزوجات قال الله تعالى فان طبن لكم عن شىء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ورجع (الذين م)
القول الى تمام الخطبة ثم تقول على ان لا ترثنى ولا ارثك وعلى ان الماء الى اضعه

حيث

خمص

حيث اشاء وعليك الاستبراء اربعين يوما او محيضا واحدا اما كان من عدد الايام
فاذا قلت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح به فان احببت واحببت هى
استزادت فى الاجل وفيه ما رويناه عنكم من قولكم انا لنخرج من حرام
الى حلال احب الينا من تركه على الحرام ومن قولكم فاذا كانت تفعل قولها فعليها
ما تقول من الاخبار عن نفسها فلا جناح عليك وقول امير المؤمنين لعن الله
ابن الخطاب فلولاه ما زنى الا شقى او شقية لانه كان يقول للمسلمين غنا فى المتعة (يكون)
عن الزنا ورويناه عنكم انكم قلتم ان الفرق بين الزوجة والمتمتع بها ان المتمتع
له ان يعزل عن المتمتعة وليس للزوج ان يعزل عن الزوجة لان الله تعالى يقول ومن
الناس من يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام
واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد وانى فى كتاب الكفارات عنكم انه من عزل نطفة عن رحم مزوجة فدية
النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان الماء له يضعه حيث يشاء
من المتمتع بها فان وضعه فى الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بابيه قال الصادق عم
يا مفضل حدثنى ابى محمد بن على عن ابائه عم يرفعه الى رسول الله صم انه قال
ان الله اخذ الميثاق على سائر المؤمنين ان لا تعلق منه فرج من متعة انه احل
محن المؤمن الذى يتبين ايمانه من كفره اذا علق منه فرج من متعة وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الولد من المتعة حرام وان الاجود ان لا يضع النطفة فى رحم
المتعة قال المفضل يا مولاى فان كان فينا ما ترون رجلا قد اعمى الله قلبه كما
اعمى عينيه يفتى فى المتعة ويقول انها حلال متعة عبد الله بن العباس فقال الفا

قف بى على الجماعة التى بينها عبد الله بن الزبير فوقفه فقال له يا بن الزبير امك اسما
بنت ابى بكر في نهار تحل الى ان اباك عوسجة الاسدى استمتع بها ببردتين يمانية
فحملت بك منه وانت اول مولود ولد فى الاسلام من متعة وقد قال النبى صم
الولد للفراش وللعاهر الحجر فقال الصادق عم والله يا مفضل لقد صدق فى قوله لعبد الله
ابن الزبير قال المفضل قلت يا مولاى وقد روى بعض شيعتكم انكم قلتم ان
حدود المتعة اشهر من راية البيطار وانكم قلتم لاهل المدينة هبوا لنا التمتع فى
المدينة وتمتعوا حيث شئتم من الارض لانا خفنا عليهم من شيعة ابن الخطاب
ان يضربوا جنوبهم بالسياط فاحرزناها باشتباهها فى المدينة قال المفضل
وروت شيعتكم عنكم ان محمد بن سنان الاسدى تمتع بامرية فلما دنى لوطيها
وجدها فى احشائها تركلا فرفع نفسه عنها وقام ملقى ودخل على جدك على بن
الحسين فقال له يا مولاى وسيدى انى تمتعت بامرية فكان من قصتى وقصتها
كيت وكيت وانى قلت لها ما هذا التركل فجعلت رجلها فى صدرى ودفعتنى
عنها وقالت لى ما انت باديب ولا بعلل اما سمعت الله يقول يا ايها الذين
امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال الصادق عم هذا شر من
شيعتنا ومن يكذب علينا فليس منا والله ما ارسل الله رسله الا بالحق ولا
جاء الا بالصدق ولا يحكمون الا عن الله ومن عند الله وبكتاب الله فلا
تتبعوا اهواءكم فتضلوا ولا ترخصوا لانفسكم فيحرم عليكم ما احل الله لكم
والله يا مفضل ما هو الا دين الحق وما شرائط المتعة الا ما قدمت ذكره لك
فذر الغاوين يجادلون نفسك عن هواها قال المفضل قلت ثم ماذا يا سيدى قال

الركل والرفس من الرجل

مولاى

اللهم العن الجبت والطاغوت

مولاى الصادق عليه السلم ثم يقوم سيد العابدين على بن الحسين وابى محمد الباقر
فيشكيان الى جدهما رسول الله صم ما نالهما من بنى امية وما دوعا به من القتل
ثم اقوم انا واشكو الى جدى رسول الله صم ما جرى على من طاغية الامة الملقب
بالمنصور حيث افضيت اليه الخلافة فانه عرضنى على الموت والقتل ولقد دخلت
عليه وقد رحلنى عن المدينة الى دار ملكه بالكوفة مغتسلا مكفنا محنطا لولا
ان راه الله من قدرته ما دوعه عنى وصنعه من قتلى قال الحسين بن حمدان وقد
تقدم فى شرح هذا الكتاب ما فعل المنصور لعنه الله بالصادق عم ثم يقوم
ابنى موسى فيشكو الى جده رسول الله صم ما لقيه من الطاغيه هرون الملقب
بالرشيد وتسيره من المدينة على طريق البصرة متجنبا طريق الكوفة لانه قال اهل
الكوفة شيعة الحمد واهل البصرة اعدائهم وقد صدق لعنه الله حدثنى ابى
الباقر عم عن جدى على بن الحسين يرفعه الى جدى رسول الله صم انه قال طينة الى
من مدينة وطينة شيعتنا من الكوفة وطينة اعدائنا من البصرة ويقص فعله
به وحبسه اياه فى دار السندى بن شاهك صاحب شرطته بالزوراء وما فعله
عليه من القتل وقد تقدم فى هذا الكتاب شرح دلائل ابى الحسن موسى عليه
السلم وفعل الرشيد به الى ان مات وعاد الحديث الى الصادق عم قال ويقوم
على بن موسى ويشكو الى جده رسول الله صم تسير المامون اياه من المدينة
الى طوس بخراسان من طريق البصرة والاهواز ويقص عليه قصته معه الى ان
قتله بالسم وقد قدمت فى هذا الكتاب فى دلائل ابى الحسن على بن موسى الرضا
فعل المامون به وعاد الحديث الى الصادق عم قال ويقوم محمد بن على بن موسى

فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزل به من المامون الى ان قتله بالسم وقد
تقدم شرح فعله به في هذا الكتاب وعاد الحديث الى الصادق عليه السلام قال ويقوم
علي بن محمد بن علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله تسيير الجعفر المتوكل
اياه وابنه الحسن من المدينة الى مدينة بناها على شاطئ دجلة وما جرى عليه
منه الى ان قتل المتوكل لعنه الله ومات علي بن محمد عليه السلام ويقوم الحسن بن علي الحادي
عشر من الائمة عليهم السلام فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما لقيه من المعتز وهو
الزبير ابن جعفر المتوكل ومن احمد بن قينان وهو المعتمد الى ان مات الحسن و
يقوم الخامس من ولد السابع وهو المهدي سمي جده رسول الله وكنيه وعليه
قميص رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف
بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا جداه نصصت علي ودللت ونسبتني
وسميتني وكنيتني فجحدت الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى
كان واين يكون وقد مات وقد هلك ولم يعقب ابوه ولو كان صحيحا ما اخره الله
الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها بامر يا جداه فيقول
الرسول صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول قد جاء نصر الله والفتح وحق قول الله
نعم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون ويقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا قال
المفضل يا مولاي فما كان ذنب رسول الله صلى الله عليه وآله الذي تقدم وتاخر فغفره الله له

بنهاية

فقال

فقال الصادق عليه السلام ان الله علم ادم الاسماء كلها ثم عرضها على الملئكة فقال انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت
علام الغيوب انت العليم الحكيم فقال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
ذلك يا مفضل لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى عرض تلك الذرات كلها على جدنا رسول الله وامير المؤمنين
وعلينا اماما الى مهدينا الثاني عشر من امير المؤمنين سمي جده رسول الله وكنيه
ابو القاسم بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابني وعرض علينا اعمالهم ذنوبا
وخطايا فبكى جدنا رسول الله وبكينا رحمة لشيعتنا ان يدعونا ولهم ذنوب مشهورة
بين الخلائق يوم القيمة فقال رسول الله اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي
الاوصياء منه ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين
والمرسلين فحمله الله اياها وغفر جميعها وهو قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت
يا سيدي هذا بفضل الله علينا بكم قال يا مفضل فهل علمت من شيعتنا
يا مفضل قال المفضل قلت يا مولاي من تقول فقال والله يا مفضل ما هو الا
انت وامثالك ولا تحدث بهذا الحديث من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل
ويتركون العمل فلا يغني والله عنهم شيئا لانا كما قال الله فينا لا يشفعون الا لمن
ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي ففي قوله ليظهره على الدين
كله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله قال يا مفضل لو ظهر عليه علما ولم

الا

يظهر عليه ولو كان ظهر عليه ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئة ولا نصرانية
ولا فرقة خلاف ولا شك ولا شرك ولا جاهلية ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا
لات ولا العزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما
قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وقوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال المفضل ثم ماذا يا سيدي
قال الصادق ثم فديتك يا ابا الحسن ان ضربتهم بسيف الله على هذا بداءً
فاضربهم عليه الان عودا وسر في هذه الدنيا فاسرحها وقد دارضها فاطها
قدما قدما حتى يصفي الارض من القوم الظالمين ويقول للمهدي سر بالملك
وخلفاء الحق ونقباء المختارين ومن سمع واطاع الله ولنا واحمل خيلك في
الهواء فانها تركض كما تركض في الارض وتحملها على وجه الماء في البحار والانهار فانها
تركض اخفها عليه ولا يبتل لها حافر وانها تسير مع الطيور في الهواء وتسبق كل
كل شيء ولا يفوتها شيء فخذ بثاراتنا وادرك وترنا واقبض بظالمنا والمهر حقنا
وازهق الباطل فانها دولة لا اليل فيها ولا فناء ومن يصفه اهل الجنة في الجنة
ويقول لفاطمة والحسن والحسين وسائر الائمة منا انظروا الى ما فضلكم الله به
وجعل لكم عقبى الدار واكثروا من شكره واستغفروا لشيعتكم فانكم لا تزالون
ترون هذه الارض في هذه الرجعة منكم مقشعرة الى ان لا يبقى عليها شاك
ولا مشرك ولا راد ولا مخالف فاذا صفت جرت انهارها بالماء واللبن والعسل و
والخمر فلا دابة ولا غائلة وتفتح ابواب السماء وتنزل منها البركات وتمطر
السماء خيرها وتخرج الارض كنوزها وتعظم البركة حتى يصير البر حمل بعير ويجتمع

الانسان

الانسان والسبع والطائر والحية في بقعة واحدة ولا يوحش بعضهم بعضا بل
يونسه ويجاذبه وتشرب الشاة والذئب من مورد واحد ويصدران منه كما
يصدر الرجلان المتواخيان في الله من موردهما وتخرج الفتاة العاتق والعجوز
العاتق وعلى راسها مكيل من دقيق او من سويق فتبلغ اطراف الارض وحيث
شاءت من الارض لا يمسها نصب ولا لغوب وترتفع الامراض والاسقام ويستغني
عن قص شعره وتقليم ظفره وغسل ثوبه وعن حمام وحجام وعن طبيب ويفصح كل ذي
نطق من البشر والدواب والطير والهوام والذئب ويفهم جميع اللغات وتكون
لغة واحدة كلام العربية بافصاح كبيان واحد ولا يخرج المؤمن من الدنيا
حتى يخرج من صلبه الف ذكر مؤمن موحد تقي قال المفضل يا مولاي فماذا يصنع
امير المؤمنين يومئذ قال يصنع والله ما قال في خطبته وايم الله لاكون الى الدنيا
شانا عن فوقها ولاقضي في كل موقف كان لي وعلي ولا تركن ظالمي وغاصبي من شقي
تيم وعدي للمهدي من ولدي حتى يقولون نبشهما وعذابهما واحراقهما لننسفنهما
في اليم نسفا ولاركضن بخيلي في دجلة جامع الكوفة فاستخرج منها اثنى عشر الف
درعا واثنى عشر الف بيضة لكل بيضة منها وجهان ولاكسونها اثنى عشر الف
صديقا من شيعتي مكتوب على تلك البيض اسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم
وعشايرهم ولاسيرن من دار هجرتي الكوفة حتى امضي العالم قدما بسيفي ذي الفقار
حتى اتي جبل الديلم فاصعده واسهل طريقه ولا اقطع شجرة ولاتين ملطاء
الهند وبيضاء الصين التي كان حواليها حور العين ولاتين ولاعقدن على
نيلها جسرا ولانصبن في مسجدها منبرا ولاخطبن عليه خطبة طوبى لمن وعى

فينا ولم يشك فى والويل والنار والعويل والثبور لمن جهل او تجاهل ونسى
او تناسى او انكرها وتناكر ولا تبن جابلقا وجابلسا ولا نصبن دحى الجرب
ولا طحن العالم بها طحن دحى البر ولا تبن كورا ولا سبكن الخلق فيما سبك
خالص التبر وحق اللجين ولا لتقطنهم من وجه وشواهق الجبال وبطون الاو دية
والمزادات والجباق الثرى التقاط الديك الحب من بايسه فى نجعه ولا قتلن
الروم والصقالبه والقبط والغزار والحبش والكوك والترك والخزر والشرط
والكوم والسند والهند والخوارزم والاعجام والطماطم والارض والقلفو
الهيج والفيلق والاعابر والاعابر والبقر عن القردة والخنازير وعبدة الطاغوت
والتراة والناصبة والمجبرة والشرتيه والجهميه والمقصره والمرتفعه قال يا مفضل
المقصرة الذين هداهم الله الى فضل علمنا وافضنا اليهم سرنا فشكوا فينا
انكروا فضلنا وقالوا ان لم يكن الله ليعطيهم سلطانه وقدرته واما المرتفعه فا
لذين يتفعون بمحبتنا وولايتنا اهل البيت واظهرها بغير حقيقة فليسوا منا
ولا نحن منهم يعذبون بعذاب الامم الطاغية حتى لا يبقى نوع من العذاب الا عذبوا
به قال المفضل ظننت ان الغالى هو المقصر قال كذا ظننت يا سيدى قال الغالى
هو من اخيار شيعتنا القائلين بفضلنا المستمسكين بحبل الله وبحبلنا الذين
يزدادون بفضلنا علما واذا ورد عليهم علم من جزعنا قبله وعمل به ولم يشك فيه فان
لم يطق رده الينا ولم يرده علينا فذاك هو الغالى واما العالى فليس يتخذنا اربابا
من دون الله وانما اقتدى بقولنا وجعلونا عبيدا مربوبين مرزوقين وقولوا
فى فضلنا ما شئتم فلن تدركوه قال المفضل قلت يا سيدى ان الغالى عند

قلت يا سيدى الليس قد
رويناه عنكم انكم قلتم الغالى
ردوه الينا والعالى نلحقه بنا
قال يا مفضل م

الارض ظ

سمى

الشيعة

الشيعة من ذكى انكم اربابا من دون الله قال ويحك يا مفضل ما قال هذا فينا
الا عبد الله بن سبا والعشر النفر الذين احرقهم امير المومنين بالنار بالكوفة
وموضع احراقهم يعرف بصحراء الاحد عشر وكذا عذبهم امير المومنين بعذاب الله
وهو النار عاجلا وهى لهم اجلا ويحك يا مفضل ان الغالى فى محبتنا نرده الينا
فيثبت ويستجيب ويرجع والمقصرة ندعوه الى اللحاق والاقرار بما فضلنا الله به
يثبت ولا يستجيب ولا يرجع ولا يلحق بنا لانهم لما رأونا نفعل افعال النبيين وقبلنا
من ذكرهم الله فى كتابه وقص قصصهم وما فوض اليهم من قدرته وسلطانه
حتى خلقوا وذروا واحيوا وماتوا وابرئ الاكمه والابرص وانبأ الناس بما ياكلون
وما يدخرون فى بيوتهم وعلموا ما كان وما يكون الى يوم القيمة باذن الله سلموا
الى النبيين افعالهم وما وصفهم الله به واقروا بذلك وجحدونا بغيا علينا
وحسدا لنا على ما جعله الله تعالى لنا وفينا بما اعطاه الله سائر النبيين وسائر
المرسلين وزادنا من فضله ما لم يعطهم اياه وقالوا اما اعطوا النبيون من هذه
القدرة ظاهرها انما صدقناها واقررنا بها لهم لان الله انزلها فى كتابه
ولو علموا ويحهم ان الله ما اعطانا شيئا من فضله الا انزله فى سائر كتبه ودونه ضعفا
به ولكن اعداءنا لا يعلمون واذا سمعوا فضلنا ينكروه وصدوا عنه واستكبروا
وهم لا يمتعون فى قول ادم عم لما راى اسمائنا مكتوبة بالنور على سرادق العرش قال
الهى وسيدى خلقت خلقا قبلى هو احب اليك منى قال الله تعالى نعم يا ادم لولا
هذه الاسماء المكتوبة على سرادق عرشى ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية
ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم فقال الهى وسيدى فمن هؤلاء

فقال هؤلاء من ذريتك يا ادم واستبشر واكثر من حمد الله وشكره وقال بحقهم
يا رب اغفر لي خطيئتي وكنا والله الكلمات التي تلقاها من ادم من ربه
فاجتباه وتاب وهداه وانهم يروون ان الله خلقنا نورا واحدا قبل ان
يخلق خلقا ودينا واخرة وجنة ونارا باربعة الاف سنة نسبح الله ونهلله
ونكبره ونمجده قال المفضل يا سيدي هل بذلك شاهد من كتاب الله
عز وجل قال نعم يا مفضل قوله جل من قائل وله ما في السموات ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون الى قوله عن ذكره وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ويحك
يا مفضل الستم تعلمون ان من في السموات هم الملئكة ومن في الارض هم الجان
والبشر وكل ذي حركة فمن الذين قال ومن عنده الذين قد خرجوا من جملة الملئكة
وقال المفضل فقلت تقول يا مولاي فقال يا مفضل ومن عنده نحن الذين كنا
عنده ولا يكون قبلنا ولا حدوث سماء ولا ارض ولا ملك ولا نبي ولا رسول قال
المفضل فبكيت وقلت يا مولاي يا ابن رسول الله هذا والله هو الحق المبين فهل
بحذفي كلامكم والاخبار المروية عنكم شاهد كما اوجدتنيه من كتاب الله قال نعم
يا مفضل في خطبة امير المؤمنين يوم ضرب سلمان بالمدينة وخروجه الى الجبان
وخروج امير المؤمنين اليه وقوله سل لا تسلسل سل لا تجهل سلني يا سلمان انبئك
البيان واضحك البرهان فقال سلمان يا امير المؤمنين اودعني الحجة واهلني

الخطوة

الخطوة ان الرشاد اذ ابلغ نوح بغريبه وهذا يوم لا بعده فتنفس امير المؤمنين
ثلثا صعداء ثم قال الحمد لله مدهر الدهور وقاضي الامور ومالك نواصي
حتم المقادير الذي كنا بكينونيته قبل الخلق لرفي التمكين وقبل مواقع صفات
التمكين في التكوين كائنين غير مكونين فاشين غير متناشين ازليين لا موجودين
ولا محدودين منه بدانا واليه نعود لان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا اخذت
عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوف الادوار وتطاول الليل والنهار
فالعلام العلام والشامة والتامة والوفرة والاسمر والاصحم والعالم غير المعلم
والمحتوم بما لم يعلم قد سائتهم الصفات واستوغلت بهم الجرائد وليتهم الظلام
وتشتت بهم الطرقات فلات حين مناص اما يا اهل حرم الله سيوخذ لنا ما
لقصاص من عرف غيبتنا فهو مشهد فانحن اشبه بمشابهنا والاعلون
موالينا كالصخرة من الجبال التهامية نحن القدرة نحن الجانب نحن العروة الوثقى
والجانب محمد العرش عرش الله على الخلائق ونحن الكرسي واصول الخلائق لعن الله
السالف والتالف والفسقة والجراوة ومن اولها تبوعا انا باب المقام وحجة
الخصام ودابة الارض وفاصل القضاء وصاحب القضاء وصاحب العصا والسدرة
المنتهى وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى لم تقسم الدعائم في
تخوم اقطار الاكناف ولا من اعمدة فساطيط السحاب الا على اهل انوارنا نحن
العلم ومحبتنا الابواب وولايتنا فصل الخطاب ونحن حجة الحجات في ذا استدار
الفلك قلتم مات واهلك باي واد سلك الا ان الله تحذرون لزوم نجاة
متخذه الاان المطيع هو السامع والسابق والسامع هو العالم العامل والعالم

هو الساتر والستار وهو الكاتم والموتى هو الخاسر فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ان من نظر فى الجبل المتين الى قرار
عين الماء المعين الى بسطة التمكين الى بوصا الى الصين الى مصارع الى جبور
الطالى فوق ياسين واصحاب قيس واصحاب يس الاعلين العالين العليين
الى كبة اسرار طواسين الى بيداء العين التى حدها الثرى التى قواعدها
جوانبها الاثرى الارض السابعة السفلى لرتبى الخالق لما يشاء سبحانه وتم عما يشركون
قال المفضل يا بن رسول الله ان هذا الكلام عظيم يحار فيه العقول فثبتنى ثبتك الله
وعرفنى ما قول امير المؤمنين الذى كنا بكينونيته فى القدم والازل وهو المكون
ونحن المكان وهو المشيئ ونحن الشيئ وهو الخالق ونحن المخلوقين وهو الرب و
نحن المربوبين ونحن اسماؤه وهو المحتجب ونحن حجبه قبل الحلول فى التمكين قبل حلول
انوارنا وارواحنا فى الاجسام والاعراض والتمكين بمكنين لا يحول ولا يزول وقبل
مواضع صفات التمكين والتكوين وقبل ان يوصف بالبشرية والصور والاجسام والا
والاشخاص ممكنه مكونه كاشين لا مكونين كائنين عنده انوار لا مكونين اجساما
وصورنا شئين لا متناسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف وامير المؤمنين على بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف الى ادم والحسن والحسين ابنا امير المؤمنين وفاطمة بنت محمد وعلى بن
الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على
وعلى بن محمد والحسن بن على ومحمد بن الحسن بهذا النسب لا متناسلين ولا ذوات لا
اجسام ولا صور ولا امثال الا انوار نسمع الله ربنا ونطيع نسبحه نفسه فنسبحه و

ونهللها

اللهم العن الجبت والطاغوت

ونهللها فنهلله ونكبرها فنكبره ونقدسها فنقدسه ونمجدها فنمجده فى ستة
اكوان كل كون منها ما شاء الله من المدى وقولها ازليين لا موجودين وكنا
ازليين قبل الخلق لا موجودين باجسام وصور قال المفضل يا سيدى ما هذه
الاكوان قال يا مفضل اما الكون الاول فنورانى لا غير ونحن فيه واما الكون الثانى
فجوهرى لا غير ونحن فيه واما الكون الثالث فهوائى لا غير ونحن فيه واما الكون
الرابع فمائى لا غير ونحن فيه واما الكون الخامس فنارى لا غير ونحن فيه واما الكون
السادس فظلم وغدو ثم سما بنيته وارض مدحية فيه والجان الذى خلقه الله من
مارج من نار الى ان خلق الله ادم من تراب قال المفضل يا سيدى فهل كان فى
هذه الاكوان خلق منها فى كل كون قال نعم يا مفضل قال المفضل فهل يا سيدى الجد
الخلق الذى كان بينها وبعضه فرق قال نعم يا مفضل ما من كون الا وفيه خلق منه نورى
وجوهرى وهوائى ومائى ونارى وترابى يا مفضل الحب اقرب عليك وارتك
ان فيك من هذه الستة اكوان الاتى ثم خلقك وخلق هذا البشر وكل ذى حى كثير
من لحم ودم قال المفضل قلت نعم يا سيدى قال يا مفضل الذى فيك من الكون
النورانى نور ناظريك وناظراك مقلة بعد ستر يرى بهما ما ادركاه من السما
والهواء والارض وما عليها وفيك من الكون الهوائى الذى هو انفاسك كائنة وهى
المترددة فى جسدك وفيك من الكون المائى رطوبة ريقك ودموع عينيك
وما يخرج من انفك وفيك دماء ها جسدك ومنه تنفض العروق بالماسة
عن قلبه خلقك ويعطفك وفيك من الكون النارى الحمى التى فى تركيب
جسدك وهو المنضج المنفذ ماكلك ومشاربك وما يرد الى معدتك وهو الذى

اذا حكك بعضا ببعض كدتا ان تقدح منه نارا وبتلك الحرارة تمت حوائك
ولولا الحرارة لكنت جمادا وفيك من الكون السادس الترابي عظمك ولحمك وجلدك
وعروقك ومفاصلك وعصبك وتمام جسمك قال المفضل يا مولاي اني لاحب
ان شيعتكم لو علمت فيكم العلو لهتد والى وصف يسير مما فضلكم الله به من هذا
العلم الجليل قال الصادق ع مالك لا تسأل عن تفصيل خلق الستة اكوان قلت
يا مولاي بهرني والله عظيم ما سمعت وشغلني عن السؤال قال الصادق ع
نحن كنا في الكون النوراني ولا غيرنا وفي الجوهري ولا غيرنا وفي الهوائي ثم خلق من
الهواء وهم جند من الملائكة اما سمعت من جدي رسول الله ص انه قال لا يطرحن
احدكم ببوله من على جبل ولا سطح بيت ولا من رأس تلعة ولا في ماء فان للهواء
سكان وللماء سكان قال المفضل يا مولاي قد سمعت ذلك فما خلق اهل الماء
قال خلق اهل الماء بصور واجسام نطقوا بثلاثة وعشرين لغة وقامت فيهم النذر
والرسل والامر والنهي وصارت عنهم ولادات ونسل وكونهم الذي يقول الله
عز وجل فيه وكان عرشه على الماء قال نعم يا مولاي فالجان قال الصادق ع يا مفضل
لما خلق الله السموات والارض اسكن خلق الماء في الماء والبحار والانهار والينابيع
والاعين ومنابع الماء حيث كانت من الارض واسكن الارض الجان الذي خلقه
الله من مارج من نار فقامت فيهم النذر والرسل ونطقوا باربعة و
عشرين لغة ثم خلق الله ادم عليه السلام وامر ابليس بالسجود له والسجود هو الطاعة
لا الصلوة فابى واستكبر وقال لعنه الله لا اسجد لبشر خلقتني من نار وخلقته
من طين فتجبر على الله واستكبر وعصى وقاس وبله النار والتراب فراى ان

النار

النار افضل ولو علم وبله النور الذي في ادم ع وهي الروح التي نفخها الله منه كان
افضل من النار التي خلق منها ابليس لفسد قياسه قال المفضل يا مولاي او ليس
ابليس كان من الملائكة قال الصادق ع بلى يا مفضل هو من الملائكة لا الروحانيين
ولا النورانية ولا سكان السموات ومعنى ملائكة هو اسم واحد يخرج على
معاني فهو ملك وملك ومالك ومملك هذا كله اسم واحد وكان من ملائكة
الارض اما سمعت الله عز وجل يقول الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه
وقال عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون
الا بسلطان وقوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا قال المفضل نعم يا مولاي قد
فهمت وعلمت فكيف كانت الاظلة قال لقول الله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد
الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا
يا مفضل ان الله امر الاظلة والاظل والاظلال غيرها فاخذ بقدرته من بني ادم
من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى اقررنا قال المفضل
وكانوا ذرا اجسام وصور وبصر وسمع ونطق وعقل قال الصادق ع نعم يا
مفضل ولو لم يكن لهم سمع وابصار وعقول لما خاطبهم واجابوه قال المفضل
فقلت يا مولاي كانوا كذا ام كيف كنا قال كنتم اشباحا وارواحا بابصار وسمع
وعقول ونطق ثم اخذ عليكم العهد ان الله ربكم وحده قال المفضل يا مولاي
فلما اخذ علينا العهد بما اقررنا به لم كيف كنا الى ان ظهرنا قال كنتم في علم الله

معدودين منسوبين معروفين شخصا شخصا نفسا نفسا منذ وقت الاظلة الى
يوم القيمة فلما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه وخلق منه حوا وهو قوله جل وعز
خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها اسكنكم جميعا صلب ادم ع
واخرجكم منه ومن حوا تظهرون في اوان ظهوركم وتبلغون الى اجالكم ويقبضكم
الله اليه قال المفضل فاين كنتم يا بن رسول الله ص من العرش في وقت الاظلة قال
كنا بين يدي العرش وشيعتنا معنا واضدادنا واندادنا عن يسار العرش فلما نادينا
ربنا الست بربكم قلنا بلى اقررنا وقالت شيعتنا مثل قولنا وقال اضدادنا بلى
بافواههم وقالوا في قلوبهم لا فاخذ الله العهد على جميع الذراري بذلك الاقرار
واستودع البيت بمكة وهو الذي قال الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وانزل الحجر من الجنة ابيضا ناصعا يورى
ما وراه وما قدامه فاودع الله فيه ذلك العهد وفرض على الناس الحج الى البيت
فاذا كان يوم القيمة اتى الله بذلك الحجر سميعا بصيرا بلسان عربي مبين يشهد
لمن وفد اليه بذلك الاقرار الذي في العهد ويشهد على من تخلف عنه ممن
استطاع اليه سبيلا بخلاف الوفا ونقض العهد وقد كان هذا الحجر بالحجر مع
عمر بن الخطاب لعنه الله وقد استلم الحجر في الحج وامير المؤمنين صلوات الله
عليه حاضر وقال عمر يا حجر اني لا اشهد عليك انك لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا
تضر ولا تغني عنا من الله شيئا ولكنا راينا رسول الله ص يستلمك فاستلمناك
تاسيا برسول الله صلى الله عليه واله واتباعا له في فعله وقبض امير المؤمنين
على عضده وهزه وقال له اخطات يا ابا حفص في خطابك للحجر فانثنى اليه عمر

فقال

فقال له يا خاطب رسول الله فيما اخطات قال يا عمر ان الله جل وعز لما اخذ من بني
ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم قالوا بلى اقررنا
واخذ العهد على جميعهم والميثاق واستودعه الحجر وفرض الله على الناس الحج
فاذا كان يوم القيمة اتى الله بذلك الحجر سميعا بصيرا بلسان عربي مبين يشهد
لمن وفد اليه بالوفا ولمن تخلف عنه بالغدر فبكى عمر واستلم صدر امير المؤمنين
عليه السلم وقال لا حدثك يا ابا الحسن لا عشت في بلدة كنت فيها فرجع عنه وهو
يقول لولا علي لهلك عمر قال المفضل فكيف كان تقلبكم من النور ابتدا الى ادم ومن
ادم الى عبد الله وابي طالب قال يا مفضل اسكننا صلب ادم نورا نسبح الله ونحمده
ويسمع تسبيحنا في ظهره وفي ظهور ابائنا وجنوب امهاتنا ابا فابا واما فاما طاهرين
معصومين محفوظا اسماءنا في اصلاب الرجال ووجوه النساء ولقد نزلت الملئكة
جميعا والنون والقلم واللوح المحفوظ على ادم وحوا فاخذ عليهما العهد والميثاق
لما استودعنا الله اياهما وشهدت الملئكة عليهما بقبولهما واخذ ذلك العهد و
الميثاق على سائر ابائنا وامهاتنا الى عبد الله بن عبد المطلب وابي طالب بن عبد
المطلب فان نورنا انقسم فيهما نصفين فنصف في عبد الله جدي ونصف في جدي
ابي طالب ابي امير المؤمنين علي ثم زوج الله امنا فاطمة عليها السلم بجدنا امير المؤمنين
صلوات الله عليهما فكنا كما قال الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال
الصادق ع يا مفضل لا تتحرج بما نلقيه اليك من علم ما فضلك الله به الا الى
مستحقه فانه علم لا يحتمله الا من انعم الله عليه به وطهره من الشكوك وكتب الايمان
في قلبه يا مفضل لامير المؤمنين في خطبة الدرة وعنه يقول حديثنا اهل البيت

صعب مستصعب غريب مستغرب لا تحمله الا صدور حصينة واخلاق رضينة من
الغي نقية يا عجبى كل العجب بين جمادى ورجب فقام صعصعة بن صوحان
العبدى فقال له يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذى لا تزال تكرره فى خطبتك
كانك تحب ان تسئل عنه قال ويحك يا صعصعة وما لى لا اعجب من اموات يضربون
هام الاحياء من اعداء الله واعدائنا لكانى انظر اليهم وقد شهروا اسيافهم على عواتقهم
يتاصلون المشككين والظانين بالله ظن السوء والمرتابين بفضلنا اهل البيت
قال صعصعة بل اموات القبور يكرون الى الدنيا معنا لكانى انظر اليهم فى سكك
الكوفة كالسباع الضاربة شعارهم الليل يا لثارات الحسين ولامير المؤمنين عليه السلم
يا مفضل فى خطبته المعروفة بالمختاره حديثنا صعب مستصعب غريب مستغرب
لا يحمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او مومن امتحن الله قلبه للايمان فقام اليه
الاصبغ ابن نباتة فقال له فرج عن شيعتك بعلم هذا الصعب المتصعب الغريب
المستغرب قال نعم يا اصبغ الصعب هو المواساة قال المواساة ان تواسى اخاك فى
كل ما رزقك الله ولا تحتجر ولا تمتحنه فى دينه فان امتحنته فوجدته حقيقى الايمان
مخلص التوحيد لزمك مواساته فى كل ما تملكه صغيرا او كبيرا تالدا وطارفا حتى
والله فى الوبرة فهذا هو المواساة ولامير المؤمنين فى خطبته المهضة حديثنا
اهل البيت صعب مستصعب وغريب مستغرب لا يحمله ملك مقرب ولا نبى
مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للايمان الا من شاء الله وشئنا فقام اليه ابرهيم
بن الحسن الازدى فقال يا امير المؤمنين بالذى فضلك بما فضل به رسول الله صلى الله عليه
على العالمين ان حرمت اوليائك حوزة من اعدائك ان يسمعوا ما لا يستحقوا

منك

يتاصلون

المهضة

منك فقال امير المؤمنين يا ابرهيم فقد بلغ الرسول وتم الشاهد والدليل
ولو شاء لحجة وبقيت المجاناة فاسئل يا ابرهيم فقال يا امير المؤمنين اسئلك عن
الملك المقرب والنبى المرسل والعبد الذى امتحن الله قلبه للايمان الا يحملون
من هم قال يا ابرهيم اما الملك المقرب الذى لم يحمل ذلك كان من المؤمنين يقال له
صلصائيل نظر الى بعض ما فضلنا الله به فلم يطق حمله وشك فيه فاهبطه الله من
جواره ودق جناحيه واسكنه فى جزيرة من جزائر البحر وهو عند الناس انه سهى وغفل عن
تسبيحه فعاقبه الله بهذه العقوبة الى الليلة التى ولد فيها الحسين ابنى وان الملئكة
استاذنت الله فى تهنية جده رسول الله صلى الله عليه واله وتهنية امير المؤمنين
وفاطمة عليها السلم فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش من سماء الى سماء فمروا
بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فقالوا له يا ملئكة ربى الى اين تريدون وفيم هبطتم
قالت الملئكة يا صلصائيل قد ولد فى هذه الليلة اكرم مولود ولد فى الدنيا بعد
جده رسول الله صلى الله عليه واله وابيه على وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين وقد
استاذنا الله فى تهنية جده محمد به فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملئكة ربى انى
اسئلكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد وبهذا المولود ان تحملونى معكم الى حبيب الله
محمد وتسئلونه واسئله ان يسئل الله بحق هذا المولود الذى وهبه الله له ان يغفر لى
خطيئتى ويجبر كسر جناحى ويردنى الى مقامى مع الملئكة المقربين فحملوه وجاؤا الى رسول
الله صلى الله عليه واله فهنوه بابنه الحسين وقصوا عليه قصة الملك وسئلوه مسئلة الله والقسم
عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملئكة فقام
رسول الله صلى الله عليه واله فدخل على فاطمة عليها السلم فقال لها يا فاطمة ناولينى ابنى الحسين

فاخرجته اليه في قماطه متمرطا يناغي جده رسول الله صه فخرج به الى الملئكة
فحمله على باطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فزادوا في بهجته رسول
الله فتوجه به الى القبلة ورفعه نحو السماء وقال اللهم اني اسئلك بحق ابني الحسين
عليك ان تغفر لصلصائيل الملك خطيئته وتجبر جناحه وترده الى مقامه مع
الملئكة المقربين فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا رسول الله ربك يقرئك
السلم ويقول لك ما كانت خطيئة الملك الا شك فيما اعطيتكم من فضلي عليكم
فعاتبته وقد غفرت خطيئته وجبرت جناحه ورددته الى مقامه مع الملئكة
وجعلته من موالي الحسين ابن علي ابنك يا محمد كرامة لك وعرجت الملئكة وصلصائيل
معهم الى مقامه وهو يعرف في السموات بصلصائيل مولى الحسين بن علي واما
النبي المرسل فهو يونس بن متى وكان من قصته انه نبي في نبوته ان ولايتنا معقودة
بتوحيد الله جل ذكره ولا يقبل الله من موحد توحيده الا بولايتنا ولا تنالا
الا بتوحيد الله جل ذكره فشك فينا ولم يقدر ان يذل لك الشك بالجحد سخط
الله جل ذكره فكان كما قال جل ذكره وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه قال المفضل يا سيدي وكان يونس في نبوته يظن ان الله لا يقدر عليه
قال يا مفضل ان لا يقدر عليه بشك فيما فضلنا الله به فسخط الله عليه فعاتبه
فكان في قصته ما قصه الله في كتابه واما العبد الذي امتحن الله قلبه للايمان
فقد روت عنه الشيعة انه سلمان الفارسي وانه لما رأى امير المؤمنين ع
مكتف يساق الى سقيفة بني ساعدة قال في نفسه ما هذا الذل العظيم
لو شئت لانتصرت وروي انه عمار بن ياسر يوم حلق نصف راسه وشهر نصف

مع

مع سلمان والمقداد وابي ذر حيث حلقوا رؤسهم وشهروا وايسوهم على عواتقهم كما
امرهم امير المؤمنين ورووا ان ميثم التمار لما اجره امير المؤمنين عليه السلام
بالصبحة بالكوفة ونظر امير المؤمنين الى النخلة فقال يا ميثم ما انبتت هذه النخلة الا
لك انها تقطع وتشق وتصلب على نصفها على باب عمرو بن حريث ويقطع عبيد الله
بن زياد لعنه الله يديك ورجليك فقال في نفسه ان هذا البلاء عظيم اذ راني
محبتكم قال الحسين بن حمدان انما اوردت ما روي في الثلثة تخليا مما روي في الثلثة
والذي صح فانه سلمان الفارسي رحمة الله عليه ورضوانه قال المفضل يا سيدي
فانا نسئلك ان تسئل الله ان يثبتني ويثبت سائر شيعتكم المخلصين لكم على ما فضلكم الله
به ولا يجعلنا فيه شاكين ولا مرتابين قال قد فعل يا مفضل لولا دعائنا ما ثبتم
قال المفضل يا مولاي اني لاحب ان تاتيني بشاهد من كتاب الله على ما فوضه الله
من سلطانه وحقه ثم قال الصادق ع يا مفضل القران وسائر الكتب تنطق به
لو كنتم تعلمون واني لابين لكم من سورة الذاريات الى اخرها ما يجزيك يا مفضل
في قصة قوم لوط فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم وفي موسى اذ ارسلناه
الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده
فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من
شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن
امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا
منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد وانا

لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين وانما هذا حكاية لقول الرسول
المفوض اليه وهو المفوض الينا ذلك العلم والقول لله تبارك وتعالى ونحن نفعل منه
وما امرنا بفعله وهذا القول هو منا اشارة اليه وسفارة بينه وبين عباده
واما الملائكة فاكرم عنده منا قال المفضل يا سيدى مثل هذا فى القران كثير قال نعم
يا مفضل ما كان من انا انزلنا وانا جعلنا وانا لنحن الوارثين ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ونحن قسمنا بينهم معيشتهم
فى الحيوة الدنيا ونحن قدرنا بينهم الموت فكل ما كان فى القران من جمع نحن
فعلنا وانا صنعنا نحن والله اولئك الرسل الذى نكتب ونقسم بامره تعالى وارادته
ومشيته وما كان من احد فرد فهو الله ربنا سبحانه وتعالى مثل قوله تعالى قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومثل قوله تعالى يا موسى
انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوة لذكرى ان الساعة اتية اكاد
اخفيها وقوله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وقوله لا تقولوا ثلثة
انتهوا خيرا لكم وقوله قل اللهم مالك الملك وقوله وهو الذى فى السماء اله
وفى الارض اله ذلك هو الله خالقنا ومصورنا ومصطفينا لنفسه ومتخذنا
حججا على خلقه وجعلنا خزان العلم وجامعين لامره ونهيه وما نفعل وما نشاء
الا بامره كما قال الله سبحانه وتعالى فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين وما هذا
الوصف لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
وما هذا الوصف والتنزيل الا فى جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا وعندهم يا مفضل

ان

ان القران انزل فى ثلث وعشرين سنة والله يقول عز من قائل شهر رمضان
الذى انزل فيه القران وقوله انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين وقوله انا انزلناه فى ليلة القدر وقوله
وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك
المفضل يا مولاى فهذا تنزيله الذى ذكره الله فى الكتاب فكيف ظهر الوحى فى ثلثة
وعشرين سنة قال نعم يا مفضل اعطاه القران كله مجملا وكان لا يبلغه الا فى وقت
استيجاب الخطاب به وحينه ولا يؤديه الا بامره ونهيه يهبط به عليه الوحى
الروح الامين ويمر له مرة على قلبه ومرة على سمعه فيبلغ ما يؤمر به وقتا وقتا من اجل
ذلك قال الله عز وجل ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه ولا تحرك
به لسانك لتعجل به قال المفضل صدقت يا مولاى بلسان الله الصادق فى
خلقه اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وقدرته قدرتم ونطقتم وبامره
تعملون فارجع بى يا مولاى الى ذكر المقصرة الذين لا يلحقون بكم والفرق بينهم وبين
اعدائكم الناصبة قال الصادق ع يا مفضل الناصبة اعداؤكم والمقصرة اعداؤنا
لان الناصبة تطالبكم ان تقدموا علينا ابا بكر وعمر وعثمان ولم يعرفوا من فضلنا لا
شيئا والمقصرة قد وافقوكم على البراءة ممن ذكرنا وعرفوا فضلنا وحقنا فانكروه
وجحدوه وقالوا هذا ليس لهم لانهم بشر مثلنا وقد صدقوا انا بشر مثلهم الا
ان الله بما يفوضه الينا من امره ونهيه فنحن نفعل باذنه كما شرحته وبينته
لك قد اصطفانا به قال المفضل يا مولاى ثم ماذا يكون من امير المؤمنين و
المهدى فى الرجعة قال يا مفضل ثم ان امير المؤمنين لا يبقى موضع من الدنيا

بلغه الاسكندر وهو ذو القرنين ولا في الظلمات ولا في قعر البحار ولا من وداه قا
الا محضه محضا وليطهرن الارض تطهيرا وليعودن امير المومنين الى الكوفة وليمطرن
السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله على نبيه ايوب وليقسم اصحابه كنوز
الارض من تبرها ولجينها وجوهرها بالنواس قال المفضل يا مولاي فمن مات
من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون في قضائه قال يا مفضل
ما والله الا الحق والصدق والعدل اول ما يبتدئ به المهدي ان ينادي منا ديه
في العالم الا من كان له عند احد من شيعتنا دين فليذكره حتى الثومة والخردلة
فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك والصلات
والعدات فيامر المهدي بقضائها عنهم فيقضي حتى لا يبقى دين على مومن
ولا مومنة قال المفضل يا سيدي ثم ماذا يكون من المهدي قال يا مفضل
لم يلبث الآن يطا شرق الارض وغربها ولا يبقى كافر قد اخفى نفسه في مغار
الارض ولا في باطنها الا قذفته له وتقول ايها المهدي هذا عدو الله و
عدوك فخذه ومثل به فياخذ بجميع حقوق الله ويحق الحق ويزهق الباطل
ثم يعود الى الكوفة وفيها مصلاه في مسجدها ومجلس قضائه واحكامه في مسجد
السهلة ويبعث مالك في خطة البيع ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية
لعنه الله لما قتل جدي الحسين عم وكتب الى اهل الكوفة انا قد قتلنا لكم سيدا
وبنينا لكم مسجدا كفارة لقتله وكان كلما حول الى المسجد الراجحين والخوائن
المداخل المسجد ما تقض منه لعظم انفاق المال عليه وبناه المهدي على بنائه
الاول وهضا والهض جليتن بعضه على بعض مثل الكوفة ويهدم القصر العتيق

ملعون

ملعون ملعون من بناه ولا يدع لرايتة على وجه الارض لسائر الفراعنة والاجبات
والطواغيت الا هدمه وابادة وعفاه قال المفضل يا مولاي فكم يكون مدة ملكه
ومن يملك بعده قال والله يا مفضل ما يملك عاصينا من الدنيا عاما ولا شهرا
ولا يوما ولا ساعة ولا لحظة ولا يملك مثله ملك واجل الاملاك منا ملكان قال
المفضل يا مولاي قد سئلت عن كل شيء وبلغته وبقي ما يغلي به صدري من حال
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار الى ماذا يول اليه امرهم قال مولاي يا
مفضل الى قول الله فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها
زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء
غير مجذوذ قلت يا مولاي ما معنى غير مجذوذ قال غير منقطع عنهم بل هو دائم
ابد الانفاد له قال المفضل قلت ماذا الاستثناء لهم يا سيدي قال دليل ذلك على
انقضائهما اذا شاء قال المفضل قلت يا مولاي ماذا بعد ذلك قال ملكه لا ينفد
وحكمه لا يبطل وامره لا يرد واختياره ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيمة
وما وصفه الله عز ذكره **باب** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه واله وجميع
الائمة الراشدين عليهم السلام وعلى ابوابهم الذين يخرج منهم العلم الى اهل توحيد
الله ومعرفته وهم اثنى عشر بابا الاثنى عشر اماما فاولهم سلمان الفارسي وقيس بن
ورقا وهو سفينة ورشيد الهجري وابو خالد عبد الله بن غالب الكابلي ويحيى بن
معمر ام الطويل اليماني وجابر بن يزيد الجعفي وابي زينب الكاهلي والمفضل بن
عمر ومحمد بن المفضل وعمر بن الفرات ومحمد بن نصير بن بكر النميري وباب الامام
المهدي غايب بغيبته ويظهر بظهوره **باب** سلمان قال الحسين بن حمدان

الا ما شاء ربك ان ربك فعال
لما يريد واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين ما دامت
السموات والارض

رضي الله عنه الدلالة على بابه سلمان وكان امير المؤمنين ع قد سماه سلسل
وكان يكنى ابا عبد الله وكناه مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه ابو البينات وكان اسمه دوزبه عند بني اسرائيل وكنيته ابو المرشد ومشهده
بالمداين قال الحسين بن حمدان حدثني محمد بن يحيى الفارسي عن محمد بن خالد اليماني
عن جعفر بن زيد الخار(?) عن محمد بن النعمان مؤمن الطاق عن ابي حمزة الثمالي
عن سعيد بن المسيب عن زاذان عن سلمان قال لما اتيا عني صلى الله عليه وآله من اليهودية
بالحديقة التي استانها على رسول الله صلى الله عليه وآله وحلهما ان يخطها لها
في ارض سبخة نوره لا ينبت فيها شيء وان يغرسها لها نوا ينبت فيها ويحمل و
يثمر ويطعم من يوم واليهود ثم يظن ان هذا مما لا يكون ولا يقدر عليه رسول
الله ص عليهما فاختطها لهم في ارض سبخة كما شاءت وامر بنوى تجمع له وصار الى
الخط هو وامير المؤمنين صلوات الله عليهما والمقداد وابوذر فنزل علي ع
يحفر ورسول الله يغرس والمقداد يواري وقال لي اسق يا سلمان فانك باب
حيوة المؤمنين وابوذر متقدم وكنت اصب الماء في حفرة حفرة واذا اتمت الحفرة
الى اخر الحديقة نبتت كلها واخرج نخلا وحمل واثمر واطعم الوان من التمر حتى
اذا غرس كلها قال اليهودي وسبعون رجلا من اليهود فيهم احبار وربانيون
وقالوا ما ظننا ان يبعث الله رسولا بعد موسى وان كانت التورية تنطق بك
يا رسول الله حقا ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونحن معه فاقبل
المؤمنون اليه يهنونه ويهنوني ورسول الله ص يقول اهنئون سلمان بالاسلام
وهو يدعو بني اسرائيل الى الايمان بالله منذ اربعمائة سنة وخمسون سنة فقال له

التي ستثمر

قوم

قوم من المسلمين يا رسول الله لقد فضل هذا الفارسي على كثير من الناس فقال
وهذا افضل عندكم ان الله اوحى الي ان الجنة تشتاق الى ثلاث نفر من اصحابي
منهم سلمان فاكثروا سؤال رسول الله ص عن الاثنين الاخرين الذين تشتاق
اليهما الجنة فقال رسول الله ص سيد الاثنين وامامهما اخي علي بن ابي طالب ع
ثم سلمان ثم عمار وعنه قدس الله روحه عن احمد بن جعفر العفري(?) البجري عن محمد بن
عبد الله بن مهران الكوجي عن زيد بن غياث عن جعفر بن محمد بن الفضل عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق ع قال دخل عليه ابو الخطاب محمد بن ابي
زينب فرحب به وقبله وقربه واقبل عليه فقال له يا ابا الخطاب اصبحت عيبة علمنا
وموضع سرنا وامرنا ونهينا فكن لله على ذلك شاكرا وبما اعطاك متمسكا و
لطاعته مؤثرا وادب شيعتنا بما ادبك الله به ولا تعدل من جيشك(?) فبكى ابو
الخطاب وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين فقال له
الصادق ع يا محمد اني خاطبتك بما خاطب به جدي رسول الله ص سلمان وقد
دخل عليه عند اتم فرحته به وقربه وقال اصبحت يا سلمان عيبة علمنا ومعدن
سرنا ومجمع امرنا ونهينا وموجب المؤمنين بادابنا انت والله الباب الذي يؤتى
علمنا وفيك يتبوء علم التاويل والتنزيل وباطن السر وسر السر فنور كنا اولا و
اخرا وظاهرا وباطنا وحيا وميتا فقال رسول الله ص هذا القول لسلمان و قلت
انا لك يا محمد وعنه قدس الله روحه عن ابي العباس احمد بن يوسف الشاشي قال
حدثني اسحق بن محمد قال حدثني جعفر بن يحيى عن احمد بن محمد عن المنذر الخوارزمي

قال خرج علينا الصادق ع وعليه جبة خز وبرد صفراء فجعل يقول اما السفينة فكذا
واما الغلام فكذا واما الجدار فكذا واما الغلامان اليتيمان والكنز فكذا والقد
صفر على راس اليتيمين طاير اسود ثم سقط في البحر بمنقاره وما علم سلمان و
طلع فقال العالم الذي اقام الجدار لليتيمين تعلمان ما يقول هذا الطاير قالا لا
قال انه لحلف انما علمكما في علم سلمان الفارسي الا كمثل ما اخذه من هذا البحر
بمنقاره وما علم سلمان في علم امير المؤمنين الا بمنزلة بحر يمده من بعده سبعة
ابحر بجانبها عين منها مزيدها والعين رسول الله صلى الله عليه واله وعنه
قدس الله روحه عن محمد بن عامر عن اسماعيل بن علي القمي عن عبد الله بن رجا
الغراقي عن اسرائيل عن يونس بن ظبيان عن ابي اسحق الهمداني عن الحارث الاعور
قال سمعت امير المؤمنين ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله سلمان منا
اهل البيت ادرك علم الاولين وعلم الاخرين وانه لكم مثل لقمان الحكيم وعنه عن صالح
بن احمد الشيشي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان الزاهري
عن المفضل بن عمر قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم يقول سلمان
لا يتوقر اعطى العلم الاول والاخر وما مثله في علم محمد وامير المؤمنين عليهما السلم الا
بمنزلة بحر يمده من بعده سبعة ابحر قال المفضل وسئله سائل عن علم محمد وعلي
عليهما السلم فقرا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله وهي كلمات محمد وعلي عليهما السلم لانهما لسان الله الناطق
عنه باذنه وعنه قدس الله سره عن الحسين بن محمد بن جمهور عن مالك بن خالد
الجهني عن قيس العراقي عن عطية العوفي عن ابي عمر زاذان قال لما اخى رسول الله

بينه

بينه وبين اصحابه واخى بين سلمان والمقداد فدخل المقداد على سلمان و
عنده قدر منصوبة على اثنتين وهي تغلي من غير حطب فتعجب المقداد وقال يا
ابا عبد الله هذه القدر تغلي من غير حطب فاخذ سلمان حجرين فرمى بهما
تحت القدر فالتهب منهما فقال له المقداد هذا اعجب يا ابا عبد الله فقال له سلمان
لا تعجب اليس الله يقول جل من قائل وقودها الناس والحجارة ففارت القدر فقال
سلمان يا مقداد سكن فورتها فقال المقداد ما ارى شيئا اسكن به القدر فادخل
سلمان يده في القدر فادارها فسكنت القدر من فورتها فاغترف منها بيده
فاكل هو والمقداد فدخل المقداد على رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره
النار والقدر وفورتها فقال رسول الله ص سلمان من يطيع الله ورسوله وامير
المؤمنين صلى الله عليه واله وعليهما فيطيعه كل شيء ولا يضره شيء فلما دخل سلمان
عليه قال رسول الله ص ارفق يا سلمان باخيك المقداد رفق الله بك وعنه
قدس الله سره عن ابي العباس احمد بن يوسف الشاشي عن اسحق بن محمد عن عثمان
بن رشيد عن محمد بن سليمان السوسي عن ابي السفاتج عن الصادق ع قال لما
اشترى رسول الله ص سلمان جلس في داره ودعى ازواجه وقال لهن سلمان يعني
الناظرة ولكن تادبوا باداته ولا تظنون انكم تقوون من الرجال اتق سلمان بعد
الى الله والى حبل صعبتي باربعمائة سنة وخمس سنة لم ياخذه في الله وفي
لومة لائم الا الاولين ولم يكتب اليه في صحيفة ذنبا اكتسبه سمعه ولا بصره ولا لسانه
ولا يداه ولا رجلاه ولا قلبه ولا شيء من جوارحه ولو سئل سلمان عن عورات الرجال
والنساء لم يعرفهن ولم يرهن ولا راى عورة نفسه منذ عقل ولا اخلد الى الدنيا

ولا الى نعيمها ولا الى نسائها ولا طمع فيه حبابه الا انه ما لزم ما للرجال وما للنساء وهو
باب اخي علي امير المؤمنين والمؤمنات وعلي بابي وانا مدينة العلم فاعرفوا سلمان
قال فكن ازواج رسول الله وفاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام تخاطب سلمان
مخاطبة الولد لوالده وعنه قدس الله روحه عن جعفر بن محمد بن مالك بن عبد الله
بن يونس عن محمد بن سهل عن زيد الشحام عن يونس ابن ظبيان عن المفضل بن عمر
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي خالد الكابلي عن رشيد الهجري عن جابر بن عبد الله
بن حرام الانصاري قال كان سلمان بعد وفاة رسول الله صم يكثر التردد الى فاطمة
عليها السلم يعزيها ويسليها ويخدمها خدمته بعهد رسول الله صلى الله عليه واله
وكانت فاطمة تخرج بعلها امير المؤمنين ع وبنيها الحسن والحسين ليلا الى دور
المهاجرين والانصار يستنهضوا بهم لنصرة امير المؤمنين ع على عصابته فيعدونه
ليلا وينكلون عنه نهارا فقال عمر بن الخطاب ما الليلة في خروج فاطمة الى الناس
الا هذا الفارسي المجوسي لا يني عليه لانه يكثر الخروج والدخول الى فاطمة ليشعر الفتنة
علينا فوقف له عمر في جماعة بباب فاطمة عليها السلم فلما خرج سلمان وثب اليه عمر
وقال اما ترون هذا الاعجمي الطمطاني يدخل على بنت رسول الله صم نهارا
وليلا كانها من بنات مجوسهم وسلمان واقف لا يكلمه وهو يشنع عليه الفاحشة
ويفحش في الخطاب ويشنع انه غير مأمون على فاطمة بنت رسول الله صم ويقول
ما تصنع الرجال عند النساء في الخلوات والله يا فارسي لقد استحققت التطهير
بالسيف وكل ذلك لا يجيبه سلمان عما يقول وتهب ريح فكشفت ثوب سلمان
وعورته فنظر اليه كل من حضر فلم يروا ما يكون للرجال ولا للنساء من العورات

فقالوا

فقالوا له باجمعهم يا عمر استغفر الله فيما قذفت سلمان ورميته به وشعرت فاطمة
بنت رسول الله صم فرجع عمر خجلا نادما الى ابي بكر فقال ابو بكر لا تزال يا ابا حفص
تفضحنا في هذه الامر بعجلتك وسطوتك حتى تفقد عنا الامر فتخسر الدنيا والاخرة
وبعث ابو بكر الى سلمان فاعتذر اليه وسأله احلال ما فعل به عمر فقال سلمان ان
قذف عمر [illegible] الى بهذه السوءة لا اشد علي من يوم ضرب سلمى في السقيفة يوم فدك
رسول الله صم والله لا احللته او يأخذ الله لي بحقي منه وعنه قدس الله روحه بهذا
الاسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صم لكل امة محدث ومحدث هذه
الامة سلمان فقيل له يا رسول الله فما معنى محدث فقال هو ينبأ بما غيب عن الناس
مما يحتاجون اليه قيل له وكيف ذلك يا رسول الله قال لانه قد علم مني على ما هو في طبعه
من علم ما كان وما هو كائن وعنه قدس الله روحه عن علي بن الحسين المقري الكوفي
عن ابرهيم بن جعفر الزيات عن الحسن بن معمر عن ابي سمينة محمد بن علي عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع انه دخل عليه وفد من فارس حجاج وهو بالمدينة فسألوه
عن معالم دينهم فاخبرهم بجميع ما سألوه عنه وسألوه عن سلمان وبعثه الى عمر
في تزويج ابنته اخت حفصة زوجة رسول الله صم هل كان ذلك صحيحا فقال ابو
جعفر والله ما كان سلمان ممن يميل الى الدنيا ولا الى نعيمها ولا كان مفتونا
بالنساء لان الله خلقه معصوما وما كان له ما يكون للرجال ولا للنساء من العورة
ولكنه اختبر عمر بخطبته اليه وامتحنه فقالوا يا ابن رسول الله فكيف كان قوله لعمر وما
قاله لعمر فقال ع لهم ان سلمان اجتاز بعمر وهو على باب داره في رهط من بني عدي
ثم عمر فدعاه عمر فقال له يا ابا عبد الله ما ترغب الينا في شيء من دنيانا فنسعفك

به قال بلى يا ابا حفص قد رغبت اليك في ان تنكحني ابنتك اخت حفصة فغضب عليه
عمر وقال للقوم اما ترون هذا العجمي الطمطمي كيف قد دفعه محمد عن مقداره حتى
قد سمت نفسه الى ان يكون صاهر اصحاب السلف وقام عمر [illegible] الى رسول الله
صلى الله عليه واله منكرا جرا فقال يا رسول الله لا ترفع مقدار من لا قدر حتى
يزيد على اشراف اصحابك تفاخرا وقدرا فقال رسول الله ص من فعل بك هذا
فقص عليه قوله لسلمان وقول سلمان له فقال له رسول الله ويحك يا عمر ما رضي
ان تزوج سلمان ان رغب اليك وان تقرب اليه وقد اشتاقت اليه الجنة وانزل الله
عز وجل اليه فيه وفيكم معاشر قريش اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان
يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فقال عمر من هؤلاء
يا رسول الله فقال هو والله سلمان ورهطه اي والله وقد انزل الله فيه وفيكم
ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل على
نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم فسكت عمر فقال حذيفة من هؤلاء فقال هم والله سلمان ورهطه ثم قال
رسول الله ص معاشر قريش تضربون العجم على الاسلام هذا والله ليضربنكم عليه عودا غدا
فقال حذيفة بن اليمان هنيئا لسلمان وقوم من امن ضمنهم وانقى فقال له
يا رسول الله لو فقد الاسلام من الارض لوجد في عجم ولو بلغ الى عنان السماء
لما ناله الا اولاد فارس فقام عمر حتى مر به سلمان بعد ذلك فقال له يا ابا عبد الله
ما رأيك فيما قلته فقال له لا فقال سلمان هيهات يا عمر كان ذلك عزم واليوم فلا

باب ما ورد في سفينة وهو قيس بن ورقا وهو مولى رسول الله صلى الله

عليه

عليه واله وكان لام سلمة وهبته لرسول الله ص وكنيته ابو عبد الرحمن وكناه
امير المؤمنين عليه السلام بابي الناصيات ولقبه رسول الله سفينة ومشهده
بالبقيع وكان السبب في تلقيبه سفينة قال الحسين بن حمدان حدثني الحسين بن
عبد الله بن مهران الكرخي عن محمد بن يحيى الارمني عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد
بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب
عن عمرو بن الحمق الخزاعي عن عمار بن ياسر قال لعمار كنا مع رسول الله صلى الله عليه
واله في غزاة ذات الاباطل فرجعنا منها ظاهرين ولحقنا سيل من السماء فحملت
الماء الارض وتوفقت الغدران والمسالك فوردنا على ماء عظيم قد اعترض كطالبي
في بطن وادي عريض فوقف الناس يرومون الخوض فيه والعبور وكل لا يقدر على ذلك
حتى ورد رسول الله ص الى الوادي فنظر الى شدة جريانه وقلة حيلة الناس في عبوره
فقال رسول الله ص تسقن يا سفينة على الوادي فنزل سفينة عن فرسه ووضع عنه
سلاحه ورمى بنفسه في عرض الوادي فصار الوادي دونه وكالسفينة منه فنزل رسول
الله ص فمشى على ظهر سفينة حتى صار في جانب الوادي ودعا امير المؤمنين فنزل
وعبر على ظهر سفينة ثم قال له رسول الله ص قم يا سفينة فحسبك بهذا افتخارا فقام
سفينة على الوادي فتصايح الوادي وقت ضففناه حتى تخطاه العسكر وعبر
فمن اجل ذلك لقبه رسول الله ص سفينة وعنه قدس الله روحه عن جعفر بن محمد
بن مالك عن عبد الله بن يونس التبيعي عن الحسن بن محبوب الزراد عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب عن ابي عبد الله الصادق ع قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لسفينة مولى ام سلمة ملكك الله علما جما الى ما شاء الله فانت فلك

صار

المشحون وانت الباب لي ولابني الحسن بعد سلمان وعنه قدس الله روحه بهذا
الاسناد عن مفضل ابن عمر قال حدثني محمد بن ابي زينب عن صالح بن ميثم التمار
عن ابيه ميثم قال رايت سفينة يوما وقد سال وادي مكة فجاء شيء يقاد دونه
واقبل يده هذه الحجارة والابل والدواب والناس لا يملكون من انفسهم شيئا
والوادي يدفق كلما مر عليه الى البحر فرايت رجلا على جمل ارى في محمل والماء يبعدهم
والرجل ينادي يا منقذ الغرقى انقذني فرايت ابا عبد الرحمن سفينة قد دخل
الوادي وتوسط الماء واخذ بعضد الجمل فاخرجه من الوادي ثم احفا الجمل بحمله
ورمى به على الجبل فلم ار شيئا اعجب مما صنعه سفينة ثم رجع الى موضعه كان لم يدخل
في ماء ولا مستر بيده وعنه قدس الله روحه عن ابي العباس احمد بن يوسف عن اسحق
بن محمد قال حدثني علي بن اسماعيل عن علي بن الحسين القمي عن محمد بن سنان
عن المعلى بن خنيس عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم انه قال مقام سفينة
مع امير المؤمنين ومع الحسن عليهما السلم مقام سلمان مع رسول الله وامير المؤمنين
صلوات الله عليهما وهو بابهما ولابد من باب مع كل امام في كل عهد وزمان
منذ عهد ادم الى ظهور المهدي ع وعنه قدس الله روحه عن احمد بن يوسف عن
اسحق بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن الصادق ع انه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه واله في بعض اسفاره اذا انتهى الناس الى غدير فاذا فيه
ماء فعبر الناس اضعفهم وجاء سفينة فعبر صاح رسول الله صم فقال له يا ابن
انت سفينتي والباب للائمة من بعد سلمان وانت وسلمان ومن تلك الثلثة في
البابية سواء وعنه قدس الله روحه عن محمد بن يحيى الفارسي عن عبد الله بن

زيد عن محمد بن جبلة عن محمد بن كثير الخراز عن عبد الله بن بلال عن ابي حمزة الثمالي
عن الحجر بن عدي الطائي عن الاصبغ بن نباتة قال ركب سفينة البحر في مركب مع
قوم فانكسر بهم المركب فركب سفينة لخشبة من خشب المركب الى ان ورد الساحل
فاذا هو باسد قد تلقاه فقال انا سفينة صاحب رسول الله صم وسفينة فنكس
الاسد راسه خاضعا وطاطا ظهره واوما اليه ان اركب فركب سفينة الاسد
وهو يسير به حتى انتهى به الى القرية فلما نظر اهلها الى سفينة على الاسد فزعوا
وتعجبوا ودخل القرية وودع الاسد وهم ينظرون اليه وقد همهم في وجهه
فرد عليه فانصرف فلما دخل القرية قالوا والله ان امرك لعجيب فمن انت فقال انا
سفينة مولى رسول الله صم فعظموه وعلوه باب ما ورد في رشيد الهجري
وكانت كنيته ابو محمد وابو العلي وكناه امير المؤمنين ابو البركات ومشهده با
لكوفة قال الحسين بن حمدان حدثني احمد بن يوسف عن اسحق بن محمد قال حدثني
ابو سكينة عن علي بن عبد الله الخراز عن نصر بن قابوس عن الكاظم موسى بن جعفر سمينة
عليهما السلم انه سئل عن رشيد الهجري فقال ع كان يعلم علم المنايا والبلايا
واسباب العرب ومولد الاسلام وفصل الخطاب وكان من الذين قال الله
جل اسمه فيهم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين وعنه قدس الله روحه عن محمد بن اسمعيل القمي عن ربعي عن عبد الله
بن الجارود ابن ابي سمر الهذلي عن ابيه عن جده قال شهدت امير المؤمنين ع ذات
يوم وقد دخل عليه اشراف العرب والانصار فوالله ما اكترث بهم فلم يلبث اذ اكترث
دخل عليه رشيد الهجري فسلم عليه فرد عليه السلم فرفع راسه اليه وتبسم في وجهه

ودفع مجلسه ثم قال له لقد ارشدك الله يا رشيد فارشد كما ارشدك الله الى صراط
مستقيم فخرج الناس من عنده وهم يقولون كان عمر اشد حياء للعرب والاشراف
منه فوالله فكانت الحجج حملت كل وجهم الى ان سمعه عليه السلم فقال احذركم الله
العرب فانهم اصل الكفر وباب النفاق وعنه قدس الله روحه عن احمد بن
يوسف عن اسحق بن محمد عن جعفر بن رزام عن ابى منصور عن الصادق ع انه قال كان
رشيد الهجرى من ابواب المهدى وابواب الله وعمار بيت الله الحرام الذى جعله مثابة
للناس وامنا والناس هم الذين امنوا بمعرفة الله ومعرفة الانبياء والرسل والائمة
وابوابهم عليهم السلم وعنه قدس الله روحه عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه
عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخى عن محمد بن عبد الله الطحان عن المفضل بن
عمر عن ابى عبد الله الصادق ع انه قال كان رشيد الهجرى عنده اسم الله الاعظم فمرت
به يوما فى الكوفة امراة قد مات ابنها وهى تنادى يا واحداه ليت المنايا قبلت
منى الفداء فقال لها رشيد الهجرى ايتها المرأة باى شىء تفديه قالت بنفسى وما لى
وجميع ما املكه فقال لها اعلمك كلمة تقولين فترجع الروح فى بدنه ويحييه الله لك
فقالت بلى فمضى معها حتى انتهى الى منزلها فقال لها ايما احب اليك تفدينه بنفسك
ومالك او تقولين الكلمة قالت بل اقولها الكلمة فقال لها قولى اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان امير المؤمنين والائمة المهديين
انوار الله فى خلقه يحيون بامره ويميتون بامره فقالت المرأة هذه الكلمات
فعاش ابنها باذن الله واشتهر الخبر فى الكوفة بما فعل رشيد فقالوا ان رشيد
لساحر كذاب قال الحسين بن حمدان ولرشيد خبر والدلالة عليه فى الاخبار

التى

التى قد منا فى دلائل امير المؤمنين عليه السلم فى نعت اسناده الى قنوى تستر و
عنه قدس سره قال حدثنى ابو الحسن محمد بن يحيى الفارسى قال حدثنى جعفر بن محمد
الرازى عن الحسين بن معمر عن ابى حمزة الثمالى عن سعيد بن المسيب قال لما طلب عبيد الله
بن زياد لعنه الله بعد قتل الحسين صلوات الله عليه لرشيد طلبا حثيثا بعث
الشرط الى داره فخرج قبل ورودهم اياها فدخل على رجل يعرف بابى وداعة وهو جالس
فى داره فلما نظر اليه قال له يا رشيد قد والله قتلتنى قال له لم قال لان عبيد الله بن
زياد فى طلبك ليقتلك فان اخذك من عندى قتلت وقتلت معك فقال له
رشيد لا باس عليك ما ارى احدا حيث دخلت دارك فقال الرشيد يا رشيد
ان مشايخ الدرب جلوس على باب الدار وقد راوك حيث دخلت فقال رشيد
ما راونى فخرج الرجل الى المشايخ فسلم عليهم وقال لهم هل دخل الدرب الساعة
انسان رايتموه فقالوا له ما دخل الدرب احد ولا راينا انسانا فرجع اليه وقال
يا رشيد قد ذكر القوم انهم ما راوك وانا امضى الى عبيد الله بن زياد وانا اغلق هذا
الباب واقفله فان سئلنى عنك وطالبنى بك سلمتك اليه فقال له رشيد لا تفعل
واغلق بابك وافعل ما ترى قال الرجل وكان لى بغل ابلق فى بيت من دارى فقفلت
على رشيد واقفلت الباب على البغل وسرت الى مجلس عبيد الله ابن زياد لعنه الله
فلم البث ان رايت رشيدا على بغلى الابلق فدخل على عبيد الله بن زياد ووصل اليه
فتطاول له عبيد الله ابن زياد ورحب به وقربه من فوقه حتى السلم فقلت فى نفسى
ان هذا العجب واقبل يسئله عمن بالشام وهو يجره فلما قام رشيد قلت لعبيد الله
بن زياد اصلح الله الامير من هذا الذى سلمت عليه ووجبت به ما تعرفه فقال عبيد الله

ويحك هذا ابن عمي والذين سألته عنهم فهم اهلنا بدمشق فقلت في نفسي لا اله الا
الله لقد سكن عبيد الله بن زياد وما حلّ بي ما قلته لرشيد وقمت مسرعا الى
داري واذا الباب على رشيد مغلق كما تركته وعلى البيت الذي فيه البغل كما قفلته
ففتحت الباب ودخلت اليه فقلت يا رشيد جهلت عليك فاغفر لي فقال لي الجن
زعمت انك تسلمني الى عبيد الله بن زياد قلت نعم قال كيف رأيت فعلي بي فقلت
يا سيدي قد رأيت منك ومنه عجبا وانا استغفر الله فقال لي يا هذا ان كيد
ليس يضادي شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله فاذا بلغ الكتاب اجله فهو والله قاتلي
وقاطع يدي ورجلي وسال لساني من قفاي وصالبي فكان ما قال لرشيد الهجري

باب ما ورد في ابي خالد عبد الله بن غالب الكاهلي وكان كنيته ابو
الصالحان وكان لقبه كنكر ومشهده مدينة كابل بلده قال الحسين بن حمدان
حدثني احمد بن يوسف الشاشي عن اسحق بن محمد عن الحسن بن علي عن هاشم الصحاف
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان ابو خالد الكابلي من كابل شاه
وكان يقوم لسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام بالبابية مقام سلمان
لامير المؤمنين ع ومقام سفينة للحسن ومقام رشيد للحسين عليهما السلام
ولما قدم من كابل شاه استأذن على سيد العابدين ع خرج اليه الاذن ان
ادخل الي يا كنكر فقال هذا اللقب ما علم به الا الله والذي لا اله الا هو اشهد
انك الامام والحجة لله على خلقه فقال له سيد العابدين انا كما ذكرت وانت بابي
بحجج علم الله الذي ورثته عن آبائي منك كذا اختارك الله وجعلك مجمع علمي
وموضع سري والباب حتى لكل من وحد الله وعرفنا حق معرفتنا وعنه قدس الله

روحه عن محمد بن عامر عن اسماعيل القمي قال حدثني محمد بن صدقة عن محمد بن سنان
الزاهري عن المفضل بن عمر عن الصادق ع قال لما استأذن ابو خالد الكابلي
على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له ادخل يا كنكر فوالله لانت اعلم بعلم النبوة و
الامامة واهدى من الهادي بطرق الكوفة وانك باب الهدى والرشاد لا
يبدأ الله فيك وعنه قدس الله روحه عن احمد بن يوسف عن اسحق بن محمد عن ابي
سكينة عن عمر بن وهب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع قال كان ابو خالد
باب الله مع حجة الله على سيد العابدين عليه السلام في وقته الهم عجائبا وبراهينا
كثيرة صار اليه علم سلمان وسفينة ورشيد وقام مقامهم لم يستبدل بهم به ولا
نبض الا على الهدى والرشاد والتقوى فلا تشكوا في بابيته وعنه قدس الله
روحه عن احمد بن يوسف عن اسحق بن احمد بن بشر بن مبشر التركي عن بشار الشعري
عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن معمر بن ام الطويل الثمالي قال دخل ابو خالد على
سيد العابدين عليه السلام هو وخمسة ابنائه فقال له ابشر يا خالد انت وابناءك
نور الله في ظلمات الارض وانت باب الهدى لا يشك فيك الا من شك فينا وعنه
قدس الله روحه عن الحسن بن محمد بن جمهور عن محمد بن عبد الله بن مهران عن
محمد بن صدقة عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق ع
قال ان ابا خالد الكابلي باب الهدى وكان محدثا قلت جعلت فداك من كان
محدثه قال كان محدثه محدث الانبياء والائمة والابواب قبله وان ابا خالد حدث
اهل الكوفة قبل ان يقتل عمي زيد بن علي عليهما السلام بانه يقتل ويصلب بالكوفة
بالكناس فلما خرج زيد تبعه كثير من اهل الكوفة فذكروا حديث ابي خالد وما

حدثتهم به من خروج زيد وقتله وصلبه فوجع عنه الناس جميعا حتى لم يبق معه
الا ما نارجل وقتل وصلب فقال الشاكون من اهل الكوفة ان اباخالد كاهن
ولا يعلم الغيب الا الله جل ذكره فمن اين له ما جرى به في زيد فكان كما قال ولو علموا
ان اباخالد عن جدي علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن جده امير المؤمنين
عليهم السلم عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لما شكوا فيه قال الحسين
بن حمدان ولابي خالد دلالات من سيد العابدين عليهم السلم ودلالات قد
ظهرت منه وقد تقدم ذكرها باسانيدها في دلائل علي بن الحسين عليهما السلم

باب ما ورد في يحيى بن معمر ابن ام الطويل الثمالي وكانت كنيته ابو الحسين
وكناه سيد العابدين ابا الحسين ومشهده بواسط في الجانب الغربي قال الحسين
بن حمدان حدثني جعفر بن احمد القصير البصري عن النظر ابن محمد عن محمد بن عبد الله
بن مهران الكوخي عن محمد بن صدقة عن ابي المطلب جعفر بن محمد بن المفضل عن
ابيه محمد بن المفضل عن ابيه المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر
محمد بن علي عليهما السلم انه قال كان يحيى بن ام الطويل باب الهدى وباب ابي علي
بن الحسين عليهما السلم وبابي من بعده اعطاه الله علمنا اهل البيت واختاره
بابا بيننا وبين شيعتنا من جميع خلق الله لم تأخذه في الله لومة لائم بعلم منه
وكان ناشيا صبيا ثم ان الحجاج بن يوسف صاحب عبد الملك بن مروان امر
ان يقتله في محبتنا ويمثل فكان بذلك فحاصروا بعلم كل ما يصيب الناس
من خير وشر وما يصاب في نفسه راضيا مسلما صابرا محتسبا وعنه قدس
الله روحه عن محمد بن عامر عن اسماعيل القمي عن الهيثم ابن داهن عن هيثمة

ابي

ابن عبد الرحمن عن ابي زيد التميمي قال دخل يحيى بن ام الطويل على الباقر عليه السلم
فقال له يا يحيى لقد اوتيت علم البلايا والمنايا والناسخ والمنسوخ وعلم ما كان و
علم ما يكون الى يوم القيمة فلا تكلم الناس الا رمزا واحذر دعي ثقيف بذيل الجن
الحجاج المنسوب الى يوسف ولين بابيه يطلبك ويكيدك الى ان يبلغ الكتاب
اجله ثم يأخذك بالكوفة ويحملك الى مدينة يتخذها له تدعى بواسط بشاطي
دجلة فقال له يحيى ولست بذلك سعيدا رشيدا يا مولاي قال بلى والله يا
يحيى سعيدا رشيدا ويغبطك فيما يرون من قبلك وعظم منزلتك عند الله
ومنزلتنا في الدنيا والاخرة وعنه قدس الله روحه عن جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي عن عبد الله بن يونس السبيعي عن محمد بن خالد عن جعفر بن يحيى بن الحسن
بن موسى عن الحسن بن مسكان عن يونس بن ظبيان عن ابي حمزة الثمالي عن
الاصبغ عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال يوما لسلمان يا ابا عبد الله
انت بابي وفي ديني وعلمي وسفينتي باب الحسن ورشيد باب ابني الحسين و
ابو خالد الكابلي باب ابني علي بن الحسين ثم يقبض امثاليه ويقوم مقامه
يحيى بن معمر ابن ام الطويل الثمالي بابه من باب هدى ما اعظم درجته في الشهادة
عند الله يوم القيمة فقال سلمان يا مولاي شهادة مثل شهادة رشيد قال
الشهادة واحدة ورشيد يقرب شهادته في يوم القيمة ويحيى يكثر بلواه مع
دعي ثقيف الحجاج بذيل الجن وصنو ول الخلق وممسوخه ويطول كبده
اياه بكوفان دار هجرتي ويخرجه الى قرية يقال لها واسط فيمثل به ويكون
بقعته فيها بالحي بالقرب من مشهد رشيد وعنه قدس الله روحه عن احمد بن

محمد الجمال الصيرفي الكوفي عن ساعد بن زيد عن محمد بن خالد عن الحسن بن عمرو عن وهب
ابن وهب بن هشام بن الحكم عن ابيه هشام قال سألت سيدي جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام عن يحيى ابن ام الطويل وعن حمله قوس البندق وتقلده للخريطة وتبخره
بالابراز الاحمر والاصفر وخروجه من بوديه الكوفه وهم الرماة بقسي البندق فقال
الصادق ع يا هشام ما خفي عنك اكثر مما ذكرته من تعليقه طنبورا في بيته ووضعه
منه وقد حاملو مسكر قال هشام قلت يا مولاي ما يحيى منهم ولا مشكوك فيه
انه باب الله مع جدك سيد العابدين ع فلما ظهر ما ذكرته عنه وما ذكرته انت
يا مولاي من الطنبور والمسكر فقال لي ع ان يحيى كان يفتي ولا يقبل الا امامه
والناس جميعا يحتاجون اليه وهو لا يحتاج الا الى امامه وانه اظهر جميع ما ذكرته
عنه وذكرته انت تلبيسا على الحجاج لعنه الله تعالى الى ان بلغ الكتاب اجله وكان
الحجاج قد علم خروجه مع البردية وان يصيد في كل يوم طائرين ويبيع احدهما
ويشتري بثمنه خبزا ويشوي الآخر ويطبخه ويتقوت به في وقت افطاره وكان
يحيى يستخفي من الحجاج في المنازل الخفية ويلقاه في مواليه فلم يعرفه حتى دخل عليه
في مسكن سكنه في اطراف كنده بالكوفه فخرج الحجاج اليه ليلا راجلا في نفر
من شرطته حتى ورد الى المسكن الذي فيه يحيى فوقف مستمعا عليه واذا مصباح
بين يديه فحرك الباب تحريكا يسيرا فقال له يحيى من هذا وقد علم انه الحجاج فقال له
ضيف نزل بك فقال له ادخل واذا في بيته طنبور وقنينة وقدح فقال
الحجاج انا لله كذبني الواشي وغرني حتى دخلت على رجل مقدم بين يديه
شراب وفي بيته طنبور ويحيى يبني ولد علي صلوات الله عليه وزاهدهم وعالمهم

وداعي

وداعي الناس الى امامة علي بن الحسين عليهما السلام وطاعته ثم ذكر ان طعامه خبز ولحم
طير فقال له قد نزلت بك ايها الرجل وانا جائع فقال له يحيى قد بقي من فضل طعامنا
ما تاكله فكل اذا شئت واومى بيده الى موضع طعامه فقام الحجاج فوجد فضلا من
خبز وفضلا من لحم طائر فقال في نفسه ادعه عظيمة الخبز ولحم الطير ليحيى والطنبور
والمسكر لا يكونان عنده فما انا صانع ثم نظر في البيت واذا قوس البندق والخريطة
فقال في نفسه وهذا والله يحيى لا شك فيه ولا تبين امره فاكل من الطعام وجلس
فقال قد اضفتني واحسنت الي واطعمتني فاسقني من شرابك فقال له يحيى
اشرب اذا شئت فقال له فهذا الطنبور تنقر به فقال يحيى ليس ذلك لك ولنا
ان نفعل ما نشاء ولعلك ان تحملنا ما لا نطيق فقال الحجاج اشرب واسقني
فقال زدت فيما لا يجب لك فقال له الحجاج والله لاذلك طلبني وانت كما وصف
به من العبادة والعلم فانت يحيى بن ام الطويل فقال له يحيى نعم يا شقي ثقيف انا
يحيى الذي تطلبه في غير الله وتتوقاه في الله فقال له الحجاج ما علمك بيحيى باني
الحجاج قال ويحك والله اني لاعلم بك من نفسك وما وصلت الى الا لتمام شقوتك
وتمام سعادتي فضرب الحجاج يده على يد يحيى وقال له قم يا يحيى فوالله لا رويتك ما
لم تقدره في نفسك فقال له يحيى ويحك يا حجاج امض وقضي عليك وما انت بي
صانع ما لا تستطيع ان تزيد ولا تنقص منه وقال له قل يا يحيى فخروجه باخراجه له
من الكوفه الى القرية التي تدعى بواسط وكيف يمثل به وفي اي يوم وفي اي ساعة
يقتله وفي اي بقعة يدفنه فقال له الحجاج والله يا يحيى لاكذبن قولك ولا اقتلنك
بالكوفه ولا اشهرنك بها ولا قطعت لك يدا ولا رجلا ولا لسانا ولا انسك الا

ولا اقتلنك

بالكوفة قال له يحيى ويلك يا حجاج اذا كان كما تقول فانا اذا من الفائزين وحاشا الله
ان تستطيع الخلق ان يخرجوا من علم الله فقال له الحجاج انك تخاطبني يا لحجاج ولست
هو قال اما كشف عن اذنيك ورجليك ان كنت من الصادقين فقال الحجاج لعنه الله
وما مذهبك في كشف ذلك قال له يحيى ان اذناك اذنا حمار ورجلاك رجلا
قال له الحجاج قد عرفتك وعرضتني حق المعرفة واخذه بيده وحمله فقال به كلما قال له
يحيى من اخرجه الى واسط من الكوفة وتمثل به في يومه وساعته في بقعته التي
ذكرها له ولم يستطع الحجاج لان يعرف ما قال له يحيى وعنه قدس الله روحه
قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد الجمال الصيرفي في بني خزيمة بالكوفة عن حمزة
بن محمد العلاف عن المحول ابن ابرهيم عن رشده عن الحسن بن معمر عن داود الرقي
عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن المسيب قال كتب عبد الملك بن مروان الى
الحجاج بن يوسف في طلب يحيى بن ام الطويل بالعراق في اصحاب النسك فكثر
طلبه فلم يجده الحجاج فكتب اليه يعلمه فكتب اليه عبد الملك لعنه الله ان اطلبه
في اسطار الكوفة فقد بلغنا انه يلبس ثياب الشطار ويتزيا بزيهم وانه يلبس
نعلين زماميين طويلين ويعرض اكمامه ويطولها ويضعف طرته ويدهنها
ويخضب اطراف رجليه ويظهر الشطارة فاذا جنه الليل لبس جبة صوف
ولم يزل قائما يصلي حتى يصبح فهو قائم ليله صائم نهاره فطلبه الحجاج في الشطار
فظفر به وكان قد قال علي بن الحسين عليه السلم ان الحجاج ياخذك فيقطع
يديك ورجليك ويسل لسانك من قفاك هات يدك يا يحيى فقطعها علي بن
الحسين ع ثم قال يا يحيى تجد المًا قال يا مولاي فقال هكذا يقطع الحجاج يديك و

رجليك

ورجليك ولسانك لا تجد له المًا مثل هذا ثم رد يده عليه ثم يضرب عنقك من
بعد ذلك فلما ظفر به الحجاج قال له يا يحيى بن ام الطويل قال له نعم قال ابرا من ابي
تراب قال ما هذا جزاؤه مني بل برئ الله منك ومن روحك وادولج من امرك
هذا يا ابن ام الحجاج انه نسبه الى امه لا الى ابيه يوسف لانه بديل الحجر فزجع الحجاج
فقال والله لاقتلنك قال اقض لامرك فقطعه اربا اربا وهو يضحك وقد كان
علي بن الحسين ع قال له انك ستطلب الماء فتؤتى به ولا يصل اليك حتى تقبضك
الله اليه فاستسقى ماء فاتى به فلم يصل اليه حتى توفي رضوان الله عليه ثم صلب
فجائت امه الى الحجاج فقالت له يا حجاج قتلت ابني وخادمي وكان يفسد ثيابي
ويغسل راسي ويخبز ويطبخ وكان اذا خرج من داره يضع يده وينادي باعلى
صوته وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده
وكذلك كان ابو خالد الكابلي يقول اودعنا السر فاروينا العجايب من انفسنا
وعنه قدس الله روحه عن محمد بن يحيى الفارسي عن صالح بن يزيد البزاز
عن محمد بن مسلم الثقفي عن جابر بن يحيى العراقي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
الباقر ع انه قال كان من قصة علي بن سراحيل الشعبي مع الحجاج ابن يوسف
ما حدثني به انه صلى العيد مع الحجاج ابن يوسف بواسط العراق وكان يوم
عيد النحر قال فرايت الحجاج يخطب الناس على منبره ويعظهم في خطبته ويبكي
ويمسح دموعه باكمامه ويقول في خطبته حدثني فلان عن فلان عن ابي
بلدم قال قال رسول الله صم كيت وكيت قال الشعبي واعجباه هذا الحجاج قد
بلي تقتل العلماء والصالحين تخطب بالناس بمثل هذه الخطبة وتعظهم بمثل

هذه العظم ثم استرجعت وقلت عجبا انما يكون من ذلك فان القلوب بيد الله
تبارك وتعالى يحركها كيف يشاء فاذا حركها اللحم تحركت قال الشعبي فلما انقضت
الخطبة انصرفت الى منزلي فوالله ما توسطته حتى اتى قارع يقرع الباب على
قلت من بالباب قال يا شعبي انا رسول الامير الحجاج يقول لك صر الي فاتى على
الحالة التي خلفتني عليها فسقط بيدي فقلت ما ذكرني وما دعاني الا
ليقتلني فغسلت وتحنطت وتكفنت وخرجت الى الرسول فاخذ بيدي
وادخلني على الحجاج فاذا هو جالس في قبة الخضراء وبين يديه سيف نقمته
مجرد وعن يمينه محمد اخوه ابن يوسف وعن شماله جماعة من اهل واسط فلما
نظرت اليه والى تجبره ذكرت قول موسى بن عمران حين دخل على فرعون ونظر
موسى اليه والى تجبر فرعون فالهمه الله ان قال لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم اللهم اني ادرأ بك في نحره واعوذ
بك من شره واستعين بك عليه وعلى كفره ثم ناديته السلام عليك ايها الامير
ورحمة الله وبركاته فرد علي السلام وقال لست عامر ابن شراحيل فقلت بلى فقال
مالي اراك وقد جددت اثوابك كانك قد عزمت على الموت في هذه الساعة
فقلت ايها الامير اتاني رسولك في هذا الوقت فقلت ذكرني وما طلبني الا
ليقتلني فغسلت وتكفنت وتحنطت وها انا ذا بين يديك فتبسم وقال
لا باس عليك والله ما دعوتك في هذه الساعة لاسيء اليك ولكن اسالك
عن مسألة فان صدقت نجوت فقلت سل ايها الامير فان يكن عندي جواب
اجبتك فقال يا شعبي اي يوم هذا فقلت يوم الاضحى فقال لي بم يتقرب الناس

فيه

فيه الى الله فقلت باصطناع المعروف والذبائح والاضاحي فقال الحجاج اعلم يا شعبي
اني قد عزمت اليوم بان اضحي برجل من الابدال فقلت في نفسي ليت شعري
من هذا الرجل الذي قد وقع في يده وقد عزم على ان يقتله في هذه الساعة
فانه ليخاطبني اذ سمعت من ورائي حس السلاسل وصوت قيود فالتفت فاذا انا
بشيخ قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فاوقف الشيخ بين يديه مقيد الرجلين
مغلول اليدين فاقبل عليه الحجاج وقال يا شيخ الست يحيى بن معمر زعيم اهل الكوفة
قال الشيخ بل انا عالمهم لا زعيمهم وذلك ان زعيم القوم ارذلهم وكان زعيم في كتاب
الله باطل قال الحجاج يا شيخ بلغني انك تقول ان الحسن والحسين ولدا رسول الله
صلى الله عليه واله قال الشيخ ما اقول هكذا قال الحجاج فما الذي تقول قال الشيخ
انا اقول ان الحسن والحسين ولدا رسول الله دخلا في ظهره وخرجا منه قال
الشعبي وكان الحجاج متكئا فاستوى جالسا ثم قال يا شيخ ثكلتك امك اما رضيت
ان تجعلهما ابنا وكان الحجاج لاحاحتى جعلتهما رحما متصلا وبعز امير المؤمنين
عبد الملك بن مروان لئن لم تاتني باية من كتاب الله عز وجل تدل بها على ان
الحسن والحسين هما ولدا رسول الله ص دخلا في ظهره وخرجا منه لاخذت
الذي فيه عيناك قال الشعبي وقد كنت قرات القران وعده ووعيده وعرفت
الناسخ والمنسوخ والتذكير والانذار فوالله ما وجدت في ذلك الذكر اية
تبين ان الحسن والحسين ولدا رسول الله دخلا في ظهره وخرجا منه فقلت
واسفا على هذا الشيخ كيف يقتله هذا الفاجر فاستفتح الشيخ فقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم فقطع عليه الحجاج وقال يا شيخ لعلك تريد تحتج علي باية المباهلة اذ قال

ابى

كرز بن كرز وعلقمة بن ابى كرز والمطا الطيبى وعبد المسيح ونظراهم من نصارى
نجران ان باهلكم محمد باهل الارض فباهلوه وان باهلكم باهل بيته فلا تباهلوه
قال الشيخ ما اريد ان احتج عليك بهذا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين و
زكريا ويحيى ثم وقف الشيخ فقال له الحجاج وعيسى قال له الشيخ فبما ذا دخل عيسى
فى نسب ابرهيم وليس له اب قال الحجاج بامه مريم قال الشيخ وكذا دخل الحسن والحسين
فى ظهر رسول الله ص وحججتهما بامهما فاطمة الزهراء صلوات الله عليهما قال
الشعبى فوالله لقد رايت الحجاج كانما القم حجرا قال الحجاج قد وهبت لك دمك
فى هذا اليوم فولى الشيخ وهو يقول من الله جل اسمه لا منك يا حجاج ويحمد الله
لا يحمدك

باب ما ورد فى جابر بن يزيد الجعفى

وكان يكنى ابا محمد وكناه
الباقر عليه السلم ابا الفحايا وشهده بالمدينة قال الحسين بن حمدان حدثنى
احمد بن يوسف عن اسحق بن محمد عن عمر بن ابى مسلم عن محمد بن صدقة قال سمعت
السيد الرضا عليه السلم وهو يقول دخل جابر الجعفى على الباقر عم فقال ادخل
بالباب الذى غرق الخليقة بالماء وانت مدخرهم بالعلم وعنه قدس الله روحه
عن احمد بن يوسف بن محمد عن ابى سكينة عن عمر بن النهر عن الصادق عم قال انما
سمى جابر لانه جبر المومنين بعلمه وهو بحر لا ينزح وهو الباب فى دهره والحجة على
الخلق بحجة الله ابى جعفر محمد بن على عليهما السلم وعنه قدس الله روحه عن الحسن بن
محمد بن جمهور عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن صدقة وعلى بن الحسين عن
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى الخطاب محمد بن ابى زينب قال رايت

جابر

جابر يوما وهو فى ظهر الكوفة اذ اقبلت ظبية يتبعها ذئب حتى انتهت الى جابر فقالت
له الظبية شيئا لا نعلمه فسألناه عنه فقال انها قالت لى يا باب سيدى ابى جعفر عم
ان هذا الذئب اتانى فى موضع خشفى فقال جابر للذئب الم ينهكم مولاى ابو جعفر
لا تطرقوا الحاملة فى منازلها ولا الطرقى اوكارها فبينما نحن كذلك اذ اقبل
اسد وضرب بذنبه مضرب الذئب ضربة فشق بطنه فخرج خشف الظبية من بطنه
بعد وامع امه واكل الاسد الذئب وعنه قدس الله روحه قال حدثنى على بن
الحسين المقرى الكوفى عن محمد بن سنان الطريفى عن احمد بن محمد بن خالد البرقى
عن ابيه محمد بن خالد عن يونس بن ظبيان قال ان جابر كان يخبر من العظائم و
يظهر من العلم ما لا يطيقه احد فمن ذلك انه قال اذا كان غدا وزالت الشمس هبت
ريح تقع بهذه الشرائف واوما بيده الى شرافة من شرائف المسجد فلما كان هبت
الريح فى ذلك الوقت وفتت تلك الشرافة بعينها الذى كان اشار اليها وانه
خرج يوما من الحمام وابن اخت له جالس على باب الدار يلعب بالشطرنج فلما نظر
اليه قال عظوه فقد اقبل خالى الكذاب وكان ابن اخته يدعى نظر النجوم فلما
انتهى اليه جابر قال له يا ابن اخت قد سمعت ما قلت فكيف نظرك فى النجوم قال
انى لحسن النظر بها قال له جابر هل تجد فى نجومك ان سليمان بن عبد الملك او
هشام مات احدهما الساعة قال له الغلام ما اجد ذلك قال فان قلت
لك ان خادما يخرج فياتى النخلة فيخرج اليه الناس فتخرج معهم فى النظارة فيطعن
طعنة فى دبرك فلا يجد لك شيئا تحمل عليه الا باب حمام فيرد الى اهلك ميتا
فقولوا لا تصدق قولى قال ابن اخته هذا من ذلك يريد قوله قد اقبل الكذاب

ممن جابر فقال رجل من القوم ما في هذا الحديث مظنة من كذب فلم تمر الايام حتى كان
ما قال جابر فمر جابر بالرجل الذي قال ما في هذا الحديث مظنة كذب قال نعم يا
ابا محمد وفطن الرجل وعلم ان كل ما قال صحيح وعنه قدس الله روحه بهذا الاسناد ان
ان جابرا بقنطرة الكوفة سقط خاتمه في الفرات فتناول حصاة فرمى بها في اثر
الخاتم فارتفع الخاتم طافيا على الماء فتناوله بيده وعنه قدس الله سره عن جعفر
بن محمد بن مالك عن جعفر بن محمد الخزاز عن محول بن ابرهيم عن ابي خديجة سالم
بن مكرم عن ميمون بن ابرهيم البنان قال كان جابر قد جنن نفسه فركب القصب
وطاف مع الصبيان حيث طلب للقتل وكان فيما يدور اذ لقيه رجل في طريقه وكان
الرجل قد حلف بطلاق امرأته في ليلته تلك انه يسأل عن النساء اول من يلقاه
فاستقبله جابر فسأله عن النساء فقال له جابر النساء ثلث وهو راكب القصبة
فمسكها الرجل فقال له جابر خل عن الجواد ثم ركض مع الصبيان فقال الرجل
ما فهمت ما قال جابر ثم لحق به فقال له ما معنى النساء ثلث فقال جابر واحدة
لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك وقال له خل عن الجواد فقال الرجل
ما فهمت قول جابر فلحق به وقال ما فهمت ما قلت فقال له اما التي لك فالبكر
واما التي عليك فالتي كان لها بعل ولها ولد منه والتي لا لك ولا عليك فالثيب
التي لا ولد لها ومن اخبار جابر بهذا الاسناد انه قال علمني ابن فاطمة كلمات
ما اشاء ان اعلم من شيء الا علمته يعني الباقر عم وعنه قدس الله روحه عن علي
بن الحسين المقري عن جعفر ابن يزيد النوبابادي عن هشام بن احمد عن الحسن بن
مسكان عن ابي السفاتج قال لما اظهر جابر بن يزيد الجعفي عجائبه وبراهينه

ودلائله

اظنه محول تكرار

ودلائله وعرفه الناس بالعلم وشاع ذكره في ملوك بني امية فكتب الوليد بن عبد
الملك الى متقلد المدينة بالقبض عليه وتثقيله بالحديد الى ان يرد امره فيه بما رآه
فدخل جابر على ابي جعفر الباقر عم وقال له يا جابر ما يخرك من كيدهم شيئا وان هذا
الطاغية الوليد بن عبد الملك قد كتب بالقبض عليك الى ان يرد امره فيك بما
يراه فاظهر ما تكف به شرهم عنك فخرج جابر وقشر قصبة وجعل في راسها
زماما وجعل على راسه قلنسوة مشهرة ومخصر لشفاشك وذوابتين وركض
في الطرقات واسواقها وهو يصيح والناس يصيحون معه حتى جابر الى ان ورد الكتاب
على متقلد المدينة فامر باحضار جابر فقيل له اصلح الله الامير ان جابرا كان من عباد
الله الصالحين عالما من علماء الدين فاضلا وحبرا وقد غلب على عقله فصار يركب
القصب الفارسي بذوابة ويعدو في الاسواق والطرق والناس يتعادون
وراه وما يحل لك ان تقبض عليه وهو بهذه الصورة واكتب الى الوالي بخبره
بما حذره واخذ شهادات اهل المدينة وانفذه الى الوليد فلما وقف على ما تضمنه
المحضر كتب الى صاحبه بالمدينة انما اردنا قتل جابر لما اظهره في الحمد ودعا الناس
اليه فاذا كان الله قد كفانا مؤنته وسلبه عقله فخل له السبيل قال الحسين ابن
حمدان ولجابر دلائل ظهرت قد قدمنا باسانيدها في باب ما ورد في الباقر عم

باب ما ورد في ابي الخطاب محمد بن ابي زينب الكابلي وكناه الصادق

عليه السلم ابو الطيبات ومشهده بالكوفة قال الحسين بن حمدان حدثني احمد بن
يوسف عن اسحق بن محمد بن سواده الاشرم عن الصادق عم انه قال اصبح ابو الخطاب
محمد بن ابي زينب عيبة علمي كان سلمان عيبة علم رسول الله صلى الله عليه واله

وامير المؤمنين عليه السلم وهو وسلمان من الفضل سواء وعنه قدس الله روحه
عن احمد بن يوسف عن اسحق بن محمد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى الجوازي
قال قال الصادق عم سلمان وسفينة ورشيد وابو خالد ويحيى وجابر وابو الخطاب
ابوابنا وحجتنا من اطاعهم اطاعنا ومن عصاهم فقد عصانا وعنه قدس الله
روحه عن احمد بن يوسف عن اسحق بن محمد عن ابي سكينة عن محمد بن منصور عن الفضل
الدهكي قال قال بعضنا للصادق عم يا سيدنا قد انقطعت ظهورنا مذ
لعنت ابا الخطاب وقد سمعنا عنك ان ابا الخطاب بابك الذي وهبه الله لك وما
وهبه الله فلا يسترجع هبة الله ابدا فقال لهم الصادق عم اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان من ورائهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا ابنا وابا الخطاب فقولا لا عني انت تاويل السفينة والملك تاويله عيسى بن
موسى بن علي بن عبد الله بن العباس امير الامراء عم المنصور وعنه قدس الله
روحه عن احمد بن يوسف عن اسحق بن محمد عن الحسين بن عن عمر البزاز عن ابيه
الحسن عن كثير بن وادع عن ابي كهمش قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
يقول ابو الخطاب بابي وحجتي وضياء شيعتي في الارض بهم يهتدي المهتدون
منهم بما يخرج منه اليهم من علمي الذي ورثته عن ابائي وجدي رسول الله صم وعنه
قدس الله روحه عن محمد بن عامر عن اسماعيل القمي عن الهيثم ابن عبيد ابن زيد
قال سمعنا الصادق عم يقول ابو الخطاب عيبة علمنا وموضع سرنا وهو الامين
على احبائنا وهو بابنا واني سئلت الله ان يجعل رد نه تحت يدي ورد نی تحت
يده ففعل ذلك ووهبه الله لي هبة لا يرجع فيها ابدا فقلت يا سيدي انت

لعنه

لسان الله الصادق قولك الحق فلم لعنت ابا الخطاب فقال ويحكم انا لعنته انما
لعنه من طالبني بلعنه وادعى اليه انه سماني الها وحاش لله ان يقول ابو الخطاب
فيما ليس لي بحق فقالوا لي ان لم تلعنه فقد رضيت بما سماك به ابو الخطاب ولما
رايتهم يحاولون الكفر ويضرون بي اعداء الله لعنته لهم تقية قال فقلت له يا سيدي
كيف لعنته قال قلت اللهم العن ابا الخطاب فقالوا لي محمد بن ابي زينب الكابلي فقلت
ما قالوه ثم قلت ان كان قال ما قالوه عنه وكان ذلك حقا وقد علم الله وعلمت
انه ما قال ما ذكروه عنه ولو كان قال لكان الذي قلته قال قلت يا سيدي ولقد
اتوا بهتانا واثما مبينا عظيما فقال لي ويحك اما علمت ان شيعتنا بالكوفة جاؤني
الى المدينة فشكوا الي حويتهم في حلال وحرام وفروضهم وسننهم وقضيتهم وفتيا
لما اشكل عليهم وسئلوني ان اختار لهم رجلا يتبعونه عالما في دين الله فاسكت عنهم
فعادوا الي في السنة الثانية فذكروا اما اصبرتك وقالوا يا ابن رسول الله ابعث
ان لا تجيبنا الى ما نسئلك فقلت لهم اذا رجعتم الى مصركم فانظروا من خير بفضلكم
علما وفهما وتقوى وعبادة وزهدا وخيرا واحسانا فاذا وجدتموه بهذه الصفة
نظرت فيما تسلموني عنه فقالوا بالجمعهم نحن اهل ذلك المصر ونعلم ما فيه وما عندنا
رجل بهذه الصفة غير ابي الخطاب محمد بن ابي زينب فقلت لهم ارجعوا وانظروا
وتبينوا ما قلتم حتى لا تشكوا في شيء منه فاذا اثبتموه نصبته لكم فرجعوا فاتوني
في السنة الرابعة فقالوا يا سيدنا قد نظرنا وتبينا وتحققنا امر ابي الخطاب
محمد بن ابي زينب فوجدناه فوق ما وصفناه كمقدار السماء فوق الارض
فقلت لهم اني لا اخشى حسدكم له وبغيكم عليه فاتركوه والتمسوا مثله حتى النصبه

لكم فقالوا سبحان الله ما نقدر على احد مثله فقلت لهم انكم تفعلون به هذا وما
هو اعظم منه لو اذن فلا دين لنا ولا ايمان فقلت لهم الله عليكم من الشاهدين
ونصبته لهم بابا فلما ظهر منه علما وفقها واحكاما واعطاه الله ما اعطاه ابونا
قبله من الفخر والمنزلة والدلائل حسدوه وادعوا عليه ما خبرتك فلعنة حيث
طالبوني فلعنة على علم دعويهم الباطلة عليه فقلت يا سيدنا فاحدث بهذا
جميع شيعتك فقال سبحان الله امض عليك قصتهم فتقول احدهم والله لو
حدثتهم ما رضوا بتكذيبي ولا اضنهم ان يجعلوني ساحرا ولا كاهنا ولا كانت
غايتهم الا قتلى فقلت يا سيدي فلا احدث بهذا ابدا قال بلى حدث من امتحن
الله قلبه بالايمان فلا يشك فينا ولا فيمن هو منا وعنه قدس الله روحه
عن الحسين بن محمد ابن جمهور القمي عن ابيه عن محمد بن عبد الله ابن مهران
الكرخي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان الزاهري عن المفضل
بن عمر الجعفي قال دخل ابو الخطاب وسبعين رجلا من مخلصي اصحابه معه على
بشار الشعيري يعودونه فوجدنا عنده تجار كوفيين بايعهم اربعة اكرار
حنطة وهو يمتنعهم من ذلك فقال له ابو الخطاب بيعهم يا بشار وبعهم
وارزل المال وقال له كل عليهم فوفاهم اربعة اكرار والحنطة عنده كما كانت لم تزد
ولم تنقص فقال ابو الخطاب لاصحابه تبركوا بهذه الحنطة فقد نزلت بها بركات
فقبض كل واحد منهم القبضة والقبضتين فلما صاروا في منازلهم فكبوها
فوجدوها قراضة ابريز وعنه قدس الله روحه عن ابي محمد علي بن همام بن
سهل الاسكافي عن علي بن سليمان عن محمد بن اسد عن محمد بن جبلة عن يونس

ابن

بن عبد الرحمن القريطي وكان ديانا عند داود الرقي ويونس بن ظبيان قال
لما نادى ابو الخطاب في مدينة مسجد جامع الكوفة فلعن الظالمين من الاولين
والاخرين وسماهم باسمائهم ولعن المنصور وعيسى بن موسى واشياعهم اجمعين
واتباعهم صاح الناس في المسجد والطرق والمنازل وخرجوا بالسلاح يقولون
خذوا اعداء الله فنزل عن المدينة وفي يده سيفه وترسه فقاتل الناس في
المسجد والشارع الى الظهر حوالى الكوفة وخرجت اليه الشرطة والجند وهو
يقاتلهم حتى ظفروا به وعيسى بن موسى في الجيش وقتلوه كثير من العسكر واخذوا
راسه وحملوه اليه وكان قبل قتلهم اياه رمى سيفه وترسه من يده فقال اللهم و
الله لولا بلوغ الكتاب اجله وقول الله جل من قائل واذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون لما وصلتم الي ولا رايتموني مقتولا وكفى بالله شهيدا
بيني وبينكم في قتلكم ظلما وافتراء وبهتانا وقولكم اني دعوت الى ابي جعفر بن
محمد الها وقلت لبيك الله جعفر وكيف بالالوهية من لا يعرف حتى ينسب الى الله
تعالى لم يلد ولم يولد فكان هذا اخر ما سمع منه وعنه قدس الله روحه
بهذا الاسناد ان ابا الحسن موسى ع قال ان ابا الخطاب عيبة علمنا وموضع سرنا
وامين الله وامينى وامين ابائي واني استوهبته من الله فوهبه لي لا يبدوا
له فيه وانه كان يتحدث بالاحاديث الصعبة التي لا تحتملون مثلها فشنعتم عليه
عند العامة فضلا عن الخاصة واستعظم به الناس وضربت به ابا طالا لا بل الى
ابي عبد الله عليه السلم وقلتم ان ابا الخطاب يقول كذا وكذا فقال لعنه الله
فقلتم من تعني فقال ابا الخطاب محمد بن ابي زينب ولعن من يزعم انه في تقيه

من امره وقد رويتم عن الرسول صلعم انه قال وعن الائمة عليهم السلم انهم قالوا اذا
لعنا واياناً كانت تلك اللعنة رحمة عليه واذا دعونا لعدونا كان دعاؤنا
عذاباً عليه وقد رويتم انه لما كان من امر ابي الخطاب واصحابه ما كان من القتل
بعث المعلى بن خنيس وقال له ائت زرارة وبريد العجلي وقل لهما استغفرا الآن
لا تتوانيا فيهم بعد ان قتلوا وماتوا من سخط عليهم ولا تقولوا ان الذي
نزل بهما من رضى وروي عن مرازم انه قال قد دخلت على ابي عبد الله ع لما قتل ابو
الخطاب واصحابه فقلت له اصلحك الله خلت اساطين مسجد الكوفة مذ قتل
ابو الخطاب وهؤلاء القوم قال فنكت ابو عبد الله عليه السلم الارض طويلاً
ثم رفع راسه الي فقال مرازم انهم زعموا انهم لا يصلون فيالهم فيقول هذا
ابي عبد الله في ابي الخطاب واصحابه الا وهو راض عنهم غاية الرضا ساخط
على من يلعنهم غاية السخط وروي انه كان يسمع لاصحاب ابي الخطاب في مسجد
الكوفة ليلا ونهارا دوياً من تلاوة القران والدعا والتسبيح وروي انهم امروا
بالمواساة والصلوة والعفاف فبلغوا من ذلك ما لم يبلغه احد من الشيعة
وانه بلغ من مواساتهم ان احدهم يدخل بيت اخيه واخوه غايب فتخرج اليه
امراته فتضيفه وتغذيه وتدعو له بكيس اخيه فياخذ منه حاجته ويختم على
امراته وروي انه بلغ من مواساتهم انه خلع احدهم قدر ذات يوم فدارت
على سبعين وروي انه قيل لاصحاب ابي الخطاب انكم تقتلون في دار الرزق فكانوا
يختلفون اليه سنين فيصلون الجمعة في موضع مهراق دمائهم فهل فيكم من العبادة
والنسك والطاعة لله والائمة عليهم السلم كما كان في ابي الخطاب واصحابه

بالكم

بالكم تكفرون من هو اتقى لله منكم واعلم فقالوا نستغفر الله مما علمنا يا
سيدنا ولا ما قصصت ونحن مقلعون تائبون من امر ابي الخطاب واصحابه

باب ما ورد في المفضل بن عمر الجعفي وكان يكنى ابا عبد الله وابا محمد

وهو الصحيح وكناه الصادق ع ابا الجراح ومشهده بالكوفة وكانت الشيعة
مثل يونس بن ظبيان ومحمد بن سنان وداود الرقي واشباههم يخاطبونه بافضل
الله ورحمه قال الحسين بن حمدان حدثني احمد بن يوسف عن اسحق بن محمد عن
ابي محمد عبد الله بن محمد الهمداني عن ابي سكينة عن محمد بن سنان عن داود بن
كثير الرقي قال قال الصادق ع المفضل بن عمر الوالد بعد الوالد وهو عيبة
علمي وحجتي وبابي وموضع سري وجهري وكذلك ابنه وعنه قدس الله روحه
عن محمد بن عامر ابن علي القمي عن محمد بن صدقة العنبري وعلي بن الحسين القمي عن
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله ذكر قتلة
الحسين عليه السلم في اخر الزمان يتبرؤون منه ويتشاؤن بتربته وهم
قتلة الانبياء في كل زمان قال محمد بن سنان فعرضت هذا الحديث على الرضا
عليه السلم علي بن موسى ع فقال صدق المفضل وهو باب الله في ارضه والمصباح
للمؤمنين في الظلمات وهو الولد بعد الولد بعد الوالد فقلت يا سيدي بعد
اي والد فقال بعد ابي الخطاب قال قلت من هؤلاء قتلة الانبياء في كل زمان
قال هم المنتحلون لولايتنا وليسوا منا اولئك عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين
وعنه قدس الله روحه عن الحسن بن محمد عن عبد الله بن مهران عن محمد بن صدقة
عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال لو كنا نتحدث عند المفضل حتى

مضى من الليل جزء فبتنا عنده وكان ليلة ظلماء ما نبصر اكفنا فلما اخرجنا
من عنده لاح لنا كفه فلمعت اصابعه كانها برق فلم تزل تغشى في ضوئها حتى دخلنا
منازلنا وعنه قدس الله روحه عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن عبد الله
ابن يونس الشعبي عن محمد بن ابراهيم الخياط عن علي بن حمزة عن يونس بن ظبيان
قال دخلت على المفضل بن عمر وهو جالس في علو بيت على سطح مشرف على صحن
الدار فقلت له يا مفضل الله ورحمته لو انعمت علي بمعاينة ما فضلك الله به حتى
اخرج به الى الشيعة ليزدادوا ايمانا ويقينا فضرب بيده الى حصير بجانبه ابيض
بلا نقش وخط فبسطه في الهواء وصعد عليه وصلى ركعتين ثم رجع الى موضع
مجلسه واخذ الحصير فنشره وجعله بجانبه وعنه قدس الله روحه عن محمد بن يحيى
الفارسي وعلي بن يحيى الصابوني قالا حدثنا احمد بن محمد الخصيب عن يحيى بن عبد الله
الحسني عن الحسين بن موسى بن جعفر قال سمعت ابي موسى وهو يقول وقد سئل
عن المفضل اسئلوني عن رجل قد فضله الله بما فضل به سلمان وسفينة و
رشيد وابا خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل الثمالي وجابر بن يزيد الجعفي وزادهم
فضلا بان جعل الله ابنه محمدا بابي من بعده ولقد رايت المفضل يوما وقد
دخل على الصادق عم وقد حمل اليه اربعين الف درهم اجتمعت له من ملكه با
لكوفة فاخرج الخمس منها واوصله الى فقراء اخوانه ثم قال لابنه محمد اخرج يا بني
خمسا اخر ففرقه فاخرج ونحن قعود سيدي ونحن خمسة بثلثة اخماس ويعطي اخوانا
خمسين والله لا كان هذا ابدا فاخرج الخمس الثالث وقال لغوص فقال اخرج
الخمس الرابع وحبنا بالخمس وقال سنتنا فاخرجه وفرقه ودخل على الصادق عم

فوقف

بين يديه فنظر اليه وقال له يا مفضل وهوت في نفسك بانك فرقت اثنين و
ثلثين الف درهم على اناس كثيرة وبقي لك ثمانمائة الف درهم وانت ومن في دارك
خمس نفر فرجع المفضل الى داره فاخرج الخمس الخامس عن اخره وعاد الى ابي عبد الله الصادق
عليه السلم فوقف بين يديه فقال له يا مفضل يؤمنك ان يكون لك اخ مؤمن لا
يملك مثل ما ملكته في دارك فرجع الى داره فاخرج كل ما فيها من قليل وكثير
حتى لم يدع الا ما ستر ابدانهم وما لا يجدون بدا منه وباع الجميع وفرقه في اخوانه
وعاد الى ابي عبد الله الصادق عم فقال له وقد اطال النظر اليه يا مفضل ما
يؤمنك ان يكون لك اخ مؤمن عار فرجع الى داره فلم يدع عليه ولا عليهم الا
ثوبين تتم بهما الصلوة وعاد الى ابي عبد الله عم فقال له الا والله يا مفضل
او لنساويهم في الوبرة فبكى المفضل وخر ساجدا لله فقال له ارفع راسك يا
تواسيهم
مفضل الله ورحمته لم امتحنك الا لعظم منزلتك عند الله وعندي واني
مبشرك ان الله قد جعل ابنك محمدا بابا لابني موسى من بعدك وجعل جعفر
بن محمد ابن ابنك فقيها عالما اكبر اعند الله وعندنا وعنه قدس الله روحه
عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن عبد الله بن يونس عن الحسن بن مسكان
عن ابي خديجة سالم بن مكرم ان المفضل اتاه جماعة من جيران مسجده فقالوا
قد وضعنا نفقة لمؤنة المسجد وتطيينه وقد جعل منها تلك خمس دراهم
مر بها فقال المفضل ما كنت لاعين على قتل رجل مسلم فقالوا وكيف ذلك
فقال لانه اذا فرغ من تطيين المسجد وكملت فركوا انه لم يطين الماذنة فيرجع
ليطينها فاذا صار فوقها هبت الريح فرمت به من فوقها فيقع على عنقه

فيموت واكره ان اكون معينا على قتله فقال شيخ من القوم قد خوف المفضل وخوّ جوا
من عنده فلما طين المطين المسجد نسي تطيين الماذنه فوجع فلما صار فوقها
هبت الريح فرمت به فوقع منها على عنقه فمات كما قال المفضل وعنه قدس الله
روحه بهذا الاسناد ان اباعبدالله عليه السلم قال له يا مفضل انت المفضل في
الدنيا والاخرة وقال لمفضل كاسمه باب ما ورد في محمد بن المفضل
الجعفي وكنيته ابوجعفر وكناه ابوالحسن موسى ع بابي الشهداء ومشهده بالكوفه
قال الحسين بن حمدان حدثني احمد بن يوسف عن اسحق بن محمد عن محمد بن ابي
عن محمد بن سنان قال سمعت الكاظم موسى عليه السلم يقول محمد بن المفضل
كالمفضل قام لنا مقام ابيه وهو الصادق عنا والداعي الينا والمودي عنا وهو
بابي وحجتي على كل مؤمن ومؤمنه من خالفه فقد خالفني ومن عصاه فقد عصاني
وعنه قدس الله روحه عن محمد بن عامر بن اسماعيل القمي عن محمد ابي العلي النسابوري
الكاتب عن علي بن احمد البزاز قال دخلت على سيدي ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
اشكو اليه محمد بن المفضل فابتدأني وقال لمحمد بن المفضل حامل مكنون علمنا
وهو دبان المومنين والباب بيني وبينهم فان شكوته فقد شكوتني فقلت
استغفر الله ولا اعود يا سيدي ابدا وعنه قدس الله روحه عن جعفر ابن احمد
القصير عن محمد بن عبدالله بن مهران عن محمد بن صدقه عن محمد بن سنان قال
سالت سيدي السيد اباالحسن موسى ع عن محمد بن المفضل اقديم اصاره الله
وجعله بابا ووهبه لابيه المفضل وجعله بابك في الهدى ومن بعده فقال لي
يامحمد قد اختار الله ابوابنا منذ اختارنا وفضلهم بما فضلنا ولا يخرج منا

الا

الى المومنين علم ولا حكم الا منهم ومحمد بابي ومجمع سري له مالي وعليه ما علي فانه با
محمد مهينا بما افضل الله به قال محمد بن سنان فابتسم فلما انظر الى فاجري بما
الذي حدثني به موسى عليه السلم عن اخيه فقلت له يا باب الهدى ما يعظم
هذا علي منك وقد قال لي الامام موسى عليه السلم ان لك ماله وعليك ما
عليه باب ما ورد في عمر بن الفرات وكان يكنى عند العامه اباحفص و
عند الشيعه ابا القسم وكناه الرضا عليه السلم ابا المسهل ومشهده ببغداد
بالجانب الغربي في مشرعه النساء قال الحسين ابن حمدان حدثني احمد بن يوسف
قال حدثني اسحق ابن محمد قال حدثني ابو سكينه عن محمد بن سنان قال قال لبعض
الشيعه للوضاع كيف يكون هذا الفضل العظيم الذي سمعته منك لعمر بن فرات
واسمه عمر فقال الوضاع كيف لا يكون له فضل وهو بابي في الهدى والنوى
والاخره والاولى اما قولكم اسمه عمر فهو بدن معمور بمعرفه الله وتوحيده وفضلنا
اهل البيت فلا تردوا عليه فياخذكم الله بعذاب المكذبين وعنه قدس الله
روحه عن احمد بن يوسف عن اسحق بن محمد عن محمد بن عبدالله بن مهران عن محمد
بن سنان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما فاتكما احد قط ولي الباقيه مقام
ابي الخطاب والمفضل الا عمر بن الفرات ولقد قام عمر مقام سلمان وسفينه
ورشيد ويحيى وابي خالد وجابر ومحمد بن المفضل وليقومن مقامه من بعده
اخوابنا الطاهره محمد بن نصير وعنه قدس الله روحه عن محمد بن عامر عن
اسماعيل بن علي القمي عن محمد بن المعلى قال دخلت على الرضا عليه السلم لاسله

اسماعيل بن علي القمي عن محمد بن المعلى قال دخلت على الرضا عليه السلام لأسأله
عن عمر بن الفرات واجره انه قد اتانا باشياء لم نسمعها من غيره فقال من اراد العالم
من المؤمنين فليات بابي عمر بن الفرات وعنه قدس الله روحه عن جعفر بن
محمد بن مالك الكوفي عن عبد الله بن يونس السبيعي عن الوليد بن خالد قال
دخلت على مولاي ابي الحسن صاحب العسكر فقلت له يا سيدي انا الشيعة ليكثروا القول
في عمر بن الفرات ويقولون ما له يستحل يكتب على اعمال السواد في هذه الدولة الملعونة
وينادم كبراء اهلها فقال ابو الحسن عليه السلم وما لشيعتنا ان يقولوا ما لا يعلمون
ونحن اعلم بما لا يقولون ويحهم لو علموا ان زكيا عليه السلم كتب للعمالقة ودبر امره
وقام بمملكته ولو اعتبروا بعلي بن يقطين مع هرون الرشيد لما شكوا في عمر بن
الفرات ويحهم اما علموا ان يوسف بن يعقوب عم خازن العزيز بمصر وكان على داره
وخزائنه ومملكته لو تذكروا والنفعهم الذكر وقد قلنا لهم ان الله ارحم بكم واروف
بكم ان يسلط عليكم هؤلاء الطواغيت فاذا رايتم واحدا منكم متقلد الهم عملا فاعلموا
ان الله ما وصله اليهم الا ليجلب اليكم من خيرهم ويكف عنكم من شرهم يا وليد بن
خالد ما لشيعتنا ان ينكروا امام لم يحيطوا به علما ولا ان ينصبهم الامام بابا
يدعوهم اليه ويخرج علمه منه اليهم فيقولون له لم وكيف واشهد يا وليد ان
الراد على عمر بن الفرات كمن رد على آبائي عليهم السلم وعلى جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلى الله عز وجل ومن رد على الله فقد برا الله منه وبرانا منه
في الدنيا والاخرة وعنه قدس الله روحه عن ابي الحسن بن يحيى الفارسي عن زيد
بن كثير قال دخلت على مولانا ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عم لاسأله عن مسائل

ضاق بها صدري واردت ان اسأل سيدي ابا محمد فحالت امور الدنيا بيني
وبين ذلك فقال ابو الحسن عم صر الى عمر بن الفرات فانه ينبئك بعلم ما ضاق به
صدرك قال فقلت يا مولاي اذا اجابني عنها فكل جواب اسمعه منه اقبله منه
قال ويحك يا زيد في الله شك قال فقلت لا قال ففينا شك قلت معاذ الله
قال ففي عمر بن الفرات شك وهو خازن علمي وبابي ومجمع سري ومن علم آلنا
والبلايا والقضايا والوصايا والناسخ والمنسوخ وما كان وما يكون الى يوم
القيمة قال زيد فاستوذن لصاحب عمر بن الفرات فدخل وفي يده القرطاس
فيه المسائل التي كانت في نفسي والاجوبة عنها فقال لي مولاي ابو الحسن عليه السلم
خذها يا زيد فقد اتتك مسائلك التي اردت ان تسأل عنها الى قبل
ان تسألني فاجابك عنها ثم لم يكن ابي ولا انا نزيد فيه حرفا ولا ننقص حرفا فاخذت
المسائل فقراتها وقلت يا مولاي والله مسائلي عن آخرها فقال قم وادخل
وانظر ما ذا ترى فقمت اسعى حتى دخلت على عمر ابن الفرات وهو جالس فلما
راني دفعني اليه وقال يا زيد اتريد ان اريك ما لو اراك مولاي عليه السلم ان تراه
عندي نعمة الله عليه قلت نعم يا سيدي قال وكان اليوم السابع من ذي الحجة
وكان في نفسي حسرة انني لم احج في تلك السنة فقال احببت الحج في هذه السنة
فقلت نعم فقال فاخرج واحمد الى منزلك ما تريد وعد الي فقلت جعلت فداك
ثم ما ذا قال الحج وتنقلب غانما مسرورا فعلمت ان ما قال هو الحق فقمت الى منزلي
فمهدت اليهم بما اردت وعدت اليه وعلي جبة صفراء ولا بيضاء فجلست

عنده الى العشاء الآخرة فلما صلاها وصليناها قال لي قم يا زيد الى راحلتك فوثقها
واركبها فانها بالباب وانها لتحملك ولك عليها ما كنت تحمله وزيادة في جوف
فاذا قضيت فاركبها في مثل هذا الوقت فانك بمشيئة الله وعونه تعود الينا
قال فودعته وخرجت واذا الراحلة بالباب فركبتها وبادرت وغشيني النعاس
فانتبهت بعد هنيئة فاذا انا بمكة فحججت ثم انا ما هيئنا ولقيت غريما كان لي
عليه مال كثير مقدار اربعة الاف دينار فوفاني فركبت الراحلة بعد تمام الحج بعد
العشاء الآخرة ونعست نعسة يسيرة فلم انتبه الا بقائل يقول لي انزل يا زيد
فانتبهت فاذا راحلتي قد اناخت على باب دار عمر بن الفرات في الموضع الذي
ركبتها منه فدخلت اليه فشكرت الله عنده وحمدته وعدت الى سيدي ابي الحسن
عليه السلم فقال لي ارايت فضل الله علينا وعلى ابي عمر بن الفرات فقلت نعم
يا مولاي فقد رايت فلله الشكر والحمد ولكم الحمد الكثير فقال ذلك والله مما
الله نعم فيه باب ما ورد في ابي شعيب محمد بن نصير بن ابي بكر النميري
وكان كنيته في دار السلطان وعند العامة ابو جعفر وكان يكنى ابا المطلب و
مشهده بالبصرة في قطيعة سر من راى قال الحسين بن حمدان حدثني احمد بن يوسف
عن اسحق بن محمد عن ابي سكينة عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت
الصادق ع يقول ان الله جعل الامامة بعد الرسالة في امير المؤمنين صلوات
الله عليه واحد عشر شخصا من ولده وجعلهم الحجة في اهل ملكه والقوام بامره
ونهيه ومعادن العلم وسره وجعل لهم اثني عشر بابا لكل امام باب يكون يدخل

المؤمنون

المؤمنون منه الى علمه فمن جحد بابا فقد جحد اماما ويابى الله ان يقبل لجاحد
الباب صرفا ولا عدلا يظهر الاحد عشر بابا فيظهر الاحد عشر اماما ويغيب الباب
الثاني عشر بغيبة الامام الثاني عشر فقال الامام الحادي عشر ابني الحسن من ابني
علي من ابن محمد من ابني علي من ابي موسى وبابه محمد بن نصير النميري بكثرة حساده
في محمده ويرفقهم الحسد عنه حتى شكوا فيه اولئك هم ما بوا ونحن منهم براء
هم الخاسرون وعنه قدس سره عن محمد بن ميمون الخراساني عن ابي هاشم داود
بن القسم الجعفري عن علي بن احمد البزاز عن محمد بن سنان قال جرى في مجلس
الصادق ع ذكر الناس على طبقاتهم حتى جرى ذكر الشعراء فقال قائل منهم
قاتل الله جريرا حيث يقول فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا
كلابا فزجره الصادق ع وقال له مه اما علمت ان لله في نمير ارادة تظهر
ولو بعد حين فقال القوم باجمعهم نحن نستغفر الله يا سيدنا ونحب ان نعلم
الارادة التي لله في نمير فقال تلك والله الارادة باب ابني علي والحسن وهو
الحادي عشر من الابواب يظهر للمؤمنين ما اظهرناه ويستر ما سترناه ويملك
امر الطاغية صاحب الملك في زمانه ظاهرا ويملك امرنا باطنا فيهلك بشر من
حسده على علم منه بفضله انه باب الهدى وعنه قدس الله روحه عن محمد بن
صالح البتي عن علي بن حسان قال دخلت على سيدي ابي الحسن صاحب العسكر
علي بن محمد عليهما السلم فقلت له جعلت فداك عمن اخذ معالم ديني فقد كثرت
المقالات فقال خذها ممن ترميه الناصبة بالرفض وترميه المقصرة من الشيعة
بالغلو وهو عند المرتفعة محسود مكفر فاطلبه فانك تجده عنده جميع ما تريد

من معالم دينك فطلبت فلم اجد هذه الصفة في جميع من يشار اليه غير ابي شعيب
محمد بن نصير فاتبعته فوجدت عنده كلما اردته وعلمني ما لم اعلم ورايته بالعلم يزخر
كالبحر الزاخر فعلمت وشهدت واقررت انه باب الامام في زمانه ودخلت
على السيد ابي الحسن العسكري ع فاعلمته اني لم اجد هذه الصفة الا لمحمد بن
نصير بعد عمر بن الفرات فقال وفقت وما توفيقك الا بالله ثم قال محمد بن نصير
نوري وبابي وحجتي على المؤمنين وكلما قال عني فهو الصادق على صدق لا كذب
ايام بعده فخرجت وقد اعتقدت في باب بصيرة فاتبعته فهديت به وعنه
قدس الله روحه عن ابي جعفر محمد بن علي الشلمغاني قال حدثني علي بن عبد
الغفار قال كثر القول في محمد بن نصير من الشيعة فكتبت الى ابي محمد الحسن العسكري
عليه السلم يا سيدي ما عندك في ذلك لاعمل بحسبه فوقع الي نحن اعلم بما يقولون
وما انت عليهم بجبار والله ما قال لهم الا انا ربانيون لا ارباب من دون الله
وكيف يقول محمد بن نصير هذا وهو بابي في الهدى كما كان سلمان باب جدي
امير المؤمنين عليه السلم فاقررت عند ورود التوقيع بباب بصيرة واقتديت
به فهديت ورايت منه ما رايت من عمر بن الفرات حذو النعل بالنعل وعنه
قدس سره عن محمد بن صالح الشيبي قال سمعت علي بن حسان يقول اشاع قوم
من الاضداد المقصرة بان اباشعيب ادعى المعنوية فدخلت عليه وقلت له
يا باب الهدى ان قوما من الاضداد الحساد لك ذكروا عنك انك ادعيت
المعنوية فقال والله لقد كذبوا على امير المؤمنين وعلى سائر الائمة الراشدين
الى ابي محمد صاحب العسكر عليهم السلم وقالوا انهم يقولون للشيعة اتخذونا اربابا

ان محمد بن نصير يقول فيكم العظائم ويزعم انكم ارباب فعرفني يا سيدي ه

من دون

من دون الله ولقد قالوا لهم قول الحق اجعلونا مربوبين مرزوقين وقولوا في
فضلنا ما شئتم ولن تدركونه ولقد قال بعض الشيعة للصادق ع ان من قبلنا
من يقول ان الحسن والحسين ربا الهان فقال لهم الصادق عليهما السلم ولعنه
خزاه والله لو ادعى الحسن والحسين هذا لكانا اطل من يعلي هذه الامة لما كان
ينفعهما نسبهما من جدهما رسول الله صلى الله عليه واله ولا من امير المؤمنين
ولا من فاطمة الزهراء عليها السلم ولكانا من اهل النار حاش لله ان يقولا على
الله الا الحق وما نحن الا كما وصفنا الله عز ذكره في كتابه بل عباد مكرمون لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فكيف لا يكذب علي وانما انا حسنة من حسنات
موالي مولاي عليه السلم فقلت يا اباشعيب اغفر لي ما ظننته فيك فقال ليس
ذلك الي فتوجه نحو مولاي ابي الحسن عليه السلم فان غفر لك فقد غفر الله لك
فخرجت من عنده وقلت لعن الله من كذب عليك ودخلت على مولاي ابي الحسن
عليه السلم فلما مثلت بين يديه قال لي ويحك اما استحييت من الله ولا خفته
فيما لقيت به بابي العظيم القائم فيكم مقام سلمان وسفينة ورشيد وسائر ابوابنا
فقلت يا مولاي عرض لي بذهني شك فيه فقلت له ما سمعته من الاضداد
والحساد فاغفر لي فقال يغفر الله لك ما لم تشك في بابي محمد بن نصير فقلت
اعوذ بالله ان اشك فيه ابدا وعنه قدس الله روحه عن الحسين ابن منذر عن
اسحق ابن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن
الصادق ع انه قال ابوابنا اولهم كآخرهم وآخرهم كاولهم في الفضل والمنزلة واحد
وهم الدالون لشيعتنا المؤمنين الى الله والينا وهم نور من روح القدس التي

هي روح محمد منه بدؤهم واليه معادهم ومن جحد واحدا فقد جحد الكل من
الابواب لانه من لم يقم بما امره الله في ابوابه فلا دين له ومن جحد الباب فقد
كفر بالله الواحد القهار وعنه قدس الله روحه عن الحسين بن منذر القمي قال
قال كان في نفسي اشياء عظيم ضقت بها ذرعا فدخلت على السيد ابي الحسن العسكري
عليه السلم لاشكو اليه ذلك فلما دخلت رايت محمد بن نصر بين يديه بعد ظهوره
فقمت الى جانبه فقلت في نفسي ولم احرك به لساني اي شيء هو محمد بن نصير
فاشار الي ابو الحسن عليه السلم بيده وضمها الى صدره ونظر الى نظرا منكرا ثم
هز بيده مرارا مستهجنا ما كان

جنبه

هذا البياض في النسخة التي انتسخت منها وذكر انه في النسخة التي انتسخ منها كذلك ولا يبعد ان مقداره تخمينا ورقة

الى باب الدار فوجدناه مطبق الابواب ولا غلام ولا خادم فوقفنا بالباب
واذا هو قد اشرف علينا من منظره فقال ما انا الحسين محمد بن يحيى ارجع الى
دارك فاتنا بالثلثة اثواب واذا هم ذا جئ فقلت اشهد ان هذا من فضل الله
عليك يا سيدي يا ابا شعيب ثم سرت الى الباب فوجدت محمد بن ميمون
واقفا فاشرف من المنظرة واخرج يده الينا فاخذ الثلثة اثواب وقال امضيا
في امان الله مولاكما وكلا شيء وابكرا الى الغد فامتثلنا الامر فبكرنا فوجدنا
الاثواب بين يديه فاخرج يغطيها مناديل ودانات وجوالي فقال رحمكم الله اما
رويتما ان المؤمن لو قسم على الله ان يجعل السماء ارضا والارض سماء الا ابر الله قسمه
قلنا بلى يا سيدنا قال لقد عرفت منزلتكما من الله ورسوله وائمتكما فقلنا امنا وصدقنا
وسلمنا قال الحسين بن حمدان هذا كما روي من اخبار ابي شعيب بالاسانيد سوا
حنادر منها خبر القحف البلور الذي وهبه المتوكل لصالح ابن موسى فدعا سائر

اهل

اهل الدولة ودعا ابا شعيب محمد بن نصر وامر باخراج القحف فخرجت الجارية من
غلاة لتمسحه فسقط من يدها فتشعب فضرب الخادم الذي مر في طلبه والجارية التي
سقط من يدها وكثر طلب صالح للقحف حتى حلف ليقتلن الجارية وتنغص عليه
عيشه فقال ابو شعيب للخادم اخرج امض يا بني وائتنا بالقحف فقد سقط من
يد الجارية فتشعب فمضى فاتاه به فاخذه والقحف والمجلس حافل باهل الدولة
فعاد كهيئته بلا صدع ولا كسر ولا شعب فاستوى فبلغ ذلك المتوكل
فقال ما ندري ما نحمل من عجائب ابن عمنا علي بن محمد الحجازي او من صاحبه
محمد بن نصر وخبر البغل واحيائه اياه بعد ان نفق وتحريق محاسبة كانت
لزجاج حمل الى خزانته زجاجا محكما باربعمائة دينار فقال له الزجاج حسابي باكثر
من هذا المال وقد وقع فيه الغلط بعد ان حرقت الرقاع وتفتت وكانت
بخط الوكيل وخط الزجاج فدعا بها ابو شعيب فقدمت اليه فاخذها ولم
يزل يناول الزجاج رقعة بعد رقعة وهو ينظر خطه وخط الوكيل وقد كمل دفعة
دفعة فخرج الحساب اربعمائة دينار لا تزيد حبة ولا تنقص حبة فقال الزجاج استغفر
الله يا سيدي انا وهمت في القول والقول قولك فقال له قم الى دكانك فان
الاربعمائة دينار في صندوق في خرقة بيضاء واختم بخاتمين مختوم فقام الرجل
وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما اذا اقول فصار الرجل الى دكانه وفتح الصندوق
فوجد الصرة وما بها كما قال وعد الدنانير فخرجت اربعمائة دينار فحلف الزجاج انه
لا يملك غيرها من ماله وكان ذا مال كثير وجمع ثمن كل ما يملكه غير اربعمائة دينار
وصرفه في مستحقي الشيعة وانبسط الى ملك الصرة الى ان قبضه الله اليه رحمته قال

الحسين بن حمدان انما ذكرنا هذا في اخبار ابي الخطاب محمد بن ابي زينب الكاهلي وابو شعيب
محمد بن نصير لما ظهر من اللعن لهما والافقضائل القوم اكثر من ان تحصى ولذا دونا
هذا من اخبارهما ليعلم من لم يعلم ويدري من لم يدر وبالله التوفيق وكاني بالناظر
المقصر الذي لا يحتمل قلبه حمل علم آل محمد عليهم السلم فدانكر ما فضل الله به الائمة
وابوابهم مما القوه اليهم وعرفوهم اياه مما عرفهم الرسول صلعم عن جبرئيل عن الله
تعالى وجعلهم ودعيهم له وهم لا ينكرون امر عبد الله بن هلال ومسيره الى مكة في
ليلة ومعه خبز حار وجبن اكله هناك وامر بشر الحافي وركوبه السبع حتى حج عليه
في ليلة وعاد في ليلته ويقولون من اطاع الله اطاعه كل شيء اضرى محمد وآل
محمد ما اطاعوا الله وعبدوه فاستحقوا ما استحق عبد الله بن هلال وبشر الحافي
والعباد بجبل اللكام والانطاكية وقد رأى منهم في هذا الزمان العجائب و
اوت السباع وتولت عليهم النحل بالرطب في غير وقته وحملتهم السباع على ظهورها
وكتبهم الروم في مواضعهم بالسويدية من ساحل انطاكية وجبل اللكام
فما داوهم وهم عائرين عليهم يطوف ثيابهم مثل السرابيل حلى والصامت و الغبطي
وابنها باطلا اسود والاقطع ببليناس من النصر ومن شوهد في زماننا هذا
وامرهم ظاهر ايقول الناس جميعا هذا صحيح بطاعتهم لله تعالى ومن ذكرناه نحن
منهم اكثر طاعة لله واعظم اجتهادا وعبادة واصح نية واقرب من الله منزلة
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

باب ما ورد من الوكالة والدلالة
على ابي عمرو عثمان بن سعيد السمان العمري وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان ومن
دل على محمد بن عثمان وهو ابو القاسم الحسين ابن روح النوبختي وانهم وكلاء

الاموال

الاموال وثقات ابي محمد الحسن الحادي عشر عليه السلم بسر من راى والخلف منه المهدي
عليه السلم قال الحسين بن حمدان حدثني محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسني
قالا دخلنا على ابي محمد عم وهو بسر من راى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته
حتى دخل عليه بدر خادمه فقال يا مولاي بالباب قوم عجز شعث فقال نعم هؤلاء قوم
من شيعتنا باليمن وهم خالد ابن شهاب الصعيدي وانس بن دبيدة العنبري
والمختار بن كثير النجراني وعيينة ومحمد ابنا عروة الطالقيين قد وردوا بمال قد
وجب عليهم قال بدر يا مولاي هم اكثر من هذا العدد فقال ويلك يا بدر ان اولئك و
خدامهم فامض وائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيرا حتى اتى عثمان
فقال له ابو محمد عم امض يا عثمان فانك الوكيل على مال الله والثقة فاقبض من
هؤلاء النفر الثمانية ما حملوه من المال وهو ثلثة عشر الف دينار عينا وسبعة
وعشرون الف درهم ورق ولا تحدث حدثا في رزم الثياب التي معهم واحمل
المال وخل الرزم في رحلهم حتى يجيئك امري قال فخرج عثمان الى القوم فلم يجبهم
الى امر ولا نطقوا بحرف دون ان يبعد عثمان الى مواضعهم فسلموا المال اليه
فحمله عثمان الى الدار وسلموا حمل الرزم نعرفهم ما امر به ثم قال لهم عثمان كيف
سلمتم الي هذا المال ولم تعرفوني ولم تلقوا سيدي فيامركم بتسليمه الي ولا خرج
امر بالتسليم مع غيري فقالوا يا سبحان الله ما اجزنا دخولك الدار وخروجك
الينا منها بالامر حتى نستظهر عليك بامر اخر قال لهم عثمان فما يامنكم ان اكون
اختلف عليكم فقالوا والله لانك لا تعلم الغيب ولا تعلم ما نحن فيه وما معنا وان
الصاحب امرك بما علم قال فاعاد عثمان هذا الحديث علينا عنهم بحضرة ابي محمد عم

فقال له ويحك يا عثمان لقد اخبرت القوم فاحسنوا اخبارك وخرج عثمان فقلنا
يا سيدنا ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد ازددنا علما بموضعه في خدمتك
وانه وكيلك وثقتك على مال الله فقال نعم فاشهدوا على ان عثمان بن سعيد
العمري وكيلي وان ابنه محمد وكيل ابني مهديكم قال محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله
الحسنيان فسألنا عثمان عن ابنه محمد فقال والله ما ولد لي وان لي حملا وارجوا
ان يكون هو قالا فلما كان بعد ثلثة ايام دخل عثمان على سيدنا ابي محمد عليه السلام
فنظر اليه مقبلا فقال له قد ولد لك ولد فسمه محمد قبل ان تقبله وتذكر
ولادته وعنه قدس الله روحه عن ابي الحسين محمد بن يحيى الفارسي والحسن بن عبد الحميد
القسطاني قالا حضرنا بمجلس سيدنا ابي محمد عليهما السلام بسر من راى فورد كتاب
من حاجز الوشاء عليه يقول فيه ان نفرا من اهل قم صاروا اليه يسألونه قبض
ما حملوه من حق الواجب عليهم في اموالهم فوقع سيدنا ابو محمد عليه السلام في كتابه
اقبضه منهم فانك ماجور على ذلك واحمله الى وكيلنا عثمان بن سعيد العمري
وعنه قدس الله روحه قال حدثني محمد بن ميمون الخراساني قال جاءني مال مع
الحاج من خراسان وانا مقيم بسر من راى فلما وصلت القافلة التي فيها المال
الى حلوان قطع عليها واخذ ما كان فيها فدخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام
حزينا لما اصبت به في القافلة وذهاب المال فلما صرت بين يديه قال لي لا تحزن
يا محمد وانطلق الى عثمان العمري الوكيل فخذ كتبك التي كانت في القافلة وانظر
الى المال المحمول الينا عنده وقابل به كتبك فانك تجده كما كتب اليك فرجعت الى
عثمان فعرفته ما امرني به سيدنا فاخرج الى الكتب فقرأتها وقابلت بها المال

فوجدته

فوجدته سالما لم ينقص ولم يزد وعنه قدس الله روحه عن عثمان بن يونس الديلمي
وابي داود الطوسي والحسن بن مسعود الفزاري قالا اجتمعنا في دار الحسن بن علي
بن الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام اربعة وعشرون رجلا وفينا محمد
بن نصر وانه الباب لا اشك فيه وفي ابي عمرو عثمان بن سعيد العمري وانه ممن
لا اشك فيه وان وكالته لسيدنا عليه السلام بمنزلة احببنا ان نعرفها فجاءنا كافور
الخادم فقال لنا يقول لكم مولاي قد علمت ما خفتم فيه من امر محمد بن نصر وعثمان
بن سعيد العمري ولم اكن لادعكم في شبهة اعلموا ان محمد بن نصر بابي و
باب ابي من قبلي بعد عمر بن الفرات وعثمان العمري وكيلي في مالي وابنه
محمد وكيل ابني المهدي المنتظر فقلنا رضينا وسلمنا وعنه قدس الله روحه
عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري وعلي بن عاصم الكوفي واحمد بن محمد الجمال الصيرفي
قالوا لما نصب سيدنا ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابا عمرو عثمان بن سعيد
العمري وكيلا وقعت الشبهة في قلوبنا وقلنا عسى ان يكون قد بدا لله في محمد بن
نصير كما بدا له في ابي الخطاب محمد بن ابي زينب وكثر الكلام بالكوفة وسوادها
فاجتمعنا اثنان واربعون رجلا ممن لقي ابا الحسن وابا محمد عليهما السلام على ان
نكتب كتابا نسأل فيه عما وقعت الشبهة فيه عندنا ثم اجتمعنا على الشخوص الى
سامرة فسرنا اليها وبها في الوقت نيف عن الثلثمائة رجل من سائر البلدان
مجاورين فلقي بعضنا بعضا واردنا بالراي وعرفناه جوابنا فخرج الينا الامر
من سيدنا ابي محمد عليه السلام انا اجلس لكم ليلة الجمعة فاحضروا واسمعوا الجواب فيما
خضتم فيه واحببتم معرفته فشكرنا الله وحمدناه فلما كان في ليلة الجمعة تو

نحو الدار وكل من وصل منا قوم دخلوا حتى اجتمعنا عن اخرنا وخرج علينا مولانا
ابو محمد ع فقال لنا منكم احد علم او نقل اليه ان سلمان كان وكيلا على مال امير
المؤمنين صلوات الله عليه قلنا لا يا سيدنا قال فليس قد علمتم ونقل اليكم انه
كان بابه فقلنا بلى قال فما الذي انكرتم ان يكون محمد بن نصير بابي وعثمان بن
سعيد وكيلي فقلنا يا سيدنا انما خشينا ان يكون قد بدا الله في محمد بن نصير
كما بدا له في ابي الخطاب فقال لنا الله المشية في خلقه ان يفعل ما يشاء وعليهم الرضا
والتسليم فقلنا سمعنا واطعنا فقال اشهد واعلى انه ما بدا الله في ابي الخطاب
محمد بن ابي زينب باب ابي جعفر الصادق ع وان محمد بن نصير بابي الى ان
يقبضه الله اليه وان عثمان بن سعيد العمري السمان وكيلي وابنه محمد وكيل
ابن المهدي مهديكم الى ان يقبضه الله فشكرنا الله وحمدناه واوصى ابو جعفر
محمد بن عثمان العمري الى ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي وسلم اليه وصيته
فلزم الشيعة بتول ذلك لان محمد بن عثمان ثقة الامام ولم يوثق الامين هو ثقة
عند الله وعنده واوصى الحسين بن روح النوبختي الى ابي الحسن علي بن محمد السمري
تنازعت الشيعة فيه وقال بعضهم انه اوصى اليه بملكه وقال لعجز ابنه ابي طالب
عن القيام فذلك وقال اخرون بل اوصى اليه بما اوصى به محمد بن عثمان اليه
فطالبت الشيعة علي بن محمد السمري بما طالبوا به الحسين بن روح فذكروا
انه عجز عن ذلك فمنهم من سلم المال المحمول من البلدان اليه تقليدا ومنهم
من رجع بماله وقبض علي بن محمد السمري ولم يوص الى احد قال الحسين بن حمدان
فاما اختلاف الطوائف من الشيعة في بابية محمد بن سنان وعلي بن جبله

القمي

القمي ومحمد بن موسى الشعبي وغيرهم فباطل واتباع هوى لا اصل له وفتنة واستخفاف بنا
بالدين وقد نهى الله جل ثناؤه عن ذلك اتباع الهوى فقال جل من قائل فاما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وفي قوله جل من قائل افرأيت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون بعصمنا الله وجميع المؤمنين والمؤمنات من
الفتنة والخطاء واتباع الهوى ومن الضلالة بعد الهدى بلطفه وكرم عطفه
انه ولي حميد فصل نذكر فيه اسماء الشهداء مع مولانا امير المؤمنين ع بالوقعة
اولهم عمار بن ياسر الشعبي وخزيمة بن ثابت والمقداد بن اسود وجعفر بن عدي
والاوس النقي النخعي وصبيح بن علي وصعصعة بن صوحان ومسلم بن الجنيد واويس
القرني وسالم بن ابي حذيفه ويحيى بن غطفان وعبد الله بن الليث وصعصعة
بن حيان وراشد بن سلمة وعامر بن صوحان وجندب بن ابي عمرو وزياد بن صيد
وحميد بن زياد وموقد الاحمر وكميل بن معمر ويحيى بن العباس وزيد بن الاحمر
الكندي والفضل بن ايوب وعثمان بن عباس وعثمان بن الطفيل وسعيد بن
فاقد ولبيد بن الطمث الاوس والمدلل بن مالك الهمداني وزياد بن عبيد — والمدلل
وسعيد بن جابر وعبيد بن زياد ونواش بن صبيح وحميد بن شريف وسدير
بن سعيد وحسن بن ثابل بن زياد ومحضب بن عمرو وصخر بن عبيده وسكن بن عمرة — محضب
العبدي وطرفة بن كلاب وقطبة بن نوفل ونافع بن هلال وهلال بن نافع وحميد — زل
بن الاجلح وثابت بن نضر وحيان بن الاسود ومسلم بن يزيد وحاتم بن احنف
والاحنف بن حاتم وحاتم بن وهب وحجر بن حاتم بن وهب عم عروة الرواة